التلمود الأساسي

- سدر المواعيد المقدسة -

(ويحتوي على الأعياد العبرية)





NEW EDITION

OF THE

ESSENTIAL TALMUD

סואני ד

Original Text
Edited, Corrected, Formulated, and Translated into Arabic

BY

EMEEL ABAS

التلمود الأساسي

سدر المواعيد المقدسة

ترجمة وتأليف

اميل عباس

مكتبة السائح

الطبعة الأولى
٢٠٠٥

التلمود الاساسي : سدر المواعيد المقدسة
انتقاء وترجمة وتقديم : اميل عباس
الطبعة الأولى
توزيع مكتبة السائح - طرابلس شارع الراهبات -
www.saehlib.com

אשרי האיש אשר ל א הלך, בעצת רשעיםובדרך
חטאים, ל א עמד, ובמושב לצים,
ל א ישב כי אם בתורת יהוה
חפצו ובתורתו יהגה
יומם ולילה

مكتبة السائح
طرابلس - لبنان
هـ: ٠٦/٤٣١٥٤٩ - ٠٣/٢٩٥٧٥١
فاكس : ٠٦/٤٤٨١٨٩
www.saehlib.com

فهرس بمحتويات السّدر

تقديم لسدر مواعيد

كان عليّ أن أفكر بعمق قبل تسمية هذا الكتاب وَأجدني هنا ألجأ إلى التسمية العبرانيّة لهذا السّدر مواعيد وَأنا معذور في هذا . وَإن كان من المفترض عليّ أن أترجمه بكلمة أعياد حسب معنى الكلمة بالعربيّة ولَكنّي وجدت أنّ إيراد الكلمة العبريّة هنا أبلغ لورود الآية الكريمة التي تقول [يحاولون ان ينقضوا مواعيدك ويَمحوا ميراثك ويَسدوا افواه المسبحين لك ويَطفئوا مجد هيكلك ومَذبحك](اس 14 : 9) ، وَهنا أشارت الآية بكلمة مواعيد لميراث الله وَنعلم أنّ المواعيد هي أعياد لأنّ الله لا يعد إلا خيراً فكانت التسمية أبلغ وَأوفى للمراد .

الكثير قدّموا لي امتنانهم الكبير لشروعي بهذه الترجمة ، آخرون قدموا شوقهم لمعرفة المزيد ، البعض ساندوني بشراء نسخ من الطبعة الجّديدة قبل صدورها وَرغم ضعف الامكانيّات في مثل هذه الظّروف التي يصعب لأيّ أحد أن يحتملها ، آثرت أن أكوي الجّرح بالعمل وَاستمرّ عسى الله أن يمكّني أن أنجز ما وعدت به نفسي وَوعدت الله .

بعض الصّعوبات واجهتني وَهي انتحال بعض الكتب التي لا علاقة لله بها ولَصقها بإله وهميّ صنعه خيال سامريّ قذر غايته النّيل من الحقيقة، لعلّة جعل الحكمة مقتصرة على أمّة بعينها وَهي الأمّة العبرانيّة وَتخويف النّاس من هذا الكتاب لطمس معالم الحقيقة وَالصاق أقذر التّهم التي يمكن أن يصنعه خيالٌ ما بأنبياء الله وَربّانييه " قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ".

و بعد فها هو بحمد الله كتابنا يخرج إلى النّور بعد أن مضى عليه الحول فكانت ثمرة عملنا نتاج جهد مضنٍ قضيته بين شطري اللّيل أبحث ، وَأدقّق ، وَأجتهد في فهم النّصّ كما يوحي ظاهراً وَباطناً وَتحت أصعب ظروف يمكن لانسان أن يعمل فيها ، ولِلقرّاء الكرام تقبّل هذا العمل وَارسال الملاحظات التي يمكن للمرء أن يغفل عنها وَالله وليّ التّوفيق.

يضمّ سدر موعيد إثنا عشر مسيخيت (سفراً) وَيقسّم كلّ سفر إلى بيراكيم (فصول) وَيحتوي سدر مجموع الأعياد على الأسفار الخاصّة بالأعياد وَالسّبت خصوصاً وَوقوع السّبت على الأعياد

و الأعياد العبريّة هنا هي : عيد السّبت (والسّنة السّبتيّة) وَعيد الهانوك (الشّموع) وَعيد الفصح ، وَعيد التّكفير (الغفران) ، وَعيد رأس السّنة ، وَعيد المظال ، وَعيد استير (الفوريم) وَعيد العنصرة (الأسابيع)

و هنا أورد بعض الملاحظات للقاريء العربي كمثل استخدامي لكلمة شبر وَكلمة قنطار هي واحدة في مماثلتها للمعنى الانكليزي لكلمة شبر أي ثلاثون سم كما أنّ استخدامي جاء لبعض المصطلحات العبريّة الأحرى إدراجها كما هي ككلمة لولب وَتعني جزع النّخيل المستعمل على العيد

إنّ التّعابير عن السّاعات مستخدمة في المشنا وَالجّمارا تبدأ بالسّاعة الأولى منذ الصّباح كما كان التّقويم فالسّاعة الواحدة تقابل في تقويمنا السّاعة السّادسة صباحاً وَهكذا

ثمّ إنّي بعد أن وضعت مقدّمة متواضعة في تاريخ هذا العمل العظيم في كتابي السّابق أسفار الحكمة وجدت أنّه ليس بالامكان تقديم التّلمود بدون فهم بعض رجالاته وَرجالات أثروا به ، وَقد اخترت هنا منهم بعض هذه الشّخصيّات لتكون مساعداً للقاريء على فهم التّلمود كما هو ، على أنّه كان عليّ وضع تعليمٍ أشرح به كيف نفهم به الله جلّ جلاله عن الوصف ذكره وَالشّيطان من منظور عبراني فأجّلت عملي فيه إلى كتابي هاقبالا وَشرح أيضاً عن أئمّة آل البيت الموسوي عليهم السّلام وَالمسيّا المخلص أجّلت عملي فيهم أيضاً إلى كتابي سدر سانهيدرين لتوافق موضوعات الكتب للمقدّمات.

موسى بن ميمون وَالتّلمود

يمكن فهم التّلمود بدون فهم موسى بن ميمون وَلكن لا يمكن فهم موسى بن ميمون بدون فهم التّلمود ، فمن هو هذا الرّبّاني الّذي نذر نفسه للتّلمود وَحياته وَعقله آناء اللّيل وَأطراف النّهار ، أنّه أبو التّلموديّة الحديثة في مفهومها المجرّد وَأبو الفلسفة اليهوديّة ، وَلكن

الخطأ الكبير وَالتّشويه العظيم الذي شاب شخصيّته ينطلق من فهم خاطيء له .

إنّ ابن ميمون لا يفهم الله إلاّ من خلال موسى نبيّه المصطفى الذي يقول عنه في دلالته للحائرين أنّ موسى قدّم الشّريعة الكاملة التي لا نقض لها فلا شريعة كانت قبلها لتنسخ وَلا شريعة تأتي بعدها يمكن أن تنسخها ، موسى بن ميمون لا يفهم الاسلام إلاّ صورة متجسّدة عن اليهوديّة فهو ينعت القرائين بالخوارج وَالسّامريين بزمرة المنافقين وَالربانيين بالمؤمنين وَهذا سرّ عظيم من أسرار اندماجه مع الاسلاميّين وَتقديمه الاسلام كنظريّة موسويّة تؤيّد مفهومه الأرسطوطاليسي للكون وَلا تغيّر عقيدته ، إنّ ابن ميمون لا علاقة له بالقبالة التي نسبت إليه وَهو عدوّها الأوّل ، أولم يكن ابن ميمون هو من قدّم فكرة ضلال القباليّين وَحتّى أنّه نقض التّلمود عندما توافقت موضوعاته مع موضوعاتهم ، فلا أحد يعرف كم قدّم هذا الرّجل للعالم من صراعات وَكم ساقه إلى حروب وَكم كان أباً للتّلموديّة المشوّهة وَالتي غذّت العالم بتطرّفها

على الرّغم من اعتماده بعض الأفكار القباليّة ، إذ يقال أنّه عندما ألّف كتابه اليد القويّة في أحد الكهوف عندما كان مختبيء ألّف بحسب أبواب القيمة العدديّة لكلمة يد قويّة Yad Hazakak أربع عشر باباً.

إنّ انتقال الثّقافة العبريّة من كليّات المشرق إلى المغرب أدّى إلى هجرة يهوديّة كثيرة إلى الغرب في القرن العاشر ، هذه الهجرة أدّت إلى تزايد الاقبال على الأكاديميّات العبريّة في الغرب.

و قد جاء في سفر هاقبالا للرّبّي ابراهيم بن داود :أنّه بعد موت حزقيا رئيس أكاديميّة المشرق وَاغلاق الأكاديميّات وَعدم تعيين زعيم موحّد للموسويّين وَتوقف توزيع الزّكاة على فقراء اليهود من متبرّعين فلسطينيّين أمرت السّماء بابحار سفينة تحمل أهمّ أحبار اليهود إلى الغرب وَلكنّها أُسرت من قِبل ابن رماح Ibn Romahis قائد قراصنة الملك النّاصر عبد الرّحمن وَأربعة أحبار بارزين سجنوا وَهم ربّي هاشيل Rabbi Hushiel أبو الرّبّي حانانيل Hananel وَالثّاني كان الرّبّي موسى Moses أبو الرّبّي هانوخ Hanok وَالرّبّي سمرياهو Shemarjahu ابن الرّبّي اليساناس

Ellisanan وَالرّبّي الرّابع لم يعرف من هو وَلا أين ذهب وَلا يعرف لماذا الحبر تيوشيل أصبح مدير أكاديميّة القيروان وَالحبر سمرياهو برع في أكاديميّة الاسكندريّة وَالرّبّي موسى جلب إلى قرطبة إلى كنيس يدعى كنيس هامدراش وَكان فيها ربّي يدعى ناثان يعلّم فيها التلمود وَيشرح إشكالات المدراش وَذات يوم بينما كان يشرح التلمود وَهو غير قادر على اعطاء الشّرح الصّحيح للمقطع التلمودي أزال موسى الإشكال وَشرح العقيدة وَأجاب في نفس الوقت على عدّة أسئلة نقع فيها غليل السّائلين .

عندها خاطب الرّبّي ناثان الجّمعيّة المقدّسة قائلاً ذلك الغريب القادم في كيس الخيش من أقاصي الأرض سيصبح الآن معلّمي وَمن ذلك الوقت وَالكلّيات التلموديّة الغربيّة قد فاقت الكلّيّات المشرقيّة وَبما أنّ اليهود كانوا يتمتّعون في الدّولة العربيّة في الأندلس بجميع الحرّيّات المطبّقة على العرب برغ فيهم العلماء مثل ابن جبرول وَابن حسداي وَيهوذا الفاسي وَابن عزرا وكثيرون غيرهم كانت هذه حالة اليهود أثناء حكم الأمويّين في الأندلس ، وَلكن بقدوم ملوك جدد من أمثال المرابطين وَالمهديّين ظهر الأذى على الشّعب اليهودي من جديد وَوسط هذه الظّروف المطبقة من العذاب على اليهود ظهر نجم جديد هنا وَهو موسى بن ميمون الملقب موسى ميمونيديز وَالملقب رامبام نسر التّلمود وَمجدّد الدّين وَشمس الدّنيا وَقد كانت ولادته قد سجّلت بدقة في الرّابع عشر من نيسان سنة 4895 للخليقة وَالموافق للثلاثين من آذار سنة 1135 وَلا توجد غير هذه المعلومة عن ولادته وَلا يعرفّ حتّى من هو أبوه وَلكنّ أسطورته تقول أنّه ابن جزّار من أم ثانية اضطهد من قبل اخوته فنذر نفسه للتّلمود إنّه الشّخص الّذي لم يعرف اللّهو في طفولته فقد كرّس نفسه للتلمود وَالشّريعة برغم من العذاب المتعلّق بطائفته في تلك الفترة وَعلى الرّغم من أنّه قام بعدّة أعمال بتوجيه من أبيه نحو تعلّم الفلسفة على يد ابن رشد وَابن ميغاش وَقد كان يصف في كتابه مشنا تورا أنّ ابن رشد وَاسحاق الفاسي كان معلّميه rabbotai على الرّغم من كونهم مختلفي الأديان وَالمناهج وَهو كان على أيّ حال متقن للرّياضيّات أيضاً بدليل كتابته أطروحة على التّقويم العبري قدّمها باللغة العربيّة وَترجمها فيما بعد ابن تيبون إلى العبريّة .

الفترة الثانية من حياة ابن ميمون كانت أكثر حركةً وَغموضاً ففي تلك الفترة نشأ نزاع عظيم بين المسلمين وَالمسيحيّين وَبين المسلمين أنفسهم أدّت إلى انتصار عسكري للمهديّين وَحين دخولهم قرطبة في سنة 1148 كان عمر ابن ميمون ثلاث عشرة سنة وَفي السّنة ذاتها وَتحت حكم ابن تومرت أمر ابن تومرت بأسلمة الأندلس كلها وَمن لم يقبل العقيدة الاسلاميّة كان يحكم عليه بالموت وَيصف سفر هاقبالا الحادثة التالية بالقول : "بعد وفاة الرّبّي يوسف هاليفي منعت دراسة التوراة وَمع أنّه ترك أبناء وَأبناء أخ لم يكن عند أحد منهم علم يمكن به أن يقود الجّماعة أمام الشّرور القادمة فترك اليهود بيوتهم من ضيق إلى ضيق وَمن ظلم إلى ظلم وَمن موت إلى موت وَمن حدّ سيف إلى حدّ سيف وَمن مجاعة إلى مجاعة وَمن أسر إلى أسر وَمن ارتداد إلى ارتداد وَصمّم سيف ابن تومرت على تلطيخ اسم اسرائيل وَلم يترك في مملكته أيّ أثر لليهود"

و في سنة 4902 أصدر ابن تومرت مرسوماً بقتل كلّ من لم يشهر اسلامه ، الكثيرين اعتنقوا العقيدة الجّديدة وَمن تبقى اجتمعوا أمام باب القصر الملكي وَناشدوا الملك الرّحمة فأجابهم الملك : إنّ شفقتي وَرحمتي عليكم بأن أدعكم تؤمنون بالاسلام لترحموا من العذاب الأبدي في جهنّم

يقول المؤرخ ابن ريجا أنّ اليهود قالوا إنّ إنقاذنا من العذاب يكون بمراعاتنا القانون القدسي السّماوي وَأنت تملك أجسامنا وَلكن أرواحنا يملكها الله الّذي اعطانا إيّاها وَإليه ارواحنا ستعود مهما كان مصيرنا اللاحق وَأنا أريد أن أجادلك في مصداقيّة العقيدة فقال الملك أنتم تجادلون طبقاً لدينكم الخاص وَأنا أقول لكم إمّا ديني أو الموت ، اقترح اليهود الهجرة وَلكنّ الملك قال : إنّي لا أسمح لرعيّتي أن تخدم ملكاً غيري وَناشد اليهود النّبلاء من عليّة القوم وَلكن دون جدوى ، الكثيرون ماتوا والبعض غيّر دينه لامبالاة أو خوفاً وَلم يمض شهر حتّى مات الملك ، عندها اعتقد الابن أنّ اباه مات بسبب هذه الأعمال حينها سمح لليهود المتأسلمين بالعودة إلى دين آبائهم وَأجدادهم ، وَفي الحال رجع العديد منهم وَالبعض تردّدوا خوفاً من كمين عندها وَفي هذه الحمأة من العذاب وعد ابن ميمون وعداً أن يعيد صياغة الشّريعة وَقد ذيّل وعده في احد كرّاسات مشناتورا فقال : **أنهيت هذا**

العمل بموجب وعدي ... وَقد عملت تحت أصعب الظّروف الّتي يمكن لأحد العمل تحتها وَأنا مسافر برّاً وَبحراً أنا موسى بن ميمون شرعت عملي في سنّ الثالثة وَالعشرين وَأنهيته في الثلاثين في أرض مصر سنة 1168

ثمّة وثيقة هامّة وجدت في صفد تعطي بياناً صغيراً عن حياة موسى بن ميمون توضح لنا كيف أنّه لم يكن أبداً وَتحت أكثر الظّروف قتامة أن يعلن نفاقه وَيظهر ديناً غير دينه وَهي بيان صغير موجز عن حياته يقول : في السّبت الرّابع من أيّار 4925 هددّت حياتنا بالموت وَفي الثالث من نيسان وصلنا بسلامة إلى عكّا وَهكذا أنقذت حياتنا من الارتداد وَفي الثلاثاء مارشفان 4926 تركت عكّا وَوصلت إلى القدس بسفرة مليئة بالمصاعب وَالأخطار وَفور وصولي صلّيت في القدس ، ثمّ تركتها وَزرت كهف ماشبيلا في الخليل[1] وَهذه الوثيقة تجعلنا نرفض الكثير من الوثائق الاسلاميّة الّتي تدّعي أنّ ابن ميمون قد أعلن اسلامه ، ثمّ وصلت عائلة ابن ميمون إلى الفسطاط في مصر وَاستقرّ هناك داود أخو موسى وكان تاجراً بالأحجار الكريمة ، في حين استلم موسى بن ميمون الزّعامة الدّينيّة هناك وَتابع دراساته الدّينيّة .

إنّ هذا التاريخ يظهر لنا أنّ ابن ميمون كان مدعوماً من قبل أخيه وَلا سيّما مادّيّاً وَعندما مات أخوه مارس الطّبّ ليحصل على معيشته ، وَالّذي يثبت لنا أنّ ابن ميمون قد استلم الزّعامة الدّينيّة في مصر ذلك البيان الّذي ورد إلينا بلسانه حيث قال : " إنّه عندما هدّدتنا العواصف كنّا نتوجّه من مكان إلى آخر برحمة الله ، ولمّا وجدنا الشّرور تحيط بطائفتنا عاهدنا أنفسنا على اصلاحها بما تيسّر لنا وَعندها صمّمنا على ادارة الشّؤون العموميّة لقمع الشّرور ...

إنّ اهتمام ابن ميمون بقيادة الشّؤون الدّينيّة لم يمنعه من إكمال العمل العظيم وَالصّعب وَهو التعليق على المشنا الّذي بدأ في اسبانيا وَاستمرّ طوال رحلاته الشّاقة

---

[1] الغريب أنّ هذا الكهف وجدت فيه الكثير من مخطوطات هاقابالاه علماً أنّ ابن ميمون كان من أكثر المحاربين للقبالا وَهذا يعني أنّه كان يدرسها بشكل متعمّق وَلا يمنع من أن يكون قد حاول (عبثاً) فهمها.

و عند وصوله في دراسته إلى أطروحة سانهيدرين هاغادا بشأن الاحياء قادته هذه المناقشة إلى وضع دستور الايمان "باللّغة العربيّة" و بمقارنة بسيطة بين فكرة الدّستور عند ابن ميمون وَفكرته عند الرّبّي ايهودا هناسي نجد :

دستور الرّبّي هاقادوش	دستور ميمونيديز
1. الله خالق كلّ الكائنات المخلوقة؛	1. وجود الله؛
2. هو الديّان وليس له نظير أو شريك؛	2. وحدته؛
3. إنّ الكون الكامل مخلوق؛	3. روحانيته؛
4. دعا الله موسى والأنبياء الآخرون للشريعة التوراتية؛	4. خلوده؛
5. إنّ قانون موسى وحده هو القانون الحقيقي؛	5. العبادة لله وحده؛
6. معرفة لغة التوراة واجب ديني؛	6. انزال الله للوحي على الأنبياء ؛
7. إنّ المعبد في القدس قصر للخالق؛	7. أولوية موسى بين الأنبياء؛
8. الإعتقاد بإحياء الموتى عند وصول المسيح المنتظر؛	8. أعطيَ قانون الله على الجبل سيناء؛
9. قضاء الله بين الخلائق ؛	9. ثبات التوراة كقانون الله؛
10. العقوبة.	10. معرفة الله المسبقة لأعمال الإنسان؛
	11. العقوبة؛
	12. مجيئ المسيح المنتظر ؛
	13. الإحياء.

و هكذا نجد ابن ميمون وَباستحياء كثير يذكر الاحياء وكَأنّه شيء هامشيّ في عقيدة مرتكزها وَرأسها هو الاحياء زمن المسيّا

كتب ابن ميمون في سنة 1572 رسالة إلى اليهود في اليمن عنونها بافتتاح الأمل أرسلها إلى الرّبّي يعقوب الفيّومي ينبّهه بها إلى أنّه مهما حاول المغرضون تشتيت العقيدة العبريّة بدعوات أنّ المسيّا ظهر أو أنّ العقيدة المحمّديّة هي العقيدة الصّحيحة كلّها دعوات ستنتهي كما بدأت

كتب فيما بعد ابن ميمون كتابه سفر ها ميزوت كتحضير لعمله العظيم مشنا تورا الذي يحتوي على اربعة عشر كتاباً وَيحتوي فيما

يحتويه على النّصائح السّتمائة وَثلاثة عشرة متضمّنة في فصول وَفقرات وَبالرّغم من النصائح التي طلَبَتْ منه تأليف مؤلفاته بالعبريّة ثمّ ترجمتها إلى العربيّة إلاّ أنّه كان مصرّ على تأليفها بالعربيّة وَترجمتها فيما بعد إلى العبريّة وَتدلنا كتاباته على المامه الكبير بالعبريّة لدرجة أنّه يستعمل الصّرف بالطّريقة العبريّة.

البعض فسّر إهماله القول باحياء الموتى أنّه رفض أحد مباديء الايمان العبري فسألوا الحبر صموئيل البغدادي عن رأيه فناقشه فكتب حينها ابن ميمون اطروحته حول الاحياء

ابن ميمون اهتمّ بدراسة الطّب كثيرا ممّا جعله من مصافي أهمّ أطبّاء ذلك الزّمان ممّا جعله يقابل الفضل وزير صلاح الدّين ملك مصر وَإدخاله في زمرة الأطبّاء وَنيله الحظوة بينهم وَقد ارسل رسالة إلى تلميذه ابن عقنين قال له فيها : كم هي صعبة هذه المهنة لشخص مثلي عانى الويلات ، وَهو أعدّ أطروحة تعليمات طبّيّة للفضل وزير صلاح الدّين وَأنقذه بها من مرض ألمّ به ممّا رفع من شأنه وَمقامه في الدّولة وَمن احدى رسائله إلى صموئيل بن تيبون قال : إنّ الملك يستقرّ في القاهرة وَإنّ واجباتي تجاهه ثقيلة ، فإنّه عليّ الخروج باكرا كلّ صباح كلما توعّك أحد نسائه أو أولاده أو نزلائه وَأنا لا أنهي عملي حتى المساء وَعندما أعود أجد غرف الانتظار مليئة بالمرضى أمامي من وثنيين وَيهود من نبلاء القوم وَعامّتهم ...

و على الرّغم من الواجبات الطّبّيّة العظيمة له فإنّ هذا لم يمنعه من متابعة دراساته اللاهوتيّة المستندة على الايحاء وَالتقليد ، على أيّ حال فإنّه قد تبنّى أطروحة أرسطوطاليس القائلة بخلود الكون وَهذا أيضاً سبّب له العديد من المشاكل إضافة إلى تبنّيه لفلسفة ابن رشد أستاذه الشّخصي .

لحقت بابن ميمون الكثير من المشاكل مثل طلاق ابنته بعد خلافها مع صهره (علماً أنّها تزوّجت على الشّريعة الاسلاميّة) وَمعارضته الشّديدة لعلم التّنجيم الذي أثار حوله الكثير من الشّكوك وَالمخاوف وَلكنّه بقي أحد الذين قاموا بتوحيد الأمّة اليهوديّة .

مات ابن ميمون في عامه السّبعين سنة 1204 وَسبّب موته حداداً عظيماً إلى جميع اليهود في الفسطاط فصاموا لثلاث أيّام بأجمعهم

وَنقلوا عظامه عملاً بوصيّته إلى طبريّة وَقد قال عنه المثل الشّعبي : من موسى إلى موسى لم يكن هناك مثل موسى .

و لشدّة تعلّق شعبه بهِ عيّنوا بعده ابنه فقد شغل ابراهام بن موسى بن ميمون[1] رئاسة اليهود من 602 – 635 منذ أن كان عمره 19 سنة لم يبلغ الابن شأو أبيه في العلم وَالمعرفة وَلكنّا لا ننكر مركزه الذي جعله أستاذاً للكثير من المفكرين الاسلاميّين في عصور مختلفة

الرّبّي عقيبا

المعلّم الفلسطيني المولود سنة 50 وَالمستشهد سنة 132 وَالمسمّى أبو اليهوديّة الرّبّانيّة تقول أسطورته أنّه سليل سيسيرا Sisera أراد الزّواج من راشيل ابنة كالبا يوشع أحد أغنياء القدس وَهو وَهو رجل مجهول وَلكنا نعرف وقوفها بوفاء إلى جانب زوجها ، التقليد يقول أنّه عندما كان في عمر أربعين عاماً حضر بلهفة إلى أكاديميّة لودا Lydda ليحضر محاضرة الرّبّي اليعازر بن هيركانون معلّمه الوحيد وَبعد ثلاثة عشر عاماً أصبح معلّم نفسه يدرس وَيراجع لوحده وَيروى انّه تعلّم أيضاً على يد الرّبّي يوشع بن حننيا وَلكنّه تجاوز معلّمه وَأصبح أستاذاً له وَهو عاش أيضاً في زيفيرون Ziphron ، وَخلافه مع الامبراطوريّة الرّومانيّة كان حول ممارسته التّعليم للدّين اليهودي وَلم يكن خلافه سياسي على الرّغم من أنّ تلامذته وصلوا حسب بعض الرّوايات إلى 48 ألفاً ، مات عقيبا حدث بعد عدّة سنوات من السّجن حوالي سنة 132 وَهذا ما أدّى إلى إشعال ثورة عارمة ضدّ الرّومان

---

[1] يقول صاحب كتاب اليهود في مصر المملوكيّة أنّ ابراهيم بن موسى بن ميمون كان من أهمّ الأطباء اليهود لصلاح الدّين ص 58 وَفي الصّفحة التالية يقول ما نصّه "أنّ موسى بن ميمون اسلم في أثناء وجوده بالمغرب وَحفظ القرآن وَبعد قدومه إلى مصر جعله صلاح الدّين طبيبه الخاصّ وَعيّنه رئيساً لليهود في مصر ، وَقيل أنّه كان بارعاً في آداب الدين وَالعهد القديم " وَهذا يدلّ على جهل حقيقي بمعرفة دينه الحقيقي؟

إنّ تواضع عقيبا هو الذي يرفع من شأنه أمام الكثيرين حتّى أنّه أراد أن يُكوِّن مرجعيّة دينيّة أعطى امتيازاتها إلى الرّبّي غامليل ليكون رئيساً روحيّاً لليهود وَهو كانت لديه فكرة تدوين القانون الشّفهي لأوّل مرّة .

إنّ تنظيم عقيبا للهالاخا وَالتّانا كان أحد الأسس التي اعتمد عليها راشي وَايهودا النّاسي لتكوين التلمود بصورته الحاليّة ، اشتهر عقيبا بمذهبه الانساني في التّفسير ، وَذلك أنّه شرّع بعدم زواج الرّجل من أمته وَكون أولاده منها غير شرعيّين لتنافي عقد الزّواج مع عقد العبوديّة وَعدم جواز ارتباطهما وَكأنّه كيلاييم (بذرتين لا يمكن أن يجتمعا) ، ويؤكّد على خاصيّتين اثنتين لله وَهما العدالة وَالرّحمة وَيخضع القانون العبري لهما ، وَعلى الرّغم من فلسفته هذه فقد كان يهوديّاً صارما وَله مذهبه في تفسير المسيّا المنتظر وَهو الذي اعتبر أنّ الدّين المسيحي الحقيقي يظهر قبل الفناء بألف عام .

أثيرت الكثير من الأساطير حول هذا الرّجل ومنها مثلاً أنّ موسى عندما كان على الجّبل خاف أن يطلب من الله رؤيته لأنّه يمكن ألاّ يفهم قانونه ! . الأسطورة الثانية هي زواجه حيث تروي أنّه كان راعياً وَشاهد بنتاً جميلة فطلب منها الزّواج وَلكنّها كانت من عائلة مرموقة فطلبت منه أن يكون ملمّاً بالقانون فكان يتعلّم القانون باللّيل وَطالما باع شعرها ليتناول معيشته ، عاش عقيبا عيشة فقر مدقع ، وَعلى الرغم من هذا فقد كان كريماً وَطالما كان يقسم أملاكه مع الفقراء ، وَحتّى القشّ الّذي ينام عليه كان يقسمه مناصفة مع الفقراء وَيقول لزوجته : هم أفقر منّا ، لم يمت عقيبا حتّى كان له فيما بعد اربع وَعشرون ألف تلميذ .

كانت وفاته على يد "روفوس" حيث سأله عندما رأى كثرة تلامذته : هل أنت ساحر؟ فقال : "أنا لست ساحراً وَلكنّي انسان محبّ للجَميع "، كما أحب موسى النّاس البسطاء كثيراً

يحكى أنّ ابن عم دوميتان Domitian قد أورثه جميع ثروته قبل اعدامه .

و تعد اسطورة موته من أكثر الاساطير شعبيّة حتّى يقال أنّ الملائكة قد حملت جثّته بعد موته لكي لا يدنّسها أحد . وَتبقى حياته محطّ اهتمام وَغرابة عظيمه .

الملك أدريان وَالتّلمود

يحكي لنا المدراش أنّ انكليس Onkeles ابن أخ أدريان كان شديد التلهّف لاعتناق اليهوديّة وكان يخشى من اخبار عمّه بهذا ، وَذهب لوحده إلى فلسطين وَتابع دراسته وَالتقى بالحبر اليعازر وَالحبر يوشع الذين علماه الشّريعة ، وَعندما عاد لزيارة عمّه هو لم ينظر إلى وجهه فسأل أدريان عن تصرّفه الغريب فأخبره أنّ عليه الالتزام بالختان شريعة الله فأنّبه أدريان وَتلقى أدريان الكثير من النّصائح بقتله وَلكنه لم يفعل ، فطلب منه ابن أخيه صراحة التحوّل إلى اليهوديّة ، فسخر منه أدريان كثيراً وَسأله عن السّبب فقال : لأنّي لم أجد في التوراة إلى كلّ حقّ ، وَلكنه على أيّ حال لم يمنعه من الغوص في علوم التوراة

كان أدريان شديد الاستهتار بالتعليم الموسوي فقال مرّة أدريان لأحد الأحبار : أنا أفضل من موسى لأنّ الملك سليمان قال : كلب حي خير من أسد ميت ، فقال له الحبر : وَهل بامكانك أن تمنع النّاس ليوم واحد من اشعال النّار في اللّيل ؟ فقال هل : نعم ، فخرج معه وَرأى أحد البيوت يخرج منه خيط دخان دلالة على اشعال النّار داخله ، فقال له : وَأنت حيّ لم تستطع أن تمنع النّاس من شيء ليوم واحد وَلكن موسى يأمرنا بعدم اشعال النّار على السّبت إثنان وَخمسين مرّة في السّنة وَنحن نلتزم قوله وَهو ميّت فكيف تدّعي أنّك خير منه

يُروى عن أدريان ملك أدوم (روما) أنّه وَبعد فتوحاته العظيمة طلب في روما اعلانه الهاً ، فقال له أحد وزرائه : إذا كنت ترغب في الاستقلال عن الله فاخلق سماء وَأرضاً خاصّتين بك وَأخرج من هذه الأرض وَالسّماء ، اقترح عليه أحد المستشارين أن يخرج بسفينة في قلب البحر وَيعلن نفسه الهاً في قلب البحر ، قال له مستشار آخر وَلكن كن حذراً من هبوب ريح عظيمة على سفينتك . فغضب أدريان وَذهب إلى زوجته وَاستفسر عن هذا فأجابته : إنّك قبل أن تعلن نفسك الهاً فيجب عليك أن تعيد ما أعطاك إيّاه وَهو الرّوح ، فقال : وَإذا أنا أعطيته روحي فكيف أعيش ؟ فقالت بصوت المنتصر عليه فإذاً مت وَكن الهاً في العالم الآخر!

الحادثة الأشهر هي التي وقعت عندما أراد أدريان القضاء على الفكر التلمودي بقتله زعماء اليهود ، وَقد أفشل خطّته الرّبّي ايهودا بن بابا R. Jehudah b. Baba الذي ذهب بين جبلين عظيمين بين أوشا Usha وَبين شابريم Shprehem وَسمح لستّة من حكماء التلمود بالاختباء دون أن يبوح بمكانهم وَهم الرّبّي مير R. Meir الرّبّي ايهودا بن ايلاي R. Jehudah b. Elai الرّبّي يوسي بن حلفتا R. Jose b. Halaphta الرّبّي سمعان بن يوحاي R. Simeon b. Jochai الرّبّي اليعازر بن سمعان R. Eleazar b. Shemua وَالرّبّي نحميا R. Nehemiah

كان الرّبّي ايهودا متأكد من أنّهم طالما بقوا فسيبقى التلمود فخاطبهم قائلاً : " يا أبنائي اذهبوا [طيروا] وَاختفوا عن أعين الأعداء، أنا وحدي سأبقى لكي لا أمكنهم من الاجتياز أبعد من جسدي " وَالحقيقة أنّ الرّومان قد ضربوه بثلاثمائة رمح وَأصبح جسده كالمنخل من أثر الضّرب وَلم يبح بالمكان الذي يتواجد فيه الأحبار حينها قال أدريان كلمته المشهورة أثناء مناقشته مع الحبر يوشع قال له الملك عظيمة هي النّعجة التي تقاوم سبعين ذئباً ! فقال له الحبر يوشع : الأعظم هو الرّاعي الذي يحمي خرافه من الذّئاب

الاسكندر الأكبر وَالتّلمود

الفاتح العظيم الاسكندر الأكبر بن فيليب وَالذي اغتيل من قبل بيسانيوس بتحريض من الفرس ، ليس بالامكان وصفه ببضع كلمات ، فهو عندما سمع بفتوحات أبيه وَهو ابن عشرين عاماً بكى بكاء مرّاً وَاستعدّ للحرب ففتح تراقيا وَسوريا وَالمعروف عنه نصره العظيم على القائد الفارسي ميمنون Memnon في غرب آسيا الصّغرى وَأراد أن يصبح سيّد البحر فقام بحصار صور وَلكن تلك المدينة استعصت عليه كثيراً .

و لكي يضمن مناعة جانبه أراد أن يُكوِّن صداقة مع المملكة المجاورة فأرسل رسالة إلى الكاهن الأكبر يهوذا Jedua يطلب فيها منه السّماح لقوّاته بالعبور وَمساعدته ضدّ داريوس ، الرّسالة بمضمونها طمأنت اليهود إلى أنّهم ليسوا غاية من غاياته ، فأرسل له الكاهن الأكبر رسالة قال له فيها : إنّنا قد أقسمنا على الولاء وَالوفاء

لداريوس وَنحن كيهود لا يمكننا الحنث بوعودنا وَوعود مؤتمنينا ، بدا الاسكندر راضياً نوعاً ما عن تفسير الكاهن وَتعليله وَلكنه اراد أن يكسب السّامريّين الذين أرادوا بناء معبد لهم غير القدس في الجّرزيم Gerizim.

كان أخ الكاهن يهودا وَهو ميناسي Menasseh قد طرد من الكهانة بعد أن تزوّج بامرأة سامريّة ، عندها مال إلى مذهب السّامريّين وَاتصل بسانبلات Sanblat حاكم السّامرة الذين اتفقوا على أن يجلبوا الإسكندر لخراب القدس بنيّة سامريّة قذرة ، فساعدوه على فتح صور وكان لهم فتحاً مبيناً ، عندها وَبتحريض سامريّ خبيث ذهب الاسكندر الكبير لعقاب اليهود على موقفهم السّابق ، وَلمّا أنّ اليهود لم يكن بامكانهم مقاومة الاسكندر الكبير بجيشه العظيم وَإلى جانبه السّامريّين لجأوا حينها إلى الصّلاة وَالصّيام وَالدّعاء .

و عندما أصبح الاسكندر على مسافة يوم من القدس ، أمر الكاهن الأكبر يهوذا بتزيين المدينة وَانارتها وَوضع أكاليل الزّهور على بوّابتها وَأقواس النّصر وَوقف الكهنة وَاللاويّون برأسهم الكاهن الأكبر يهوذا وَفي أيديهم المصابيح على يوم صيف رائع .

اندهش الاسكندر الكبير اندهاشاً عظيماً من هذا المشهد غير المتوقع وَعندما وصل إلى مقربة من الكاهن الأعظم ترجّل وَسجد على وجهه وَقال له : مبارك خادمك ، لم يخف أحد حينها الحيرة وَالدهشة على هذا الحدث غير المتوقع حتّى قام أحد الضبّاط المشهورون وَهو بارمينيون بتوجيه السّؤال إليه وَالاستفسار عن هذا العمل غير المتوقع .

فقال له الاسكندر الأكبر : أنا سأخبرك ، في احدى اللّيالي وَأنا في مقدونيا بقيت مستيقظاً طول اللّيل أفكر في خطّة للحرب وَلم تسعفني الذّاكرة أبداً ، حتّى أخذتني الغفوة فرأيت في المنام رجل مليء بالهيبة وَالرّهبة نصحني أن أعبر حدود اليونان بدون تردّد وَطمأنني إلى النّجاح العظيم ، إنّه لم يكن كابوساً لقد كان رؤيا وَلم انتصر يوماً إلا وَرأيت صورة هذا الرّجل أمامي وَهذا هو الكاهن الواقف أمامنا على صورته.

و دخل الفاتح العظيم المدينة وَالكهنة على جانبه يعلّمونه الخدمة وَالصّلاة وَالطّهارة وَانضمّ بعض اليهود إلى جيشه فأمر بمراعاة

حاجاتهم الدّينيّة وَأراد أن يبني تمثالاً له في القدس وَلكن الكهنة قالوا له إنّ هذا لا يجوز وَلكنّهم سمّوا جميع أطفال بني اسرائيل الّذين يولدون باسمه وَكان ذلك في الأوّل من تشرين الأوّل سنة 312 قبل الميلاد .

بدأ السّامريّون يعاودون حيلهم القذرة للإنضمام تحت لواء اليهوديّة للحصول على الفوائد التي منحتها إيّاهم مراسيم الاسكندر الكبير وَلكنّهم أخفقوا في اقناع الاسكندر أنّهم مثل يهود القدس على أيّ حال الاسكندر لم يكن راضياً عنهم فاستاء السّامريّون كثيراً وَقاموا باغتيال الحاكم أندراماكوس Andromachus المُولّى من قبله ، فشرع الاسكندر في حربهم وَنفيهم إلى طيبة في مصر وَسلّمهم كعبيد الى الشّعب اليهودي .

هذا هو الاسكندر الأكبر تلميذ أرسطو وَمحبّ الحكمة وَالمعرفة وَأعمال هوميروس اشتهرت عنه الحكم وَالأمثال وَالمحورات الدّينيّة التي كان يحبّها كثيراً ، وَنسجت حوله الكثير من الأساطير ، وَهي مسطورة في المدراشيم ، منها أنّه قال أنّ بإمكانه فتح العالم وَلكن الحكماء قالوا له أنّه ليس بامكانه الدّخول إلى أدغال افريقيا فجهّز حملة إليها وَلم يستمع إلى نصائح كثيرة وجّهت إليه بعدم التّقدّم داخلاً بسبب ظلام الغابات المدقع وَنصحه آخرون باستخدام بعض الحيوانات كدليل وَجلبوا إليه حيوانات ليبيّة لتساعده في هذا ، وَبينما هو في أدغال افريقيا وصل إلى أرض تسكنها نساء وَأراد محاربتهنّ فأرسلن إليه رسالة قلن له فيها : إذا أنت انتصرت على النّساء فلن يحقق لك هذا أيّ شرف ، وَلكن إذا انتصرنا نحن عليك فإنّ الخزي وَالعار سيلحق بك إلى الأبد ، أعجب الاسكندر لحكمتهنّ العظيمة وَطلب منهنّ بعض الخبز ، وَلكنّهن جلبن له الذهب على شكل أرغفة خبز ، فقال لهنّ ، أتأكلون الذّهب هنا ؟ فقلن : أنت طبعاً لم تأت كلّ هذه المسافة لتناول الخبز فحسب ، أعجب الاسكندر كثيراً للحكمة وَجرت له حكايات كثيرة في تلك البلاد مسطورة في المدراش . وَيحكى أنّه فيما بعد عاد إلى مصر وَبنى الاسكندريّة

قام الاسكندر العظيم بتحطيم المملكة الفارسيّة وَلأوّل مرّة في التّاريخ وَفجأة مات الاسكندر الكبير عن ثلاث وَثلاثين عاماً وَبقي بدون دفن مدّة من الزّمان وَلكنه في الأخير دفن وَووري الثّرى .

على أيّ حال فإنّه بعد وفاته ظهر عيد الهانوك الّذي لم يكن قبلاً وَذلك أنّه من أواسط إلى نهاية شهر كانون الأوّل Kislev يذكر نصر اليهود على هيلينيّين سوريا سنة 165 قبل الميلاد ، القصّة قد بدأت سنة 338 قبل الميلاد بعد موت فيليب المكدوني وَتسلّم ابنه الكسندر وَعندما وصل رضي الله عنه إلى القدس لم يتبنّ اليهود الثّقافة اليونانيّة كما حصل في باقي البلاد المفتوحة على أيّ حال فإنّ الأمور الّتي كانت روتينيّة في بلاد روما وَبلاد العرب مثل وأد البنات وَالزّنا وَاللّواطيَّة كانت مستهجنة من قبل التّوراتيّين وَبعد موت الاسكندر الكبير قسّمت امبراطوريّته بين الجنرالات فاستلم Antigonus مقدونيا واليونان وَحكم Seleucus على بلاد بابل وبلاد فارس وسوريا؛ وحكَمَ Ptolemy على مصر وإسرائيل.و كان هذا الأخير بطلاً وَعظيماً كالاسكندر وَسيطر على اسرائيل مدّة 100 سنة قريباً وَفي هذه الفترة البطليموسيّة تبنّى العديد من اليهود الثّقافة اليونانيّة وَهؤلاء اليهود دعوا باسم الهيلينيين .Hellenists وَالّذين تمثلت بهم الثّقافة اليونانيّة بشدّة وَفي سنة 199 قبل الميلادحكمت سلالة سيلوليد Seleucid على سوريا فأصبح بطليموس تحت حكمهم وَصدرت أوّل القوانين المتعلقة بمعاداة الدّيانة اليهوديّة ضدّ الختان وَالتوراة وَالسّبت وَأدخلت الآلهة اليونانيّة إلى داخل المعبد في القدس وَفي سنة 167 قبل الميلاد حكم الملك اليوناني أنتوخيوس أبيفانس Antiochus Epiphanes ، وَالّذي اتّخذ قانوناً ضدّ الدّيانة العبريّة ، فوقف في وجهه عائلة من خمسة أبناء وَأبيهم الكهل أثناء زحف القوّات اليونانيّة إلى مدين Modiin فقام زعيم ديني من عائلة الحشمونيّين Hasmonean ضدّ تأسيس مذبح لتقدمة القرابين إلى الآلهة الوثنيّة كالاله ماتيتياه . Mattityahu وَرفض الكاهن العبريّ أن يقدّم القرابين لاله صنم فهجم على اليونانيّين وَأثار تمرّداً سمّي بالتمردّ المكابيّ تحت قيادة ايهودا المكابي الذي استردّ بقوّة صغيرة (من العبرانيّين) على المعبد المقدّس في سنة 165 قبل الميلاد من جمع غفير من اليونانوَ .ذلك في الخامس وَالعشرون من شهر كسلو Kislev وَالّذي لم يكن قد بقي له من سمات المعبد إلا القليل ظهرت مجموعتان معاضتان له وَهما الانطوخيون Antiochus وَالحسيديم Chasidim (لا علاقة

لهم بالحسيديم الحاليّين) إنضمّوا جميعاً تحت لواء ايهودا الحشموني ضدّ حكومة Selucid المعجزة في العيد لم تكن بالنّصر العسكري فقط بل بانارة الشّموع.

توضح لنا حوادث الاسكندر الكبير هذا الخبث السّامريَ الّذي يلاحق التّلمود باشاعة الأكاذيب حوله وَتشويهه ولَكن العقل العلميّ وَالمعرفة الملموسة تثبت لنا أنّ جميع ما صدر من معلومات حول هذا الكتاب لا بدّ أن تقارن بالأدلّة وَالبراهين وَالنّصوص الأصليّة الّتي تفتقر إليها مكتبتنا العربيّة .

توضيح عام حول أهمّيّة التّلمود

إنّ تاريخ التّلمود يثبت أنّه اضطهد من قبل شخصيّات تاريخيّة سيّئة كمثل انطوخيوس أبيفانس وَنيرون وَدوميتان، في حين لم نسمع بحال من الأحوال أنّ أحداً من السّلاطين حسني السّيرة قد أساء إلى هذا الكتاب مثل كسرى أنوشروان أو أبو جعفر المنصور وَغيرهم.

فالسّؤال الّذي يتبادر الى الذّهن هو السّبب الّذي يجعل النّاس يكثرون من اهتمامهم بهذا الكتاب العظيم ، وَالعلّة في إهتمام المسيحيّين كونه (التّلمود) قد دوّن في فترة مهمّة من أواخر حياة يسوع إلى ما بعد قيامة الدّولة المسيحيّة ،

و لعل مصداقية التلمود أثرت كثيراً في المؤرخين المسيحيين الذين لم يخفوا احترامهم لهذا الكتاب خصوصاً وَأنّه يقول أنّ الروح القدس رُفع من اسرائيل بقدوم المسيح النّاصري

و من المؤرخين المسيحيين يوهان بوكستورف Buxtorf و َالّذي يقول في مقدمة كتابه Chald. et Talmudicum: "يحتوي التلمود العديد من الوثائق المهمة فلكيّة وَسياسيّة وَأخلاقيّة وَطبيعية وَطبية وَقانونية تخدم التّاريخ وَالمجتمع ..."

وكثير من المفكرين المسيحيين مثل كارل فيشر وَديليزاخ وَغيره من المفكرين المشهورين .

الأستاذ غريتز Graetz يقول في تاريخ اليهود : لا يمكننا اعتبار التلمود عملاً أدبيّاً بل هو عمل أدبي علمي أخلاقي ...

و لعلّ سبب الاهتمام الاسلامي هو التواجد الكثيف لليهود في الجّزيرة العربيّة وَخصوصاً في اليمن وَمكّة وَالمدينة حيث شكّل يهود

اليمن القوّة الدّافعة وَالجّماهير المبشّرة بالعقيدة الجّديدة من بعد انهيار سدّ مأرب وَلعلّ انهاء تكوّن التّلمود في فترة اقترب فيها (بحسب الحساب العبراني) قيام المسيّا نظراً لأنّ التّلمود يقول : إنّ المسيّا يخرج بعد خمسمائة سنة من دمار المعبد[1] فتكون الألفيّة السّابعة من عمر الكون قد انتصفت وَجعلت الكثير من اليهود يتحلّقون في جميع الأماكن التّي وردت في التّورا وَالتّلمود ، على أنّ السّبب الأكبر للاهتمام الاسلامي بالتّلمود وَبالعقيدة العبريّة كون بيت المقدس قد فتح مرّتين بدلالة عبريّة مرّة على يد الخليفة الثّاني وَبوجود كعب الأحبار ووَهب بن منبه وَالمرّة الثّانية على يد صلاح الدّين وَبوجود الرّامبام موسى بن ميمون ، ففي ذلك العصر لم يكن بالامكان تصوّر قيام دولة عبريّة وَحصول اصطدام اسلامي - يهودي بحال من الأحوال. ولمّا جاءت العقيدة الجّديدة باعادة استذكار وعد ابراهيم عليه السّلام وَتحويل الوعد إلى وعد لأبناء اسماعيل ممّا جعل العديد من اليهود يقدّرون الاسلام وَكأنّه صياغة عبريّة وَكذا يقول رودكنسون في مقدّمته التّاريخيّة للتّلمود[2]

و قد برع باللغة العربية الكثير من المؤلفين العبريين نذكر منهم :

يوسف بن يهوذا بن شمعون عمل كتاب "تعب النفوس" ، الكريزي يهوذا بن سليمان حفني AL-KARIZI, JUDAH B. سليمان حفني SOLOMON B. HOPHNI شاعر مقامات عربي و إبراهيم الطليطلي ABRAHAM OF TOLEDO المسمى ابراهيم الفاقوني طبيب الملك ألفونسو وَالذي قد ترجم العديد من الكتب العربية إلى اللغة الاسبانية منها اطروحة الحكمة العربية ، موسى بن ميمون ، صموئيل بن جاريد بن عاديا SAMUEL IBN ADIYAشاعر عربي ،ابراهيم الناسي ABRAHAM BAR kIYYA HA-NASI، دوناش بن تميم DUNASH IBN TAMIM: متكلم وَيدعى أبو شال، يافث هاليفي JAPHETH HA-LEVI الملقب "أبو علي "، زكريا بن سعيد اليماني ZECHARIAH IBN SA'ID AL-YAMANI:، سليمان بن الجهم ، سعيد الفيومي ، يوسف

---

[1] يقول التلمود هذا وَلكن البورايتا تقول : ثلاث مرّات شاء الله قيام المسيّا وَلكن بسبب ذنوبنا تأخّر خروجه.

[2] MICHAEL L. RODKINSON .The History of the Talmud

بن يعقوب بن أدي ، يوسف بن ابراهيم الكاهن ، يهوذا هاليفي ، وَداود بن ابراهيم وَصموئيل بن نجدلاوَ يوشع بن يهوذا الفراء

حتى أن سفر يوشع قد كتب أصلاً باللغة العربية خلافاً لجميع الكتب الأخرى.

بالاضافة إلى انتشار الصّوفية المشتقة من صوف أور العبري وَ(ليس من كلمة الصّوف كما يظن البعض)

و الأنبياء العرب لم ينكروا التلمود بل قد رسخه القرآن وَأسماه بالذّكر وَرسّخ أيضاً العقيدة الفريسية المقدسة وَقال "إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ.." وَيشيد كثيراً بعمل الرّبّانيين فيقول "لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ." وَهو دعى على أي حال إلى هذه العقيدة حين قال "وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ" ومن منّا ينكر أنهم كانوا يدرسون التلمود.

المسيح أيضاً كان من بين الذين حضروا حلقات التعليم التلمودي الذي يسميها القرآن هنا بالدّرس وَهو أشار أيضاً أنه لم يأت لينقض التعليم قال " لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس او الانبياء ما جئت لانقض بل لاكمل (مت 5 : 17)" وَهو مجّد أيضاً العقيدة الفريسية المقدّسة بوضعه السّامريين في أحط الدرجات التي يمكن أن يكون بها انسان قال : هؤلاء الاثنا عشر ارسلهم يسوع وَاوصاهم قائلا الى طريق امم لا تمضوا وَالى مدينة للسامريين لا تدخلوا (مت 10 : 5).

وَعلى أيّ حال فإنّ فترة تأريخ التلمود لم يرافقها أيّ شكل من أشكال تدوين التاريخ ممّا يجعلنا نعتمد التلمود كمرجع تاريخي هامّ.

إنّ امتداد التلمود من سنة 200 وَحتى 500 تقريباً رافق عهدا مهمّاً من تكون علم اللاهوت المسيحي بعد أن ساير تطوره تطور العقيدة العبريّة باعتبار الفترات السّابقة (قبل تدوين التلمود) كانت فترات جمود فكري وَتعلق بالتّانا المتوارثة ، علماً أن محاورات المسيح مع الأحبار تذكر بكثير من الجرأة الكليّات التلموديّة وَالتعليم العبري في بداياته

يمكننا تشبيه التلمود بالبحر الذي يحتوي على الدّرر الباهرة وَعلى الأحجار وَهو كأي كتاب عظيم رافقه عسف وَاضطهاد أثر عليه كثيراً وَإذا وصفنا أخلاقياته نقول : أخلاق التلمود تعتمد كثيراً على التّعليمات التّوراتيّة وَلعلّ أهم من كتب عن أخلاقيات التلمود هو العالم لازاروس في كتابه الشهير " Ethik des Judenthums" باللغة الألمانية وَقد نشر الكثير من أخلاقيات التلمود رودكنسون في مجلة هاكول Hacol في فيينا 1885

فالإنسان في التلمود مخيّر وَملزم بواجباته تجاه الله وَمسؤول أمام الله بجميع تصرفاته مطالب بالعمل وَالهدوء وَالعدالة وَالاستقامة وَالصّدق وَالصّدقة وَاحترام الأهل وَالولد وَالغريب وَأمّا ما يروّج له الكثيرون من أن الشّريعة الفريسيّة الموسويّة وَالتي يشكل التلمود دستورها الأعظم تحثّ على النّفاق وَالكذب وَالسّلب فهو أمر عارٍ عن الصّحّة تماماً بمالا يدع لنا مجالاً للشّكّ بصحّتها وَلكن ترويج أفكار رافقتها قصص فرانكنشتاين وَالقصص الوهمية لمصّاصي الدّماء بغرض التّمهيد لما سمّي بالهولوكوست وَالذي كان تأثيره على العرب أعظم من تأثيره على الشّعب العبري لأنّه كان بذرة من بذور ما سمّي لاحقاً بمعاداة السّاميّة وَهي فكرة غريبة عن الأمّة العربية ألصقها بها السّامريّين لخلق الفتن كعادتهم .

وَالعلة في تنفير المعلمين العبريين الحاليين للغريب عن التّلمود هو لتجسيد فكرة غريبة عن التلمود وَهي أن السلالة العبرية منتقاة وَمصطفاة على الرّغم من أن التّلمود يقدّس الغريب الذي يحترم القانون وَمعظم الحكماء العبريين هم من أصول أجنبية كشمعاي وَأبطاليون وَآخرون ، فالغاية هي أن يحتقر العالم التلمود ليصبحوا في نظر اليهود أعداء للقانون وَيستحقون أن يعاملوا كعبدة أوثان ، وَللأسف فإن تجاوب الكثيرين مع هذه الرّغبة الصهيونية قد تجسّد كثيراً حتى وصل تشكيك الكثيرين بالتلمود إلى درجة انكار التّورا كخطوة أولى باتجاه انكار جميع الشّرائع السّماوية ليصبح اليهود هم المؤمنون وسط أمم تعبد الأوثان وَتضيع المصداقية الشّرقيّة التي من الأحرى أن نتمتع بها .

سفر السّبت

TRACT SABBATH

سفر السّبت مذكور عند البابليين بكلمة Shappatu لذا لم يستغرب البابليون سبت اليهود وَلكن مصادفة وقوع السّبت لمدّة طويلة وَالقمر بدر قد سبّب لهم التّشاؤم على أي حال فإنّهم لم يستهجنوا عادات اليهود بعكس اليونانيين الّذين لم يكن عندهم يوم سبت فاضطهدوا الدّيانة العبرية على السّبت

يذكر السّبت بالعبرية بكلمة Shavat Va'yinafash بمعنى سبت راحة الروح لأن الحكماء قالوا : إنّ الّذي يحفظ السّبت يكسب روح جديدة Neshamah Yetairah وَالعبري الّذي يحضر ثلاثة سبوت وَيقيمها فإنّ له نصيباً في البعث .

و السّبت في القبالة ينطلق من مبدأ اصلاح الكون tikun olam وَيقيم القباليون ما يسمونه :Shabbat Kallah Shabbat أي عرس السّبت وَيكون في ليلة الجّمعة وَذلك بتلاوة نشيد الأنشاد وَهذه العادات منتشرة في صفد

لسفر السّبت صلاة يعتاد اليهود قرائتها وَذلك أنّهم يوقتون دراسة هذا السّفر في عشيّة عيد الفصح فيكونوا صائمين وَهكذا يتعلّق السّبت بالفصح فيدعُ القاريء وَيقول : "نحن سنتذكّرك يا سفر السّبت فتذكّرنا وَأهّلنا لنكون في عالم البعث من الرّاجعين ، اللّهمّ اجعل لساننا يلهج بقانونك وَجميع أبناء أسرائيل وَأطفالهم ، اللّهمّ ضع قانونك في قلبي ما أبقيتني حيّاً آمين

اللّهمّ إليك سعينا وَسعي المنافقين دون جدوى ، نحن سعينا إلى الأبديّة وَهم سعوا إلى الموت ، اللّهمّ اجعلني أحفظ جميع كلمات

التّنابيم وَالأموراييم وكذلك أطفالي يحفظون وَأبناء أطفالي ، كلّما طالت الأيّام وَاللّيالي"

أمّا الحساب العبري للسّبت فيوافق الحساب العربي إذ وجدنا أنّه يبدأ من الزّوال في يوم الجّمعة (أي أوّل الظّهيرة) إلى ليلة السّبت الّتي تسبقه حيث ليلة الجّمعة بالحساب العربي تأتي بعد الجّمعة (و لا اللّيل يسبق النّهار أي أنّ النّهار يسبقه) فيتوافق الحسابان

و السّبت هو من أكثر الأمور قداسة في العقيدة العبريّة بل هو أقدسها على الاطلاق وَعلّته كما يقول ابن ميمون هو باثبات حدوث العالم "على السّابع راحته" ، بمعنى أنّ إتيان العمل الدّنيوي في يوم السّبت يستلزم العقوبة كيفما اتّفق

- فإن كان الإخلال بالسّبت غير متعمّد ، فالعقوبة تكون بتقديمه التّضحية (ذبيحة) على قدر طاقته
- و إن كان الإخلال متعمّد، وَذلك بأن شهد شاهدين أمام المحكمة وَهو اعترف أنّه فعل ذلك متعمّداً لا يطالب بالتّضحية وَإنّما تقع عليه اللّعنة وَلا يعاقب دنيويّاً
- و الحالة الثّالثة إذا كان المخلّ بالسّبت قد حذّر مسبقاً من مغبّة هذا العمل وَقام الفاعل بتحدّي الحكومة وَالاتيان بالعمل وَاعترف به فإنّه يرجم حتّى الموت

في السّفرأيضاً ذكر لعيد الهانوك **Chanukiah** وَيشمل تذكار انقاذ شعب اسرائيل من الهلاك وَيجب في هذا العيد أن تضاء ثمانية شموع وَتكون الشّمعة التّاسعة مرتفعة أعلى من الأخريات يضيئ اليهود عيد الهانوك لذكرى ميموراه **menorah** الّذي استعمل في معبد **Menorah** وَيمثّل كلّ جزء من فروعه السّبعة يوم من أيّام الأسبوع وَالّذي أضائه كوهين **Kohen** اليهودي الكاهن الشّمعة الرّئيسيّة وَتسمّى حميش **Shamesh** وَمنها تضاء باقي الشّموع وَلا يجوز استعمال الأنوار الكهربائيّة أو الاصطناعيّة عليه وَيجوز استعمال الفتائل وَالنّفط في أوّل يوم من الهانوك توضع شمعة أولى وَكلّ يوم تزداد شمعة إضافيّة وَتنار الشّموع من اليسار إلى اليمين وَتقرأ عليه بركتان الأولى أن تقول ... **Baruch ata Adonai elohanu melech** وَمعناها مبارك أنت أدوناي حاكم العالم وَالّذي يقدّسنا بجيوشه وَيأمرنا بانارة أضواء الهانوك.

ثمّ تقرأ البركة الثانية : مبارك أنت آدوناي حاكم العالم وَالّذي عمل المعجزات لأجدادنا منذ عهد بعيد على هذا اليوم .
و في اللّيل الأوّل تقرأ البركة الثالثة وَهي : مبارك أنت آدوناي حاكم العالم وَالّذي يبقينا على قيد الحياة
و بتزامن هذا العيد مع السّبت تقرأ عليه صلاة هاودالا Havdalah
و قد جرت مناقشات كثيرة بين هيليل وَشاماي حول انارة شموع الهانوك فقد قالت شاماي في اليوم الأوّل تنار ثمان شموع وَينقص عدد الشّموع كلّ يوم ، ولَكن هيليل أمرت في اليوم الأوّل بشمعة ثمّ تزاد إلى ثمانية وَتوضح هيليل أنّه كلّما زدنا شمعة تزاد قدسيّة العالم ، العديد من البيوت في اسرائيل تجهّز مكاناً لوضع الهانوك كشيء أساسي في المنزل ، إنّ إنارة menorah الّتي تحمل تسع شموع تبدأ من شمعة شموس shammus وَتضاف لها شموع من اليسار إلى اليمين لأنّ الشّرف يعطى للحديث ، الشّموع تكون بمستوى واحد ولَكن الشّمعة الوسطى تكون أعلى من الجّميع ، وَثمّة قانون يمنع الانارة على السّبت فالانارة تكون من الجّمعة وَليلة السّبت بعد أداء الصّلاة (صلاة Havdalah) ، وَقد جرت العادة أن يتبادل النّاس الهدايا على هذا العيد وَثمّة مشكلة في امريكا حيث يتزامن العيد مع عيد الميلاد في شهر Kislev لا أحد يميّز الفرق بين العيدين وَتقبل حينها الهدايا من غير اليهود وَتنار الشّوارع كلّ على حسب غايته وَقد جرت العادة أن تقدّم الحلوى المقليّة بالزّيت وَالمسمّاة دونات donuts[1] وَهي عادة بين اليهود الأشكنازيم Ashkenazic ، إضافة إلى لعب الأطفال بلعبة لها أربع زوايا وَعلى كلّ زاوية مكتوب : معجزة حصلت لأسلافنا هناك القبالا تعطي هذه اللّعبة مدلولاً رمزيّاً حيث ترمز الحروف الأربع إلى الامبراطوريّات الأربع الّتي حاولت تحطيم الشّعب اليهودي وَهو بابل وَفارس وَاليونان وَروما

---

[1] تحتاج هذه الأكلة إلى بيضتان وَنصف كأس سكّر وكوب زيت نباتي وَكأسين طحين وَثلاثة أرباع بالاضافة إلى كوب وَنصف من مسحوق خميرة العجين وَملح وَكأس حليب وكوب وَربع فانيلا وَبعض السّكّر المطحون وَالمربّى

و لم يجد العبرانيّون زيتاً كافياً لانارة مصباح فيه أو شمعدان فبحثوا كثيراً وَأخيراً وجدوا في احدى الغرف قنّينة من الزّيت تكفي ليوم واحد ولكن المعجزة جعلته ينير ثمانية ليالٍ .

اختلف كثيراً هيليل وَشماي على تلك الحادثة وَالبعض قال أنّ الرّبّي ايهودا هاناسي قد حذف الكثير من التّعليمات المتعلقة بهذا العيد ، على أيّ حال فإنّ ثورة المكابيّين أو الحشمونيّين قد أصبحت رمزاً للكثير من الأساطير الّتي نشرها المؤرّخ يوسيفوس العبراني في القرن الأوّل للميلاد .

و يعدّ من أهمّ الأعياد العبريّة بسبب قربه من عيد الميلاد حتّى طغت عادات عيد الميلاد المسيحيّة عليه ، تقول الاسطورة أنّ امرأتين برزتا فيه وَهما يهوديت وَهانا قامت يهوديت باطعام القائد Holifernes جبنة مالحة ممّا اضطره لأن يعطش فجلبت له الماء وَشرب وَنعس وَنام فقطعت رأسه بالسّيف ، عندما رأى جيشه جثته بدون رأس هربوا ، هي أخذت رأسه إلى الشّعب العبري الّذي ابتهج عندما رأى رأسه وَكان سبباً في تحقيق النّصر ، تكريماً ليهوديت فإنّ النّساء لا يعملن على الهانوك يأكل الشّعب الجّبن وَاللّبن ،

و أمّا هانا (حنة) فيقال أنّها كان لها سبع أبناء طلب منهم أندراماكوس أكل لحم الخنزير فرفضوا وَقتلهم واحداً بعد الآخر حتّى وصل إلى الابن الأصغر فقالت له أمّه امتثل لفعل اخوتك وَلا تأكل النّجس وَكن من أبناء أبينا ابراهيم وَقتل ، فكانت تقدمتها لأبنائها السّبعة كتقدمة ابراهيم لابنه للذّبح ، عندها هي تعرّت بحضو كثير من الضّيوف فأراد إخوتها قتلها وَلكنّها طالبت بالانتقام لشرف جميع النّساء العبريّات فاندفع الحاضرين بقوّة للقتال ، الكثير من القصائد الطّقوسيّة تليت عنها وَلا تزال تردّد في الكنائس العبريّة على الهانوك.

1)تعليمات منع العمل في السّبت

إذا أدخل المتسوّل يده إلى البيت وَأخرج شيء فذنب العمل على المتسوّل وَسيّد البيت لا ذنب له[1] وَإذا سيّد البيت أخرج يده إلى خارج الدّار[2] وَوضع أو أخذ شيئاً من يد المتسوّل فالذّنب على سيّد البيت وَليس على المتسوّل ، أمّا إذا أعطى المتسوّل شيئاً داخل البيت وَأعطى صاحب البيت شيئاً بالمقابل خارج البيت[3] فكلاهما لا ذنب له[4]

لا يجوز [5]الدّخول إلى الحلاق أو الحمّام أو المدبغة أو الأكل عند دخول وقت صلاة العصر[6] ، لكن إذا بدأت الصّلاة وَالواحد يفعل هذا

---

[1] العلّة كما ورد في الجّمارا هي أنّ يده كانت مرتاحة وَلم تعمل

[2] تقول الجّمارا لأنّ البورايتا قالت : إذا كان أحد يحمل شيئاً من طعام أو شراب وَحلّ السّبت وَخرج به فهو مذنب

[3] تقول الجّمارا ، وَثمّة بورايتا قالت: إذا مدّ أحد يده وَفيها الثّمار إلى خارج بيته فلا يمكنه بعد ذلك إرجاعها "مع الثّمار" وَإلاّ فهو مذنب

[4] وَلتحديد الأرض العامّة قالت البورايتا أنّها غيرمحدودة الطّرفين أي الطّرق وَالممرّات الرّيفيّة وَتقول البورايتا أيضاً أنّ الصّحراء هي أيضاً كما في حالة الآباء العبريّين في سيناء كانت الأرض كلّها عامّة

[5] يقول الرّبي ربا أنّه وجد لفيفة عند عمّه الرّبّي حيّا وَتشتمل على تسع وَثلاثين عملاً لا يجب عمله على السّبت وَهي متضمّنة في المشنا لذا لم نشأ تكريرها

[6] علمت الحكماء في الجّمارا أنّ السّاعة الأولى من النّهار يأكل بها السّيّدات وَالثّانية يأكل بها اللّصوص ، وَالثّالثة يأكل بها الأغنياء وَالرّابعة عموم النّاس وَالخامسة العمّال وَالسّادسة العلماء وَتقول الجّمارة أيضاً ههنا أنّ عطاء الله كلّه كان في العلن إلاّ عطاءه السّبت فهو كان سرّاً وَذلك مذكور في الخروج [و انت تكلم بني اسرائيل قائلا سبوتي تحفظونها لانه علامة بيني وَبينكم في اجيالكم لتعلموا اني انا الرب الذي يقدسكم (خر 31 : 13)] . ومن غريب المشنا قول الأحبار : الأفضل أن يعتمد على الاسرائيلي من أن يعتمد على وثني ، وَعلى الوثني من أن يعتمد على الفارسي ، وَعلى الفارسي من أن يعتمد على العالم ، وَعلى العالم من أن يعتمد على الأرملة وَاليتيم ، وَتقول أيضاً ، كما أنّ مرض القلب هو شرّ مرض ، وَكما أنّ فوضى الرّأس هو شرّ

فليس بموجب عليه مقاطعة عمله للصّلاة[1] وَلكن عليه تلاوة ذكر ما (دعاء الخ)

الخيّاط يجب أن لا يحمل إبرته في ليل الجّمعة[2] متى بدأ الظّلام[3] خشية أن ينسى وَيستعملـه بعد الظّلام فيأثم وَكذلك كلّ صاحب مهنة كما أنّ المريض بالسّيلان لا يأكل مع زوجته من نفس الصّحن كي لا يمرضان سويّاً بنفس المرض

الأحبار حدّدوا 18 تعليمة يجب على المؤمن أن لا يعملها[4] في ليلة الجّمعة وضع مادّة في الصّبغ وَعلف الحيوانات إلى الماء (عمل نهاري عادةً) ، وضع خيط الكتّان في الفرن أو صوف إلى مغلاة – الصّبغ- أو تجهيز الفخاخ لصيد الحيوانات وَالطّيور وَالأسماك (بعد الغروب) أو بيع شيء إلى غير العبري أو حمل أي شيء ليس للعبري (هيليل يسمح بحمله لأقرب مكان) أو إعطاء الجّلود للمدبغة أو الملابس إلى الغسيل (عند غير اليهود) مالم يكن هناك مسافة كافية (وقت) لحمله بحيث يكون عملاً نهاريّاً

فوضى كذلك المرأة السّيّئة هي شرّ الأمور ، وَتقول أيضاً : إذا كانت البحار حبراً وَالمستنقعات أقلام وَالرّجال كتّاباً وَالسّماوات كتاباً فلا يمكنهم أن يسطروا فراغ قلب الحاكم

[1] ذلك أنّه إذا ذهب إلى الصّلاة فسيذهب مستعجلاً وَلن يقدر أن يعطي الصّلاة حقها ، وَتقول البورايتا : أمّا الطّلاب فلا ينبغي عليهم ترك دراستهم لقراءة الدّعاء وَالحالة على الطّلاب فقط

[2] تقول التّوصفتا أنّه إذا حمل النّجّار المنشار خلف أذنه أو الفرّاش حمل القطن خلف أذنه ... فلا ذنب عليه طالما أنّه كان حاملاً لها من قبل

[3] تقول البورايتا أنّ الانسان يجب أن يفحص نفسه في ليل الجّمعة إذا كان يحمل شيئاً مخالفاً كي لا يأثم عندما يحلّ السّبت

[4] يقول الأحبار بأنّه يمنع إعارة أيّ غرض يوم السّبت لغير اليهود أمّا باقي الأيّام فيجوز وَلو علموا أنّهم سيستعملونها يوم السّبت ، وَعند إرسال رسالة أيضاً يجب التأكّد من أنّ موصلها "الغير يهودي " سيوصلها قبل غروب الجّمعة وَيسلمه المال على هذا الأساس

اجتمع الأحبار وَوجدوا أنّ أتباع شاماي كانوا أكثر من أتباع هيليل وَفرضوا ثمان عشر تعليمة على ذلك اليوم[1]

اللحوم وَالبصل وَالبيض لن يوضع للقلي عشيّة السّبت ما لم يكن عملاً نهاريّاً أو وضع الخبز في الفرن أو الكعكة على الفحم الحجري ما لم تتشكّل قشرتها (في حالة الفصح يمكن أن توضع في الفرن يوم الجّمعة عند الظّلام)

2)تعليمات الإضاءة [2]

في السّبت لا يشعل الضّوء بالأرز وَالكتّان وَالحرير وَالأعشاب التي تنمو على الماء وَالأشنيّات الثابتة على السّفن ، وَيجب ألاّ ينار بزيت القطن أو الشّمع وَإنّما بدهن من ليّة الخروف وَشحمه [3]

---

[1] تقول الجّمارا أنّ حركة التّجديد قامت على يد حنانيا بن حزقيا الّذي مع الأحبار أخرجوا كلّ كتب الأدب من نطاق القداسة للحفاظ على الأسفار الخمسة للشّريعة وَلمّا وجدوا الكثير من الأحبار يدّعون الرّئاسة الدّينيّة وَتضخّم أعدادهم بعد دمار المعبد الثّاني حدّدوا في الحبر ثمان عشر شرطاً كأن لا يكون في جسمه أيّ عيب وَأن لا يسمع عن زوجته إتيان العيب وَأن لا يكون أقاربه متزوّجين من الأمم الأخرى الخ (إذا جمعنا 18 عدم العيوب مع شروط الامامة فيكون العدد صحيح) ، على أيّ حال فإنّ هذه التّعليمات لم تلق الرّواج في المجتمع العبري كثيراً فنجد مثلاً الشّاعر العبري ل جوردان الّذي يقول : إنّ حكمائنا لم يكن همّهم سوى النّقاش في أمور تافهه كالقراءة بضوء شمعة مشعلة على السّبت وَصفات الكاهن الجّسديّة الخ (و هكذا نجد أنّ الأمور الصّحيحة في التّلمود تنال التجريح أكثر من الأمور الخاطئة وَهذه أكبر ويلات التّلمود) المشاورات كانت قبل دمار المعبد الثّاني وَحكمة تلك الأيّام سمّيت بحكمة الثّمانين وَتقول الجّمارا أنّه بالرّغم من أنّ هيليل كان يعدّ أمير إسرائيل إلاّ أنّ أتباعه كانوا الأقلّون وكانت المشاورات بين الكهنة حينها تقام وَيوضع على الباب حرّاس مسلّحون لأنّ المدّ الشّعبي كان مع شاماي ، على أيّ حال فإنّ التّاريخ حول تلك الأيّام الخالية مجهول

[2] إنّ الاضاءة في يوم السّبت هو لتكريمه كما يكرّم هانوك كما جاء في المكابيّين

[3] قال الأحبار أنّه في عيد الهانوك في ال25 من الشّهر كانون الأوّل يمنع الصّوم وَتشعل النّور ثمانية أيّام استذكاراً للموتى وَللهيلينيّين

المصباح الذي ينار ليقرأ به التوراة يجب ألا ينار بالزّيت ربّي إسماعيل قال وَلا بالقطران [1]، في الخارج يسمح بالإنارة بزيت بذرة الخشخاش وَزيت السّمك وَقطران وَزيت ، ربّي طرخان قال لا يسمح بالخارج سوى بزيت الزّيتون[2]

المادّة التي تحضر خطأ للحرق لا تصبح مدنسة ربّي عقيبا قال : بل يمكن استخدامها فيما عدا السّبت

الجّبابرة الّذين دنّسوا المعابد وَنجّسوا الخمر في تلك الأيّام الخالية وَلانارة الملجأ وجدوا قارورة ختمها الكاهن الأكبر سليم وَكانت تكفي يوم واحد وَلكن المعجزة أنّها بقيت منارة ثمانية أيّام وَبزغت عليها السّنة الجّديدة وَابتهل الجّميع بالصّلوات وَالأدعية وَالابتهالات وَكان في ذلك اليوم عجيبة من عجائب الله وَكان عيد الهانوك وَيذكر في صلاة البركات الثّامنة عشر ، اختلف الرّبّانيّين على أهمّيّة هذا العيد ، وَقالوا أنّ أهمّيّته أكثر من أهمّيّة أوّل يوم في الشّهر القمري بالرّغم من وجوب الصّلاة لأجله وَيقول الرّبّي آخاب أنّ دليله على ذلك هو أنّ الخمر لا بركة فيه وَعلى الرّغم من ذلك فإنّه يؤخذ بعد الطّعام في التّقليد

[1] وَتقول الجّمارا: لا يسمح بالبلسم ، وَقد كانت عمّة تكره زوجة ابنها فأخبرتها أن تتعطّر بالبلسم وَتحرقه ، فأحرقته وَاحترقت وَماتت ، وَالأحبار علموا أنّه لا يجوز استعمال شيء نجس ، البورايتا تقول أنّ البلسم العطري لا يستعمل وَالرّبّي سمعان بن اليعازر قال : المقصود هو راتنج النّاتج من الأشجار العطريّة

[2] قال الرّبّي حنّا البيت الّذي له بابان يجب أن يشعل ضوئين إلاّ إذا كان البابان من جهة واحدة حينها يكفي واحد، وَذلك كي لا يمرّ عابر الطّريق وَيقول : هذا البيت ليس مناراً ، وَأمّا طريقة الانارة فتكون بدون تغطية ، فلو أنّ أحداً قسّم الشّعلة إلى عدّة فتائل وَكانت لكلّ فتيلة لهب خاصّ عندها يمكن أن يكفي النّور أكثر من شخص ، وَأمّا إذا غطّاه فلن يكون صحيحاً حتّى لشخص واحد، وَقد روي أنّ بيتاً كان يشدّ الإنارة فعلم الرّبّانيّون أنّ منه سيظهر رجل عظيم الشّأن وَكان هذا هو الرّبّي حزبا

المحرقة لا تضعها في قشرة بيض ، وَيمكن ربط الفتيلة بالمصباح لتصير كتلة واحدة [1]

---

[1] تتطرّق الجّمارة ههنا إلى ذكر الأموات وَأنّ النّبي موسى – وَهو بحسب مدراش تانحوما أكمل النّاس – تضرّع وَابتهل وَنادى وَلم يجبه الله وَلكن عندما ذكر الأموات من الأنبياء القديمين أجابه الله وَإن لم يكن من نبيّ قبله سبقه أفضل منه، وَهنا يقول الرّبّي ايهودا اسطورة عن لسان رابا موجودة في المزامير (اصنع معي اية للخير فيرى ذلك مبغضي فيخزوا لانك انت يا رب اعنتني وَعزيتني) [עֲשֵׂה־עִמִּי אוֹת, לְטוֹבָה וְיִרְאוּ שֹׂנְאַי וְיֵבֹשׁוּ כִּי־אַתָּה יְהוָה, עֲזַרְתַּנִי וְנִחַמְתָּנִי] تقول أنّ النّبي داوُد صلّى لله أن يغفر له ذنبه فقال : يا إلهي أعطني إشارة أنّك قد غفرت لي ، فقال الله : الإشارة لا تكون وَأنت حيّ وَإنّما على يد ابنك الملك سليمان ، فعندما بنى سليمان المعبد وَأوشك أن يدخل السّفينة المقدّسة أغلقت الأبواب وَو صلى سليمان أربع وَعشرون صلاة ثمّ أنشد المزمور [שְׂאוּ שְׁעָרִים, רָאשֵׁיכֶם, וְהִנָּשְׂאוּ, פִּתְחֵי עוֹלָם וְיָבוֹא, מֶלֶךְ הַכָּבוֹד] (رفعن ايتها الارتاج رؤوسكن وَارتفعن ايتها الابواب الدهريات فيدخل ملك المجد.) وَأبطأ الله إجابته فنادى بالأعمال التقيّة لخادم الله داود فأجابه الله حالاً .

الجّمارا أيضاً تتطرّق إلى قول الأحبار بالاعتدال الّذي تتميّز به مدرسة هيليل وَالاندفاع الّذي هو موجدو عند مدرسة شاماي ، وَقد تراهن رجلان بأربعمائة زوز من أجل إغضاب هيليل الرّجل الموكّل بالمهمّة ذهب إلى الحكيم هيلي الّذي كان غارقاً في أفكاره وَبكى وَقال : من يكون بينكم هيليل هنا ؟ من يكون بينكم هيليل هنا ؟ الحبر رمى عباءة على أكتافه وَتوجّه إليه هو وَالجّماعة وَقال سل يا بنيّ ؟

فقال : لماذا البابليّون مدوّرو الرّأس ؟

أجاب : لأنّهم ليس لديهم قابلات يعرفن التّوليد في بابل

بعد ساعة جاء الرّجل من جديد يقول : من يكون بينكم هيليل هنا :

قال الرّبّي : أنا مبتغاك يا بنيّ فاسأل فقال : لماذا عيون الصّينيّن بيضاويّة

قال هيليل : هذا سؤال مهمّ يا بني ، فهو يعيشون في أرض رمليّة وَيجب أن تكون عيونهم دائماً مغلقة نصف إغلاقة

لا يبرّر الخوف من الشّرطة أو اللصوص أو أرواح شرّيرة أو وجود مريض لينام أو للتّوفير في إشعال الضّوء وكلّ من يفعل ذلك يستحقّ اللّوم

للنّساء ذنوب ثلاث تسقط عنهنّ منذ الولادة وَهي : ترك الفرائض بالحيض[1] وَإهمال فصل العجينة الأولى وَإهمال إضاءة المصباح في السّبت

بعد ساعة عاد الرّجل بأسلوبه الوقح وَقال : لي سؤال أسأله لهيليل ، فشجّعه هيليل

فسأل : لماذا للإفريقيّين أقدام كبيرة ؟

أجاب هيليل : لأنّهم يعيشون في أراضي المستنقعات

فقال الرّجل إنّ لي الكثير من الأسئلة وَأخشى أن تغضب

فلفّ هيليل نفسه بالعباءة وَقال اسأل كلّ الأسئلة الّتي تريد يا بني

فقال الرّجل : هل أنت الملقب بأمير إسرائيل ، ألا إنّي بسبب هذا قد فقدت أربعمائة زوز

قال هيليل إنّ محاولة إغضابي كانت تستحقّ أضعاف هذا المبلغ للرّهان

و يحكى أنّ واحد غير يهودي جاء إلى شاماي وَسأله : كم قانون عندك ؟

فقال : إثنين التنزيل المكتوب وَالشّفهي المأوّل

فقال أنا لا أؤمن سوى بالتّنزيل المكتوب فهل تعلمني إيّاه لأصير يهوديّاً

فقال له لا وَأبعده

و يحكى أنّه جاء إلى هيليل فقال له نعم ، وَعندما بدأ التّعليم أصبح يعلّمه الحروف كما هي ، وَفي اليوم الثّاني بدأ يعلّمه الحروف بالمقلوب ، فاعترض الرّجل ، فقال له هيليل : يجب ألاّ تعترض لأنّك لا تعرف أنّ الشّريعة الشّفهيّة المأوّلة لا تختلف عن التّنزيل

رجل غير يهودي جاء مرّة إلى شاماي وَأخبره أن يعلّمه الشّريعة ليكون يهوديّاً شريطة أن يقف على رجل واحدة ، فصرفه ، وَيحكى أنّه ذهب إلى هيليل فقبله ، وَقال له : البغيض عليك بغيض على زميلك ، وَهكذا كان كلّ من يجلس مع هيليل تنزل عليه السّكينة وَيؤمن

[1] كان من المحاضرة الّتي حاضرها يوسي الغاليلي أن قال : إنّ الواحد القدّوس قال : خلقتك بالدّم حذّرتك من الدّم وَسمّيتك الخليقة الأولى فلا تتعلّق بالدّم ، وَثمّة بورايتا تقول : إذا حدث نزاع في البيت بدون سبب

وَاستمرّ فإنّ نتيجته ستكون بانجاب السّقط فالمرأة تنجب قبل أوانها وَالأولاد يموتون

و قال الحكماء إنّ عقوبة السّرقة تكون المجاعة وَاعتماد الكبار على الصّغار ، وَترك الشّريعة يورث تحكّم الأعداء وَاستباحتهم لحرمات المؤمنين ، وَتدنيس السّبت يورث تسليط الحيوانات البرّيّة على الماشية وَالممتلكات . وَإراقة الدّماء ينزع السّكينة من إسرائيل ، وَمن أكثر الاستمناء فإنّه يصاب بالجّروح وَالدّمامل وَيعاقب بمرض الاتسقاء وَدليل إصابته بهذا المرض كما قالت الحكماء هو الحقد بدون سبب وَاليرقان وَالفخر وَالفاقة ، وَأمّا من يهمل العشور يصاب بمرض الخانوق ، الرّبّي يوسي قال : هذا لذنب الافتراء

و تذكر الجّمارا ههنا قصّة الرّبّي شمعون بن يوحاي مؤلف القبالا عندما كان مع الرّبّي إيهودا وَالرّبّي يوسي فقال الرّبّي إيهودا : كم هي جميلة أعمال الأمّة الرّومانيّة من بناء الحمّامات وَالجّسور وَغيرها !

الرّبّي يوسي صمت

و لكنّ الرّبّي شمعون بن يوحاي قال : ألا إنّهم يبنون الحمّامات للدّعارة وَالجّسور لسلب النّاس أموالهم وَبلغ الخبر إلى الحكومة التي حكمت على الرّبّي شمعون بالقتل فاختبأ هو وَابنه في المعبد وكانت زوجاتهم تحضر لهم الطّعام ، ثمّ قال شمعون لابنه : إنّ زوجاتنا سيخبرون عنّا وَالموت سيكون مصيرنا لنذهب إلى المغارة نتعبّد حتى الموت ، وَلكنّ معجزة حدثت . فقد أنبت الله في المغارة شجرة وَينبوع ماء ، وَبقوا عليها يتغذّون ، إثنا عشر سنة

ثمّ خرجوا من الكهف فصادفوا حرّاثين وَزرّاعين فقال لهم الرّبّي شمعون : الأفضل لكم أن تتركوا هذا الحرث وَتزرعوا في السّماوات صوت عظيم دوّى وَقال : هل جئت لتخرّب عالمي عد إلى كهفك

فعاد إلى كهفه سنة ، ثمّ خرج صوت جهوريّ من السّماء فقال : أخرج من كهفك فخرج وكان ذلك يوم الجّمعة سمع بخروجهم عمّ الرّبّي شمعون وَهو الرّبّي بنحاس بن يائير وَأخذه إلى الحمّام وَليغسله فرأى جسده مليء بالبثور فبكى

على المؤمن مراقبة ثلاث أشياء كلّ يوم جمعة[1] الأعشار التي تستوجب في السّبت وَرفع الوقايات وَإضاءة المصباح

3)التّعليمات حول الطبّاخات وَالمواقد

المؤن تطبخ بالفحم الحجري لا ببقايا بذور النباتات المستهلكة(الخشخاش المستهلك الزّيوت منها)

البيض لا يوضع بقرب المقلاة وَلا يلفّ بالخرق وَيوضع في الفحم وَلكنّ الرّبّي يوسي سمح بهذا

الماء الّذي هو ناتج التّسخين لا يجوز إستعماله لغرض التّدفئة[2] وَلكن يجوز إعادة إستخدامه في نفس الغرض

---

[1] يقول الأحبار في الجّمارا بورايتا تشرح دخول اللّيل فيالنّهار ، إذا ظهر نجم واحد في السّماء فإنّه يكون لا يزال نهارا وَإذا ظهر نجمان يكون الغسق ، وَإذا ظهر ثلاثة فيكون الليل قد حلّ وَيقول الرّبّي يوسي شارحاً إنّ المقصود بالنّجوم ليس هو النّجوم الكبيرة التي يمكن أن ترى بالنّهار وَلا الصّغيرة الّتي لا ترى في أحلك اللّيالي وَإنّما النّجوم المتوسّطة ، وَلذا فإنّ من يؤدّي عملاً في غسق الجّمعة وَالسّبت فإنّه حتماً يقع في الذّنب لأنّه من المستحيل فصل وقت الغسق عن اللّيل

و الأبواق الّتي تعلن يوم الجّمعة هي أوّلاً للتوقف عن العمل في الحقل وَالأعمال الميدانيّة الثّاني ليدخل المزارعون المدينة وَحينها تكون الدّكاكين مفتوحة وَالقدور على النّار ، الثّالث لإطفاء النّيران عن القدور وَإشعال المصابيح

[2] تقول الجّمارا : وَيؤيّد هذا البورايتا الّتي تقول : كلّ ما كان في الماء الحارّ قبل السّبت يجوز أن يبقى في الماء الحارّ وَأمّا ما لم يكن قبلاً فلا يجوز باستثناء السّمك الّذي لا يمكن العمل به إلاّ هكذا ، وَثمّة خلاف على تدفئته بالشّمس ، وَهناك بورايتا تقول : ما جرى تسخينه قبل السّبت يجوز به غسل الوجه أو الرّجلين أو اليدين ، وَليس كامل الجّسم ، وَالأحبار قالوا أيضاً أنّ الذهاب إلى ينبوع الماء الحارّ أيضاً لا يجوز ، وَالأحبار قد علموا أيضاً أنّه يجوز للشّخص أن يحمّي نفسه بالموقد ثمّ يستحمّ بالماء البارد ، لكن لا يجوز أن يستحمّ بالماء البارد ثمّ يحمّي نفسه لكي لا يحمى الماء البارد الّذي عليه ، وَأمّا الشّرب من ماء الحمّام فجائز لقول البورايتا الشارب من الحمّام كالفرن يسخن من الدّاخل أو يسخن من الخارج

القدر المزال يوم الجّمعة من على النّار لا يوضع عليه التّوابل (إذا حلّ الغسق) وَلكن يوضع على الصّحون الفرديّة[1]

على السّبت تضع مصباح جديد وَليس قديم ، وَالرّبّي سمعان يقول : كلّ المصابيح يجوز استعمالها إلاّ تلك التي كانت في وضع اشتعال[2] قبلاً [كانت لا تزال مشتعلة]

لا يسمح باستعمال بقايا الزّيت المستعمل لإضاءة السّبت وَلكن فيما سبق يجوز وَلا يجوز إطفاء الشّرر المتساقط من المصباح (كوضع ماء لتنطفيء فيه الشّرارات)

4)تعليمات المؤن وَأين يجب أن توضع للحتفاظ بها يوم السّبت

لا توضع المؤن في كلس أو رمل أو نفايات الزّيتون أو الجّلود أو الصّوف وَيسمح بوضعهم في القماش وَالفاكهة وَريش الطّيور الرّبّي ايهودا سمح بكيس الكتان الخشن

ما لم يغطّ تحت ضوء الشّمس فلا يجب تغطيته بالليل وَأمّا إذا غطّي فيجوز إعادة تغطيته إذا زال عنه الغطاء [3]

---

[1] يذكر الرّبّي ايهودا البورايتا التي تقول : يمكن وضع التوابل على كلّ القدور ما عدا تلك التي تحتوي على الخلّ وَالملح الكثير الرّبّي يوسف قال : في حالة الملح أصبح الأمر يتعلّق بالطّبخ

[2] الرّبّي زيرا يقول : المقصود أنّ المصباح الذي اشعل في سبت سابق لا يجوز وَأمّا ما لم يشعل قبلاً فهو جائز ، الرّبّي على أيّ حال يقول : إنّ ذلك خوفاً من تقديس النّار وَالتّشبّه بالمجوس

يحكى أنّ الرّبّي آفيا جاء إلى الرّبّاني الأقدس وَحذاءه موحل وَجلس على السّرير فحاول الرّبّاني إغضابه بالأسئلة فذكر الرّبّي البورايتا التي تقول : يجوز استعمال جواهر الأنف وَالحلق وَغيرها كأوعية لأنّها مذكورة باسم أوعية الرّبّاني لم يقول أنّه أخطأ ، وَتقول الجّمارا أيضاً أنّه كقاعدة توراتيّة لا يجوز استعمال خيط خليط من القطن وَالصّوف

[3] إنّ تخزين البرودة على السّبت هو كمثل تخزين الحرارة ممنوع وَكذلك الأمر في حالة الثّلج إذ لا يجوز تقطيعه بقصد الحصول على الماء وَلكن يمكن تركه في صحن حتّى يذوب لوحده

5)تعليمات ما سيلبس وَما لن يلبس على السّبت

رباط الحيوانات كلجام الذكر وَحلقة أنف أنثى الجَمل[1] وَرسن الحمار (عندما يدنّس فيجب رشّه بالماء)

الحمار يجوز خروجه مربوط مع سرج وَالكبش مع ضماد وَالخراف مربوطة الذّيول لإبقاء الصّوف نظيفاً وَالمعزاة مربوطة الضّروع الرّبّي ايهودا يقول : إنّ ربط الضّرع يكون لمنع الخراف من الرّضاعة وَليس لتوفير الحليب[2]

لا يجوز تسيير الجَمال مربوطة كلّ واحد بالذي يليه وَلكن يربط كلّ جمل بحبل وَلا يجوز تجميع الحبال بحبل واحد وَجرّهم سويّة

لا يخرج بالحمار وَعليه سرج تحت فكه الأسفل وَلا بجرس[3]، وَلا بالدّجاج مربوطاً بالأشرطة بقدمه وَلا الخراف بخشب العطاس[4] وَلا

---

[1] يقول الرّبّي اسماعيل بن يوشع أخبرني أبي أربع حيوانات لها لجام وَهي الجَمل وَالحمار وَالبغل وَالحصان وَالبورايتا تقول : إنّ الحمير وَالجَمال الإناث منها قد تضع لجام

[2] تقول الجَمارا أنّ الأحبار علموا أنّ شخصاً ماتت زوجته وَتركت له طفلاً وَلم يكن يقدر أن يجد له مرضعة فحدثت عجيبة وَاستطاع أن يرضعه من أثدائه وَغدّان الرّبّي يوسف قال أنّها معجزة لكنّ الرّبّي آبيا قال : بالعكس كم هو سيّء بأن تغيّرت طبيعته البشريّة إلى أدون ، الكثير من القصص ههنا تثبت أنّ الغاية من حبس الأثداء لا يكون لغرض تجميع الحليب وَالحقيقة أنّه حتّى وَإن لم تكن تلك هي الغاية فهي موجودة (الحليب يتجمّع) وَبذلك فهو ممنوع

[3] قالت الجَمارا منع الجَرس لكي لا يكون الأمر كالتّشهير للبيع (و هو ممنوع) وَأمّا منع ما تحت الفكّ كي لا يسبّب جروحاً للفكّ وَكذلك لا يربط الكاحل كي لا يسبّب ألم عند القنز وَالدّجاج نفس الشّيء

[4] خشب العطاس هو خشب شجرة تدعى Hanun عندما تأكلها الخراف تعطس وَعندما تعطس تسكن الآفات في أنوفها وَالأكباش تنطح رؤوسها

و تذكر الجَمارا أيضاً بشارة يرويها الرّبّي آها بن حننيا يقول فيها : إنّ بشارة الواحد القدّوس ستأتي من بيت المقدس وَيكتب على جباه المتقين كلمة طوبى ، وَيسلّط ملائكة العذاب على المنافقين وَيدمغ على جباههم بالكفر آنذاك يخرج من المذبح ستّ رسل يبشّرون بالعذاب وَالخراب

بالكبش تربط العجلة إلى ذيله وَلا البقرة مربوطة بجلد قنفذ إلى ضرعها وَلا مع شريط بين قرونها وَيذكر هنا أنّ الرّبّي عزرا بن اليعازر خرج ضدّ قول الأحبار وَالبقرة مربوطة بشريط بين قرنيها

6)حليّ النّساء على السّبت

المرأة يجب ألاّ تتزيّن بالحلي وَحلقات الأنف أو الدّبابيس وَالخواتم وَغيره من حبّاسات الشّعر وَتمشي بهم حتّى في الأرض الخاصّة خشية أن تنزعها لتريها لأصدقائها[1] فيذنبون لحملهم الملكيّات الخاصّة أربع أذرع

لا يجوز الخروج بالصّندل المثبّت عليه الحديد[2] (يستثنى من له مرض برجله يجبره على ذلك) أو التّعاويذ ما لم يكن كتبها مختصّ[1]

للمنافقين ، وَبسبب ميثاق الله مع ابراهيم وَاسحاق وَيعقوب فإنّه سيعطف على المؤمنين ، وَتقول الجمارا أيضاً أنّ أربعة فقط ماتوا بسبب ذنبهم الأصليّ وَهم بنيامين بن يعقوب وَعمران أبو موسى ومريم وَأب داود وَكيلاب بن داود ، وَتذكر الجمارا ههنا تفسيرات لجميع ما ورد من ذمّ للأنبياء من معاشرة النّساء بالباطل وَغيرها وَتفنّدها وَمنها أنّ إتّهام الملك سليمان باستمالة قلبه إلى عبادة الأصنام من قبل نسائه مفهوم خاطيء وَالفهم الصّحيح يأتي في البورايتا الّتي تقول : إنّ تغاضيه عن استمرارهنّ في عبادة الأصنام هو اشراك له بالذّنب ، هو لم يفعل ذلك وَلكنّه تغاضى كأنّما ارتكب هو الذّنب

[1] الرّبّي اليعازر يقول : إنّ اللّواتي يحملن مثل هذه الحليّ يكنّ من النّساء البارزات وَليس من عادتهنّ إنزال الحليّ لكي يراها النّاس وَحتّى لبس حلية على هيئة تاج فقد أجازها الأحبار وَلكن الخلاف كان على أن تكون من الذّهب وَالجّواهر أو لا

[2]تروي الجمّارا قصّة مقتل الكثير من اليهود بسبب هذه الصّنادل المزدانة بالحديد عندما بسببها كشفهم الأعداء ، على أيّ حال وضع الحديد مسموح لأجل التّثبيت وَليس بمسموح لأجل الزّينة وَالخلاف يحدث من تقييم عدد المسامير ناثان سمح بسبعة وَيوحنّان سمح بخمسة ، هناك بورايتا تقول لا يجوز المشي بالحذاء المثبّت بالحديد وَلو من غرفة إلى غرفة وَعلى أيّ حال سمح الأحبار بذلك إذا كان الحديد للتثبيت وَليس للزّينة ، بالنّسبة للباس الحذاء يجب لبس اليمين بالأوّل

لا يجوز الخروج بالزّينة (للمرأة) وَلا بالعطور [2]

لا يجوز الخروج مع سيف أو رمح أو درع البعض منعها لكونها حلية الرّجل وَالبعض لأنّه مكتوب في أشعيا تشبيهها بسكك الحراثة

المرأة يمكنها أن تخرج مع ضفائر لشعرها أو من شعر امرأة أخرى أو حيوان إذا كان ذلك في خاصّة بيتها ، وَيجوز لها إستعمال قطنة للحيض وَالملح وَالفلفل[3] وَأيّ شيء اعتادت استعماله كالأسنان المعدنية[4]

يجوز خروج النّساء مع قطع معدنية مربوطة على أقدامهنّ (المتورّمة) وَللنّساء الصّغيرات مع الأربطة وَالحلقات في الآذان وَالعرب بأحجبتهم الطّويلة وَالأزرار المعدنيّة

الكسيح يخرج مع ساقه الخشبي وَلكن المشلول لا يخرج

الأولاد قد يخرجون مع الفرق وَالأمراء بالأحزمة الذهبيّة

يسمح بالخروج مع بيض الجّنادب[5] وَمع أسنان الثّعالب[6] وَمع مسمار من المشنقة[1] (كعلاج طبّي) وَلكن الحكماء منعوا هذا لخوف تقليد العمّوريّين[2]

وَعند النّزع ينزع الشّمال بالأوّل وَعند الغسل يغسل اليمين بالأوّل وَعند الدّهن يدهن اليسار بالأوّل

[1] خلاف أيضاً هنا في الجّمارا على قداسة التعويذة أو لا على أيّ حال فإنّها إذا كانت مقدّسة فيجب نزعها عند الدّخول إلى الحمّام وَلعلّ المقصود بالموثوق هو أن يكون مستخرج من مفتاح الملك سليمان

[2] هناك بورايتا تقول : لا يجوز خروج المرأة بالعطور وَلا بالمفتاح في يدها وَلا بصندوق الطّعام في يدها، وَتقول الجّمارا : أنّ بورايتا تقول : ثلاثة أشياء تجلب الفاقة وَهي التبوّل عارياً أمام السّرير وَقلّة غسل الأيدي وَالسّماح لزوجته بشتمه أمامه ، الرّبّي ايهودا قال : كانت القدس مليئة بأشجار القرفة وَعند دمار المعبد الثاني اختفت الأشجار ،

[3] يستعمل الفلفل كعلاج للأسنان وَالملح لإزالة الرّائحة وَالمقصود وَأيّ شيء جرت العادة استخدامه هو الزنجبيل وَالقرفة " في باقي نسخ التلمود بدلاً من الزّنجبيل موجود خشب الصّندل"

[4] الجّدل هو بكون السّنّ من ذهب وَلا خلاف إذا كان من فضّة

[5] لعلاج وجع الأسنان

[6] لعلاج النّوم (للسّهر)

7)القواعد العامّة المتعلقة بالعمل على السّبت

احترام السّبت واجب وَكلّ من يتناسى هذا المبدأ وَيهمله يكون مذنب

يمنع على السّبت أربعون عملاً وَهي : بذر ، حراثة ، حصاد ، تغليف إلى حزم ، دراسة ، تذرية[3] ، تنظيف الفاكهة ، طحن ، نخل ، عجن ، خبازة ، قصّ صوف ، تقصير ، تمشيط ، صباغة ، تسريع ، تشويه ، ضبط شجرتي مغزل ، نسج خيطين ، فصل خيطين ، ربط عقدة ، حلّ عقدة ، خياطة بإبرتين ، تعقب الحيوانات ، ذبح النفس ، السلخ ، تمليح ، استعداد الجلد ، تشذيب الشّعر ، قصّ الشّعر ، كتابة رسائل ، محو لأجل إعادة الكتابة ، بناء ، هدم لأجل إعادة البناء ، إشعال ، إطفاء (نار) ، طرق ، تحويل شيء من مكان لآخر ،

هذا وَيمنع الخزن وَيحرّم الحمل

8)تعليمات متعلقة بحمل المؤمن على السّبت

الكمّيّات المسموح حملها على السّبت هي : قدح نبيذ كافٍ إذا أضيف أن يكون ملء قدح كامل وَكمّيّة قليلة من العسل وَحبر لكتابة حرف، حيث يستحقّ اللّوم من يحمل حبر لكتابة حرفين وَيمكنه أن

---

[1] علاج للورم

[2] من عادات العموريّين طرح الزّجاج في القدر لتسريع الغليان وَالملح في المصباح لزيادة وهج الاشتعال أو التراب لإنقاص الوهج على أيّ حال الربّي عقيبا كرّم ابنه بمأدبة وَقال عند شرب كلّ كأس إلى النبيذ بصحّة الحكماء وَقوله هذا من عادات العموريّين

[3] هناك بورايتا تقول : يجوز إختيار الفواكه للإستهلاك الآني وَليس تنقيتها بغرض اكلها لاحقاً الربّي نحمان قال : نفهم من هذا أنه يجوز أكل جزء معيّن (ناضج) وَادّخار الذي لم ينضج ووضعه جانباً ، ولكنّ الربّي ارميا لم يجز ذلك

ينتظر حتّى يجفّ الحرف الأولى وَيكتب الثانية ، لتجميل النساء[1] كميّة تغطّي (ομφανιον) وَمعنى هذا هو الأذن [2]

نقل الكمبيالة الغير مدفوعة ممنوع ، وَأمّا نقل الكمبيالة المدفوعة فمسموح

9)تعليمات الربّي عقيبا على مواضيع مختلفة

قال الربّي عقيبا : تعتبر المرأة الحائض غير طاهرة وكذلك هي المرأة التي تولد وَهي غير مؤهّلة حينها للعبادة[3]

---

[1]كانوا لتجميل النساء يستعملون مادّة يدهنون بها جسد الفتاة لنزع الشّعر وَيحكى أنّ واحداً استعمل هذا المقدار الموضّح على كلّ جزء من جسد الفتاة فتزوّجها واحد بأربعمائة زوز ففعل مثله جاره ببنته فماتت

[2] ذلك أنّ غاليلية قد ذهب إلى بابل لنشر تعاليمه الميتافيزيقيّة بين اليهود فلسعت تلاميذه زنبورة [يذكر هنا نوع من الحشرات يقال أنّ صوته قويّ جدّاً بحيث الأسد يخاف منه هكذا قال الربّي راشي] خرجت من الحائط على ομφανιον وَمن هنا إكتشفنا معنى هذه الكلمة أنّه الأذن

[3] تقول الجَمارا أنّ العبرانيّين خرجوا من مصر في 14 نيسان وَضحّوا بأضحية الفصح في 15 نيسان ، وَتقول البورايتا حول اليوم الأوّل بأنّه أوّل يوم في الخلق وَأوّل الأيّام التي قدّم بها هارون وَالأبناء الأضاحي وَأوّل يوم جلب فيه أطفال إسرائيل الأضاحي وَهو اليوم الّذي انحدرت به النّار السّماويّة على المذبح وَأوّل يوم سمح الكهنة بأكل الأضاحي فيه على المذبح وَأوّل يوم نزلت فيه السّكينة في المعبد وَهو اليوم الأوّل الذي بورك فيه هارون الكاهن الأكبر على الاسرائيليّين وَهو اليوم الأوّل في الشّهور ، وَيقال بأنّ السّماح بالخروج وقع في يوم السّبت وَأوّل يوم بشهر نيسان كان حينها هو الجّمعة ، الربّي شيماي خطب وَقال : إنّ إسرائيل قبلت القانون كرهاً حذر الموت مع موسى وَفي زمن احشويرش ملك فارس قبلته طوعاً وَعندما قبلت إسرائيل القانون مع موسى ستمائة ألف ملاك أيّدوا إسرائيل وَعندما إسرائيل أثمت بالعجل الذّهبي ألف وَمائة وَعشرون ملاك عذّبهم بالموت ، وَاعطاء التوراة كان موعوداً على بني إسرائيل من تسعمائة وَاربع وَسبعين جيل من قبل خلق العالم وَعندما اعطى الله القانون لموسى وَانحدر موسى من الجّبل سأل الشّيطان خالق الكون عن التّوراة فقال خالق الكون أعطيتها

بالنسبة للمرأة قيل أنها تبقى بعد معاشرة زوجها لها ثلاثة أيّام غير طاهرة وَهذا غير صحيح وَإنما المقصود هو أنّ الطّفل الذي يولد يبقى ثلاث أيّام وَيستحمّ في الثّالث من ختانه

يجوز حمل الجّرادة التي تؤكل وَأمّا الّتي لا تؤكل فلا يجوز [1]

10) التّعليمات التي تخصّ كميّة الأشياء التي تخزّن

كلّ من خزّن أيّ شيء من أجل الزّراعة أو أخذ عيّنات لأغراض طبيّة (قبل السّبت) وَنفذت جزء من هذا العمل في السّبت في أرض عامّة صغيراً كان أم كبيراً فهو مستقّ للوم لأنّه قد عرّض غيره للذّنب[2] أمّا إذا وضعهم على العتبة بحيث لا أحد ينقذ هذا العمل فهو غير مذنب

يلام كلّ من يحمل أيّ شيء في يده اليمنى أو اليسى أو كتفه ، وَلكن من يحمل شيء بشكل غير إعتيادي (بحذائه أو بحزامه ..) فهو غير مستحقّ للوم

الرّبّي اليعازر حرم تقليم الأظافر بالحديد أو بالأسنان وَتضفير المرأة لشعرها أو لحواجبها

للأرض ، فأتى إلى الأرض وَسأل عنها فقالت الله وحده يعرف طريقها وَهو وحده يعرف مكانها . ذهب الشّيطان إلى البحر فلم يجدها وَنزل إلى الأعماق فلم يجدها ، فخرج الشّيطان إلى سيّد الكون وَسأله بحثت عنها في الأرض وَلم أجدها . قال سيّد الكون : إذهب إلى ابن عمران ، فذهب إلى موسى وَقال له : حيث تكون التّوراة الله يبارك

و تذكر الجّمارا قصّة أخرى خاطب الله فيها ابراهيم فقال : ما مدّة حياة الانسان سبعون سنة إنزع منها السّنوات العشرون الّتي لا يحاسب عليها الإنسان يبقى خمسون ، إنزع الليالي يبقى خمس وَعشرون إنزع إثنا عشر سنة وَنصف صرفت بالصّلاة وَالطّعام وَالشّراب وَالحاجيّات يبقى إثنا عشر سنة وَنصف .

[1] لعلّ المقصود الاحتفاظ بها حتّى يجوز أكلها وَتؤكل

[2] يسمح ابن باصيرا ببيع حصان إلى غير اليهودي معتمداً على البورايتا الّتي تقول : الانسان لا يحمل الحصان عندما يركب عليه الحصان يحمل الانسان وَالانسان ليس عليه ذنب الحمل .

كلّ من حمل شيء على جبهته وَانتقل الشّيء دون أن يدري إلى ظهره هو ليس مذنب وَلكن إذا نوى ذلك فيكون مذنباً كالمرأة التي تعرف أنّ الزّنار يستدير إلى الظّهر

إذا حمل شخص مؤناً إلى بحّارة في سفينة أكثر ممّا يحمل إليهم بالعادة فهو مذنب أمّا إذا أقل فهو ليس مذنب ، وَأمّا نقل الفضلات فهو جائز على كلّ حال طالما ليس ليستعمله أحد آخر

كلّ من يقلم أظافره بأسنانه أو يحلق شعر رأسه أو لحيته أو شاربه وَالمرأة تضفر شعرها أو تصبغ حواجبها هم مذنبون

11) تعليمات رمي شيء من أرض إلى أخرى

كلّ من يرمي شيء من أرض عامّة إلى خاصّة أو من أرض خاصّة إلى خاصّة عن طريق أرض عامّة فهو مذنب وَقد كان اللاويون إذا أرادوا نقل شيء ينقلونه من عربة إلى عربة ملاصقة كي لا يتحمّلوا الذّنب[1]

كلّ حفرة ارتفاعها عشر قناطر وَعرضها أربعة قناطر فيلامُ كلّ من ينقل منها أو إليها حجارة وَأمّا إذا كانت (الحفرة) أصغر فلا ذنب عليه[2]

في الأرض العامّة لا يجوز رمي شيء لأكثر من أربعة أذرع .

لا يجوز رمي أيّ شيء من بحر إلى سفينة أو من سفينة إلى البحر أو إلى البرّ أو من البرّ إلا إذا كانتا موصولتين كوصل سفينة إلى سفينة أو على الشّاطيء

إذا فعل أيّ أحد عملاً من هذه الأعمال في حالة نسيانه أنّه في السّبت فلا يكون عليه ذنب ، أمّا إذا تذكر فحينها يجب عليه إيقاف عمله

---

[1] تتطرق الجَمارا إلى البورايتا التي تقول : إنّ هارون أصيب بالجّذام وَمريم أيضاً ، وَيقول الرّبّي عقيبا بأنه عندما شفي من مرضه وجد مريم مريضة به وَتتطرّق أيضاً إلى موسى عندما كان يضع يده على صدره فتصبح مجذومة وَيضعها مرّة أخرى فتصبح بريئة

[2] تقول البورايتا أنّه حتى عند البئر الذي ارتفاعه أكبر من عشر أشبار لا يجوز الشّرب منه إلا باحناء القسم الأكبر من الجّسم إلى داخل البئر وَيشرب من خلاله

12) تعليمات الحراثة على السّبت

أربعون عملاً هي ليست بمسموحة للعمل على السّبت وَهي :

صقل المطرقة وَالتمليس وَالحفر وَلو قليلاً ، حرث يرقات وَالأعشاب الضّارة وَتجميع الخشب لغرض الاستعمال (أمّا إذا كان لغرض الإضاءة فهو مسموح إذا جمعت بحجم بيضة مسلوقة)إذا جمعت من الشعب ما يملأ فم عنزة لغرض إطعام الماشية أو كتابة حرفين من حروف الأبجديّة[1]

بالنّسبة لكتابة حرفين فلا تهاون في هذا العمل طالما أنّ كلّ واحدة لغرض معيّن وَأمّا الكتابة بما لا يحفظ الكتابة (كأن تكتب على الماء) فهذا غير محتسب

في حال النّسيان : ربّي غاماليل يجعله مذنباً ، وَأمّا الحكماء فلم يقولوا بهذا وَجعلوه بريئاً

13) تعليمات النّسج وَالتّمزيق وَالصّيد على السّبت

كلّ من يخيط خيطين فالثالث حرام خياطته[2]

كلّ من يمزّق ملابسه لغرض حزن على وفاة فلا ذنب عليه[3]

إنّ مطاردة الحيوانات بقصد صيدها ممنوع[1] ، وَمن يطارد الأيل حتى يدخل بيته وَيحبسه في البيت فهو مذنب ، أمّا إذا دخل الأيل إلى

---

[1] الرّبّي ايهودا هاليفي قال : جرى اصطلاح اسماء للدّلالة وَهي ، ج: الوفرة د: الفقراء ز : تغذية ، ح : مترف ت : سيكون جيد لك ، ي : سيورثك البعث في الكرّة ، م : نهاية ك : مقوّس ز : صادق ق : مقدّس ر : شرّير ، وكتابة حرف لإنهاء كتاب أو لتصحيح كتاب فهو محرّم

[2] بدأ بهذه التعليمة الرّبّي اسحاق عندما جاء إلى بابل فعلم بها الرّبّي اليعازر

[3] هناك بورايتا تقول : إذا مزّق واحد ثيابه بغرض الحزن فلا ذنب عليه ، ولكن إذا كان تمزيقه للثياب لكون تمزيق الثياب عملاً واجبا عليه في حال الموت (عادة) فهو مذنب ، الرّبّي سمعان بن اليعازر يقول : كلّ من يمزّ قثيابه لحزن أو يكسر أوعية أو يرمي بالمال في حال غضبه فهو كعابد الوثن لأنّه يفعل الضّلال ، وكلّ من يسكن الضّلال في قلبه فهو منحنٍ لعبادة الأوثان ، الرّبّي ايهودا قال : عندما مات يوشع دفن على حدود ميراثه في تيمناه على جبل أفرايم على الجّانب الشّمالي لجبل الجّرزيم وَلم يندب

البيت وَهو أغلق بيته لغرض المحافظة على أغراضه[2] (فلا ذنب عليه)

14) التّعليمات حول الإمساك بالزّواحف وَالحيوانات وَالطّيور

كلّ من يمسك (أو يجرح) أيّاً من الأصناف الثّمانية المذكورة في الكتب المقدّسة : ابن عرس ، الفأر ، السّلحفاة ، القنفذ ، الحرباء، السّحلية ، الحلزون ، الخلد ، فهو مذنب ، أمّا إذا جرح الدّيدان (غير مذكور) فلا ذنب عليه ، أمّا من يمسكهم لهدف فهو مذنب . وَمن يعمل ذلك بدون نيّة فهو حرّ ، وَمن يمسكهم لغرض جرحهم فهو مذنب[3]

يمنع عمل المحلول الملحي وَلكن التمليح كالبهارات وارد [4]

---

[1] هناك بورايتا تقول : إنّ إمساك الطّبي المريض ممنوع . وَكيف إذا كان يريد أن يسعفه ، الجّواب هو أنّ البورايتا عنت أن يكون مجهد من التعب وَليس حالة كونه مريض بالحمّى

[2] يذكر الرّبّي صموئيل ثلاثة أعمال لا يذنب بها المؤمن وَهي : الأولى دخول الأيل إلى بيته المذكور في المشنا . الثانية هي عمل خياطة الجّروح وَانتزاع الأوساخ منها وَالقيح ، الثالثة هي القاء القبض على الثعبان كي يمنعه من أن يعضّ

[3] تتطرّق الجّمارا إلى الكتابة على جلود الحيوانات (خارج السّبت) وَتنفيها إذا كان مات ميتة طبيعيّة وَلكن موت الحيوان مقتولاً فجائز كما يقول الرّبّي يوشع

[4] يقول الرّبّي إذا علت البيضة في الملح دعي ملح زائد وَكانت الغاية من ليس استعماله كالبهارات وَإنما للإستعمال وَربّي يوسف يقول : إذا كان الثلثين ملح وَالثلث ماء فهو الكثير . الرّبّي ايهودا هاليفي قال : يمنع تمليح الفجل وَالبيض الرّبّي سمح بتمليح البيض فقط . مشى ربّي رابين وَربّي ارميا على بحر صيدا فسأله (رابين) هل يجوز الاغتسال في البحر ؟

أجاب الرّبّي يجوز .

قال رابين : وَإذا دخل الملح إلى العيون أليس بممنوع ؟

قال الرّبّي : هذه حالة مشابهة لحالة وردت عن الأب صموئيل أنه قال : نبيذ المخصّص لمرض العيون يستعمل على السّبت وَلكنّ النّبيذ نفسه المستعمل للشّرب لا يجوز استعماله لطبّ العيون ، أردف الرّبّي

يمنع شرب الزّوفا اليوناني (دواء للدّيدان) على السّبت لأنّه ليس مأكول النّاس العاديّين وَيسمح بأكل إكليل الجَبل[1] وَزهرة الرّاعي وَجميع الأدوية العاديّة باستثناء ماء الرّبيع وَجذور الأعشاب المطحونة[2] (إلا في حال استعمالها لعلاج اليرقان) ، وَالشّرب منها مسموح لإرواء العطش وَالدّهن منها وَلكن ليس كعلاج

من يعاني من ألم الأسنان فيجب ألا يغرغر بالخلّ أو من تؤلمه خاصرته فيجب ألا يفركها بالنّبيذ أو الخلّ وَلكن يمكنه أن يدهن بالزّيت وَليس الزّيت المستخرج من الورد[3] ، أمّا أبناء الأمراء من بني إسرائيل فيدهنون به لأنّ ذلك من عاداتهم دائماً ، وَيقول الرّبّي شمعون : "إنّ جميع بني إسرائيل يجب معاملتهم كأبناء الأمراء وَدون تفريق"

صموئيل قائلاً : إنّ استخدام الماء البارد للعيون صباحاً وَالماء السّاخن للأيدي وَالأرجل مساء هو أفضل من أيّ طبّ عيون في العالم (المقصود الخمر) . هناك بورايتا تقول أيضاً : لا يجوز استعمال اليد التي لمست ابريق البيرة إلى العين وَالأنف لأنّ هذا قد يسبّب العمى وَالطرش وَالرّوائح السّيئة ، الرّبّي ناثان يقول : اليد كالأميرة يؤذيها أن تلمس من يد لا تغتسل ثلاث مرّات في اليوم ، الرّبّي يوحنان يقول : الحجر الكريم إذا شاهدته العين فإنها ترتاح وَتهدأ . الرّبّي عقيبا يقول : من جرحت يده فإنه يغسلها بالنّبيذ ليوقف التدفق ، هيليل يقول : بالخلّ ، الأحبار منعوا أن يغتسل الواحد بالبحر العظيم أو بالماء المستعمل لنقع الكتان وَالبورايتا على كلّ حال تقول : يجوز الاستحمام في البحر العظيم وَيمنع الاستحمام ببحر سدوم وَبالماء المستعمل لنقع الكتان ، على أيّ حال منع الأحبار للاستحمام بالبحر العظيم المقصود به المياه الوسخة الكثيرة

[1] لطرد الدّيدان من الكبد

[2] المقصود الشبّ وَالزّعفران يطحنان سويّاً وَهما علاج للحيض المتكرّر وَلليرقان

[3] الرّبّي ايهودا يقول : إذا كان زيت الورد غالياً فهو ممنوع وَإذا كان رخيصاً وَمتداولاً فهو مسموح

15) تعليمات ربط العقد وَحلّها على السّبت

العقد التي تحمّل عاقدها الذّنب هي : عقدة سائق الجّمل وَعقدة البحّارة على قوس السّفينة سواء للعقد أو للحلّ إلاّ ما يفعله المرء بيد واحدة (حلّ أو عقد)

ما يجوز عقده وَحله هو : المرأة تربط قميصها وَقلنسوتها وَزنارها وَشريط حذائها وَالقوارير المملوءة بالنّبيذ أو الزّيت أو اللحم

و يقول الرّبّي اليعازر بن يعقوب : لا يلام من يربط حبلاً أمام الماشية كي لا تهرب ، أو سطل على بئر كي لا يقع ، وَالرّبّي إيهودا يقول : أيّ عقدة ليست دائمة فلا ذنب بعقدها

لا يجوز ترتيب الأسرّة في السّبت بغرض استعمالها بعد السّبت[1]

16) تعليمات متعلقة بما يوفر من الحريق على السّبت

إنّ كلّ ما يكتب من كتب مقدّسة بأيّ لغة كان يعدّ مقدّساً[2] وَلا يحرق على السّبت ، وَيجب أن لا يقرأ الكتب المقدّسة طوال النّهار كي يتمكن القاريء من الإستماع إلى الخطب

---

[1] يجوز طي الملابس ملابس شخص واحد وَليس ملابس شخصين وَليس الملابس الملوّنة وَإنّما الملابس البيضاء فقط ، هناك توصفتا تقول : إنّ عائلة الرّبّي غامليل لم تطو حتى الملابس البيضاء ، الحكماء علموا يجب ألاّ يمشي الانسان في السّبت كما في باقي الأيّام وَلا أن يتكلم ، يجب أن يكون للسّبت مقاماً آخر ، الرّبّي يوسي يقول : يجب أن يمشي الانسان بخطوات قصيرة على السّبت وَإذا كبّر خطواته يحرم عيونه خمسمائة جزء من النّور ، وَقد ورد أيضاً أنّ شرب خمر البركة يكون على الليلة السّابقة للسّبت

[2] بالرّغم من هذه التّانا وَوجود بورايتا أخرى تقول : كلّ ما كتب بالآرامية من كتب مقدّسة فإنّه يعدّ مقدّساً ، فإنّ الأحبار إختلفوا على تقديس ما لم يكتب باللغة المقدّسة (العبريّة) كالرّبّي يوسي وَيروى أنّ الرّبّي نازوف كان يقرأ كتاب مقدّس بالآرامي فأحضره الرّبّي غامالئيل وَأتلفه ، على أيّ حال بالنّسبة للكتب المقدّسة المكتوبة بالعبريّة يجب أن لا يحرق فيها اسم الخالق وَإنّما يمزّق وَيحرق باقي الكتاب

يوجد في الجّمارا قصّة إيما شالوم زوجة الرّبّي اليعازر وَالتي كانت أخت الرّبّي غامليل وَصادف قدوم فيلسوف إلى حيّها وَكان قاضياً يكثر قبول الرّشاوى فأحضرت له شمعه من ذهب فقال لها : ماذا تريدين :

يجب الأكل في السّبت ثلاث مرّات فقط[1]

قالت : أبي ميّت وَأريد أن أرث ممتلكاته ، قال القاضي :سأعطيك سهمك ، قالت : إنّه عندنا لا يورث البنت ، فقال لها : منذ أن تركتم أورشليم قانون موسى بطل وَالقانون الآن أنّ البنات يرثن مع الأولاد على حدّ سواء ، في الصّباح جاء الرّبّي غامليل وَأحضر معه حمار كرشوة وَطلب منه أن لا يرث الأب سوى الابن وَلا ترث أخته ، فقال القاضي : أنا راجعت القانون مرّة أخرى وَوجدت أنّ التّوراة لم تلغى قالت إيما شالوم وَالشّمعة : قال غامليل أتى حمار وَأطفأ نورها

[1] يقول الرّبّي سمعان نقلاً عن الرّبّي يوشع بن ليفي إذا حافظ المرء على الأكل ثلاث مرّات في السّبت فإنّه يقي نفسه من ثلاث عقوبات المحن في عهد المسيح وَحروب يأجوج وَمأجوج وَعقاب جهنّم ، الرّبّي ايهودا قال : لو حافظ الاسرائيليّون على السّبت لما قهرتهم أمّة في العالم ، وَيقول أيضاً كلّ من حافظ على الأكل ثلاث مرّات في السّبت كان له شرف حضور الكرّة مع المسيح المنتظر ، الرّبّي يوسي يقول : شرف البعث مع المسيح يكون لمن يؤدّي فرض صلاته قبل ارتفاع الشّمس ، ثمّ قال : كلّ من يموت من مرض الأمعاء أيضاً لأنّ المستقيمين غالباً ما يموتون من هذا المرض ، شرف البعث مع من يطلب العلم لا مع من يرفض العلم وَالعلماء شرف البعث مع من يجمع الزّكاة للفقراء لا مع من يوزّعها عليهم

تحكي الجَمارا أيضاً قصّة يوسف الّذي كان جاره منجّماً أخبر جاراً له غير يهوديّ أنّ يوسفَ سيملك جميع أملاكه ، فما كان منه إلاّ أن باعها وَاشترى بالإيرادات لؤلؤة ثمينة كان يخفيها في عمامته ، وَعندما كان يعبر بحيرة نفخت الرّيح في عمامته فأردتها في الماء أتت سمكة وَابتلعها ، فاصطادها صيّاد وَأراد بيعها عشيّة السّبت ، قال له الصّيّادون : من يشتري السّمك عند المساء فهو سيبيت وَلن يشتريه أحد ، أخبره أحدهم أنّ يوسفاً الّذي يقيم حدود السّبت قد يشتريها ، فذهب إليه وَاشتراها يوسف وَباعها بثلاث عشر من صناديق الدّنانير الذّهبيّة ، قال الرّجل العجوز الّذي تأكّد أنّ المال حصل عليه يوسف : من يقيم حدود السّبت يحترمه السّبت ،

الرّبّي حيّا قال : كنت ضيفاً في منزل صديق في اللاذقيّة فأحضر منضدة تحتاج ستّ عشر رجلاً ليحملوها ، مربوط عليها ستّ عشر سلّة

إذا أطفأ غير اليهودي النار لا يستلزم تنبيهه[1] و لكن بالنسبة للقاصر فنعم

إذا كان غير الاسرائيلي قد أضاء نورا[1] فيجوز للإسرائيلي الانتفاع بالنور على السّبت[2] . وَأمّا إذا جعل خصيّصا للإسرائيلي فلا

فضيّة وَطاسات وَأباريق وَجميع أنواع الطّعام وَالشّراب ، فقلت له : يا بنيّ : بم استحققت هذا الثواب : فقال : كنت جزّارا وَكنت كلما وجدت حيوانا جيّدا ادّخرته للسّبت . فقلت له : أجل فبهذا استحققته

تقول بورايتا : عشيّة السّبت يرافق كلّ رجل ملكان واحد ملاك خير وَالآخر شرّير ، يقول الخيّر له بعد أن يشعل الشّمع على السّبت : إن شاء الله تكمل السّبت القادم هكذا ، وَالملاك الشرّير يقول : موعدنا السّبت القادم

الرّبّي اليعازر يقول : يجب على المرء أن يضع العشاءعلى السّبت وَلو لم يكن جائعاً وَيأكل وَلو زيتونة صغيرة

الرّبّي ابوها كان يقتل كلّ سبت عجلاً وَلا يأكل منه سوى قطعة صغيرة . فقال حينها أحد أبنائه لماذا لا أدّخر العجل وَأعطيه من اللحم القديم . ففعل وَجاء أسد وَقتل العجل الّذي ادّخره

ثمّ تتكلم الجمّارا عن سبب تحطيم القدس البعض ردّوه إلى ترك السّبت وَالبعض ردّوه إلى ترك صلاة شيما وَالبعض قالوا لأنّ الصّغير لم يعد يوقر الكبير

[1] تقول الجمّارا أيضاً أنّ يوسف بن سيماي كان حاكماً في محكمة أصابها حريق . فأتى الرّجال ليطفؤوها في السّبت فمنعهم إكراماً للسّبت . وَلكنّ معجزة حدثت وَهي أنّ المطر قد هطل والنّار أطفأت . يقول الحكماء أنّه عملاً بالمشنا ما كان يلزمه فعل هذا

الرّبّي يوشع بن ليفي يقول : كلّ المخلوقات المؤذية يمكن أن تقتل على السّبت ، عارضه الرّبّي يوسف وَقال : ألا نعلم البورايتا الّتي تقول : خمس مخلوقات يمكن أن تقتل على السّبت وَهي : ذبابة مصر وَزنبور نينوى وَالثعبان وَأفعى فلسطين وَالكلب السجنون أيّاً كان ، سئل الرّبّي جاناي عن قتل الثعابين في السّبت فقال : إذا نحلة أزعجتني أنا أقتلها فالأحرى أن أقتل الثعابين

يجوز للإسرائيلي أن يستضيء به وكذلك الماء لسقاية الماشية والسّلم للنزول من السّفينة ، ولكنّ الرّبّي غامالييل وعدد من الشّيوخ فعلوا هذا عندما قام رجل غير إسرائيليّ ببناء سلّم لهم

17) التعليمات المتعلقة بمعالجة الأثاث على السّبت

يجوز إستعمال أيّ أداة أو أثاث لغرض السّبت[3] كاستعمال مطرقة لدقّ البندق المتصدّع وفأس لتقطيع كعكة ومجروف للمّ التين المجفف وشوكة لوضع طعام في فم طفل وإبرة لخياطة قطعة لحم . ويقول

---

[1] هناك بورايتا تقول : إذا أشعلت شمعة خلف الباب يمكن للباب أن يفتح ويغلق ولو أدّى ذلك إلى إطفاء الشّمعة . الرّبّي سمعان يقول : إنّ هذا أشبه بضرب عنق الرّجل دون قتله

[2] يحكى أنّ صموئيل قال : أشعل رجل ليس بيهوديّ النّار فأدار صموئيل وجهه عنها . وعندما أحضر ذلك الغير يهودي ورقة وصار يقرأ علم صموئيل أنّ النّار ليس له فاستعملها لنفسه

[3] يقول الأحبار قبلاً كان المسموح لثلاث قطع فقط وهي سكاكين المطبخ . فيما بعد سمح بأيّ شيء ما عدا منشار الخشب وسكّة الحراثة تقول الجمارا : كانت هناك حكيمة رومانيّة وكانت مقصداً للنّاس . الرّبّي يوشع ذهب إليها وعندما وصل إلى الباب خلع التعاويذ وأغلق عليهما الباب وعندما خرج استحمّ . وعند الدّرس سأل التلاميذ : ماذا شككتم بي أنّي فعلت قالوا التعاويذ بها كلام مقدّس ولم تشأ أن تدخلها إلى مكان غير طاهر وأقفلت الباب كي لا نسمع تهزيئها لك واستحممت من بصاقها عليك . قال نعم لا تشكّوا بالنّاس لا يشكّ بكم

يحكى أيضاً أنّ رجلاً فارسيّاً وجد صموئيل نائماً في الشّمس فسأله : أنت زعيم اليهود ! هل بالإمكان أن يخرج شيء حسن من رجل سيّء . قال : إنّ هذا كالشّمس أيّام يكون نورها مفيد وأيّام ضارّ

قالت الحكماء أيضاً : إذا جرح الرّجل وخرج بدون أن يتناول شيئاً قد يصفرّ وجهه وإذا قاتل أحداً سيصرعه وإذا إجتمع مع خنزير سيجرب وقالت الحكماء أيضاً : خمسة أشياء إذا فعلها الانسان لم يكن الموت بعيداً عنه وهي : يأكل ويخرج فوراً أو ينام ويخرج فوراً أو أو يشرب ويخرج أو يجرح ويخرج أو يمارس الجنس ويخرج فوراً بعد ذلك

قال الرّبّي سمعان بن غامليل : بنات الملوك يودعن المشيمة في طاسة الزّيت والأغنياء يضعونها في الصّوف والفقراء يضعونها في الرّيش

الرّبّي يوسي أنّ أيّ شيء يجوز إستعماله باستثناء الخشب الكبير وَسهم المحراث

18) التعليمات المتعلقة بتفريغ الأرض لتلد الماشية وَغيره

يمكن إزالة أربعة أو خمسة من أعشاب القشّ لاستقبال ضيف أو ما شابه شرط أن يكون العشر مدفوع عنها (عن الأعشاب)

في حالة الولادة وَالختان يجوز قطع الخيط أو العضو وَلو على السّبت

19) تعليمات الرّبّي إليعازر المتعلّقة بالختان على السّبت

إذا لم توجد السّكين للختان قبل السّبت وَاحضرت في السّبت ، فإنّها تحضر علناً[1] (يجب إخفائها في حال الاضطهاد) وَالرّبّي عقيبا يقول : تسقط المراعاة في وجود الحاجة للختان على السّبت

يجوز غسل الطفل قبل الختان[2] وَبعده وَذلك بسكب الماء عليه باليد لا باستعمال كوب وَيستحمّ في اليوم الثالث بعد الختان[3]

يجوز الختن على اليوم الثامن وَالتاسع وَالعاشر وَالحادي عشر أو الثاني عشر على الولادة وَلكن لا قبل ذلك وَلا بعده وَالتمديد يكون

---

[1] تقول الجمارا أنّ الحكومات كانت تمنع الختان في كلّ المعسورة وَلم ينج من ذلك إلاّ الجليل حيث كان الحبر اليعازر يعلم ، وَتقول البورايتا أنّ جميع مظاهر البهجة التي وعد بها أطفال بني إسرائيل مشروطة بالختان

[2] تقول البورايتا أنّ الرّبّي ناثان خرج إلى مدينة على البحر وَاجتمع مع إمرأة مات طفليها بسبب الختان وَجاءها طفل ثالث وَخافت عليه بأن يموت وَجلبته لي ، فلاحظت أنه كان أحمر جدًا فقلت لها تمهّلي حتّى يزول عنه الاحمرار ثمّ ختنته وَالطفل عاش وَسمّي ناثان البابلي وَأخبرتها أنّه إذا ختن في الحالة الأولى فإنّ الدّم سينبعث منه وَسينزف وَيموت

[3] حالة ولادة طفل بدون قلفة : تقول مدرسة شاماي أنّه يجب أخذ دم العهد منه على أيّ حال وَذلك أنّ القلفة قد تكون ملتحمة وَصغيرة وَأمّا مدرسة هيليل فلا تقيم لهذا إعتبارا ، يقول الرّبّي سمعان بن اليعازر أنّ شخصاً جاءه ولد بدون قلفة فأخذه إلى ثلاثة عشر ختاناً حتّى أصبح الطّفل معاقاً فقال حينها الطّفل استحقّ هذا المصير

لسبب وجود عيد بعد السَبت ، وَإذا كان الطّفل مريض فلا يجب أن يختن حتى يتعافى

20) التّعليمات المختلفة المتعلقة بالأفعال على السَبت وَعلى المهرجان

يجوز صبّ الماء على الخميرة لكي تخفف أو ترشيح النّبيذ أو وضع البيض بالمنخل أو النبيذ وَالعسل يجوز تنظيف السّرير للثور بإزالة العلف الزّائد عن الحاجة منعاً للقذارة [1]

21) تعليمات إزالة الفتات من على المنضدة وَغيره

مدرسة شاماي تقول : إنّ العظام والقشّ قد يزالان من المنضدة وَأمّا مدرسة هيليل فتقول : أنّ المنضدة ترفع ترفع بشكل كامل وَينفض ما هو متروك وكلّ الفتات الأصغر من الزّيتون قد يزال وَهياكل الفاصولياء وَالعدس لأنهم قد يستخدمون للعلف ، وَيجوز إستعمال الاسفنج وَالجلد لمسح الطّاولة وَغيره لا يجوز

22) تعليمات تحضير الطّعام وَالشّراب

لا يجوز عصر الفواكه إلا إذا كانت البقايا بعد العصر تستعمل للأكل أيضاً

يجوز كسر الدّنّ لأكل ما بداخله شريطة أن لا يستعمل الدّنّ بعد ذلك [2]

يجوز وضع المؤن في مكان بحيث لا تصيبهم الغبار وَفي حال سقطت ملابس شخص ما فهو يحملها إلى أقرب مدينة وَينشرها(سرّاً)

إذا غسل أحد جسمه يجوز أن ينشّفه دون أن يعصر المنشفة [3]

---

[1] يقول الأحبار : لا يجوز لبس حذاء كبير على الرّجل خشية أن يسقط من الرّجل فيضطرّ الرّجل لحمله وَيأثم ، وَأمّا القميص الكبير فلا يهمّ لأنّه لا يسقط

[2] تقول بورايتا أيضاً أنه يجوز عصر الفواكه لأكلها على السَبت أمّا أن يعصرها ليأكلها في يوم لاحق فهو غير جائز

[3] تقول الجمارا ههنا بورايتا أنّه لا يجوز استعمال المقيّئات وَلكن يمكن أن يدخل الانسان اصبعه في فمه ليقيء ، أتت إمرأة من بغداد إلى بومباديثا إلى كليّة الرّبّي ايهودا وَسألته عن مسائل وَأجابها أنه لا يجوز تمزيق أيّ شيء على السَبت

23) تعليمات متعلقة بالاقتراض وَالانتظار لإنتهاء السَبت وَمعالجة الجثة

يجوز استعارة الدّورق لمعرفة النبيذ أو الزّيت في السّبت وَيجوز الرّهن وَقد جرت العادة في القدس بأن يرهن الرّجل كسائه الأعلى مع البائع وَيأخذ حمله لعيد الفصح وَيعيد الرّهن وَيتحاسب مع البائع بعد العيد

يجوز عدّ الضيّوف وَالصّحون وَالأطباق شفهيّاً وَلا يجوز كتابة ذلك في قائمة [1]

لا يجوز استئجار العمّال على السّبت وَلا تكليف أحد باستئجارهم

لا يجوز استعمال ناي الحداد إذا أحضر من غير الاسرائيليّين وَلا الدّفن بمكان حفره غير الاسرائيليّين

لا يجوز أغلاق عين الميت على السّبت قبل أن يتأكد موته[2]

---

[1] اتقول بورايتا أنه لا يجوز النظر في المرآة على السّبت كي لا يحمل المرء المقصّ وَيشذّب شعره

[2] تقول الجمارا أنّ هذا مشابه لشمعة نورها خافت وَأتى إنسان وَأطفأها فهو مشابه للقتل

سفر الوقايات

TRACT ERUBIN

سفر الوقايات هو سفر صعب على غير المتعمّقين ويتعلق بأمور أربعة وهي المحاكم والحدود (مسافة السّبت للإسرائيلي ألفي ذراع ..) والشّوارع (تحوّل الأرض العامّة إلى خاصّة ..) والطبخ وهذا الموضوع الأخير يكثر الشّرح عنه في اليوم الأوّل يوم توب. السّفر شرّعه الملك سليمان فيما شرع كما هو وراد في النصّ[1]

1)تعليمات العرض والارتفاع للوقايات في الشّوارع المسكونة من قبل الاسرائيليّين فقط وتعليمات بناء وقايات لقافلة

إذا كان المدخل أعلى من عشرون ذراعاً يجب تخفيضه . الرّبّي إيهودا قال : هذا ليس ضروري إذا كان أوسع من عشر أذرع يجب أن يضيّق لكن إذا كان مظهره مظهر باب فلا يهم ولو كان أوسع من عشر أذرع

الخشبة الحاملة الطّرفيّة للباب يجب أن تكون عريضة لحمل نصف حجرة بناء ثلاث أشبار تكون كافية طولا وعرضاً إذا الخشبة كانت عوجاء أو أسطوانيّة أو مربّعة أو ثلاث أشبار طولا وعرض شبر واحد[2]

---

[1] يقول الرّبّي عقيبا أنّه قبل الملك سليمان كانت الأسفار تكتب بدون ترتيب . وجاء الملك سليمان وضبط الكتب وجعل لكتاب حمّالات أحيل الباحث هنا إلى كتابي القبالا وأثره على الأدب العبري

[2] تتطرق الجمارا أيضاً ههنا إلى الخلاف بين هيليل وشماي فتقول أنّ الرّبّي يوحنان كان عنده خادم واسمه شمناش وكان يمكنه أن يعطي ثمانية وأربعين سبباً لطهارة الأشياء الطّاهرة ومثلها لنجاسة الأشياء

الخشبة العارضة يجب أن تكون من عشر أشبار وعرضها ثلاث أشبار

الربّي مير منع ربط الحيوان على بوّابات القبور حرّاساً لأنّ ذلك يورث الطّلاق وقد صرّح الربّي يوسي الغاليلي بأنّ الطّلاق الواقع من مثل هذا الأمر يكون لاغياً

و إذا عسكرت قافلة على وادي وجعل سياج حول المعسكر ليحفظ الماشية على السّبت ، كلّ فرجة في السّياج طولها عشر أشبار يمكن استعمالها كبوّابة

السّياج يمكن أن يبنى بثلاث حبال واحد فوق الآخر والفراغ بين كلّ حبل والآخر يكون من ثلاث أشبار ليكون طول السّياج كاملا عشر أشبار السّياج أيضاً يمكن أن يكون من ألواح القصب

أربعة إمتيازات منحت إلى المحاربين في المعسكر :

1. إحضار الخشب من أي مكان دون مراعات أيّ حقوق للملكيّة[1]
2. لا يلزمهم غسل أيديهم قبل وجبات الطّعام[2]
3. هم قد يأكلون الكثير من المأكولات غير المحللة بالشّريعة
4. هم معفيّون من صنع حدود لمخيّماتهم

2)تعليمات استعمال الآبار والحدائق على السّبت

يجب وضع حواجز حول الآبار من أربع ألواح بزاوية خمس وأربعون درجة في زوايا البئر لكي يظهر شكله مثمّنا[1] الربّي مير

النّجسة وقال إنّ الخلاف قام بين المدرستين ولكن الحقّ الالهي والهالاخا كانت تمشي مع مدرسة هيليل ، على الرّغم من أنّ كليهما لم يكونا يعارضان الشّريعة ولكنّ أفراد مدرسة هيليل كانوا معتدلون وصبورون ومدرسة شاماي كانوا يستشهدون بأقوالهم أيضاً

[1] تقول الجمارا أنه إذا مات المحارب أيضاً يمكن أن يدفن حيث يموت بدون مراعاة لحرمة الأرض التي هو عليها ، وتقول أيضا أنّ يوشع هكذا كان يفعل في حروبه

[2] تقول الجمارا أمّا غسيل الأيدي بعد الطّعام فهو واجب لأنّهم ربّما استعملوا ملح سدوم (البحر الميّت) الذي إذا وضعوا أيديهم على عيونهم فسيصيبهم بالعمى

قال : يجب أن يكون مثمّنا وَتوضع أربعة أخرى فيكون له إثنا عشر حرفاً ارتفاع كلّ لوح عشر أشبار بعرض ستّة وَالسّماكة غير مهمّة وَالفراغ بين كلّ لوحي زاوية يجب أن يكون متّسعاً لعبور إثنان من الماشية[2]

---

[1] الرّبّي صموئيل يقول : كان آدم له ذنب وَالذّنب لم يكن لائقاً فمنه خلقت الأنثى ، القبالا تقول أنّ ذيل الانسان هو لسانه ، الرّبّي مير يقول إنّ آدم عندما عرف أنّه أبو الجّنس البشري صام مائة وَثلاثون سنة وَفصل نفسه عن المرأة وَلبس أوراق شجرة التّين ، الرّبّي ارميا بن اليعازر قال : إذا مدح إنسان آخر فليمدحه بحقيقة المدح بأن يمدحه في وجهه وَفي غيابه وَقال أيضاً : منذ دمار المعبد الثّاني لا يجب أن ينطق اسم الله יהוה يهوه إنّما ينطق فقط أوّل حرفين יה يه ، هو قال أيضاً عندما تلعن بابل في الكتاب المقدّس تلعن الأرض بما فيها وَعندما تلعن السّامرة تكون رحمة على الأرض ، الرّبّي ارميا بن اليعازر يقول : الجّحيم لها ثلاث أبواب باب في الصّحراء وَباب في البحر وَباب في القدس الرّبّي يوشع بن هاليفي يقول :لجهنّم سبع أسماء بور ، بارشاحاط ، آبادون ، شيون ، تزالموث ،حيوان ، ايريتز ، قال ريش لاكيش إنّ باب الجنّة في القدس في مدينة بيث وَفي العربيّة هو في بيث جيروم وَبين الأشجار هي في دمشق ، وَفي بابل حيث تنمو الأشجار على جانب الفرات وَالرّابي يمدح ثمار مدينة Harphania وَيقول إنّما هي في أحد هذين المكانين (بابل أو الثّانية)

[2] الرّبّي ارميا يقول : هذا القانون لا يطبّق في بابل بسبب كثرة اللّصوص وَالفيضانات فيها ، يحكى أنّ الرّبّي عقيبا كان في السّجن وَكان الرّبّي يوشع من الجّرزيم يخدمه كلّ يوم وَذات مرّة قام مدير السّجن بسكب نصف الماء المخصّص لهم إلى الخارج قال له الرّبّي عقيبا اعطيني الماء لأغسل ، قال الرّبّي يوشع الماء بالكاد يكفي للشّرب ، عندها أجابه الرّبّي عقيبا : إنّ الموت خير لي من أن أخالف الوصيّة الرّبّانيّة ، قال الأحبار : هكذا كان في حياته وَكذا كان في شيخوخته

الرّبّي ايهودا قال : عندما أمر الله الملك سليمان بالايروبين وَبغسل الأيدي سمع صوت من السّماء يبارك هذا ، وَقال أيضاً أنّ الملك سليمان هو الذي ضبط الكتب السّماوية وَأتقن كتابتها وَاستخرج مفاهيمها وَتكلّم ثلاث آلاف مثل وَألف وَخمسة أغانٍ

الربّي إيلاي قال : سمعت من ربّي اليعازر بأنّه يمكن أن يبرّيء الانسان نفسه بالكامل من واجب أكل الأعشاب المرّة على عيد الفصح باستعمال لسان الوعل وَسألت جميع تلامذته ولم يخبرني أحد أنه سمع هذا منه

3)تعليمات بطلان الحدود عند قدوم المهرجان أو السّنة الجّديدة قبل السّبت

كلّ المؤمن تشترى بإيرادات العشر ما عدا الماء وَالملح ، وَالنزاري[1] الذي أقسم على الامتناع عن الزّاد يمكنه أن يأكل الماء وَالملح[2].

ليس قانونيّاً استعمال النّباتات المريبة أو الأعشار التي هي مرفوعة بغرض تقديم أعشار عوضاً عنها

إذا وضع الحدّ على شجرة علوّها عشر أشبار فهو ليس قانوني وَلكنّ وضعه في حفرة وَلو كان عمقها مائة ذراع فهو قانوني

إذا وضع الحدّ على قصب ميّت (ليس حيّ) بل هو مجرّد ملتصق بالأرض وَلو كان علوّه مائة شبر ففعله سليم

إذا وضع الحدّ على خزانة وَضاع مفتاحها فالحدّ قانوني ، ههنا يقول الرّبّي اليعازر أنّه إذا لم يعرف أين المفتاح فالحدّ ليس قانوني[3]

---

[1] وَهو اليهودي الّذي نذر لنفسه أن لا يتناول الخمر أو يمسّ الجثّة أو يحلق شعره

[2] يقول الرّبّي ابيا أنّ أمّه أخبرته أنّ الآذان المحمّصة تفيد القلب وَأنّ المريض بالقلب يجب أن يأكل اللّحم من الكتف اليمين للكبش مع فروع الصّفصاف يخلطهم بالماء وَيحمّصهم على الفحم الحجري ثمّ يأكل النّبيذ وَاللحم المخفوق بالماء ، الرّبّي يوسف قال : إنّي رأيت الفرس يأكلون اللّحم بدون خبز ، قال له الرّبّي ، وَهل الفرس هم أغلب العالم

[3] يحكى أنّ حامية عسكريّة أتت إلى نهاريا وَاحتلّت كليّتها التلموديّة الرّبّي نحمان قال : نذهب إلى الغابة وَنميّل الأشجار على بعضهم البعض لتصبح عندنا غرفة للدّراسة ، الرّبّي عقيبا قال : المشنا تقول أنّنا يجب ألاّ نضع الحدود على القصب ، الرّبّي نحمان قال : المشنا تكلّمت عن القصب الذّابل ، أمّا القصب الحيّ فكالشّجرة لا علاقة له بالموضوع

في أوّل الشّهر القمري يدعو المرء في صلاته : فليقوّينا الله على هذا اليوم من القمر الجّديد إن كان اليوم أو غداً وَثاني يوم من احتمال وقوعه يقول أيضاً إن اليوم وَإن كان بالأمس[1]

يجب أن يكون الحدّ قابلاً للتحريك ، وَالحدّ مشروط بمعنى إذا جاء خصوم من الشّرق يبقى الحدّ الغربي على ما هو وَمَن الشّرق يلغى الحدّ وَإذا أتوا من الغرب يلغى الحدّ الغربي وَيكون الحدّ الشّرقي محافظاً عيه ، وَإذا أتوا من كلا الجّانبين فالدّخول من أيّ إتّجاه صحيح

4)تعليمات متعلقة بتجاوز الحدود القانونية في السّبت وَمقاييس مسافة السّبت

إذا دفعت الخصوم أو الأرواح الشّرّيرة بالإنسان[2] إلى خارج حدود السّبت فإنه بعد أن يستعيد حرّيّته منهم لا يمكنه أن يتحرّك أكثر من أربعة أذرع[3] حسب قول الرّبّي يوشع وَعقيبا وَلكنّ الرّبّي

[1] تتعلق المشنا بوقوع السّبت على أوّل الشّهر ، وَحينها تقرأ عشر صلوات حسب رأي شاماي ثلاث للمديح وَثلاث للشكر وَبركة السّبت وَثلاثة تخصّ السّنة الجّديدة وَهيليل يقول تسعة فقط
الجّمارا تتطرّق أيضاً إلى الآية في الجامعة [اعط نصيبا لسبعة وَلثمانية ايضا لانك لست تعلم اي شر يكون على الارض.] وَما المقصود بالسّبعة وَالثمانية ، قال الرّبّي اليعازر السّبعة هم أيّام الخلق وَالثمانية هم أيّام الختان ، الرّبّي ايهودا قال : السّبعة أيام الفصح وَالثمانية أيّام المعابد ، وَتتطرّق الجّمارا للصّيام وَتقول أنّ الانسان يجب أن يصوم أوّل الشّهر صياماً توراتيّاً أي إلى الغسق

[2] ذكر الأحبار أنّ ثلاث أشياء تحيل الإنسان إلى مخالفة خالقه وَهي : عبادة الأصنام ، وَالأرواح الشّرّيرة وَالفاقة فادعو الله كي يحمينا منها ، وَقال الأحبار أيضاً ثلاثة لا يدخلوا جهنّم وَهم رجل عاش في فقر مدقع وَرجل عانى طويلاً من مرض معدته وَرجلٌ مضطهدٌ من الحكومة ، أضاف البعض ، ورجلٌ عانى من تعذيب زوجته له

[3] قالت الجّمارا أنه إذا أخرجه الخصوم إلى الخارج وَعاد من تلقاء نفسه عندما انتهى منهم فكأنّه ما خرج وَلا عاد ، قال الرّبّي نحمان باسم صموئيل : إذا الواحد لم يعرف المسافة القانونيّة فإنّه يمشي معدّل ألفي

غامليل وَاليعازر بن عزرا قالا بأنّه يمكنه أن يتحرّك في كامل البلدة التي هو فيها ، حدث أن كان الحكماء الأربعة على سفينة وَمشى كلٌّ على رأيه

يمكن للإنسان المشي ألفي ذراع على السّبت وَفي أيّ إتّجاه ما دام ضمن الحدّ الموصوف

إذا بعث رجلٌ من قبل قاطني مدينة ليعيّن حدودها هو بإمكانه الذّهاب ليفعل هذا وَجميع سكّان المدينة لا يمكنهم

إذا تجاوز واحد الحدّ القانوني بذراع واحد فلا يمكنه أن يعود كامل المسافة ، الرّبّي اليعازر قال : إذا ذهب ذراعين بعد الحدّ فإنّه يعود لكن إذا ذهب ثلاث أذرع فلا يمكنه[1]

كلّ من اجتاز المسافة قبل الغسق بذراع واحد خارج الحدّ القانوني فلا يعود ، الرّبّي سمعان يقول حتّى إذا تجاوز خمسة عشر ذراعاً فبإمكانه العودة كالمسّاحين الذين يقيسون الأرض

5)تعليمات متعلّقة بالمقاييس القانونيّة لبلدة ما

أثناء قياس المسافة إذا صادف كومة من الأحجار فيمرّر الخطّ فوقه وَيقيس وَإذا صادف تلّة كذلك الأمر ، لكن إذا لم يكن بالإمكان

خطوة ، وَإذا صادف وجود وثنيّين في المنطقة فإنّه يمشي ألفي ذراع وَيحمل الأغراض أربع أذرع

تقول الجّمارا أيضاً أنّه إذا نذر نفسه الانسان فإنّه لا يشرب النّبيذ على السّبت وَعلى المهرجان لكن على الأسابيع فلا لأنّ المسيح المنتظر سيعاقبه ، وَإذا لم يأت الياس في عشيّة السّبت فإنّ المسيح المنتظر بنفسه قد يجيء

[1] يحكى مرّة أنّ اليهود كانوا يضعون بيتاً للسّلاح وَحدث أن استولى الأعداء عليه وَالاسرائيليّون ماتوا دون ذلك وَهم في السّبت ، البورايتا تقول : إذا حدثت حرب وَكان النّصر للإسرائيليّين على السّبت فإنّهم يجب أن لا يتقدّموا أكثر من ألفي ذراع ، وَأمّا إذا خسروا فإنّهم يهربون دون تحديد مسافة ، ورد أيضاً أنّه إذا سقط المطر عشيّة المهرجان فيمكن أن يحمل ألفي ذراع وَكذلك على أيّ عيد توراتي

إسرار المقياس فوقه بسبب ارتفاعه فتقدّر المسافة القاطعة للتلة تقديريّاً[1]

سكنة البلدة الكبيرة قد يعبرون البلدة الصّغيرة المجاورة لهم ، لكنَّ سكنة البلدة الصّغيرة لا يعبرون البلدة الكبيرة بالضّرورة ، فهم يضعون حدوداً خارج مدينتهم بألفي ذراع ، ويَقول الرّبّي عقيبا : كلّ واحد عنده الحقَ فقط بأن يمضي ألفي ذراع ولَكن إذا كان ساكناً ضمن كهف فهو يمضي ألفي ذراع خارج حدود الكهف[2]

---

[1] يحكي الرّبّي ايهودا في الجّمارا كيف كان تعليم القانون أيّام موسى وَذلك أنّه تعلم بقوّة الله ، ثمّ دخل عليه هارون وَتعلم وَبعد أن انتهى أجلسه على يساره وَأدخل أبناءه الثلاثة وَتعلموا ثمّ دخل اليعازر وَايثمار فأجلسهم على يساره وَأجلس هرون على يمينه وَأدخل شيوخ اسرائيل وَبعد أن علمهم أدخل العامّة ، فأعطاهم القانون وَخرج ، ثمّ أعطاهم هرون وَخرج ، ثمّ أعطاهم أبناء هرون الثلاثة القانون وَخرجوا ، ثمَّ أعطى الشّيوخ القانون ، فكان كلّ واحد سمع القانون أربع مرّات ، اليعازر استنتج من ذلك أنّ كلّ معلم يجب أن يعطي درسه أربع مرّات يحكى أنّ الرّبّي باريدا كان عنده تلميذ لا يفقه القول إلا بعد أن يشرحه له أربعمائة مرّة وَحدث أن كانوا في إحتفال ختان وَعلمه أربعمائة مرّة وَلم يفهم ، فسأله لم لم تفهم ، فقال : لأنّي منذ أن دخلت الاحتفال لا استطيع أن أركز فهمي ، فأخذ خارجاً وَأعاد التعليم عليه أربعمائة مرّة ، فسمع صوت سماويّ قال له : إنّ لك أربعمائة سنة أخرى مزادة إلى عمرك وَلك سهم في القدوم في عالم البعث مع المسيح المنتظر

[2] في تعليق رودكنسون على الجّمارا يقول : إنّ الفلكيّين قسّموا السّاعات على الكواكب الأولى عطارد الثانية القمر ، الثالثة زحل ، الرّابعة المشتري الخامس المرّيخ السّادس الشّمس السّابع الزّهرة وَهكذا في نهايةِ الأيام الـ91 و7 ½ ساعات وقع على صعود عطارد فإنّ الاعتدال الثاني في تمّوز سيكون أيضاً عليه ، وَإذا وقع الثالث في تشرين في أول ساعات القمر فإنّ الاعتدال الأخير سيكون في الجّزء الثاني منه

6)تعليمات متعلّقة بالحدود المشتركة

إذا كان هناك خمس مستأجرون أبوابهم تفتح على بعض وبينهم ممرّ مشترك فيمكنهم حمل أشياء ضمن المكان المشترك إذا كان لهم جميعهم ممرّاً مشتركاً[1]

إذا كان بيت ضمن بيت البيت الدّاخلي يمكنه الحمل في البيت الخارجي أمّا الخارجي ضمن الدّاخلي فلا

7)تعليمات تحضير الحدود المفصولة بالفتحات والخنادق وأكوام التّبن

إذا كان بين جدارين ثمّة فتحة من أربع قناطر مرتفعة عن الأرض بأقلّ من عشر قناطر فيعدّ كلّ واحد منها منزلاً خاصّاً[2]

إذا كان بين فنائين كومة من قشّ علوّها عشرة قناطر فإنّ النّزلاء في كلّ جهة يعدّ لهم حدّاً منفصلاً عن الآخرين[3]

8)تعليمات متعلّقة بالحدود المتطلّبة كمّيّة غذاء وتعليمات متعلّقة بحدود الفناء

إذا كان هناك بئر ماء بين فنائين ، فليس قانونيّاً سحب الماء منه ما لم يكن ضمن حدّ أحد الفنائين[4]

---

[1] تتطرّق الجّمارا بطريقة لطيفة إلى منع الخمرة بأن تقول إنّ النّبيذ יין بحساب الجمّل هو 10 + 10 + 50 = 70 والسرّ هو סוד بحساب الجمّل هو 6 + 60 + 4 = 70 فإذا حضرت الخمرة هربت الاسرار وعندها يفقد الانسان حكمة السّبعين

[2] تفرّق الجّمارا بين سلالم المصنوعة في صور والّتي مشهورة أنّها من أربع درجات وبين باقي السلالم ، الرّبّي ايهودا منع وضع الحدّ على المقابر

[3] تقول البورايتا إذا وضعت الحدود المرأة بدون معرفة زوجها تكون عملاً غير شرعيّ ، الرّبّي اسماعيل قال : هذا في حالة إذا أزواجهنّ منعوهنّ من ذلك أمّا إذا لم يمنعوهنّ فلا

[4] تقول الجّمارا أيضاً أنّ البورايتا تقول : الطّفل الّذي ليس معتمد على أمّه يمكنه تعدّي الحدود ولكن متى هو اعتمد عليها فلا يمكنه ، على أيّ حال توضح بورايتا أخرى أنّ الطّفل إذا كان عمره أقلّ من ستّ سنين يمكنه ولكن متى هو أصبح أكثر من ستّ سنين فإنّه لا يستطيع ، وتقول أيضاً أنّ من أكل في منزل المصاب بالجّذام يصبح نجساً حتّى ملابسه

9)تعليمات متعلقة بالعمل عبر السّقوف على السّبت

إذا كان سقف كبير يجاور سقف صغير ، فإنّ مالكو السّقف الكبير يسمح لهم بحمل الأشياء عبر الصّغير وَلكنّ ساكنو البيت الصّغير فلا يسمح لهم عبر البيت الكبير إذا كان هناك فناء كبير ينفتح على فناء صغير بخرق في الحائط فإنّ نزلاء الفناء الكبير يسمح لهم بحمل الأشياء خلاق الخرق وَلكنّ سكنة الفناء الصّغير لا يسمح لهم[1]

إذا كان ثمّة فناءً مفتوحاً على أرض عامّة فإنّ نقل أيّ شيء من الفناء إلى الخارج أو من الخارج إلى الفناء ممنوع

10) تعليمات مختلفة متعلّقة بالسّبت

إذا وجد أحد تعويذة عليها اسم الله على الطّريق في السّبت فيجب أن يجلبهم إلى أقرب بلدة

إذا كان أحد يقرأ لفيفة من كتاب مقدّس على عتبة بيته في السّبت وَسقطت خارجاً فيمكنه المشي مسافة عشر قناطر في الأرض العامّة وَيحضره[2]

يجوز الوقوف في الأرض الخاصّة وَتحريك الأشياء في الأرض العامّة أو الوقوف في الأرض العامّة وَتحريك الأشياء في الأرض الخاصّة ، وَلا يجوز الوقوف في الأرض الخاصّة وَالتبوّل في الأرض العامّة على السّبت أو الوقوف في الأرض العامّة وَالتبوّل في الأرض الخاصّة ، وَكذلك البصاق ، الرّبّي ايهودا قال : إذا تنخّم فلا يمشي أربع أذرع دون أن يبصق[3]

يجب غسلها تقول بورايتا أخرى : إنّ الأنبياء لم يسمحوا بحمل المياه من الآبار ، فقط المياه الباردة سمحت(الينابيع) وَلكن عندما عاد الاسرائيليّون من المنفى سمحوا بهذا

[1] تقول الجّمارا أنه أثناء الاضطهاد كانت المخطوطات المقدّسة توضع على سقوف المعبد وَفي أعلى مقصورات جمع الحطب ، الحكماء قالوا : إنّ وضعها في مكان كهذا لا يدلّ على صحّة هذا العمل إنّما هو فقط في أيّام الاضطهاد

[2] تقول بورايتا أنه يمكن استعمال حافة النافذة لوضع صحون وَأغراض عليها حتّى مسافة عشر قناطر خارجاً

[3] وَلا يجوزبحال أن يبصق الرّجل أمام سيّده وَمن يفعل ذلك يستحقّ بأن يقتل

يجوز سحب الماء من بئر ارتفاعه عشر قناطر بشكل مستقيم

لا يجوز للإنسان وضع جسمه في الأرض الخاصّة وَالشرب في الأرض العامّة أو بالعكس[1]

لا يجوز الوقوف في الأرض العامّة وَفتح قفل في الأرض الخاصّة أو العكس

اللاويوّن الّذين يدقّون على الآلات الموسيقيّة قد يربطون خيط الآلة الّذي تمزّق على السّبت

الكهنة يمكنهم إزالة الحيوانات من المعبد على السَبت

الكاهن الّذي يؤذي اصبعه يمكنه أن يربطه ، وَيمكنه رشّ الملح على سلم المذبح في السّبت لكي يمنع الانزلاق ، يسمح أيضاً بسحب الماء من البئر بواسطة العجلة المتدحرجة

جثة الحيوان الزّاحف الميّت الموجودة في المعبد على السّبت يمكن للكاهن تحريكه كشيء قذر لأنّه لا يجب أن يبقى في المعبد الرّبّي ايهودا يقول : يجب إزالته بالكمّاشة الخشبيّة لكي لا يوسّخ جزءاً آخر من المعبد وَيغطّى بإناء نحاسي ψυχτρ

---

[1] تقول البورايتا أنّه إذا طلع انسان على شجرة (بشكل اضطراري) لسبب ما ، فإنّه يمكنه النّزول فالمهمّ النّيّة ، قال الحكماء : ذلك إذا كانت الشّجرة خضراء (مثمرة) وَأمّا غير ذلك فهو خارج التّشريع ، بورايتا أخرى تقول : يمنع المشي على العشب ، يقول الرّبّي سمعان : إنّ هذا إذا كان العشب رطب ، فيتمزّق وَأمّا غير ذلك فيمكن ،

سفر الفطرة

TRACT SHEKALIM

تحت هذا العنوان حدّدت الضّريبة الّتي تبلغ نصف شاقل وَالمدعوّة ضريبة الشّاقل ، المحدّدة على كلّ اسرائيلي ليدفعها عندما يكتمل سنته العشرون ، عندما كان المعبد موجود كانت هذه الايرادات تقدّم كأضحية وَيوجد في السّفر أيضاً تعليمات أخرى أغلبها كان يطبّق أثناء وجود المعبد الثّاني هذا السّفر هو الوحيد الّذي ليس له جمارا في التّلمود البابلي ، التّلمود الفلسطيني يحتوي بعض الشّروحات ، وَهناك تعليق عليه قدّم من قبل موسى بن ميمون وَعملة اسرائيل الحاليّة الشّيكل مأخوذ اسمها من هذا الاسم

1) الشّاقل

البشارة وَالتحذير أتى من القدس فيما يتعلق بالشّواقل وَالكيلاييم[1] بمنع الحراثة وَالبذر في ذلك اليوم وَقراءة سفر استير[2] في المدن

---

[1] وَذلك لأنّ هذا الموعد يتوافق مع ميعاد الحراثة وَالبذر (في فلسطين) حسبما يقول التلمود الأورشليمي ، وَأمّا ما هو معنى الكلاييم فهو وَكما جاء في التثنية وَاللاويين بمنع زرع صنفين أو لبس نوعين من اللباس : " لا تزرع حقلك صنفين لئلا يتقدس الملء الزرع الذي تزرع وَمحصول الحقل. لا تحرث على ثور وَحمار معا. لا تلبس ثوبا مختلطا صوفا وَكتانا معا"

[2] يقرأ سفر استير في الخامس عشر من الشّهر في المدن منذ زمن يوشع بن نون وَبباقي المناطق في الرّابع عشر ، وَعلى الرّغم من أنّه لا شيء في المشنا يشير إلى ذلك فإنه وَبنتيجة الأمطار الغزيرة في أوّل آذار الطّرق الرّيفيّة كانت سيئة في نيسان وَالسّفر إلى القدس قد كان صعباً وَلذا كان لزاماً تحصين المدن وَضبطها

المحصّنة وَتحسين الطّرق وَالمرافق العامّة ، الرّبّي ايهودا يقول : إنّ خلط البذار وَبذرها يعتبر غير قانوني وَكلّ من يخالف ذلك تصادر أرضه

في الخامس عشر من آذار يجلس الصّرّافون[1] خارج القدس على مناضد وَيأخذون العهود من اللاويّين وَالاسرائيليّين وَالمرتدّين لكن ليس من النّساء وَالقاصرين

الرّبّي ايهودا أعلن أنّ الكاهن الّذي يدفع الشّاقل لا يكون مرتكباً لأيّ خطأ وَالكاهن الذي يدفع الشّاقل يحلّ نفسه من الذّنب[2]

الوعود كما أنّها لم تأخذ من النّساء وَالعبيد وَالقاصرين كذلك فإنّها لا تقبل من السّامريّين وَالكفرة[3]

اللاويّين وَالمهتدين للدّين العبري حديثاً ، وَالمحرّرين (الرّجال منهم وَليس النّساء) يدفعون الضّعف

من يدفع إلى فقير أو إلى مواطن فإنّه يعفى من القيمة لأنّه فعل به البرّ وَأمّا إذا دفعها نقداً فإنّه ليس معفى ، الاخوة المشتركون الّذين لم يتقاسموا الميراث بعد ليس عليهم دفع[4] ، صاحب الماشية عليه دفع عشر ماشيته[5] ، الرّبّي مير يقول بل يجب عليهم دفع ماه فضّي أي ما يساوي واحد على أربع وَعشرون من الشّاقل وَلكنّ باقي الحكماء قالوا : بل يدفع نصف ماه[6]

---

[1] كان من عادتهم في تلك الأيّام حمل مناضيدهم وَلذلك كانوا يسمّون برجال المناضد ، وَفي الخامس وَالعشرون كان الموعد مناسب للدّفع وَالنّاس يتجمّعون في القدس على الصّرّافين

[2] طبقاً للقانون يدف الكهنة نصف شاقل ، وَلكن بعد دمار المعبد الثّاني لم يجبروا لدفع ذلك ، حدث خلاف بين بن بشراي وَيوهان بن زكّاي ، الأخير قال : بأنّ الكهنة ملزمون بالدّفع وَأمّا بن بشراي فلم يقل بذلك

[3] ميمونيدز لم يقبلها من السّامريّين وَقبلها من الكفرة لأنّ السّامريّين ليسوا جديرين بالثّقة ، بعكس الكفرة الّذين – على ما قال – ليسوا ضمن القانون لأنّ القانون جعلها لمغفرة الذّنوب وَالله يغفر ذنوب الكفّار

[4] لأنّ الميراث لا يزال لأبيهم وَلذا فليس عليهم دفع

[5] الّتي هي مولودة عنده وَليس الّتي يشتريها

[6] إنّ الشّاقل أيّام التّوراة كان مساوٍ لسيلا المذكورة في المشنا وَتساوي اثنان من شاقلات المشنا نصف شاقل من التّوراة وَطبقاً لموسى بن

2)فيما يتعلق بالشاقل

يجوز دفع دراخما[1] بدلاً من الشاقل ليكون قادراً على حملهم وَخصوصاً لسكنة المدن كالقدس

الربّي سمعان كان يقول : إنّ الاختلاف بين الشاقل وَبين الكفارة هو أنّ الشاقل له قيمة ثابته بعكس الكفارة ، الربّي ايهودا قال : حتى الشاقل لم يكن له قيمة ثابته ، فعندما عادت إسرائيل من الأسر فإنّ الناس كانوا يدفعون فقط دنانير ، ثمّ إنه وافق الربّي سيمون

إذا جمع مال لفقير فيجب التأكد من أنه سيصل إلى الفقير وَإذا ذهب فدية لميّت كذلك الأمر وَإذا خصّص مبلغاً أكبر لذلك فإنّه يدّخره لوقت قدوم ايليا الثاني حيث ينادي ببعث الأحياء

3)توزيع الشواقل

بثلاث فترات من السّنة تسحب الشّواقل ، نصف شهر قبل عيد الفصح وَنصف شهر قبل عيد العنصرة ، وَنصف شهر قبل عيد الخيام

الربّي عقيبا بن عزّاي يحدّدها بالتاسع وَالعشرين من آذار وَأول نيسان وَحزيران Sivan وَالتاسع وَالعشرين من أيلول[2]

دخل أبناء عائلة غامليل كلّ واحد وَشاقله بين أصابعه وَيرميه إلى الخزانة ثمّ يغطّونه وكانوا يسحبون منه في ثلاث أوقات[3] مرّة باسم اسرائيل ، وَمرّة باسم المدن قرب الحدود وَمرّة باسم سكنة بابل وَالأراضي البعيدة

ميمون يساوي وزن 192 من حبوب الشّعير من الفضّة وَيسمّى باليونانيّة χλλβος

[1] دراخما Δαρεικσ عملة معدنيّة ذهبية تساوي إثنان سيلا أو أربعة من (أنصاف الشاقل)

[2] لم يقول أوّل تشرين لأنه عيد وَفي يوم العيد لا يجوز وَإنّما يجب في اليوم السّابق له

[3] يقسم ثلاث أقسام وَتوضع في ثلاث صناديق ، وَالعامل على المال يكون عارياً تماماً كي لا يخفي أيّ قطعة نقديّة في ملابسه ، ثمّ الصّناديق توزّع كما وردت في المشنا مرّة باسم القدس ، ثمّ صندوق المدن الحدوديّة وَثالثاً باسم سكنة بابل وَالمدن البعيدة

4)تخصيص الشّواقل

المال المخصّص للمعبد يشترى به أضاحي وأرغفة وخمر ، أيضاً العجلة الحمراء التي ستبعث على التكفير ، الرّبّي ابا يقول : العجلة سيدفع ثمنها الكهنة الكبار بأنفسهم

ميزانيّة المعبد من الشّواقل يشترى بها نبيذ وزيوت والعاملين على جمع الشّواقل يأكلون ويخصم طعامهم منها

إذا واحد كرّس جميع أملاكه للخالق ومن بينهم الخراف ، ليس بالضّرورة أن تذبح الخراف كأضاحي وإنّما قد توزّع على الفقراء إلا إذا حدّد بأنّها يفعل بها هكذا

5)أحوال الكهنة

في الملجأ كان يوحنا بن بنكاس مراقب الأختام وأهيا موزّع المشروب وماثيا بن صموئيل يختار الأشياء وبيثاهيا موردخاي يترجم الكتب المقدّسة لأنّه كان يعرف سبعين لغة ، ابن أهيا كان يعالج الأمراض البطنيّة نيهنيا كان يستثمر البئر بن جبار كان سجّان الباب وبن بيباي كان حارس المعبد بن ليفي كان زعيم جوقة الغناء

لا يعيّن أقلّ من ثلاث أمناء للصّندوق وسبعة للخزانة وضابطين على الأموال العامّة ، باستثناء بن أهيا معالج المرضى واليعازر محضر السّتائر كان هناك أربع أكياس مكتوب عليها : عجل ، كبش ، طفل إثم ، ابن عزّاي كان يقول : كانوا خمسة عجل ، كبش ، طفل ، إثم ، فقير ، كيس الطّفل كان يستعمل لأغراض الشّرب

من كان يرغب بجلب الشّراب يذهب يوحنّان ويدفع المال ويستلم الختم ، ويذهب إلى آهيا الذي كان عنده الشّراب يعطيه الختم ويستلم الشّراب

من فقد ختمه ينتظر حتى المساء ، فإذا كان ثمّة فائض يأخذ وإلا يؤرّخ على ذلك اليوم لمنع الاحتيال

كان هناك غرفتان في الملجأ واحدة للنّاس والثّانية لتقديم العطايا الخيريّة سرّاً

6)أحوال المعبد

يلبس الكهنة قميص كتّاني وبنطلون كتّاني وقبّعة كتّان وزنار وهم كانوا يمشون حفاة على الرّخام ويأكلون من لحم الأضاحي لذلك هم

كانوا معرّضون للأمراض وَحالما يمرض كاهن يخرج به إلى الرّدهة وَيجلب واحد مكانه

بسبب التّدفق الهائل للنّاس إلى القدس ثلاث مرّات في السّنة فقد كان من الواجب الاعتناء بالطّرق ، العديد من المنادين استخدموا جيبينا وَالّذي كان منادياً وَيصيح : أيّها الكهنة إلى واجباتكم ، أيّها اللاويّون إلى أناشيدكم ، أيّها الاسرائيليّون إلى أماكنكم ، كان عنده صوت قوي يصل إلى ثمانية أميال وَكان يهتمّ بمفاتيح الباب

باب المعبد كان يحرس ليلاً وَنهاراً حتّى في أوقات السّلام وَكان هذا واجب ابن باباي

كلّ أسبوع كان لزاماً توزيع اثنا عشر رغيف يعمل بمهارة من العديد من التّوابل وَكانت عائلة أبتينا مهتمّة بهذا العمل لأجيال

السّتائر كان يجب أن أن تغيّر وَهذا كان واجب اليعازر ، الكهنة كان لزاماً عليهم فحص النّظافة بعناية [1]

7)قصّة ضياع التّابوت

كان هناك ثلاث عشر صندوق[2] وَثلاث عشر منضدة في الملجأ وَفيه قد حدث ثلاث عشر انهيار ، عائلة الرّبّي غامليل وَربّي حنانيا قال أربع عشر انهيار ، الأخير كان في الخشب وَطبقاً للتقليد فإنّ تابوت كبير وضع فيه مخطوطات الحكمة اليهوديّة هناك قد دمّر وَاختفى[3]

---

[1] يقول الدّكتور أدولف بوشلر أنّ عدد الكهنة كان يساوي عشرين ألف بالاضافة إلى أعداد اللاويّين ، تقول الجّمارا أنّ المذنبين (كلّ من كان مريض بمرض جلدي يقولون عنه مذنب) كانوا يجلبون كبشان وَخروف

[2] المشنا تعدّ كلّ شيء بثلاث عشر بسبب صفات الله الرّحمانيّة الثّلاثة عشر وَبسبب القواعد الثّلاث عشر للقانون السّماوي التّوراة .

[3] حدث ضياع التّابوت أثناء وجود المعبد الأوّل وَلم يكن يعرف بعد مكانه سوى كاهن واحد وَهو قد مات عندما أراد أن يكشف السّر ، تقول الحكماء أنّه كان هناك سبع أبواب وَلكن بسبب الانهيارات تكوّنت ما يدعى بالأبواب الثّلاث عشر ، الرّبّي يوسي بن يوحنّان كان يعرف التّقليد تماماً وَكان يعدّ تسع أبواب

يحكى أنّ كاهنا كان يعمل هناك وَهو لاحظ بأنّ أحد طرفي بلاط الرّصيف ظهر بشكل أعلى من الطّرف الآخر ، هو خرج ليخبر الأحبار الآخرين ، ولَكنّه لم ينه كلامه حتّى اختفى تابوت الميثاق

اتّجاه الانهيارات كان أربعة في الشّمال وَأربعة في الجّنوب وَثلاثة في الشّرق وَإثنان في الغرب وَبمعنى آخر نحو البوّابة الثّالثة عشر للملجأ حيث كانت بوّابة الفيضان ، وَسمّيت بهذا لأنّ الماء قد تدفق من التابوت المقدّس وَخرج نحو البوّابة الشّماليّة المسمّاة بوّابة التّضحية ، باقي الأبواب كان اسمها بوّابة النّساء وَبوّابة الموسيقى وَباقي الأبواب كان بلا إسم

ثلاث عشر منضدة كانت في الملجأ ثمانية من رخام وَواحدة في بيت المذبح حيث بها تغسل الأحشاء ، إثنان بالغرب حيث خراف المذبح ، واحدة من رخام وَواحدة من فضّة ، على الرّخام كانت توضع القطع القربانيّة وَعلى الفضّيّة الأدوات

ثلاث عشر صندوق كان موجود كتب عليهم : شقاليم القديم ، العروض الحمام ، الخشب ، البخّور ، الذّهب ، ستّة للتبرّعات ، إنّ تعبير شقاليم كان مستعملاً للمدفوعات السّنويّة من قبل الرّجال الّذين لم يدفعوا في العام الأوّل وَدفعوها بالعام الثّاني

8)الطّهارة

كلّ البصاق الموجود في القدس يعتبر نظيف ما عدا الّذي موجود في السّوق العليا (المكان كان موبوء بالأمراض الزّهريّة) ، قال الرّبّي مير : رأي الحكمة في منتصف الشّارع في الأوقات العاديّة القذرة وَفي جوانب الشّارع ينظّف أثناء المهرجانات ، أمّا إذا وجد في منتصف الشّارع فإنّه يكون نظيف[1]

كلّ الأدوات الموجودة في طريق الحمّام في القدس تعدّ قذرة ، الرّبّي مير يقول : كلّ ما استعمل من مجارف وَفؤوس يعدّ نظيف إلا ما استعمل منه لنقل عظام الموتى

---

[1] تقسم النّجاسة في التلمود إلى أقسام الأولى عندما يمسّ النّجاسة فيسمّى نجاسة الجّدّ ، وَعندما يمسّ المتنجّس واحد آخر فإنّه يدعى نجاسة الأب ، وَعندما يمسّ المتنجّس الآخر نجاسة أخرى فإنّها تسمّى نجاسة الابن

إذا استعمل سكين للذبح على يوم الرّابع عشر من نيسان يستعمل أيضاً لعيد الفصح وَأمّا إذا وجد في الثالث عشر من نيسان فإنّه يغسل ثانية

إذا توسّخت ستارة في الملجأ فإنّها تغمر بالماء وَتنشر على السَطح

الرّبّي سمعان بن غامليل يقول باسم الرّبّي سمعان بن الكاهن الأكبر بأنّ السّتارة كانت ثخينة وَمن اثنان وَسبعين حبل وَكلّ حبل ملفوف خارجاً بعشرين خيط ، وَهي كانت أربعون ذراع طول وَعشرون ذراع عرض وَمساوية لاثنان وَثمانون دينار ، هذه السّتارة كانت تستلزم ثلاثمائة كاهن لغسلها

إذا تنجّس اللحم المقدّس طبقاً لشاماي فإنّه لا يحرق في الفسحة أمّا هيليل فيقول : كلّ شيء يحرق ما لم يكون مدنساً من الأصل ، الرّبّي عقيبا يقول : يحرق حيث تنجّس في نفس المكان

أعضاء الأضحية توضع على المذبح في الجّهة الغربيّة وَتضحيات القمر الجّديد توضع على السّور[1]

---

[1] هناك من يقول أنّها توضع على القسم الشّرقي وَفي حالة القمر توضع تحت المذبح ، الشّكاليم هنا كان الزامياً فقط أثناء وجود المعبد وَعندما دمّر أوقفت ، الأعشار كانت سارية أثناء وجود المعبد وَبعده

سفر رأس السّنة

TRACT ROSH HASHANA

إنّ ملوك اليهود كانوا يبدأون السّنة من نيسان ، بينما الملوك الشّرقيّين الآخرين من أرمن وَكلدان يبدأونها من تشري (تشرين) وَفي جميع العقود المدنيّة استعمل شهر نيسان أوّل الشّهور

على أيّ حال الأعشار كانت مستوجبة للدّفع في أيّام المعبد الثاني في أيلول وَفي شباط كان نضج الثمار وَأوان دفع الأعشار ، على أيّ حال قال ايهودا هناسي في مقدّمته للكتاب : هناك أيّام سنة جديدة مختلفة : أوّل نيسان وَأوّل أيلول وَأوّل تشرين وَأوّل شباط ، وَهذه كلّها كانت لأغراض مختلفة

عيد تشرين هو عيد تذكّر احياء الخلق وَالنّفخ بالبوق يشير إلى بدء السّنة الجّديدة فيتذكّر الانسان ذرو الخلائق الأوّل وَأنّه لا بدّ عائد لملاق حسابه ، وَذكرى أيلول كانت لاستلام موسى الشّريعة على أيلول ، يقول الحبر اليعازر أنّ ابراهيم وَيعقوب صلوات الله عليهم قد ولدوا في تشرين وَفيه ماتوا وَكذلك سارة وَراحيل وَهانا فالرّبّ يعلن بداية السّنت على أربع مرّات أوّل تشرين حيث يقدّر الرّزق عليها ، وَأوّل عيد الفصح (للمحاصيل) وَعيد العنصرة يبارك الأشجار وَفي عيد المعابد يقدّر المطر على الأرض ، الرّبّي عقيبا قد علّم أن يحضر حزمة شعير على عيد الفصح تذكاراً للحصاد وَمباركة الحقول وَعلى عيد المعابد يجلب شراب لمباركة المطر السّماوي على السّنة

و تقول التّقاليد أنّ ثلاثة يحاسبون على أوّل السّنة الأوّل المستقيم فيمنحه الله الحياة وَالثاني هو اللامبالي وَيؤجّل إلى العام التّالي حتّى عيد التّكفير ، وَالثالث هو هو الشّرّير فيحاسبه الله

و الأبواق الثلاثة المعلنة يمثل أولها ندم الرّجل وَالثاني هو الحزن وَالثالث هو الرّغبة بالتوبة وَالندم يكون بالتصديق في القلب وَبالاقرار باللسان وَو بالعمل بالأركان الحبر شاداي Saadiah يقول : تعلن بالبوق لتذكر عشر وَهي : بداية الخلق (تتويج الملك) وَأول يوم من السّنة الجّديدة (للعودة إلى الله) ، وَلتذكّر القانون على سيناء ، وَلتذكّر الأنبياء ، وَلتذكّر دماء المعبد وَتذكّر تضحية اسحاق ، وَللفزع (بسماع الصّوت) ، وَلتذكّر يوم الحساب العظيم ، وَلتذكّر الصّلاة من أجل منبوذي بني إسرائيل ، وَتذكّر احياء الموتى وَخصوصاً اسحاق I'tzchok وَقد قالت الحكماء أن ثلاثة خلقها الله ليبارك بها وَهي قرن الكبش (المستعمل على رأس السّنة للنفخ) وَحمامة نوح التي دلت على انتهاء الفيضان وَالأجمة المحترقة

1)أنظمة السّنة الجّديدة، الرّسل المبعوثون من القدس في فترة الحكم الالهي

هناك أربع رؤوس للسّنة : أوّل نيسان هو السّنة الجّديدة لعيد صعود الملك[1] ولدوران المهرجانات، أوّل أيلول لدفع عشور الماشية

[1] يقول الاحبار : إذا حكم ملك من التاسع وَالعشرين لآذار وَجاء أوّل نيسان فإنه يعدّ قد حكم عام كامل ، وَإذا حكم من أوّل نيسان فإنه بهذا لا يعدّ بأنه حكم عاماً كاملاً إلا بعد قدوم أوّل نيسان من السّنة الجّديدة ، الأحبار علموا أيضاً بأنه إذا مات ملك على آذار وَولي بعده ملك في نفس آذر دعيت السّنة بالملك الجّديد ، وَإذا مات على نيسان وَولي بعده ملك على نيسان أيضاً يكون نفس الشّيء ، وَلكن إذا مات على آذار وَولي بعده ملك على نيسان دعيت السّنة الأولى بسنة الملك الميّت وَالسّنة الجّديدة باسم الملك الجّديد، الرّبّي محسن يقول إنّ السّنة تبدأ على نيسان لملوك اليهود وَأمّا باقي الملوك فإنّهم يحسبون على تشرين ، الأحبار علموا أيضاً بأنّ أوّل السّنة يكون لاعطاء الشّواقل (الصّدقات) وَلترتيب الشّهور وَالبعض قالوا بأنه أيضاً لاعطاء أجرة البيوت ، بورايتا تقول بأنه عند اتيان عقد الاجار يكون لأوّل نيسان ، بعض الأحبار قال لأوّل تشرين ، وَلكن أوّل تشرين مشابه لأوّل نيسان من حدوث الأمطار وَنحن نعلم بأنّ الذي يستأجر في الخريف يستأجر لكامل الشّتاء وَليس لتشرين وَالتوقيت لا يتعلق بذلك

، وَلكن طبقاً للرّبّي اليعازر وَربّي سيمون : أوّل تشرين[1] للسّنوات العاديّة وَالسّنوات السّبتيّة وَاليوم الأوّل من شباط هو لزراعة الأشجار وَالأعشاب طبقاً لشاماي ، وَلكن مدرسة هيليل تقول بأنّه في الخامس عشر من الشّهر

أربع فترات من السّنة يحكم فيها العالم : عيد الفصح فيما يتعلّق بنموّ الحبوب ، عيد الخمسين (العنصرة) فيما يتعلّق بالفاكهة للشّجر ، عيد المعابد فيما يتعلّق بالمطر وَيوم رأس السّنة فيما يتعلّق بالبشر [2]

---

[1] الرّبّي اليعازر يقول : خلق العالم في تشرين وَفيه أيضاً ولد الآباء ابراهيم وَيعقوب وَماتوا ، اسحاق ولد على عيد الفصح وَفي رأس السّنة سارة وَراحيل وَخروج يوسف من السّجن وَانتهاء عبوديّة الآباء من مصر وَفي تشرين نحن سنعوّض ، الرّبّي ايهودا يقول : في نيسان خلق العالم وَفي نفس الشّهر ولد الآباء وَماتوا وَاسحاق ولد على عيد الفصح ، في نيسان عوّض آباؤنا عن مصر وَفيها أيضاً نحن سنعوّض
قالت الجّمارا إنّ اسحاق ولد في نيسان وَذلك أنّه مكتوب في تكوين [هل يستحيل على الرب شيء في الميعاد ارجع اليك نحو زمان الحياة وَيكون لسارة ابن] فكيف يكون وَسارة متى سيكون عندها ابن هو اشار إلى عيد الخمسين وَليس إلى عيد الفصح إذ لا تحبل على خمس شهور م

[2] الرّبّي ايهودا يقول : ثلاث كتب تفتح علىرأس السّنة واحد للمؤمن المحض وَواحد للشّرّير المحض وَواحد للمتوسّط بينهم . المؤمن المحض تكتب له الحياة الأبديّة وَالشّرّير يكتب عليه العذاب . وَالباقي يوضعون في الميزان من رأس السّنة إلى يوم التكفير ، فإذا أثبتوا أنفسهم كجديرين فإنّ الحياة الأبديّة تكتب لهم وَإلاّ تكون عقوبتهم الدّمار الرّبّي آبين قال : إنّي أجد هذا في المزمور [יִמָּחוּ, מִסֵּפֶר חַיִּים וְעִם צַדִּיקִים, אַל-יִכָּתֵבוּ] (اما انا فمسكين وَكئيب خلاصك يا الله فليرفعني.) البورايتا تقول : من يندم من أوّل يوم في السّنة إلى يوم التكفير يغفر ذنبه وَلكن من لم يؤمن بالرّغم من تقديم الأضاحي فإنّه سينال من الله عقابه ، يخبر الأحبار بأنّ عائلة كان أبناؤها يموتون في سنّ الثّامنة عشر وَعرضوا مشكلتهم على الرّبّي يوحنّان بن زكّاي فقال لهم اذهبوا وَادرسوا القانون وَكانت لهم الحياة

الرّسل بعثوا للشّهور التّالية من السّنة : عيد الفصح للصّوم[1] ، وَأيلول للسّنة الجَديدة ، وَتشرين للمهرجانات وَبآذار كان عيد الفصح أيّام كان المعبد موجود

الرّسل لا يلتزمون بالسّبت أيّام نيسان وَتشرين لأنّهم عليهم الذّهاب إلى سوريا وَترتيب أيّام المهرجانات وَمعرفة أوّل يوم قمري

الشّهود أيضاً ليسوا ملتزمون بالسّبت ، حدث مرّة بأن كان الشّارع ممتليء بأربعين شاهد ليشهدوا بثبوت القمر

عندما يرى الأب وَالابن القمر الجديد كلاهما يجب أن يشهد بذلك وَتكون شهادته مقبولة : وَحدث مرّة بأنّ توبياس الطّبيب وَابنه وَعبده رأوا القمر ، فقبلت شهادة الأب وَالعبد ، وَلم تقبل شهادة الابن

---

[1] البورايتا تقول كما خبّر الرّبّي سيمون : أربعة من مقالات الرّبّي عقيبا قالها وَأنا أترجمها بشكل مغاير : صوم الرّابع وَالمقصود صوم التّاسع من شهر الرّابع تموّز عندما المدينة اقتحمت صوم الخامس يعني الخامس من آب وَالّذي به المعبد احترق صوم السّابع يعني الثّالث من تشرين حيث قتل جديلا بن احاقيم لأنّ موت القدّيسين يماثل هدم بيت الله ، صوم العاشر هو صوم كانون حيث وضع ملك بابل يده على القدس[و كان كلام الرب الي في السنة التاسعة في الشهر العاشر في العاشر من الشهر قائلا. يا ابن ادم اكتب لنفسك اسم اليوم هذا اليوم بعينه فان ملك بابل قد اقترب الى اورشليم هذا اليوم بعينه] الرّبّي سيمون قال صوم العاشر يعني صوم خمسة من تمّوز [و كان في السنة الثانية عشرة من سبينا في الشهر العشر في الخامس من الشهر انه جاء الي منفلت من اورشليم فقال قد ضربت المدينة. وَكانت يد الرب علي مساء قبل مجيء المنفلت وَفتحت فمي حتى جاء الي صباحا فانفتح فمي وَلم اكن بعد ابكم. فكان الي كلام الرب قائلا. يا ابن ادم ان الساكنين في هذه الخرب في ارض اسرائيل يتكلمون قائلين ان ابراهيم كان واحدا وَقد ورث الارض وَنحن كثيرون لنا اعطيت الارض ميراثا. لذلك قل لهم هكذا قال السيد الرب تاكلون بالدم وَترفعون اعينكم الى اصنامكم وَتسفكون الدم افترثون الارض.] يقول الرّبّي توبي بن ماتان بأنّه في الثّامن وَالعشرين من شهر آذار جاءت الأخبار الجيّدة الى اليهود بمرسوم من ملك سوريا أزال عنهم العقوبة بمنعهم من قراءة القانون وَمنعهم من الختان وَاجبارهم على تدنيس السّبت بترك حرمتها

لا تقبل شهادة المقامر بالنرد وَالمرابي وَمربّوا الحمام ، وَأولئك الذين يحضّرون للسّنة السّبتيّة وَالعبيد ، هذا يعني أنّ المرأة يمكنها أيضاً إعطاء الدّليل وَالذي لا يقدر على اعطاء الدّليل يحضر على حمار أو على سرير ، وَفي حال الخوف من اللّصوص يأخذ الشّهود معهم العصي وَإذا كان سفرهم طويل يأخذون الغذاء ، وَلا يطالب الشّهود بحرمة السّبت أثناء سفرهم

2)الأنظمة المتعلّقة بشهود القمر الجّديد وَبرفع الأعلام للنّداء المقدّس

تقبل الشّهادة من الشّهود المحترمين وَيطلب دليل من الشّاهد

فيما مضى كانوا يشعلون المشاعل إعلاناً بظهور القمر وَلكن عندما خدعهم كاسيانوس[1] بدأ إرسال الرّسل ، المشاعل كانت تجعل من خشب أرز[2] طويل أو من الخيزران وَفروع شجرة الزّيتون وَكانوا يذهبوا إلى قمّة الجبل وَيلوّحون بها جيئةً وَذهاباً فيقوم رجل آخر على رأس جبل آخر بفعل نفس العمل وَهكذا تشعل المشاعل من جبل الزّيتون إلى سارتبا إلى غروفينا إلى هوفيران ، إلى بيت المقدس وَحتّى البلاد الواقعة في الأسر كانت تظهر كنار مشتعلة

كانت في القدس ساحة كبيرة بها تحدّد لإتيان الشّهود بشهاداتهم ، في البدء لم يكونوا يتحرّكوا منها ، ثمّ إنّ الرّبّي غامليل كان قد أمر بأن يذهبوا ألفي ذراع في كلّ الجّهات ، ثمّ آخرون سمح لهم بالتّحرك على هذا النّحو وَهم المنقذون أو المدافعون عن النّاس ضدّ اللّصوص ، وَإذا هبط بناء في مكان ما فإنّ سكنته أيضاً يحقّ لهم التّحرّك (على السّبت)ألفي ذراع في جميع الاتّجاهات

الشّهود يسألون عن القمر أين كان موقعه عن الشّمس إلى الشّمال أم الجّنوب ، ما كان ارتفاعه في الأفق وَلأيّ جهة كان مائلاً وَما درجة ميلانه وَما عرض قرصه ، إذا أجاب الشّاهد بأنّه قبل الشّمس

---

[1] اراد هذا خداعهم فأعطا أحدهم مئتا زوز وَطلب منه الشّهادة فشهد أنّه رآه في معال ادوميم (بين القدس وَأريحا) وَتلعثم في الكلام وكشفوه فأمروا بهذه التّانا

[2] يقول الرّبّي ايهودا يسمح بالأرز وَالزّيتون وَالسّرو ، تقول الجّمارا بأنّ الذي يعلم القانون يكون كشجرة الآس في البرّيّة

كان دليلاً على بطلان قوله ، وَباقي الشّهود يستمع إلى قولهم حتّى آخر شاهد[1]

رئيس بيت المقدس يقول : إنّه القمر الجّديد فيكون قوله تكريس لرأس السّنة ، سواء شوهد القمر في وقته الصّحيح (بعد تسع وَعشرون يوما) أو غير ذلك ، الرّبّي عزرا بن الصّادق يقول : حتّى لو لم يكن أوانه فيكون قد تكرّس بهذا الفعل لأنّه قد تكرّس في السّماء

الرّبّي غامليل كان عنده اسطرلاب على حائطه موضّح عليه المراحل المختلفة للقمر [2]

حدث مرّة بأن جاء شاهدين واحد قال بأنّه رآه في الجزء الشّرقي للسّماوات في الصّباح وَفي الغربي في المساء الرّبّي يوحنّان بن نوار أعلن بأنّ شهادتهم باطلة وَلكنّ الرّبّي غامليل قبل شهادتهم ، شاهدان آخران رأوا القمر أوّل يوم وَلم يروه ثاني يوم فقبل الرّبّي غامليل شهادتهم لكنّ الرّبّي دوسّا بن حرقيناس قال : كيف تظهر المرأة حبلى أوّل يوم ثمّ في اليوم الثاني لا : الرّبّي يوشع قال : إنّ الرّبّي غامليل أعرف بالأمور وَساد جهل قليل ثمّ قال الرّبّي يوشع لغامليل : أعياد الله مقدّسة وَيجب أن يثبت كلامك ، قال الرّبّي غامليل : إنّنا نعيّد طبقاً لقانون موسى وَحتّى الوقت الحالي لأنّه مكتوب موسى وَهارون وَالشّيوخ ارتفعوا إلى الجَبل وَحدّد الشّيوخ أيضاً ، فالأيّام المقدّسة على أيّام موسى هي مقدّسة على أيّامنا هذه ، الرّبّي يوشع خرج مع موظّفيه وَالمال في يده ، وَثبت قول الرّبّي غامليل وَعندها الرّبّي غامليل ظهر فقبّلوه على جبهته قائلين : سيّدنا وَقدوتنا ادخل الطّمأنينة إلى قلوبنا نحن لأمرك طائعين

---

[1] إذا قال الشّاهد بأنّه رآه بين الماء وَالسّماء او من خلال صورته على الماء أو بين الغيوم تكون شهادته غير مقبولة إذ يمكن أن يكون كتلة بيضاء من الغيوم قد تخيّلها

[2] تقول الجّمارا هل كان هذا يتعارض مع القانون الذي يقول بأنّه لا يجوز صنع صورة لله صلم أو مثال ؟ إنّ هذا لم يكن لسبب العبادة وَإنّما لسبب آخر وَهو معرفة مراحل القمر

3)تعليمات متعلقة ببدء الشّهر وَالتّصويت بالبوق وَالصّلوات في رأس السّنة

إذا رأى بيت الدّين وَجميع اسرائيل رأوا القمر في ليلة الثلاثين أو إذا رآه شاهد مثبت فقد كرّس الشّهر (إذا رآه رئيس بيت الدّين وحده فإنّ عليه إحضار شاهدين)

يستعمل في التّصويت جميع أنواع الأبواق (في رأس السّنة الجّديدة) ما عدا تلك المصنوعة من قرن البقرة لأنّ قرن البقرة يدعى قرن קרן وَليس بوقاً ، الرّبّي يوسي قال : أليست كلّ الأبواق تدعى قروناً

البوق الّذي يستعمل على رأس السّنة الجّديدة كان قرن مستقيم لعنزة بريّة فمه مغطّى بالذّهب أمّا أيّام الصّيام فيستعمل بوق من قرني كبش أعوج وَفمه يغطّى بالفضّة وَيركز القرنان على بعضهما بالمنتصف وَيكون صوت البوق أقصر وَفي سنة اليوبيل وَأوّل يوم من السّنة الجّديدة لا فرق لكنّ الرّبّي ايهودا قال : على السّنة الجّديدة ينفخ ببوق مصنوع من قرن الكبش وَعلى اليوبيل ينفخ ببوق من قرن عنزة بريّة

لا يسمح باستعمال بوق مشقوق وَمضموم ثانية أو واحد مصنوع من عدّة قطع ملصقة ببعضها أو بوق كان مثقوباً وَسدّت الثغرة فيه ليتحسّن صوته وَلا يجوز استعماله في تلك الحالات مطلقا ، لكن إذا كان ذلك لا يؤثر على سلامة الصّوت فيجوز ، إذا نفخ البوق داخل حفرة أو حوض وَسمع صوت البوق بوضوح من مستمع فبالإمكان استعماله على السّنة الجّديدة ، لكن إذا سمع بشكل غامض فلا يجوز لأنّ السّاكن بقرب الكنس أو المارّ من الشّارع وَيسمع البوق فإنّ عليه الامتثال للقانون وَالاستعماع إلى البوق وَقراءة سفر استير على عيد استير وَفيما عدا ذلك فإنّه سيوقع الشّكّ في قلب سامعه

و جدنا في القانون [و كان اذا رفع موسى يده ان اسرائيل يغلب وَاذا خفض يده ان عماليق يغلب.] (الخروج) هل هذا يعني بأنّ يد موسى سبّبت الحروب وَتوقفها؟ لا وَلكن طالما إسرائيل تنظر إلى السّماء وَتطلب المساعدة وَيوجّهون قلوبهم بإيمان إلى أبيهم السّماويّ فإنّهم سيسودوا وَلكن عندما توقفوا عن ذلك فإنّهم فشلوا وَنجد مثالا آخر عليه في القانون [فقال الرب لموسى اصنع لك حية محرقة

وَضعها على راية فكل من لدغ وَنظر اليها يحيا.] (العدد) فهل قتل الثعبان يعيد الحياة؟ وَإنما متى الاسرائيليّون نظروا باتّجاه السّماء وَطلبوا المساعدة من أبيهم السّماويّ فإنّهم سينصرون وَلَكنّهم ما بقوا خرساً بكماً كالطّفل فإنّهم لا يمكنهم تجميع قوى الخير بإرادة الله

4)تعليمات متعلقة بوقوع أوّل يوم من السّنة الجّديدة على السّبت وَنظام الصّلوات وَالبركات

عندما وقع رأس السّنة الجّديدة على السّبت كان البوق يصوّت في المعبد وَليس خارجه ، وَبعد دمار المعبد الرّبّي يوحنّان بن زكّاي أمر بأن يصوّت البوق في كلّ مكان كان فيه تجمّع لليهود ، الرّبّي اليعازر يقول : الرّبّي يوحنّان بن زكّاي قد فرض ذلك القانون لوحده . وَلَكنّ الحكماء يقولون القانون ينطبق على القدس فقط وَهو شرّعه خارج القدس

في السّابق كان يؤخذ فرع نخلة "لولب[1]" إلى المعبد سبعة أيّام وخارج القدس كان يؤخذ إلى الكنس يوم واحد ، وَلَكن منذ دمار المعبد الرّبّي يوحنّان بن زكّاي أمر بأنه يجب أن يؤخذ في كلّ مكان سبعة أيّام تقديساً لذكرى المعبد وَيجب أيضاً منع أكل نتاجه ليوم كامل كما جاء في اللاويّين [فيردد الحزمة امام الرب للرضا عنكم في غد السبت يرددها الكاهن. وَتعملون يوم ترديدكم الحزمة خروفا صحيحا حوليا محرقة للرب. وَتقدمته عشرين من دقيق ملتوت بزيت وقودا للرب رائحة سرور وَسكيبه ربع الهين من خمر. وَخبزا وَفريكا وَسويقا لا تاكلوا الى هذا اليوم عينه الى ان تاتوا بقربان الهكم

---

[1] يقول ابن ميمون : وَالذي يبدو لي في أربعة أنواع السّعوف الموجودة في لولب أنّه فرح وَسرور بخروجهم من الصّحراء الذي كان موضعاً لا زرع فيه وَلا تين وَلا كرم وَلا رمّان وَلا ماء للشّرب إلى مواضع الأشجار المثمرة وَالأنهار ، فأخذ لتذكار ذلك أجمل ثمرها وَأطيبه رائحة وَأحسنه عشباً يعني صفصاف الجّدول وَهذه الأربعة أنواع جمعت أشياء ثلاثة وَهي كثرة وجودها في أرض إسرائيل فيقدر عليها كلّ أحد ، وَجمالها وَنضارتها وَهي الأترجّ وَالآس أمّا النّخلة وَالصّفصاف فعادم النّتن وَالطّيب ، وَالمعنى الثّالث دوامها على نضارتها مدّة سبعة أيّام ما لا يتهيّأ في غيرها

فريضة دهرية في اجيالكم في جميع مساكنكم. ثم تحسبون لكم من غد السبت من يوم اتيانكم بحزمة الترديد سبعة اسابيع تكون كاملة.]
سابقاً كانت الشّهادة على ظهور القمر الجّديد تستلم في كامل الأيّام الثلاثين للشّهر ، وَعندما الشّهود يتأخّرون بالمجيء بعد العصر فإنّ شهادتهم لا تقبل على ذلك اليوم وَيكرّس اليوم التّالي وَلكن بعد دمار المعبد أمر الرّبّي يوحنّان بن زكاي بأنّ الدّليل يجب أن يستلم طوال النّهار
قال الرّبّي يوشع بأنّ الرّبّي يوحنّان بن زكاي أمر أيضاً بأن رئيس بيت الدّين يأمر الشّهود بالقدوم فقط إلى بيت الدّين
طلب البركة يطلب بالسّنة الجّديدة على النّحو[1] : البركة بالاشارة إلى آباء الكنس وَإلى قوّة الله الهائلة وَجبروته وَقداسة اسمه المقدّس الذي يبسط ملكوته على الكون ، ثمّ بعدها البوق وَالاشارة إلى تقديس اليوم ، ثمّ يبدأ البوق ثمّ تقرأ مختارات من التّوراة (الذّكر) ، ثمّ ينفخ في البوق مرّة أخرى ، ثمّ تقرأ البركات بالاشارة إلى إعادة المعبد وَمدح الله وَمباركة الكهنة وَكذلك الرّبّي يوحنّان بن نوراي قال : الرّبّي عقيبا قال له : إنّ الاشارة الصّحيحة تكون بأن يقال : ببركة آباء الكنس وَبقوّة الله وَجبروته وَباسمه المقدّس المزبور في الكتب القديمة وَالمشير إلى ملكوت الله وَسلطانه ، ثمّ يتلى الذّكرو يبدأ البوق بعدئذٍ وَبعد البوق يقال نرجو إعادة بناء المعبد بقوّة الله وَبركة الكهنة

[1] أمّا الأغاني التي كان اللاويّون يغنّوها فهي في اليوم الأوّل : مزمور 24 [للرب الارض وَملؤها المسكونة وَكل الساكنين فيها...] وَفي اليوم الثّاني مزمور 48 [عظيم هو الرب وَحميد جدا في مدينة الهنا جبل قدسه...] وَفي اليوم الثّالث مزمور 82 [الله قائم في مجمع الله في وسط الالهة يقضي...] وَفي الرّابع مزمور 94 [يا اله النقمات يا رب يا اله النقمات اشرق...] وَفي الخامس مزمور 131 [يا رب لم يرتفع قلبي وَلم تستعل عيناي وَلم اسلك في العظائم وَلا في عجائب فوقي...] وَفي السّادس مزمور 93 [الرب قد ملك لبس الجلال لبس الرب القدرة ائتزر بها ايضا تثبتت المسكونة لا تتزعزع...] ، وَفي السّابع مزمور 92 [حسن هو الحمد للرب وَالترنم لاسمك ايها العلي.]

لا تستعمل أقلّ من عشر أذكار دينيّة، الرّبّي يوحنان بن نوري يقول : يجزى ثلاثة[1]

لا يجوز الاستشهاد بالآيات التّوراتيّة التي تحتوي التّنبّؤات بالعقاب الرّبّي يوسي يقول : يجزى تلاوة أواخر التّوراة

عند التّجمّع على رأس السّنة الجّديدة وَإقامة اجتماع ديني يجب نفخ البوق مرّة إضافيّة ، فعندما هيليل كان يقرأ المزمور 113 وَالمزمور 118 [הודו ליהוָה כִּיטוֹב כִּי לְעוֹלָם חַסְדּוֹ י׳ אמְרָנָא יִשְׂרָאֵל כִּי לְעוֹלָם חַסְדּוֹ י׳ אמְרוּנָא בֵיתאַהֲר׳ן כִּי לְעוֹלָם חַסְדּוֹ י׳ אמְרוּנָא יִרְאֵי יְהוָה כִּי לְעוֹלָם...] يقرؤه أوّل كاهن ، وَعلى رأس السّنة الجّديدة لا يجوز العمل ولو بصعود شجرة أو بإزالة كومة أحجار أو بتصليح البوق ولكن يجوز وضع الماء أو النّبيذ فيه لتطهيرة ، وَأمّا الأطفال فيسمح لهم بالنّفخ به بل يجب ألا يمنعوا من ذلك لأنّه بهذا يحبّبهم فيه النّساء لا يجوز

إنّ التّصويت بثلاث أوقات وَطول الصّوت يساوي ثلاث تصويتات وكلّ تصويتة تكون التّالية أطول منها وَالذي ينتهي من قراءة البركات إذا حصل للتو على البوق يجب أن يصت التّصويتات الثّلاث الرّبّي غامليل قال : القاريء يجوز أن يؤمّ المجتمعين

---

[1] قال البعض العشرة هي عشر مزامير مديح لداود وَالبعض قالوا هي العشر كلمات الله لموسى

سفر الفصح
TRACT PESACHIM

يقول ابن ميمون وعلة الفصح معروفة كونه سبعة أيام لأنّ دور سبعة أيام دور وسط بين اليوم الطبيعي والشهر الطبيعي ، ولهذا الدور مدخل كبير في الأمور الطبيعيّة وكذلك في الشرعيّة لأنّ الشّريعة تتشبّه بالطبيعة دائماً وتكمّل الأمور الطبيعيّة بنحو ما ، لأنّ الطبيعة ليست ذات فكرة وروية ، والشّريعة تقدير وتدبير الاله الذي هو مفيد العقل لكلّ ذي عقل

يبدأ الفصح مساء الرّابع عشر لنيسان وذلك يذكّر بنير العبوديّة للمصريّين ، كانت حادثة الهجرة كعبد وعده الله الكثير وهو في السّجن (مصر) فقال : دعني أخرج من السّجن ولا أريد شيئاً وكذلك خرج بنو اسرائيل من مصر

تحضيراً لعيد الفصح كان لزاماً البحث عن بقرة حمراء **Parah Adumah** وذلك على أسبوعين قبل شهر نيسان ، وترشّ دم البقرة سبع مرّات ، البقرة تحرق كليّاً ، يأخذ الكاهن قطعة من الأرز وبعض نبات الزّفا وخيط قرمزي يرميهم على البقرة ، تدعى القوانين المتعلقة بالبقرة بقوانين **chukim** أي قوانين غير معروف حكمتها كونها تشبه عملية قتل دون جدوى وباقي القوانين تسمّى **mishpatim** أي قوانين منطقية ، القوانين غير معروفة الحكمة حتّى النّبي سليمان لم يكن يعرف حكمة فعلها قال في سفر الجامعة [كل هذا امتحنته بالحكمة قلت اكون حكيما اما هي فبعيدة عني.] .

يسمّى السّبت قبل الفصح بسبت هاغادول **Shabbat Hagadol** أي السّبت العظيم ، .

و أمّا شرب كأس من الخمر وَترك كأس للنّبي ايليّا هو تذكار لأنّ ايليا عليه السّلام هو الّذي سيعيد للهجرة الجّماعية معناها .

تستعمل صحون خاصة للعيد جديدة (البعض يضعون الآن أوراق قصدير على الصّحون القديمة) المهم هو عدم أكل Chametz أي خليط خميرة الطّحين وَالماء وَتزال كلّ آثاره حتى فيلو الفيلسوف الاسكندري يقول : إزالة الخميرة هو ازالة للشرّ وَبعد ازالته تقرأ البركة Baruch ata Adonai Eloheinu Melech Haolam ... مبارك ملك الكون الّذي قدّسنا بوصاياه وَأمرنا لازالة الخميرة . على صباح اليوم التّالي تحرق بقايا الخميرة وَتسمّى هذه العملية biur chametz وَيجب الدّعاء بعدم العلم بوجود خميرة ، البعض يضيف :اللهم أزل الشرّ من قلبي كما أزلت الخميرة...

يصوم القوم بصيام يدعى Ta'anit Bechorim وَذلك طوال النهار كتذكار لانقاذ شباب اسرائيل وَعندما يقع على السّبت يصومون يوم الخميس . يضعون على الطّاولة خضار وَمزيج تفاح وَبندق وأعشاب مرّة ، وَيوضع خمرة وَمن لا يشرب الخمرة يشرب عصير العنب وَيوضع ماء مالح تذكار لدموع بني اسرائيل وَيوضع كأس خاص بالنّبي اليليا الّذي يزور كلّ بيوت اسرائيل

ثمّة عادة أخرى وَهي الاتّكاء على كرسي رمز للحرية وَالثروة ، وَهنا لا يفوتنا أن نذكر سيدير SEDER وَتعني الدّعاء وَتبدأ بالليل الّذي يسبق العطلة حيث تضاء الشّموع .

يبدأ الاحتفال بتلاوة Kiddush وَهو تقديس بعد شرب عصير العنب وتُقرأ العبارة y'tziat mitzrayim .

و من العادة إثارة فضول الأطفال لجعلهم يسألوا : لم لا نأكل الخميرة ؟ لم نأكل الأعشاب المرّة ؟ لم نوّخر الخضار ؟ لم الاتّكاء ؟

و بعد الانتهاء من المراسم يقال "ديّان" Dayyeinu وَتكفي هذه الكلمة وَبعد الكأس الثاني يكون الاتّكاء . وَبعد انهاء الطقوس يقولون أهلاً بالنبي ايليا وَيتحلقون حول كأسه وَينظرون إذا كان يشرب أم لا وَيغني الحاضرون بعض التّرانيم وَيتمونون التّعييد في القدس وَيقولون Haba B'yerushalayim يعني : المرة القادمة نعيد ان شاء الله في القدس . ثمّ يقروؤن البركة الثّانية ، وَمن عهد القرون الوسطة أضيفت الكثير من المقاطع التي تذكّر

بالاضطهاد الذي حلّ باليهود وَيقولون Hayom yom ehad la'omer أي اليوم الأوّل لعمر

ثمّ تبدأ الأيّام المتوسطة في ليل الرّابع عشر من نيسان وَحتى ليل العشرين من نيسان وَتقرأ صلاة havdalah

يسمّى الخروج بالعبريّة بـY'tziat Mitzraim أي النزوح الجَماعي تمّ ذلك في الخامس عشر من نيسان 2448 للخليقة وَبما أنّه يحدث في أواخر آذار فإنّه يسمّى بعيد الرّبيع أو يسمّى بالعيد الخالي من الخميرة أو Z'man Heiruteinu .

تبدأ فكرة الخروج مع النّبي يوسف مع فرعون الذي هو على الأغلب رمسيس الثّاني Ramses (1234-1300) قبل الميلاد) وَمع تقدّم الزّمن يقول المدراش أنّ النّساء الاسرائيليّات كنّ يلدن ستّة أطفال في الوقت الواحد ممّا يخلّ بنسبة الشّعب العبري في ارض مصر . عندها بدأ الفرعون يأمر بقتل أطفال الشّعب . نجا طفل واحد من الشّعب وَهو موسى . ربي موسى عند الفرعون وَرضع من أمّه العبريّة وَحافظ على حبّه لأمّته حتّى أنّه قتل مصريّاً كان يعذّب رجلاً عبريّاً ، شكّل تهديد موسى بالوشاية إلى الفرعون خطراً على حياته فهاجر إلى مدين Mideon فظهرت له النّار المقدّسة وَأمره الله أن يعود مع أخيه الى الفرعون وَيقدّم أعاجيبه .

و بعد 210 سنة من العبوديّة أمر موسى بالخروج مع ستمائة ألف عبري ، إنّ قصّة الخروج أصبحت محط جدل وَتشكيك كثيرين وَلكن وجود بردي قديم مخطوط منذ ألف وَثمانمائة سنة على يد مصري يدعى Ipuwer مخطوط في متحف ليدن Leiden في هولندة قد أثبت الحادثة بأكملها

أمر موسى بذبح الذّبيحة على هذا العيد وَتلطيخ دمها على أبواب بيوت الاسرائيليّين ، أضيفت فيما بعد طقوس جديدة بعد اندماج الشّعب العبري مع الهيلينيّين كشرب الخمر وَغيره .

إنّ العادات الغريبة لطقوس الفصح مثل تلطيخ الدّم وَغيرها قد جعلت الكثيرين يؤلّفون الأساطير بغرض التّشهير بالعقيدة العبريّة وَبالتّوراة وَبالله كمثل ما حدث عام 1114 في انكلترا في مدينة Norwich حيث اتّهم اليهود بقتل طفل وَمصّ دمه لمجرد وجود دم أمام عتبة أحد اليهود امتثالاً لذكرى العيد . ثم وَمع عصر

الرّوايات الخيالية لماري شيلي مثل فرانكنشتاين وَغيرها صارت لأسطورة مصّ الدّم صدى من خلال تكرارها وَتوارثها خصوصاً بعد صدور كتاب الغوليم Golem وَهكذا بعد أن كان الفصح تذكار للخروج من الاضطهاد أصبح يدلّ على اعادة الاضطهاد.

1)تعليمات إزالة الخميرة من البيت عشيّة عيد الفصح وَالوقت المحدّد لهذا العمل

عند بزوغ فجر الرّابع عشر من نيسان يجب البحث عن الخبز المخمّر بضوء شمعة ، وَضروري البحث في كلّ الأماكن التي ليس من المعتاد وضع الخميرة بها (و تفتش صفوف براميل النبيذ[1] لأنّ من العادة أن يوضع فيه الخبز المخمّر أحياناً) مدرسة شاماي تقول بأنّ البحث يجب أن يكون على أوّل برميلين على السّطح ، وَلكنّ قرار هيليل كان بالبحث في جميع الصّفين الأوّلين من البراميل[2]

---

[1] تسائل أحدهم أمام الرّبّي زكاي لماذا تستعمل أدوات الخمرة نظيفة حتماً في حين يجوز استخدام أدوات عصر الزيت المتسخة وَلم يلبث أن حدثت الحادثة التالية: حيث كان هناك آرامياً من مدينة نيسيب Nisibis وَهو يأتي في كلّ عيد إلى القدس وَيأكل من الحمل وَحدث أن قال للرّبّي ايهودا بن باثيرا : أليس مكتوب في قانونك في الخروج [و اذا نزل عندك نزيل وَصنع فصحا للرب فليختن منه كل ذكر ثم يتقدم ليصنعه فيكون كمولود الارض وَاما كل اغلف فلا ياكل منه.] وَأنا رغم ذلك أذهب إلى القدس وَآكل من الحمل فسأله الرّبّي ايهودا : وَهل أطعموك من دهن الذّيل ؟ فقال : لا ، فطلب منه أن يسألهم أن يطعموه منه ، وَعندما قدم إلى القدس سألهم ذلك ، فقالوا له وَمن طلب منك أن تقول هذا وَقد ضحّينا به على المذبح ؟ فقال : الرّبّي ايهودا بن باثيرا ، وَلمّا كانوا يعلمون أنّ الرّبّي يعرف أنّ هذا ممنوع عرفوا أنه آراميّ وَليس اسرائيلي وَعوقب

[2] تقول البورايتا : إذا انتقل رجل إلى بيت آخر وَلم يستلم مفاتيحه قبل 14 نيسان فليس عليه البحث عن الخميرة فيه وَإذا استلمها فيجب عليه، تقول الحكماء أيضاً أنه إذا وجد أحد في بيته الخبز المخمّر فيجب تغطيته إلا إذا لم يكن له فلا يجب ذلك لأنه ليس في ملكيّته وَالاسرائيلي لا يأخذ شيئاً ليس بملكه ، وَإذا كان في بيته الخبز المخمّر الذي يعود إلى غير الاسرائيليّين فيجب ألا يمسّ الأرض بحدود عشر قناطر ، وَإذا

لا يجوز الشكّ بأنّ الحيوانات قد سحبت الخبز المخمّر ممّا يجعل الانسان يعدل عن البحث عنه[1]

الرّبّي ايهودا قال : إنّ البحث يجب أن يكون في المساء أو قبل الرّابع عشر من نيسان باكرا حيث يكون جميع الموجود منه قد أزيل الحكماء قالوا : إذا لم يتمّ البحث في اللّيلة السّابقة للعيد فإنه يجب أن يتمّ في ليلة الرّابع عشر وَإذا لم يتمّ في ليلة الرّابعة عشر فإنه يجب أن يتمّ في المهرجان وَالخميرة تكون في مكان مخبّأ جيّدا

الرّبّي مير قال : يجوز أكل الخميرة في الرّابع عشر من نيسان كلّ السّاعات الأولى الخمس[2] وَما بقي يجب أن يحرق في بدء السّاعة

ترك أحد بيته وَأبحر أو سافر قبل ثلاثين يوماً من العيد أو أكثر فلا يلزم بحرق الخميرة وَلكن إذا سافر بعد هذه المدّة فيجب عليه ذلك وَلماذا ثلاثون يوماً ؟ لأنّه وَكما جاء في البورايتا بأنّ الواحد يجب أن يوصي قبل ثلاثين يوماً من العيد ، وَجاء أيضاً بأنّ موسى اقرّ الاحتفال بعيد الفصح الثاني قبل ثلاثون يوماً منه

[1] نجد في الجمّارا أيضاً بأنّه إذا وجد مال في القدس في المهرجانات فإنه يعدّ أعشار ثانية وَإذا وجد على غير المهرجانات فإنه يكون مال عادي تقول الجمّارا أيضاً أنّه لا يجوز البحث عن الخميرة في ضوء الشّمس أو القمر أو الشّعلة النّاريّة ، وَلكن بضوء شمعة لأنّها "كافية" وَبالرّغم من أنّ هذا ما لم يرد في جوهر التّعاليم إلا أنّا نجد له تلميحاً في الخروج [سبعة ايام لا يوجد خمير في بيوتكم فان كل من اكل مختمرا تقطع تلك النفس من جماعة اسرائيل الغريب مع مولود الارض.] أو في صفنيا [و يكون في ذلك الوقت اني افتش اورشليم بالسرج وَاعاقب الرجال الجامدين على درديهم القائلين في قلوبهم ان الرب لا يحسن وَلا يسيء.] على أنّ رابا يقول : يتمّ البحث في الأماكن التي لا يضطرّ فيها إلى ضوء الشّمعة وَلكن في الزّوايا فيجب استعمالها "الشّمعة" وَيجوز التّغاضي عن البحث في الأماكن التي من المؤكد أنّ الغربان قد أكلت فيها وَتردّدت عليها . تقول البورايتا : في أطراف البيوت على شقوق الزّوايا وَالحيطان يفتش كلّ واحد على أطراف بيته حتّى آخر حدوده

[2] يحكى بأنّ واحدا قد خبّأ الخميرة في سلّة وَجاءت فأرة وَقضمت السّلّة وَانتشر الخبز في السّاعة الأولى من عشيّة السّبت وَفي الحال جاءت

السّادسة ، لكنّ الرّبّي ايهودا قال : يجوز أكله فقط في السّاعات الأربعة الأولى أثناء السّاعة الخامسة يجب الامتناع عنها وَالحرق يبدأ في السّاعة السّادسة

الرّبّي ايهودا علم أيضاً بأنه أثناء وجود المعبد إثنان من الكعك لم يكن يعرض كعك الشّكر على المعبد لأنّه طالما وجد الكعك هناك فإنّ النّاس يأكلون ولكن برفعه فإنّ النّاس يمتنعون عن أكله

الرّبّي حننيا قال : الكهنة ما اعترضوا على احراق اللّحم القذر الاعتراض كان على مصدره القذر

2)تعليمات متعلقة بتوقيت أكل الخبز المخمّر عشيّة عيد الفصح وَالمادّة المستعملة لجعل الخبز خالي من الخميرة وَالأعشاب المرّة

طالما أنّ أكل الخبز المخمّر قانوني فيجوز إطعامه للحيوانات البرّيّة وَالمدجّنة وَالطّيور وَيجوز بيعه إلى الغرباء[1] أو استعماله لأيّ منفعة[2] ولكن لا يجوز وضعه بالحرق وَالاضاءة أو الطّبخ . الرّبّي

يوحنّان إلى الحبر وَقالت له : ما العمل ؟ فقال : انتظر حتى السّاعة السّابعة ثمّ بعه (إلى غير اليهود) الرّبّي يوسف قال : لا يجوز بيعه لأنّ الوثني الذي يشتريه لن يعطيه سعراً مناسباً

تقول البورايتا أنه لا يجوز جلب تقدمة الفصح لأنّه في تلك الأوقات يجب أن يجلب الخبز الخالي من الخميرة . الرّبّي عايدة يحيل هذه البورايتا ليس إلى يوم الفصح ولكن إلى اليوم الذي يسبقه

[1] بحسب شاماي فإنّه لا يجوز بيعه إلا إذا تأكّد من أنهم (الغرباء) سوف يستعملوه قبل الفصح ، الرّبّي ايهودا بن باثيرا يقول : إنّ الصّحن المعمول بالخبز المخمّر لا يجوز أن يعمل قبل ثلاثون يوماً من انتهاء الفصح

[2] وَذلك عن أيّ استعمال كان [و قال موسى للشعب اذكروا هذا اليوم الذي فيه خرجتم من مصر من بيت العبودية فانه بيد قوية اخرجكم الرب من هنا وَلا يؤكل خمير.]: الرّبّي يوحنّان قال : إذا خطب رجل إمرأة فلا يجوز أن يمهرها (حينها) بالحنطة ، رودكنسون زعيم الكليّة التلموديّة يعلّق فيقول : بأنّ الخطوبة تعقد بعقد يكون فيه إجبارياً وضع مهر من أيّ شيء كان

ايهودا قال : إزالة الخميرة تجوز بأيّ طريقة إلا الحرق لكنّ الحكماء قالوا بأنّ إتلافه يجوز أن يتمّ بتفتيته إلى جزيئات صغيرة وَوضعه في الرّيح أو رميه في البحر[1]

الخميرة العائدة إلى غير اليهود التي كانت أثناء عيد الفصح في امتلاك غير اليهودي يجوز استعمالها[2] على المهرجان لكن ليس عندما يعود الاسرائيلي لأنّه جاء في الكتاب [فطير يؤكل السبعة الايام وَلا يرى عندك مختمر وَلا يرى عندك خمير في جميع تخومك.] (الخروج)

إذا اعطى الوثني إلى الاسرائيلي المال لغرض الخميرة فيجوز استعمالها بعد بعد الصّوم ، أمّا إذا كان الاسرائيلي هو الذي أعطى المال للوثني لأجل الخميرة فلا يجوز استردادها بعد عيد الفصح

الخميرة المطمورة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار كما لو أنّها مزالة ، الرّبّي غامليل قال : إلا إذا كان باستطاعة الكلب نبشها وَاستخراجها[3]

عندما جاء رابا من القدس قال على لسان الرّبّي يوحنّان بأنّ أي شيء يجوز للمعالجة إلا إذا تعدّى حدود ثلاثة وَهي عبادة الأصنام وَالزّنا وَإراقة الدّماء ، سأل واحد رابا عن إذا كان يجوز القتل بأمر الحاكم إذا كانت العقوبة بعدم التنفيذ هي القتل : فأجاب لا ، وَقال آبيا : إذا دخل واحد إلى بيت وَوجد أنّهم يبخّرون للصّنم فيجب أن لا يستنشق من عطور بخور الصّنم وَلكن إذا استنشق من غير قصد فليس عليه ذنب

[1] قال رابا عندما كنّا في مدرسة نحمان : بعد أن ينتهي الفصح كنّا نذهب لنشتري الخبز من جنود الحكومة ، قال رابا أيضاً بعد الفصح يجب كسر الأواني الفخّاريّة جميعها كي لا تستعمل بعد الفصح لأيّ نوع من أنواع الغذاء المستعمل سابقاً ، وَلكنّ الرّبّي صموئيل يقول : لا تكسر بل يجوز استعمالها لأيّ غرض آخر ، وَيعتمد في هذا على قول الرّبّي سمعان ، وَيقول أيضاً : الفرن لا يجوز أن يدهن بذيل الكبش وَإذا دهن به فإنّ الخبز النّاتج عنه لا يجوز استعماله

[2] أي إذا كان هناك مخزن ليهودي وَكان يعمل به غير اليهود وَوجد فيه الخبز بعد العيد فيجوز أكله

[3] تقول البورايتا إنّ المسافة القانونيّة هي ثلاث قناطر

إذا أكل أحد الخميرة أثناء عيد الفصح بالخطأ فإنّ عليه دفع الخمس بالاضافة إلى ثمنها للرّئيس لكن إذا هو أكلها متعمّداً فليس عليه أيّ عقوبة أرضيّة لأنّه أكل خميرة منجّسة

الشّخص الّذي يمتنع عن أكل الخبز الخالي من الخميرة على عيد الفصح بأكله كعك مصنوع من الحنطة أو شعير أو شوفان أو حبوب أخرى فعليه الدفع للرّئيس العشر عن فعله إلاّ عن أكل الأعشاب المرّة فليس عليه فيها دفع

يسقط واجب أكل الأعشاب المرّة على عيد الفصح باستعمال الأعشاب التّالية : الخس[1] ، الهندباء البرّيّة ، الكزبرة المرّة ، الأعشاب المرّة [πυρέτρον] وَأفضلها الجّرجير طريّة كانت أم ذابلة لكن ليس بعد غليها أو تخليلها أو طبخها ، وَيجوز تجميعها إلى أن تصبح بقدر حبّة الزّيتون وَاكلها[2]

يمنع نقع النّخالة على عيد الفصح لتغذية الطّيور وَمع ذلك فيسمح بصبّ الماء المغلي على النّخالة ، المرأة لا يجب أن تنقع النّخالة الّتي تأخذها معها إلى الحمّام لكن يجب أن تستعملها لفرك جسمها بشكل جافّ ، وَلا يجوز مضغ حبوب الحنطة لوضعها كضمادة على جرحه لأنّها بذلك تصبح مخمّرة

لا يجوز وضع الطّحين في الصّلصات[3] أو في الخردل ، وَإذا كان ذلك معمول سابقاً فيجب أكله فوراً ، الرّبّي مير يمنعه ، التّضحية على عيد الفصح لا يجب أن تغلى في أيّ سائل أو في عصير الفاكهة

---

[1] الرّبّي اشيا قال : الخسّ مفضّل على الكلّ لأنّ اسمه في العربيّة Hassa خس وَمعناه " الله يرحمنا" ، وَأكل الاعشاب المرّة لأنّه وَحسب قول الرّبّي صموئيل بن نحمان بأنّ المصريّين عاملوا الاسرائيليّن أوّلاً بالرّقة وَبعد ذلك بالشّدّة

[2] تقول بورايتا أنّه إذا أكل واحد الميتة على التكفير فلا يحسب له ذنب انتهاك اليوم ، يقول الأحبار : لا يجوز على الفصح خبز الخبز الثّخين ، يحكى بأنّ الرّبّي اليعازر بن الصّادق ذهب مرّة مع أبيه إلى الرّبّي غامليل وَوجد عنده الخبز الثّخين فسأل أباه عن ذلك فقال : الواجب أن يكون رقيقاً لأنّه أمام الانسان غير العالم قد يتركه وقتاً فيتخمّر

[3] يقول رودكنسون أنّ المشار إليه في المشنا هو خليط الخبز المتعفن مع الحليب وَالملح يستعمل صلصة للغداء

لكن يسمح بتتبيلها (بعد تحميصها) وَلا يجوز وضعها في أيّ سائل مأكول ، وعامل العجين الذي يعجن العجين يجب أن يغسل يديه حالما يعجن العجينة وَيرمي بباقي غسيل يده لكي لا يصبح مخمّرا

3)تعليمات متعلقة بتجاوزات القانون الذي يمنع الخميرة من ان توجد في بيت الاسرائيلي

يمنع وجود البيرة من الشعير أو الحنطة وَالخلّ المصنوع من اختمار الشعير وَالنبيذ وَعجينة النخالة المصنوعة من قبل الصبّاغين[1] للطبّاخين[2]، ومادّة لصق الورق وَالعجينة المستعملة الربّي اليعازر قال أيضا الحبوب المستعملة كحلي مسموحة

أيّ عجينة موضوعة على الثقوب أو الشقوق يجب أن تزال إذا كان كبرها بقدر حجم حبّة الزّيتون وما كان أقلّ من تلك الكمّيّة لا يعدّ موجوداً

كيف ترفع الخميرة وَهي قذرة ؟ الربّي اليعازر يقول : تلك فقط المخبوزة ابن باثيرا يقول : يجب أن توضع في الماء البارد

الربّي ايهودا قال : يجب بعد أن ترفع تترك ممدّدة سواء تخمّرت أو لا

الربّي غامليل يقول : يجوز أن تعجن ثلاث نساء عجينة الفصح وَيخبزنها سويّاً في نفس الفرن الواحد بعد الآخر[3] لكنّ الحكماء

---

[1] عجينة النخالة تستعمل من قبل الصبّاغين لازالة البقع على الصّدر

[2] وَهو خليط من ملح وَزعفران برّي وَشعير

[3] الربّي ايهودا قال بعبارة واحدة : אשה לא תלוש אלא במים אלנו بمعنى أنّ المرأة يجب ألا تعجن سوى بمائنا وَالمقصود هو أنّ الماء الآخر يمكن أن يكون مسمّماً بالأفاعي ، يقول هذا الربّي ايهودا في حين البورايتا تقول : الخبز الذي يصيبه الماء يجب أن يحرق ، بدأ ايهودا بكلمة א ל נ ו "لنا" وَاستشهاد الربّي مثنا الذي عاش بعد الربّي ايهودا بستّين سنة بهذه الكلمة أدّى إلى تأويلها بمعنى أنه يجب جلب الماء ، فأوضحها الربّي ماثنا بقوله א נא במ יא דב יתא קאמר י ןא أي أنّه استعمل كلمة דב יתא بمعنى محلّي (لاحظ بأنّها تنتهي بحرف א) فهل هذا يعني بأنّ الخلط بدأ عند استبدال حرف אبحرف ן الالف بحرف واو وَالذي يجعل معنى الجملة "ليليّاً " فيكون المستنتج بأنّه يجب أن يبقى ليليّاً في البيت

يقولون : واحد تشكلها وَواحدة تعجن وَواحدة تخبز الرّبّي عقيبا قال : ليس كلّ النّساء وَلا كلّ الخشب وَلا كلّ الأفران متشابهة وَذلك حين رفع العجينة المرأة تسقط يدها في الماء البارد لكي تبلل العجينة

العجينة التي توشك أن تتخمّر يجب أن تحرق ، لكنّ الشّخص الذي يأكل منها لا تناله العقوبة ، العجينة التي تتشقق يجب أن تحرق وَمن يأكل منها يتحمّل العقوبة ، الرّبّي ايهودا يقول : تتشقق عندما تظهر عليها كمثل الوبر الحكماء قالوا : يتحمّل العقوبة عندما توشك أن تصبح مخمّرة[1]

إذا سقط الرّابع عشر من نيسان على السّبت فكلّ الخميرة يجب أن تزال قبل أن يبدأ السّبت[2] ، هذا مشابه لقول مأثور للرّبّي مير ، لكنّ الحكماء قالوا بأنّه يجب أن يعمل في الوقت الصّحيح ، الرّبّي اليعازر يقول : رفع الخبز يزال قبل السّبت

إذا ذهب رجل في الرّابع عشر من نيسان لذبح تضحيته أو لختان ابنه أو لأكل وجبة طعام الخطوبة في بيت عمّه وَعلى الطّريق تذكر بأنّه ترك الخميرة في بيته يجوز أن يعود إلى بيته وَيزيله ثمّ ينفذ أيّ عمل يريد إلاّ إذا صادف أن يعمل عملاً آخر كانقاذ مرضى أو إطفاء حريق الخ فإنّه يترك الخميرة ، لكن إذا أراد أنّه بعد أن يعود يستعملها فلا يجوز وَيجب أن يزيلها ، وَإذا ترك القدس وَتذكر أنّ عنده لحماً وَتجاوز تلّ الزوفيم فيعود وَيحرقه بخشب المذبح أمّا إذا تجاوزه فلا ، ما الكمّيّة التي تجبره على العودة ؟ الرّبّي مير يقول : من حجم البيضة ، الرّبّي ايهودا يقول : من حجم حبّة الزّيتون ، الحكماء قالوا : من حجم الزّيتون للّحم وَمن حجم البيض للعجين[3]

قبل استعماله ، في حين لا الرّبّي ايهودا قال هذا وَلا الرّبّي ماثنا ويبقى التفسير غامضاً (التعليق لرودكنسون مجلة *Ha-Kol*)

[1] العقوبة هي تسع وَثلاثين جلدة

[2] يقول الرّبّي اليعازر بن الصّادق بأنّه عندما أتى أبي من اليمن كان يوم السّبت واقعاً على الرّابع عشر من نيسان ، قال الرّبّي غامليل حينها حان وقت إزالة الخميرة من البيوت

[3] تتكلم الجمارا كثيراً هنا عن الزّواج بين مختلف الطّبقات الاجتماعيّة وَمنها أنّ الرّبّي يوشع تزوّج بنت كاهن ثمّ لم يلبث أن مرض وَقال : لا أعلم إن كان أبناء هرون سيستقبلونني كصهر

الأحبار علموا بأنّ العالم عندما ينصرف إلى الطّعام فسيحطّم بيته وَتترمّل زوجته وَييتّم أطفاله سيجلب العار لاسم أبيه وَمعلّمه وَسيدنّس اسمه في السّماء وَسنتتهي سمعته وَسمعة أبناءه ، الأحبار علموا أنّه عندما يتزوّج واحد من ابنة عالم يجب أن يبتعد عنهم كي لا يكونوا مختلطون وَليكونوا علماء لأنّ هذا كمثل العنب المزروع بين الشّوك ، وَتقول الجّمارا ههنا أنّه من يعطي ابنته لغير ذي أصل فقد يذلها وَيضربها وَلا يستحي من ذلك فيكون كمن سلمها ضحيّة لوحش كاسر ، وَمن كان عالماً وَترك علمه وَتبع الهوى كان أسوأ ممّن هو جاهل أصلاً تحكي الجّمارا قصّة الربّي يوسي بن يوشع بن ليفي الّذي أصابته غيبوبة وَغشي عليه وكان كالميّت وَعندما استيقظ سأله أبوه ماذا رأيت ؟ فقال : لقد رأيت المقدّمين في هذا العالم هم في العالم الآخر في المؤخّرة وَيتقدّمهم المتأخّرون من هذا العالم ، فقال له أبوه ، أي بنيّ ألا إنّك رأيت العالم الحقيقي فأجبني كيف حالنا نحن العلماء هناك ؟ فقال : إنّنا حيث نحن هنا نحن هناك ، إنّ هذا العالم يختلف عن عالم البعث ، تذكر الجّمارا ههنا بتلميح قصّة سكنة مدينة Lydda حيث قتلت بنت أميرها وَاتّهم الاسرائيليّون فيها ظلماً فقام الربّي عقيبا وَرفاقه وَأقرّوا بأنّهم هم من فعل ذلك كي يفتدوا بهذا جميع بني إسرائيل وَماتوا شهداء فإنّهم من الذّين يأتون في عالم البعث من أوّل النّاس

الربّي نحمان بن إسحاق قال : في هذا العالم نكتب يهوه وَنلفظ أدوناي وَفي عالم البعث نكتب أدوناي وَنلفظ يهوه كما جاء في سفر الخروج [فقال موسى لله ها انا اتي الى بني اسرائيل وَاقول لهم اله ابائكم ارسلني اليكم فاذا قالوا لي ما اسمه فماذا اقول لهم، فقال الله لموسى اهيه الذي اهيه وَقال هكذا تقول لبني اسرائيل اهيه ارسلني اليكم. وَقال الله ايضا لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل يهوه اله ابائكم] فقوله هذا هو اسمي إلى الأبد إله العالم يعني بهذا עולם عولم "عالم" فهو سبحانه يخفي اسمه بين العين وَاللام وَالميم

4)تعليمات متعلقة بالعمل وَالتي يمكن أو لا يمكن أن تؤدّى على اليوم السّابق لمهرجان عيد الفصح

يجوز العمل حتى ظهر اليوم السّابق لمهرجان العيد[1] إلا في الأماكن التي ليس من المعتاد العمل فيها فإنه لا يجوز ، يعني بأنه لا

---

[1] تشير الجمّارا إلى أنه بعد صلاة Minchah "الظّهر وَالعصر" على اليوم السّابق ليوم السّبت أي منذ ظهر الجمعة لا يجوز القيام بأيّ عمل وَأيّ عمل يفعله الانسان فلن يكون مصحوباً بالبركة حتى وَلو قام بصلاة من أجل الاستسقاء (الغاية هطول المطر) "كان الاستسقاء شائعاً في فلسطين وَلم يكن معروفاً في بابل لاعتمادهم على السّقي"
الأحبار علموا أيضاً أنه من يعتمد على زوجته فلن ينال عمله البركة لأنه موجود في الكتاب [تصنع قمصانا وَتبيعها وَتعرض مناطق على الكنعاني.] ، قال الأحبار أيضاً : أربع مهن لا يحصل ممتهنهنّ على البركة وَهي : المنادي في المدينة وَالكاتب وَالذي يكسب معيشته من الأيتام وَذلك الذي يبقى مسافراً في البحار ، قال يوشع بن ليفي : عندما بقي أصحاب الجّمعيّة المقدّسة أربع وَعشرون يوماً وَهم يكتبون الكتاب المقدّس صائمين وَلابسين ، Tephilin، وMezuzoth وَصلوا بألا يصبحوا أغنياء " كذلك الذين يبيعون مثل هذه الأمور كتاب مقدّس وَعرقيّة الرّأس وَلباس الصّلاة " ،
كان من عادة سكنة مدينة بيشان Baishan أن يسافروا على النّهار السّابق للسّبت من صور إلى صيدون فجاؤا إلى يوحنّان فقالوا له : إننا لا يمكننا أن نتخلى عن هذه الرّحلة التي كان أجدادنا يقومون بها فقال لهم لا تتركوا عادة آباءكم (أمثال) [يا ابني احفظ وصايا ابيك وَلا تترك شريعة امك.]
عندما حضر رابا من فلسطين إلى بابل أكل من الدّهن الذي حول بطن الثور وَلكنّ سكنة بابل لم يكن من المعتاد أن يأكلوه الأحبار قالوا لا يجوز تقديمه طالما أنه ليس من عادة السّكنة في البلاد أكله وَلكن الرّبّي آشي قال : عادات فلسطين ملزمة داخلها ولكن العادات في باقي البلاد ليست ملزمة لأحد
الرّبّي سماعن بن اليعازر يقول : عندما يسقط يوم السّبت على يوم التكفير ، فيجب الاشعال تكريماً للسّبت (تذكر الجّمارا أنه باشعال النّار تصبح العلاقات الجنسيّة ممنوعة وَقال البعض بل انها قد تزيد الرّغبة

يجوز الذهاب إلى الأماكن التي ليس من المعتاد الذهاب إليها كي لا يتسبّب الذهاب بحدوث نزاعات ، عندما يجلب أحد الفاكهة من حقل في السّنة السّبتيّة إلى مكان آخر يجب أن يحضر الفواكه لنفسه

في الأماكن المألوف بيع المواشي فيها يجوز بيعها يجوز بيع الوثنيين الخراف وَالعنزات الصّغيرة ، وَليس الكبيرة مطلقاً ولا العجول وَالمهرة وَالحمير إلاّ إذا كانت مكسورة الرّجل ، الرّبّي ايهودا يسمح ببيع الحصان

في الأماكن التي من المعتاد أكل اللحم المقلز في ليلة الفصح يجوز أكلها وَفي غيرها لا يجوز ، المعابد وَالكليّات يجوز انارتها وَكذلك الغرف المسكونة بالمرضى

في الأماكن التي من الشّائع العمل فيها على التّاسع من آب[1] يجوز تأدية أيّ عمل العلماء على أيّ حال يجب عليهم تجنب العمل ، الرّبّي سمعان بن غامليل قال : كلّ رجل يجب أن يعتبر نفسه عالماً بالحكمة التلموديّة ، الحكماء قالوا : أنّه مألوف العمل في الجود Judæa حتّى ظهر عيد الفصح السّابق نهاراً لكن في الجليل لا يجوز تأدية أيّ عمل ، أمّا بالنّسبة الى اليوم السّابق في الليل تمنع مدرسة شاماي تأدية أي عمل ، بينما مدرسة هيليل تسمح حتّى شروق الشّمس ، الرّبّي مير قال كلّ عمل ابتدأ فيه قبل الرّابع عشر من نيسان قد ينهى

"، الرّبّي نعيمة أضاف على الأشياء العشر المذكورة في آباء الكنس أنّها خلقت عشيّة "قبل" السّبت أضاف البغل وَالنّار فإضافة النّار إلى عقل آدم خلقت النّار يوم السّبت وَإضافة الحصان إلى الحمار خلقت البغل ، الأحبار علموا أيضاً بأنّ ثلاث أشياء مخفيّة عن ابن آدم وَهي : وقت موته وَوقت اقتناعه وَالحكمة المقدّسة ، الأحبار علموا أنّ ثلاثة أشياء فرضها الله وَهي نسيان الموتى وَتعفن الجثث وَفساد الحبوب بكثرة التخزين وَعفنها

[1] التاسع من آب هو اليوم الوحيد الذي فرض فيه الصّوم على الجّالية اليهوديّة في بابل وَيقول الرّبّي رابا بأنّ الصّوم يكون بالامتناع عن الطّعام حتّى الغسق البورايتا تقول : الفرق بين صوم التاسع من آب وَصوم التكفير هو أنّه في صوم التكفير يجوز الأكل على الغسق أمّا في آب فبعد الغسق ، نسب رابا إلى الرّبّي يوحنّان أنّه يجب على الحبالى أيضاً الصّوم على ذلك اليوم

على ذلك اليوم لكنّ لا يجوز الشّروع بعمل جديد على نفس اليوم بغرض تأديته فيما بعد ، الحكماء قالوا إنّ صناع الحرف التالية يسمح لهم بمتابعة أعمالهم وَهم : الخيّاطون وَالحلاقون وَغسّالات الملابس ، الرّبّي يوسي بن ايهودا قال بأنّ صنّاع الأحذية يحقّ لهم ذلك أيضاً

في اليوم السّابق للفصح يجوز صيد الطّيور وَتسكين دجاجة على بيض تركته حاضنته(الدّجاجة) ، وَيجوز أيضاً إزالة الرّوث المستقرّ في الرّابع عشر من نيسان من بين أقدام الماشية وَلكنه في الأيّام المتوسّطة (بين اليوم الأوّل وَالأخير) يجب إزالته على جانب واحد ، يسمح بحمل الآنية وَالأشياء من المستودع وَإن لم يكن مطلوب استعمالها أثناء المهرجان

سكّان أريحا تعوّدوا على استعمال ستّة أشياء ثلاثة منها تناقض الحكمة وَهي تطعيم النّخيل كامل اليوم الرّابع عشر وَقراءة صلاة شيما Shema بدون توقف وَتكويم الذرة إلى حزم كلّ هذه الأشياء تخالف الحكماء وَهم عملوا ثلاث أشياء أخرى الحكماء يعاقبون عليها وَهي : زراعة براعم بقرب الأشجار وَأكل الفاكهة على السّبت إذا ثقلت به أغصانه ، وَترك الأعشاب تنمو مثل Peah وكلّ الأشياء السّتّة السّابقة تخالف رأي الحكماء[1]

ستة أشياء عملها الملك حزقيا Hezekiah ثلاثة منها توافق رأي الحكماء وَثلاثة تخالفها وَهي : تسبّبه بشنق أبيه وَتسبّبه بتحطيم

---

[1] تقول الجّمارا أنّ أربع صيحات قاموا بها في ساحة المعبد الصّيحة الأولى (صموئيل الأول) الثانية وَالثالثة عندما بيراكاي دنّس قداسة المعبد إذ هو كان يلبس الحرير بينما هو كاهن الرّابعة هي ليوحنّان بن نارباي الذي كان يأكل 300 عجل وَ300 دورق نبيذ وَأربعين سطراً من الحلوى وَأثناء وجوده ككاهن لم تكن الأضحية تبات من اليوم إلى اليوم التالي ،

حدث أن قدم ملك وَكان خلاف بين إيشار وَأشخاص حول جواز ذبح الحمل الصّغير جدّاً وَلوّح بيده إيشار إلى الملك بطريقة أهاجته فأمر أن تقطع يمينه ، فرشاالمنقذ وَقطع يده اليسرى ، فعندما علم الحاكم أمر أن تقطع اليمنى أيضاً فقطعت ، حينها قال : الحمد لله أنّي بعقوبتي الأرضيّة قد أهّلت للقدوم في عالم البعث

الآلات الموسيقيّة إلى قطع وَإخفاءه كتب الطّبّ وَالحكمة وَانتزاعه الذّهب من باب المعبد وَتقديمها لملك الامبراطوريّة الآشوريّة وَاغلاقه الجزّء الأعلى من فم thewaters of Gihon وَاضافته اليوم من السّنة الكبيسة إلى نيسان

5)تعليمات متعلقة بتضحية الحمل لعيد الفصح

الذّبح اليومي يكون نصف ساعة بعد الثّامنة وَالتّضحية تستمرّ نصف ساعة بعد التّاسعة ، لكن على اليوم السّابق لعيد الفصح سواء صادف يوم أسابيع أو سبت فالذّبح يكون نصف ساعة بعد السّابعة وَالتّضحية بنصف ساعة بعد الثّامنة[1] ، وَإذا صادف كان يوم الجّمعة فالذّبح يكون نصف ساعة بعد السّادسة وَالتّضحية بالنّصف ساعة بعد السّابعة وَتضحية الفصح يحتفل بها بعد ذلك فورا

إذا كانت الذّبيحة في عيد الفصح ما زالت ذبحت لغرض الأضحية فلا يجوز استعمال دمها لهذا الغرض أو رشّه وَلا يجوز أن ينوي ذبح آخر عوضاً عنه[2]

---

[1] الرّبّي عقيبا يقول : إنّ تضحية السّبت تكون في السّاعة السّادسة وَحرق اللّبان يكون في السّاعة السّابعة وَتقديم الأضحية يكون بعد السّابعة

الأحبار علموا أيضاً أنّه في البداية يقرأ التّلاوة ، ، ثمّ تضاء الشّموع ، ثمّ يحرق البخّور ، ثمّ تقدّم الأضحية.

[2] تحكي الجّمارا قصّة قدوم سيميلاي إلى الرّبّي يوحنان وَقال له : أريد سيّداً أن يعلمني كتب الأسلاف ، فسأله الرّبّي من أين أنت ؟ ، فأجاب : من ليدا Lydda فقال له : وَأين أنت مستقرّ ؟ فقال : في نهارديا Neherdai ، فقال الرّبّي يوحنّان : إنّ القانون لا يعلم لسكنة ليدا وَنهارديا ، وَلكن باصرار سيميلاي فقد وافق الرّبّي ايهودا على تعليمه وَلكنه أردف فقال : أريد أن أتعلم القانون في ثلاث أشهر !

فرفع الرّبّي يوحنّان كمشة من تراب وَضربه بها وَقال : من كان يتعلم ثلاثمائه هالاخا على يد ثلاثمائة معلم لمدّة ثلاث سنين فإنّه لم يتعلّم كتب الأجداد وَأنت تريد أن تتعلّمها في ثلاث أشهر وَكان على وشك أن يتركه إلا أنّ سيميلاي سأله عن المشنا السّابقة فقال له الرّبّي : المهمّ النّيّة

إذا ذبح حمل الفصح للذين لن يشتركوا به أو لمن ليسوا مؤهّلين لأكله أو غير طاهرين ، فلن يكون العمل صحيحاً لكن إذا ذبح للمؤمنين وَللآخرين الغير معدّين لأكله (غير طاهرين ، غير مختونين) فيجوز العمل به ، إذا ذبح قبل الظّهر فهو ليس صحيح لأنه جاء في الكتاب [و يكون عندكم تحت الحفظ الى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ثم يذبحه كل جمهور جماعة اسرائيل في العشية.] (الخروج) قبيل المساء، وَإذا رشّ الدّم قبل التقدمة فيكون صحيحاً

إذا ذبح رجل الأضحية بينما لا يزال في بيته خميرة يكون منتهكاً للقانون ، الرّبّي ايهودا يقول : نفس الشّيء بالنسبة للتقدمة اليوميّة ، الرّبّي سمعان يقول : إذا ذبحت أضحية الفصح لتقديمها عشيّة عيد الفصح وَالخميرة موجود يكون ذنباً أمّا إذا جرى الذبح لغير تلك الأضحية فليس هناك ذنب

اضحية عيد الفصح ذبحت لثلاث أقسام من الرّجال[1] لأنه قد جاء في الكتاب [و يكون عندكم تحت الحفظ الى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ثم يذبحه كل جمهور جماعة اسرائيل في العشية.] جميعة وَمحفل وَإسرائيل ، القسم الأوّل هم الموجودون في المعبد ، وَأبوابه مغلقة وَالبوق يصوّت وَالكهنة يقفون في صفوف الصّلاة كلّ كاهن ممسك إمّا بطاسة ذهب أو فضّة لكنّ واحداً عليه حمل جميع طاسات

قال زوتا معلقاً على القصّة : لو أنّ ما قاله أجدادنا دوّن لما حمله أربعمائة جمل !

[1] كلما دخل فوج يغلق عليهم الباب ، يحكى أنه وَطوال فترات الاحتفالات لم يصدف أن اختنق أحد من الضّغط المتكوّن من التزاحم إلا مرّة واحدة عندما قتل عجوز على أيّام هيليل نتيجة التزاحم البشري الهائل فسمّي العيد حينها بعيد الفصح المسحوق ، وَيحكى أنّ الملك أغريفا Agrippa أراد مرّة أن يعرف عدد الاسرائيليّين فأمر الأحبار بأن يفرزوا الكلى على جنب وَمن عدد الأضاحي يعرف ، فعرف أنّ عددهم ستمائة ألف زوج وَهذا ضعف عدد الاسرائيليّين الخارجين من مصر باستثناء البعيدين عن القدس وَالاشخاص النّجسون الّذين لا يمكنهم أن يأكلوا من الأضحية

الفضّة وَالباقي يحملون الذّهب وَهذه الطّاسات ليس لها حمّالات[1] لكي ينزلها الكهنة وَيسمحوا للدّم بالتخثّر ، فالاسرائيليّون يذبحون وَالكاهن يستلم الدّمّ وَيعطيه لكاهن آخر تباعاً وَيفرغها كلّ واحد في طاسة الآخر وَيخرج فوج وَيأتي فوج آخر وَهكذا

تقرأ صلاة المديح تهليل Hallel وَكلّ فوج يقرأ التّهليل وَإذا انتهى التّهليل قبل أن يخلصون من صبّ الدّم فإنّهم يعيدونه وَبهذا لا يتوقف التّهليل حتّى يقولوه ثلاث مرّات بالرّغم من أنّهم لم يضطرّوا في مرّة من المرّات لترديده ثلاث مرّات الرّبّي ايهودا قال إلاّ نشيد 116 [احببت لان الرب يسمع صوتي تضرعاتي...]لأنّه قصير

بأيّ شكل علقت الأضحية وَأزيل جلدها ؟ الخطّافات ثبّتت على الحيطان وَعظامها تنزع وَجلدها يقشر ، من لا يجد مكاناً لعمل هذا فإنّه يستعمل أعواد من الخشب خصّصت لهذا الغرض ، الرّبّي ايهودا يقول : إذا حلّ الرّابع عشر من نيسان على السّبت يضع الشّخص يده اليسرى على كتف صديقه الأيمن وَصديقه يضع يده اليمنى على كتفه الأيسر ، وَينزع الأوّل الجلد بيه اليمنى ، عندما تسلخ الأضحية توضع على صحن كبير وَيقدّم البخور على المذبح وَعندما يخرج المحتفلون على السّبت يبقون على جبل المعبد ، وَالقسم الثاني يقف في الخارج بين أسوار المعبد وَالقسم الثالث يبقى مكانه وَحالما يحلّ الظّلام الجّميع يخرج لحرق أضاحيهم

6)تعليمات متعلقة بالأفعال التي يجب مراعاتها على السّبت من أضحية العيد

على السّبت في حال العيد يجوز الذّبح على العيد وَرشّ الدّم وَإزالة الأحشاء وَاحراق الدّهن بالبخّور (على السّبت هذه الأعمال ممنوعة) وَلكنّ حرق الأضحية وَغسيل أحشائها[2] لا يلغي مراعاة السّبت[3] ، الرّبّي اليعازر قال : هل القيام بهذه الأعمال الممنوعة على

---

[1] الأحبار علموا أن لا طاسات كانت في المعبد لها حمّالات سوى تلك المتعلقة بالبخور

[2] قال الرّبّي هانا إنّ غسيل الاحشاء يعني إزالتها بالسّكّين

[3] تسائل العلماء حول ما تقوله الهالاخا حول أنّ مراعاة السّبت تسقط أم لا ، وَعلم القوم بقدوم هيليل البابلي فسألوه : هل تلغي أضحية الفصح السّبت أم لا ؟ فأجاب نعم ، ثمّ سألوه إذا نسي أحد جلب السّكّين على

السّبت في السّبت يلغيه (يلغي حرمة السّبت) أجاب الرّبّي يوشع : قوانين المهرجان تجعل الممنوع واجب فيما يخصّ المهرجان ، أمّا باقي الأشياء فتبقى حرمتها ، الرّبّي اليعازر قال : كيف تقدّم برهاناً على أنّ الأعمال اليوميّة كالطّبخ ممنوعة بالقانون التّوراتي ؟ الرّبّي عقيبا أجابه : إنّ رشّ الماء (للشّخص المتنجّس) سيثبت ذلك ، فالأفعال المعمولة على السّبت لا تلغي مراعاة السّبت فكلاهما واجبات دينيّة ، الرّبّي عقيبا قال : أنا سأثبت أنّ الرّشّ وَالذّبح يلغيان حرمة السّبت ، الرّبّي اليعازر قال له : هل تبطل القانون المكتوب (التّوراة) التي تقول : [في اليوم الرابع عشر من هذا الشهر بين العشاءين تعملونه في وقته حسب كل فرائضه وَكل احكامه تعملونه.] ، ثمّ دخل حبر كان يصلّي وَمعه الاثباتات التّالية : إذا عملت أيّ فعل ضروري للأضحية لعيد الفصح وَالذي كان من الممكن إنجازه على اليوم السّابق لعيد الفصح فهذا لا يلغي مراعاة السّبت ، وَلكن ذبح حمل الفصح لا يمكن أن يعمل قبل السّبت لأنّه بهذا يلغيه

تحت أيّ ظرف يسمح بالإحتفال إضافة إلى التّضحية بالعيد ؟ عندما التّضحية تكون على يوم الأسابيع ، الأضحية تكون من الماشية أو الحملان أو العنزات وَيمكن أن تكون أنثى أو ذكر[1] وَالوقت الواجب لاستهلاك الأضحية هو يومان وَليلة

إذا أحضرت الأضحية على العيد ليس لغرضها الأصلي فعندها يرتكب جالبها ذنباً بالتّكفير ، وَإذا ذبح أضحيات أخرى غير مناسبة للتّضحية فيستحقّ بهذا الذّنب لكنّ الرّبّي يوشع يقول لا ذنب له

اليوم السّابق للسّبت فماذا يفعل ؟ فقال : كنت أحفظ هالاخا حول هذا وَنسيتها ، على أيّ حال بني إسرائيل ليسوا أنبياء وَلكنّهم أحفاد الأنبياء ، ثمّ حدث ذلك على العيد ، وَإذا يوم السّبت حلّ وَالاسرائيليّون لصقوا السّكاكين بقرون الخراف ، فتذكر الهالاخا التي تقول بهذا وَقال : هكذا تعلّمت من سادتي شيماه وَأبطاليون

[1] تقول البورايتا إنّ الأضحية تؤكل على يومين وَليلة واحدة [أي بنهار الخامس عشر ينتهي أكلها] وَيجب أن لا يكون عمره عام وَيكون ذكراً حصراً ،

إذا ذبح أحد الأضحية للذين لن يشتركوا فيها وَللأشخاص الغير مطهّرين فعليه الذّنب ، لكن إذا ذبحها للطّاهرين وَللأخرين الغير طاهرين فهو مبرّأ

إذا ذبح أحدٌ حمل الفصح وَوجد فيه عيب حالما ذبحه فعليه الذّنب وَلكن إذا وجد الموانع لأكله داخليّة فهو في حلّ من الذّنب ، وَإذا تنجّس المشاركون في العمل أو انسحبوا منه او ماتوا فإنّ الذّابح يكون بريء من الذّنب لأنّه عندما ذبحه كان تحت الشّروط القانونيّة

7)تعليمات متعلّقة بشوي حمل العيد إذا أكلت أجزاء منه وَالأسلوب الذي يصبح فيه حمل عيد الفصح مدنّساً

كيف يشوى حمل الفصح ؟ طبقاً للرّبّي يوسي الغاليلي : يحضر عود للشّوي مصنوع من شجرة الرّمّان[1] وَيوضع في فم حمل الفصح وَيخرج ثانية من بين سيقانه وَأحشائه من فتحة الشّرج وَلكنّ الرّبّي عقيبا قال : هذا أشبه بالغلي ، يجب ألا يشوى على سيخ الحديد وَلا على شبكة الشّوي الحديديّة (المشواة) ، صادوق كان متعلّق برأي الرّبّي غامليل الذي قال لعبده تابي مرّة إذهب وَاشوي لنا الأضحية على شوّاية[2]

إذا مسّ الحمل المشوي فرن الفخّار في أيّ جزء منه فيجب قشر ذلك الجزء وَإذا سقط دهن من الحمل على الفرن وَبعد ذلك سقط ثانية على الحمل فجزء الحمل الذي مسّه التّساقط يجب أن يقطع[3] ، وَإذا سقط ذلك القطر على الطّحين فيجب أخذ حفنة من الطّحين وَحرقه ، وَإذا دهنت أضحية الفصح بالزّيت المكرّس للتقدمة المرفوعة فيسمح بأكله إذا كان المشتركون كهنة ، أمّا إذا كان المشتركون اسرائيليّين

---

[1] تقول الجمارا : لماذا لا يكون سيخ حديد ؟ لأنّه إذا كان سيخاً من حديد فإنّ الحرارة ستمتدّ إلى داخل الخروف عن طريق السّيخ وَبهذا تحدث عمليّة طبخ وَالمطلوب ههنا هو الحرق وَلذايبطل استعمال سيخ الحديد

[2] رابا يقول : إذا حشي الخروف بالطّحين فيمكن أكله وَلو لم يملح ، قال آباي : وَالحشو ألن يمتصّ الدّم ، فقال له : وَلكن النّار ستحرقه

[3] هناك بورايتا تؤيّد هذا القول : إذا سقط الحارّ على الحار فكلاهما يصبح ممنوعاً وَإذا سقط البارد على الحار أيضاً هو ذلك وَلكن إذا سقط الدّافيء (لحم) على البارد (حليب) فإنّ الجلد فقط يقشر

فإنّ عليهم غسله وَشويه وَقشر جلده الخارجي ، وَإذا كان دهن بزيت العشر فإنّ قيمته يجب ألا توزّع على المشتركين لأنه ليس قانونياً بيعه في القدس

خمسة أضاحي يجوز جلبها حتى إذا كان مقدّميها غير طاهرين وَبنفس الوقت مقدّميها (غير الطّاهرين) لا يجوز أن يأكلوا منها وَهي : تقدمة الرّغيفين لعيد الشكر (الخمسين) ، showbreads للسّبت ، تقدمة القمر الجّديد ، وَتقدمة تقدمة الفصح ، وَعلى أيّ حال كلّ تقدمة يمكن أن يأكلوا منها على اعتبار أنّهم المستهدفون بها

إذا تنجّس لحم الأضحية (طقوسيّا) وَدهنه بقي غير منجّس ، فدمه لا يجب أن يرشّ على المذبح ، لكن إذا أصبح الدّهن مدنّساً وَاللحم بقي طاهراً فيمكن رشّ الدّم ، لكنّ هذه الحالة لا تتعلّق بالأضاحي المكرّسة الأخرى ففي غير حالات يمكن أن يرشّ بالدّم طالما بقي دهنها غير مدنّس وَلو تنجّس اللّحم

إذا تنجّس أغلبيّة الأضحية فعندها يجب الأغلبيّة النّظيفة يضحّى بها وَالقسم القذر يضحّى به على عيد الفصح الثّاني في الرّابع عشر من الشّهر التّالي

إذا تمّ الرّشّ على المذبح بالدم النّجس بصحن الذّهب فإنّ الكاهن الأكبر يكفّر عن الذنب ، لكن إذا جسم مالك الأضحية كان قد تنجّس فلا يكفّر عن الذّنب ، لأنّ التكفير يكون عن ذنب الأضحية

إذا أصبح الجّزء الأعظم للتّقدمة مدنّساً فيجب حرقه مقابل خشب المذبح ، وَإذا أصبح الجّزء القليل منه قذر أو إذا بقي ذلك الجّزء حتّى صباح اليوم التّالي في الخامس عشر ، فمالكه يحرقه في باحة بيته بخشبه الخاصّ ، البخلاء يحرقونه في المعبد ليستفيدوا من خشب المذبح

إذا حملت ذبيحة الفصح فيما بعد حيطان القدس أو كانت مدنّسة فيجب حرقها فوراً عشيّة عيد الفصح ، إذا تنجّس مالكها أو مات فيجب تركها حتّى صباح اليوم التّالي وَيجب حرقها في السّاعة السّادسة عشرة لنيسان ، الرّبّي يوحنّان بن بروك قال في الحالة الأخيرة : يجب حرقها فوراً لأنّه ليس ثمّة شيء لأكله

العظام وَالأوتار وَباقي أعضائها يجب حرقهم في السّاعة العاشرة ، وَيجب إذا وقع ذلك على نهار السّبت أن يحرق في السّابع عشر ، لأنّ إحراقها يلغي قوانين السّبت أو المهرجان

يؤكل كلّ جزء من الثور الكبير كالغضروف وَأوتار العضلات وَالمفاصل

إنّ كسر أيّ عظم للحمل النّظيف يعاقب فاعلها بأربعين جلدة ، لكنّ من يترك جزء حمل الفصح ليلاً أو يكسر عظم الأضحية القذرة لا يتحمّل تلك العقوبة[1]

إذا برز عضو الأضحية خارج المعبد فيجب قطعه حتّى تصل السّكين إلى العظم ، ثمّ إنّ اللّحم يزال داخل المعبد حتّى يصل إلى المفصل وَيقطع وَيترك العظم ، فيما يتعلّق بباقي الأضاحي وَالّتي من السّهل لعظامها أن تنكسر ، فإنّ الجزء البارز يجب أن يقطع بالسّكّين ، وَإذا امتدّ من خارج الباب أو الرّدهة فيجب أن يأخذ بعين الاعتبار أنّه إذا برز للخارج فسيعتبر جزء خارجي وَيقطع ، وَكذلك فيما يتعلّق بأيّ فتحة في الحائط وَحدود الجّدار هي حدود الخارج[2]

و عندما يأكل المشتركان اضحيتهما في نفس الغرفة يجب على كلّ واحد أن يميل بوجهه في اتّجاه مختلف بينما هم يأكلون وَالماء المخلوط بالنّبيذ موجود في المنتصف بينهما ، الخادم لا يأكل وَيغلق فمه لكي لا يشكّ بأنّه يأكل من أحد المشتركين ، ثمّ إنّه يأكل مع مشترك آخر ، هذا وَيسمح للعروس بتفادي تواجهها مع أحد آخر بينما تأكل التّضحية[3]

---

[1] تقول الجّمارا أنّ من يختار سهمه من الأضحية الدّماغ فإنّ عليه أن يختار معه العين لأنّها متعرّضة للنّار وَلكن لا يجوز اختيار النّخاع لأنّ الدّماغ يمكن أكله بدون كسر العظيم وَأمّا النّخاع فلا

[2] تقول الجّمارا : إذا حمله أربعة على قضبان وَخرج زوجان منهما خارج حدود المعبد وَبقي الاثنين في الدّاخل فإنّ ملابس الزّوج الأوّل (الخارجين) تكون قذرة أمّا أولئك الدّاخلين فلا

[3] تقول البورايتا : الذي يشرب الكأس شربة واحدة يكون نهماً وَمن يشربه شربتين يكون أحسن حالاً وَمن يشربه بثلاث شربات فهذا هو العمل الصّحيح

8)تعليمات متعلّقة بأولئك المجبرين على أكل الأضحية وَتعيين المشتركين وَالمكان وَالاختلاف بين عيدي الفصح الأوّل وَالثاني

إذا ذبحت أضحية فصح في بيت زوج امرأة وَفي بيت أبيها ، فيجب أن تأكل في بيت زوجها إذا كان زواجها قبل المهرجان الأوّل ، وَإذا كان بعده فتأكل من أيّهما اختارت ، وَإذا كان ليتيم عدّة أولياء أمور وَجميعهم ذبح الفصح له ، فبإمكانه أن يأكل مع أيّهم اختار ، العبد التابع لسيّدين لا يجوز أن يأكل من كلا أضحية السيّدين ، وَمن كان عبد بنصف عبوديّة أو امرأة حرّة نصف حرّيّة لا يجب أن يأكل أحدهم من أضحية عيد فصح سيّده[1]

إذا طلب شخص من عبده أن يذبح له أضحية الفصح حمل وَماعز وَأخبره أنّ إحداهما أضحية وَالأخرى لرشّ الدّم وَنسي العبد شروط سيّده فكلا الحيوانين يحرقان وَلا السيّد وَلا العبد سيجلب الأضحية ثانية

إذا قال رجل إلى أبنائه أيّكما يصل القدس أوّلاً يذبح الأضحية ، فيكون من يدخل رأسه وَالجزء الأعظم من جسده أوّلاً من باب المدينة هو صاحب الحقّ في سهم بالاضافة إلى حقه كأسهم إخوته

---

[1] تتطرّق الجمّارا هنا إلى المنافع التي جلبت على إسرائيل من تبعثرها وَتقول : إنّ الرّبّي اليعازر قال : إنّ إسرائيل نفيت إلى بابل لأنّها منخفضة كالقبر وَقد جاء في الكتاب في هوشع [من يد الهاوية افديهم من الموت اخلصهم اين اوباؤك يا موت اين شوكتك يا هاوية تختفي الندامة عن عيني.] الرّبّي يوحنّان قال : نفوا إلى هناك لأنّ هذا كان بلدهم الأصلي وَإبراهيم أتى من بابل وَهذا كالزّوجة التي تركت زوجها وَعادت إليه ، الرّبّي الكسندر قال : ثلاث عادوا من حيث أتوا وَهم إسرائيل وَالمال المنفذ من مصر [و في السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشق ملك مصر الى اورشليم. وَاخذ خزائن بيت الرب وَخزائن بيت الملك وَاخذ كل شيء وَاخذ جميع اتراس الذهب التي عملها سليمان.] وَالقانون [فاخذت اللوحين وَطرحتهما من يدي وكسرتهما امام اعينكم.]

العديد من النّاس الّذين يتناولون الأضحية وَيحصلون على حجم حبّة الزّيتون منها فبإمكانهم الانسحاب من الشّركة قبل ذبح الأضحية ، الرّبّي سمعان يقول : يمكنهم فعل ذلك طالما لم يرشّ الدّم بعد

إذا أعطى شخص أسهمه من الأضحية لشركائه فإنّ لهم الحقّ في توزيعه وَأكله ما عدا مع ضيوفه وَهم بإمكانهم أكل سهمهم الخاصّ بغضّ النّظر عنه وَعن ضيوفه

إذا مرض شخص وَكان مرضه يأتيه مرّتين في اليوم وَفي اليوم السّابع انحسر مرضه وَوقع على يوم الرّابع عشر من نيسان (حيث لا يجوز أن يدنّس) فهو ربّما عنده التّضحية تذبح له على ذلك اليوم ، لكن إذا لاحظ أنّه في ثلاثة أوقات في يوم واحد فإنّه يذبح له على اليوم الثّامن وَعندما يصبح نظيف ثانية فإنّه يجب أن يقع في نيسان ، المرأة التي يستمرّ حيضها لمدّة أكبر على أيّام عادتها الشّهريّة فإنّها قد تذبح إذا كان اليوم الثّاني من بعد أن انحسر حيضها وقع على الرّابع عشر من نيسان وَفي اليوم الثّالث من بعد أن انحسر الحيض ، لكنّ الامرأة التي يستمرّ تدفق حيضها ثلاثة أيّام من بعد دورتها الشّهريّة تذبح الأضحية فقط إذا وقع الرّابع عشر من نيسان في اليوم الثّامن بعد توقف النّزيف

النّادب الّذي يبكي قريباً وَوقع ذلك على الرّابع عشر من نيسان أو لمرض ما منع من أكل أضحية الفصح فإنّه لا يذبح على الفصح لوحده لأنّه (ذبيحة الفصح) تصبح عديمة الفائدة باستثناء الشّخص الذّي سبب نجاسته هو دفن ميّت أو استخراج جثّته فهذا قذر شرعاً

تضحية الفصح لا تذبح لشخص واحد ، الرّبّي ايهودا بن يوسي قال : وَلا يجوز أيضاً ذبحه لمائة شخص بحيث تكون حصّة الواحد منهم بقدر حبّة الزّيتون

النّادب[1] لقريبه يمكنه أكل الأضحية في عشيّة الفصح بعد أخذ حمّامه القانوني لكن لا يمكنه أن يأكل من الأضاحي الأخرى وَمعتنق الدّيانة العبريّة حديثاً وَالمختون على اليوم السّابق لعيد الفصح يمكنه طبقاً لشاماي أن يستحمّ وَيأكل في مساء الأضحية وَعلى أيّ حال المولود من غير الطّاهرين يكون كالخارج من القبر

---

[1] وفق القانون الرّبّاني فإنّه من مات له قريب فإنّه يعفى من جميع الواجبات الدّينيّة

9)تعليمات متعلقة بعيد الفصح الثاني – عيد الخروج من مصر- وَيتعلق بحالات اختلاط الأضاحي

الذين هم بنتيجة طقس معيّن أو سفر أصبحوا غير طاهرين[1] وَلم يلاحظوا الفصح الأوّل فيجب أن ينتبهوا إلى الفصح الثاني [كلم بني اسرائيل قائلا كل انسان منكم او من اجيالكم كان نجسا لميت او في سفر بعيد فليعمل الفصح للرب.] فنتعلم أنّه بالاهمال يتسبّبون بعقوبة الكاريث (ضريبة)

ما هي المسافة البعيدة؟ الرّبّي اليعازر قال : أيّ مسافة خارج عتبة المعبد يجب أن تحسب تحت ذلك التعبير ، الرّبّي يوسي قال : إنّ نقطة كان يجب أن توضع على حرف الهاء في كلمة Rahuqa'h وَذلك يعني بأنّ معنى بعيد ليس بالضّرورة أن يكون بعيد كثيراً من عتبة المعبد[2]

---

[1] المصابين بالقرح الجلديّة وَالذين مارسو الاجّنس مع زوجاتهم أثناء الدّورة

[2] تقول الجمارا : المسافة من مديان Moodayim إلى القدس خمس عشر ميلاً وَالرّجل يمشي في اليوم الواحد من نجم الصّباح وَحتى شروق الشّمس خمس أميال ، وَمن شروق الشّمس وَحتى الظّهر خمسة عشر ميلاً ، وَمن الظّهر حتى الغروب خمسة عشر ميلاً وَمن الغروب وَحتى بزوغ النجم خمسة أميال ، لذلك قالوا إنّ خمس عشر ميلاً هي مسافة البعد لأنّ الواحد الموجود في مديان Moodayim بعد شروق الشّمس لا يمكنه أن يحضر العيد ، الرّبّي ايهودا يقول : المسافة البعيدة هي تلك التي تمنع الشّخص من الوصول إلى المعبد في الوقت ، الأحبار علموا إذا لم يكن باستطاعته الوصول مشياً إلى القدس وَكان يمكنه الوصول عبر بغل فإنّه من الواجب عليه ذلك
رابا قال : العالم ستة آلاف فرسخ (24000ميل) وَعمق السّماء ألف فرسخ . الرّبّي ايهودا يقول :الرّجل يمكنه أن يمشي عشر فراسخ في يوم واحد ، الشّمس تقطع ستة آلاف فرسخ في يوم واحد ، الرّجل يمكنه أن يمشي بين الفجر وَالشّروق فرسخ وَربع وَهذه هي سدس المسافة المقطوعة من الشّروق إلى الغروب وَهو سدس المسافة التي تعبرها الشّمس من الشّروق إلى الغروب أثناء اليوم الذي هو ألف فرسخ وَلذا يكون عمق السّماء ألف فرسخ ، حكماء اليهود قالوا : أثناء اليوم تتحرّك

ما الاختلاف بين عيد الفصح الأوّل وَالثاني ؟ الاختلاف يكون في الأيّام السّبعة حيث على عيد الفصح لا ترى خميرة في البيت بينما في الثاني يجوز وجودها في البيت وَفي تقدمة الفصح الأوّل تقرأ صلاة هاليل وَفي العيد الثاني لا تقرأ ، وَعلى كلتا العيدين تشوى تقدمة العيد وَتؤكل بالكعك الخالي من الخميرة وَالأعشاب المرّة وَالأضحية تلغي مراعاة السّبت

عندما أضحية الفصح تنتهك لا يجب أن تؤكل من قبل الرّجال أو النّساء اللّواتي في فترة الحيض وَبهذا يتحمّلون عقوبة الكاريث (ضريبة) الرّبّي اليعازر يعتبر أنّ هذا العقاب يقع إذا دخلوا الملجأ وَهم هكذا

ما الاختلاف بين عيد الفصح المشهور من قبل الاسرائيليّين في مصر ، وَذلك الذي هو موجود في الأجيال التّالية لمصر ؟ التضحية المصرية يجب أن تشترى على العاشر من نيسان وَدمها يرشّ مع باقات نبات الزّوفا على عتبة الباب ، وَفي كلتاهما لا يؤكل الخبز الخالي من الخميرة في اللّيل الأوّل من عيد الفصح بطريقة مستعجلة

الشّمس تحت السّماء وَفي اللّيل تتحرّك إلى ما بعد السّماء ، غير اليهود يقولون الشّمس تتحرّك في النّهار في السّماء وَفي اللّيل تحت الأرض ، البورايتا تقول : أثناء التّوقيت الصّيفي تتحرّك الشّمس في قمّة السّماء لذلك الأرض تكون دافئة وَفصول الرّبيع باردة لكن في الشّتاء تتحرّك الشّمس على قاعدة السّماء لذلك تكون الأرض باردة وَفصول الرّبيع دافئة ، الأحبار علموا أنّ حدّة الشّمس تتحرّك في أربع طرق ، في نيسان وَأيّار وَحزيران على رؤوس الجبال كي تذوب الثّلج ، وَفي تمّوز وَآب وَأيلول على على الأراضي المزروعة لكي تنضج الفاكهة ، في تشرين وَشيفان وكسلو على البحيرات حتّى تجفّ وَفي تيبيث شباط آذار على الصّحارى حتّى تجفّ البذور

يقول رودكنسون : طبقاً لقول الحكماء فإنّ الاثنا عشر شهراً قد وزّعت على الاثني عشر برج وَهم نيسان الكبش ، أيّار الثّور ، حزيران التّوأم ، تمّوز السّرطان ، آب الأسد ، أيلول العذراء ، تشرين الميزان ، حزيران العقرب ، كسلو الرّمح ، تيبيث الحمل ، شباط الميزان ، آذار السّمك

بينما في الأجيال الأخرى قانون عيد الفصح طلب الحصول على كامل الأيّام السّبعة من المهرجان

الرّبّي يوشع قال : سمعت مرّة معلمي قال : بأنّه إذا استبدل حيوان بآخر منوي تقدمته لعيد الفصح فلا يجوز تقدمته وَأنا غير قادر على استفهام معناه ، قال الرّبّي عقيبا : أنا سأوضحه : إذا تقدمة العيد فقدت وَوجدت بعد ذلك قبل أن ينوى استبداله وَذبحه فلا يجب أن يترك حتّى يصبح به عيب قانوني وَمتى يباع يستبدل بثمن المبيع حيوان آخر وَيذبح وَيقدّم

إذا وضع شخص نعجة أو عنزة أو حمل دون السّنتين جانباً أو اختار تقدمة الفصح فيجب أن يترك للرّعاية حتّى يصبح قانونيّاً وَإذا بيع فإيرادات بيعه تصبح إلى صندوق التبرّع ، وَإذا اختار شخص تقدمته وَماتت فإنّ ابنه لا يستطيع جلبه كأضحية عيد الفصح لكن يجب أن يجلبه كصدقة

إذا اختلطت الأضحية بالحيوانات الأخرى فيجب فصلها عنهم (تفصل عنهم أجود واحدة)

إذا اختلط تقدمة الفصح لاثنين شركاء وَجلب أحدهما شخصاً غريبا من الشّارع (أجنبي) ليأكل معه فيجب على المشترك الآخر أن ينفصل عن زميله في الفصح ، فيقول له : إمّا أن تكون التقدمة لي وَتنسحب أنت وَضيفك منها أو لك وَأنسحب أنا منها

10) تعليمات متعلّقة بوجبة الطّعام عشيّة الفصح وَكؤوس النّبيذ الأربعة الّتي تشرب معها

عشيّة أيّ عيد الفصح لا يجوز لأحد أكل أيّ شيء من وقت صلاة العصر حتّى ما بعد الغسق ، وَيضعون أربعة من كؤوس النّبيذ

عندما يصبّ الكأس الأوّل تقال البركة[1] الّتي تخصّ المهرجان وَبعد ذلك يعلن النّبيذ وَهذا قول مأثور لشاماي ، لكن طبقاً لهيليل البركة على النّبيذ تقال أوّلاً وَبعد ذلك تعلن بركة المهرجان[1]

---

[1] تقول البورايتا : لا يجوز أن توضع طاولة طعام لضيف مالم يقرأ ربّ العائلة بركة القداسة عليها ، وَإذا لم يفعل ، فعلى الضّيف أن يغطّي المائدة بقماش وَيقرأ عليها بركة القداسة

بركة الصّلاة الموصوفة هنا هي صلاة Habdalah وَهذه الصّلاة تقال بعد شرب النّبيذ ، يحكى أنّ ضيفاً أتى إلى الرّبّي راشي وَجلب له على

صلاة Habdalah البيرة ولَكنّه نام بدون طعام ولَم يقبل هذا ، في اليوم التّالي أحضروا له القليل من النّبيذ ، فقرأ الصّلاة ، وبَعد عام جاء ولَم يكن عندنا غير البيرة ، عندها قال : إذا كان ذلك فالبيرة تجزي ، من هذه القصّة استنتجنا ثلاث أشياء ، إذا قرأت صلاة Habdalah فإنّه على أيّ أحد أن يقرأها في بيته ، ولا يجوز أكل أيّ شيء قبل الصّلاة ، ثالثاً إذا لم تقرأ Habdalahعلى السّبت فيجب قراءتها على السّبت التّالي ، وهذه الصّلاة تميّز الأيّام العاديّة عن الأيّام المقدّسة كما يتمايز النّور من الظّلام وكما يتميّز بنو اسرائيل من باقي الامم ، يقول الرّبّي اليعازر باسم الرّبّي أوشيا التانا التالية : لا تقرأ الصّلاة أقلّ من ثلاثة ولا أكثر من سبعة ، تلاميذ الرّبّي حيّا قالوا : إذا لم يذكر المؤمن بركة الصّلاة على السّبت فيجب أن يقرأها على احد الأيّام الأربعة التّالية ، وأمّا بعد هذا فلا

الرّبّي ايهودا قال : حتّى النّساء فيجب أن يشربن من الكؤوس الأربعة لأنّها من المعجزات التي أنقذتنا من مصر

منع الخمر : روى الرّبّي ايهودا بن باثيرا تانا تقول : عندما كان المعبد موجود لم يكن شيء أفضل من شرب الخمر مع اللّحم [و تذبح ذبائح سلامة وتاكل هناك وتفرح امام الرب الهك.] ولكن الآن بما أنّه لا وجود للمعبد فإنّ جميع وسائل الابتهاج محرّمة

تقول بورايتا : لا يجوز أن يأكل الانسان اثنين (صحنين ، كأسين الخ ..) أكثر مقبول وأقلّ مقبول ، الرّبّي ديماي قال عندما جاء من فلسطين : الأرقام عشرة وثمانية وستّة وأربعة مستثناة من الأرقام الزّوجيّة المكروهة التي تسبّب عمل الأرواح الشّرّيرة ، يحكى أنّ رجلاً شرب ستّ عشر كأس ثمّ لم يعرف عدد ما شرب ، الحاضرون أحصوا عليه كؤوسه ، وهو لم يحدث له شيء ، ولكن في اليوم التّالي قابل رجلاً فقال له الرّجل : أنا متأكد من موتك اليوم ، ولم يلبث أن اتكأ على شجرة فتأوّهت واحترقت ومات الرّجل

خمسة أشياء أمر بها الرّبّي عقيبا إلى شمعون بن يوحاي وهو في السّجن عندما سأله الرّبّي أن يعلمه الشّريعة فقال له الرّبّي أنا لا أريد هذا ، فقال شمعون : إذا لم تفعل فأنا سأخبر والدي الذي يبلغ الحكومة ، فقال عقيبا: لتكن رغبتك أكثر من حاجة العجل لامتصاص الحليب من صدر أمّه ، فاقتنع بهذا الرّبّي شمعون ، فأخبره الرّبّي عقيبا بالقواعد

الخمسة للشّريعة : لا تيأس من توبة انسان ، لا تطبخ في نفس قدر جارك الذي قد استعمله (المقصود : إذا كنت مطلقاً وتزوّجت مطلّقة وزوجها حيّ فكأنما جمعت أربع عقول على سرير واحد – معنى باطني-) ، إذا أدّيت واجب الصّدقة وحصلت – عن طريق المصادفة- على منفعة كنت كمن يدين رجلاً ويأكل من ثمرته ، لا تعش في مدينة Shakantzib ولا تتزوّج من امرأة سوريّة (البعضّ فسّروا أنه لا يجب أن ينام دون أن يقرأ صلاة شيما والبعض قال أن لا يتزوّج من مرتدّة ولكن الأكثر أحالوا الأمر إلى قصّة الرّبّي بابا) [تقول إحدى الأساطير التلموديّة عن الرّبّي بابا أنّ رجلاً عبريّاً تزوّج من امرأة سوريّة غنيّة، وكان كلما دعاها إلى العبادة دعته إلى السّرير . حدث مرّة أن ألقت على سريره بجثة طفل واتهمته بقتله ، وهو هرب لينجو بحياته رودكنسون] ، لا تتملص من الضّرائب (لعلّ المقصود الزّكاة المحقق) لا تقف أمام ثور في المستنقعات لأنّ الشّيطان يتحرّك بين قرونه ، الرّبّي صموئيل أحال هذا الى الثور الأسود في شهر نيسان ، الرّبّي اوشيا علم بأنّ الثور الذي سبق له أن طعن أحداً فلا يجوز الاقتراب منه لأكثر من خمسون ذراعاً ، والثور الذي فعل هذا ثلاثون ذراعاً فلا يجوز الاقتراب منه طالما كان على مرأى النظر

الرّبّي يوسي علم حبرا فقال : ثلاثة لا يجب أن تتعامل معهم : قاضيك في المحكمة وشهوده ضدّك والمرأة الخارجة من الحمّام (المقصود الغير طاهرة شرعاً) ، وقال الرّبّي يوسي أيضا : ثلاثة أشياء لا يجوز أن تعملها وهي : أن تمشي لوحدك في الليل (لأنه في الليل تخرج مائة وثمانون ألف روح شرّيرة تتجوّل لتحضّ على الفساد) ، أو أن تقف عاريا مقابل الضّوء(تقول البورايتا من يقف عاريا مقابل الضّوء لا يلبث أن يصاب بالصّرع ومن يمارس الجنس على الضّوء فقد ينجب أطفالاً مصروعين ، الأحبار علموا من مارس الجنس في غرفة وولده موجود فلا يلبث أن يصاب ابنه بالصّرع ، هذا إذا كان عمر ابنه أقلّ من ستّ سنوات ، لكن إذا أكثر فلا ولكن على أيّ حال فهذا شيء لا تحمد عقباه) ، أو أن تدخل الحمّام المبني حديثاً

كان من نصائح الرّبّي رابا إلى الرّبّي آشي : لا تستقرّ في مدينة لا يسمع فيها صياح الدّيك وصهيل الخيل ، ولا تتزوّج اثنتين كي لا

تتآمران عليك ، إن كان وَلا بدّ فتزوّج ثلاثة لأنّه إذا تآمرت عليك اثنتان فالثالثة ستخونهنّ ، لا تسافر مسافة دون أن تتزوّد لها
الرّبّي آبيا أوصى ابنه الرّبّي حيا : لا تتعوّد على استعمال الأدوية وَلا تكثر المشي بخطوات واسعة وَتفادى الأفعى دائماً وَلا تستهزيء بالفارسي ، الأحبار أيضاً علموا : لا تستثير صغيرا وَلا وثنياً وَلا تلميذاً وَلا أفعى وَلا شابّ ، لأنّ مملكتهم خلف أذنهم (أي لا يلبث واحدهم أن ينتقم)
قال الرّبّي رابا إلى ابنه آيبو : عجزت منك أن تتعلّم القانون لذا أريد أن أعلمك الحياة : كما تشتر بع وَلا تكسد شيئاً عندك وَخصوصاً النبيذ وَأشباهه التي إذا كسدت فسدت، الرّبّي ايهودا نصح بأشياء ثلاثة : لا تقنع أحداً بحرب أنت لست مقتنع بها ، وَتجنّب الاعتماد على الصّدقة ، وَشارك المحظوظ ، الرّبّي يوشع أوصى بثلاثة : لا ترتكب الفاحشة علناً ، وَلا تترك فتاة بلغ سنّ زواجها دون زواج إذا لزم فحرّر عبدك وَزوّجه منها
الرّبّي يوحنّان قال : ثلاثة يرثون علام البعث وَهم : السّاكن في الأرض المقدّسة ، وَالذي يرسل أطفاله للتعلّم ، وَذلك الذي يثابر على صلاة Habdalah
الرّبّي يوحنّان قال : ثلاثة باركهم الله بيده : أعزب وَلم يزن [المعنى بهذا هو الرّبّي حانينا وَالرّبّي آشيا الذين كانوا يمسحون أحذية المومسات وَيوصلوهنّ إلى منازلهن وَيتعرّضون للاغراءات وَبقوا مخلصين لأرض مولاهم وَلم ترفع لهم عين إلى مومس] ، وَفقير وجد مالاً جمّاً وَردّه إلى صاحبه ، وَغني تصدّق بعشر أرباحه إلى فقراء مجهولين
المقدّس الواحد بارك ثلاثة : من لا يغضب وَلا يزعج أحداً وَلا يستكبر
الأحبار علموا : ثلاث لا يعيشون حياة سعيدة : كثير الشفقة ، وَسريع الاحساس ، وَصعب المزاج ، الرّبّي يوسف قال : أنا أجمع جميع هذه الأوصاف ، ثلاثة الحبّ عنهم بعيد ، العبيد وَالمرتدّون وَالغربان وَالفقير المستكبر آخرون أضافوا من يطلّق زوجته ثمّ يعود ليتزوّجها
خمسة أشياء مذمومة : كنعان بن حام وَابن نوح الذي أمره أبوه أن يتبعه ، حبّكم للآخر ، حبّكم للسّرقة ، حبّ الدّعارة ، كره الأسياد ، وَعدم النّطق بالحقّ ، ستة قيلت في الحصان : عاطفي ، يحبّ الحرب ، فخور

الأعشاب وَالخضار عندما تجلب فإنّ الخسّ يغطس وَجزء منه يؤكل وَالبقيّة ترتب كوجبة طعام ليليّة ، ثمّ الكعك الخالي من الخميرة يوضع أمامه بالاضافة إلى الخسّ وَالسّلاطة وَنوعان من أنواع الغذاء المطبوخ ، وَعلى الرّغم من أنّه ليس إلزامياً ، الرّبّي اليعازر بن الصّادق قال : إلزامياً كان اثناء وجود المعبد حيث توضع أضحية الفصح أمامه[2]

الكأس الثاني من النبيذ يصبّ خارجاً وَالابن يستفسر من أبيه عن المراسيم (طقوس) وَإذا كان الابن جاهل الأب حتماً سيأمره بهذا وَلهذا السّبب فإنّ هذه الليلة هي بارزة عن باقي الليالي التي نحن قد نأكل إمّا خبز مخمّر أو خالي من الخميرة ، لكن على أيّ حال يجب أن يكون خالياً من الخميرة ، على جميع الليالي التي نأكل بها كلّ أنواع الأعشاب ، لكن على هذه الليلة نحن نأكل فقط الأعشاب المرّة فقط ، على جميع الليالي نحن نأكل لحم مشوي وَمطبوخ بطرق مختلفة أمّا على هذه الليلة فيجب حتماً أن يكون اللحم مشوياً ، يجب على الأب أن يشرح لابنه ههنا الخزي الذي أصاب آباءنا [ثم تصرح وَتقول امام الرب الهك ارامیا تائها كان ابي فانحدر الى مصر وَتغرب هناك في نفر قليل فصار هناك امة كبيرة وَعظيمة وَكثيرة.

، يكره النوم ، يأكل كثيراً وَيخرج قليلاً ، وَيحبّ قتل مالكه في المعركة
، الرّبّي يوسي قال : لا يجوز استشارة المنجّمين بأيّ حال
أخبر ايهودا عيلاي أنّ قولاً شائعاً في القدس أنّه من يأكل دهن ذيل الكبش فيجب أن يختفي عن أعين دائنيه بالاختباء بالمذبح وَلكن من يقنع نفسه بالأعشاب فإنّه يجلس في السّوق وَعلى مرأى من الجّميع

[1] مدرسة شاماي تقول : يجب أوّلاً إعلان البركة لأنّها هي السّبب للشّرب

[2] الرّبّي ابن ناثان سأل الرّبّي هيليل عن سبب عدم أكل الخبز الخالي من الخميرة وَالأعشاب المرّة سويّة فقال : لأنّ الخبز الخالي من الخميرة وصيّة توراتيّة وَأكل الأعشاب المرّة وصيّة ربّانيّة وَبانجازهم سويّة فإنّ (طعمهم يزول) الوصيّة الرّبّانيّة تبطل الوصيّة التوراتيّة وَهذا لا يجوز (تعلمنا في البورايتا أنّ هيليل كان يفعل ذلك)
بين غسل اليدين الأوّل وَالثاني يجب قول قصّة من Haggada وصلاة التهليل Hallel

فاساء الينا المصريون وَثقلوا علينا وَجعلوا علينا عبودية قاسية. فلما صرخنا الى الرب اله ابائنا سمع الرب صوتنا وَراى مشقتنا وَتعبنا وَضيقنا. فاخرجنا الرب من مصر بيد شديدة وَذراع رفيعة وَمخاوف عظيمة وَايات وَعجائب. وَادخلنا هذا المكان وَاعطانا هذه الارض ارضا تفيض لبنا وَعسلا.] [1]

الرّبّي غامليل كان يقول : أينما كان أشياء ثلاثة لا تذكر على الفصح ما لم تنجز وَهي : الأضحية وَالكعك الخالي من الخميرة وَالأعشاب المرّة ، إنّ أضحية الفصح معروضة لأنّ الله جعلها فوق بيوت أسلافنا في مصر ، بينما هو مكتوب [انكم تقولون هي ذبيحة فصح للرب الذي عبر عن بيوت بني اسرائيل في مصر لما ضرب المصريين وَخلص بيوتنا فخر الشعب وَسجدوا] ، وَأما عن أكل أسلافنا للخبز الخالي من الخميرة فهو [فحمل الشعب عجينهم قبل ان يختمر وَمعاجنهم مصرورة في ثيابهم على اكتافهم.] وَالأعشاب المرّة لأنّ المصريّين شعروا بالمرارة في حياة أسلافنا في مصر [و مرروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين وَاللبن وَفي كل عمل في الحقل كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عنفا.] وَمكتوب أيضاً [و تخبر ابنك في ذلك اليوم قائلا من اجل ما صنع الي الرب حين اخرجني من مصر.] وَنحن لجلبنا من العبوديّة إلى الحرّيّة يجب أن نمجّد وَنعشق وَنسبّح للحياة القديمة التي قادتنا من الظّلام إلى النور وَمن العبوديّة إلى الحرّيّة فنسبّح الله وَنقول سبحان الله وَنغنّي صلاة التّهليل

ما هي صلاة التّهليل[2] ؟ طبقاً لشاماي هي مزامير [المسكن العاقر في بيت ام اولاد فرحانة هللويا] وَلكن وَبحسب هيليل هو المزمور [المحول الصخرة الى غدران مياه الصوان الى ينابيع مياه] يقول الرّبّي طرخان على الشكل التالي : باركنا يا إلهنا الواحد ملك الكون

---

[1] إذا لم يسأل الابن تسأل الزّوجة وَإذا لم تسأل الزّوجة فيبادر ربّ البيت بالتساؤل ، وَحتى إذا كان هناك عالمان فإنّهما جيب أن يتحادثا بهذا

[2] صلوات التّهليل حسب الجّمارا هي المذكورة في المزامير حيث أنّ داود قد ذكر جميع أنواع التّهاليل وَكلمة سبحان الله تجمعها جميعاً وَهي أفضلها وَالباقي أسماء الله (لمزيد من المعلومات راجع كتابنا القبالا)

الذي عوّض أسلافنا من مصر ، وَذلك بدون أيّ بركة ختاميّة ، أمّا الربّي عقيبا فيقول : إلهنا وَإله أجدادنا إجلب لنا السّعادة للأعياد القادمة وَقرّبنا منها لنعيد بناء مدينتك وَنغبط أنفسنا بخدمتك مبارك الاله الذي عوّض إسرائيل عن عذابها

أثناء الكأس الثالث من النبيذ وَبعد صبّه وَالبركة بعد وجبات الطّعام تقال[1] وَبعد صبّ الكأس الرّابع تقرأ البركة وَالشّكر لله

---

[1] لماذا ضروري ذكرها قبل الطّعام ؟ لأنها تذكرنا بالخروج وَتقسيم البحر الأحمر ، وَإعطاء القانون لاسرائيل ، وَاحياء الموتى وَالآلام أثناء المسيح المنتظر كما جاء في المزامير [ليس لنا يا رب ليس لنا لكن لاسمك اعط مجدا من اجل رحمتك من اجل امانتك.] ليس لأجلنا يا الهي " الرّبّي يوحنّان قال : تحدث حرب يأجوج وَمأجوج قبل قدوم المسيح المنتظر وَيكون الكرب عظيم على الاسرائيليّين"
يحكى هنا قصّة نمرود وَوضعه ابانا ابراهيم في النّار فقال جبريل له : إلهي اتدعني انقذه ؟ فقال الله : هو الوحيد الذي ترك عبادة الأصنام وَأنا الوحيد المعبود فالوحيد ينقذ الوحيد ، فأنقذ جبريل ابناءه وَالله أنقذه بنفسه ، يحكي سمعان من شيلون عندما رمى نبوخذنصر كلاً من حننيا وَعزريا في النّار أتى جركام Jurqamiملاك البحار وَقال لله أن يجعله يطفيء النّار ، فقال جبريل : إنّ هذا لا يثبت قوّة الله لأنّه من المعروف أنّ الماء يطفيء النّار وَلكن لو النّار أطفأت النّار وَجعلتها برداً فهذا يثبت ، عندها قال الله ليذهب جبريل وَيطفيء النّار فقال جبريل : مبارك مولاي إلى الأبد
روى الرّبّي ناثان عن الرّبّي هانا أنّ الاسرائيليّن لم يلبثوا شكاكين فبعد أن خرجوا من مصر وَعبروا البحر ظنّوا أنّ المصريّين لاحقين بهم ، فأمر الله ملك البحار برميهم ، فقال ملك البحار : ربّ هل تعطي أحد شيئاً وَتأخذه منه مرّة أخرى ، فقال له الخالق : اطرح النصف فأعيد لك النّصف الآخر وَهكذا (دلالة ذلك ممّا جاء في الخروج [و اخذ ست مئة مركبة منتخبة وَسائر مركبات مصر وَجنودا مركبية على جميعها] وَفي القضاة [فصرخ بنو اسرائيل الى الرب لانه كان له تسع مئة مركبة من حديد وَهو ضايق بني اسرائيل بشدة عشرين سنة]). فقال ملك البحار أتجيب عبداً طمع في تعويض منك ؟ ! فقال الخالق : جدول Kishon سيكون وعدا لكي يرى جميع ألاسرائيليّين أجساد المصريّين

كما جاء في الخروج : [فخلص الرب في ذلك اليوم اسرائيل من يد المصريين وَنظر اسرائيل المصريين امواتا على شاطئ البحر.] ثمّ انّ الله أوفى وعده للبحر حيث حمّى رماح جيش سيسيرا بحرارة النّجوم فذهبوا للنّهر ليبرّدوها وَفيه غرقوا [من السماوات حاربوا الكواكب من حبكها حاربت سيسرا] الأسماك كانت حينها تنتظر طعامها الموعود وَعندما وصل سبّحت الله

عندما الرّبّي يوسي مرض أخبر عن أبيه حالة مدح الأمم للمسيح المنتظر وَتمجيد الله حينها سيقدّم المصريّون هديّة إلى المسيح وَعندها يتردّد بقبولها أو عدم قبولها ، فيأمره الله بقبولها ، حينها سينضاف شعب مصر إلى شعب اسرائيل مزامير : [ياتي شرفاء من مصر كوش تسرع بيديها الى الله. يا ممالك الارض غنوا لله رنموا للسيد سلاه] ، هدايا اثيوبيا تقدّم أيضاً إلى المسيح وَتقبل ، روما حينها تقول : إذا كانت هدايا اثيوبيا قبلت وَهي من أشدّ الهدايا بعداً عن اسرائيل ، فكيف بهدايانا قال الخالق [اجعل اثما على اثمهم وَلا يدخلوا في برك، ليمحوا من سفر الاحياء وَمع الصديقين لا يكتبوا، اما انا فمسكين وَكئيب خلاصك يا الله فليرفعني، اسبح اسم الله بتسبيح وَاعظمه بحمد، فيستطاب عند الرب اكثر من ثور بقر ذي قرون وَاظلاف، يرى ذلك الودعاء فيفرحون وَتحيا قلوبكم يا طالبي الله، لان الرب سامع للمساكين وَلا يحتقر اسراه.]

الرّبّي اسماعيل يقول : سيكون هناك كلّ مدينة تحوى 365 سوق وَكلّ سوق يموي 365 دكّان كلّ دكّان عنده 365 خطوة وَكلّ خطوة تحتوي فيها كامل العالم الحالي ، سأل الرّبّي اسماعيل أباه : لمن تكون هذه المدينة فقال : لأوليائنا وَأولياء أوليائنا كما جاء في اشعياء [و تكون تجارتها وَاجرتها قدسا للرب لا تخزن وَلا تكنز بل تكون تجارتها للمقيمين امام الرب لاكل الى الشبع وَللباس فاخر]

الرّبّي آشي قال في تفسير قول التكوين [فكبر الولد وَفطم وَصنع ابراهيم وليمة عظيمة يوم فطام اسحق] بأنّ الخالق سيجعل وليمة لأبناء إسحاق وَبعد الوليمة سيسلّم كأس البركة لابراهيم وَابراهيم يقول : لست بهذا جديراً وَيعطيها لاسماعيل ، وَبعدها اسحاق يرفضها ، ثمّ يسلّمها لعيسو وَيعقوب فيرفضها وَتعرض بعدئذٍ على موسى فيرفضها لأنّه لم يدخل الأرض المقدّسة الشّعب على حياته ، تعرض على يوشع

لا يجوز أكل الأضحية مع الحلوى[1]

إذا نام أحد المشتركين أثناء وجبة الطّعام يجوز لهم أن يأكلوا من أضحية العيد بعد ذلك ، لكن إذا نام المشتركون بأجمعهم فلا يجوز أن يأكلوا منه ثانية عندما يستيقظوا ، الرّبّي يوسي قال : إذا كانوا نعسانين فقط يجوز أن يأكلوا لكن متى وقعوا في النّوم العميق فلا يجوز

تقدمة الفصح تعمل بعد منتصف الليل بساعة ومَا عمل بأيدي قذرة فإنّه يرفض

أينما صنعت البركة على التّقدمة فإنّه لا يمكن أن نقول بأنّ البركة فعلت الرّبّي عقيبا يقول : قول البركة الأولى لا يبرّيء من قول البركة الثّانية

بعدها فيرفضها كونه مات ولَم ينجب أطفالاً ، تعرض حينها على داود فيقبلها كما جاء في المزامير [ماذا ارد للرب من اجل كل حسناته لي. كاس الخلاص اتناول وبَاسم الرب ادعو. اوفي نذوري للرب مقابل كل شعبه.]

[1] تقول البورايتا : بعد الخبز الخالي من الخميرة تؤكل الحلوى ، هذا

سفر يوم التّكفير

TRACT YOMAH.

على الرّغم من أنّه منذ عهد يوشع بن نون فإنّ أطفال إسرائيل لم يسكنوا في الخيام سوكاه عند الاحتفال على عيد المظالّ ولكنّ الاحتفال بحدّ ذاته لم يلغى ، نرى بوضوح أنه وأثناء الملك سليمان لوحظ عيد التكفير . على أيّ حال فإنّ هذا العيد لم يذكر في الكتاب المقدّس إلاّ في اللاّويّين[1] ولكن وبسبب ضياع التابوت كما وجدنا في سفر الشّواقل فإنّه لا يمتنع أنّ الكثير من العلم حول هذا السّفر قد غيّب عنا ولا سيّما أنه يمتزج فيه الفرحة بالأسى

من أوّل أيلول (لأنه على الأوّل من أيلول خرج موسى الى الجبل) تبدأ تقاليد العيد والتّكفير . والتّكفير هو العادة القديم للكفارة **Kapparot** حيث يشمل على سرّ الاعتراف **viddui** حيث يجلس الرّجال على صلاة العصر قبل يوم العيد على كرسي ويعترفون بأخطائهم ويبدأ صيام طويل من خمس وعشرين ساعة والصّيام يكون على العاشر ، ويمنع على الغفران الأكل والشّرب والاستحمام واستعمال الزّيوت والأحذية الجلدية وممارسة الجنس .

و بعد نهاية العيد تقال كلمة **neilah** وتعني أن أبوب السّماء قد أقفلت . وبعد العودة إلى البيت يقرأ سفر يونس والحوت لتذكار ذهاب يونس إلى نينوى **Ninveh** ودعاءه عليهم وهم مؤمنون وندمه وقبول الله لندمه .

---

[1] [و يكون لكم فريضة دهرية انكم في الشهر السابع في عاشر الشهر تذللون نفوسكم وكل عمل لا تعملون الوطني والغريب النازل في وسطكم. لانه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم من جميع خطاياكم امام الرب تطهرون. سبت عطلة هو لكم وتذللون نفوسكم فريضة دهرية]

و لا يمكن ذكر عيد الغفران دون استذكار العجل الذهبي عندما كان موسى يستلم الوصايا العشرة **Aseret H'adibrot** ثمّ ندم الشّعب وتوبته

حاول البعض نسبة هذا العيد إلى بابل وَربطه بأمور وهمية ولكن مخطوطات قمران وكلمات فيلو والاسكندرانيين أثبتت صحتّه بما لا يدع مجالاً للشّكّ

بعد دمار المعبد واجه الأحبار التّحدّي الأكبر في ابقاء الخدمة وَالطقوس على يوم الغفران ، فكان لا بدّ لهم من أن يعيدوا بناء المعبد ولكن لم يكن بامكانهم فجمعوا المعلومات في كتاب مازور **Avodah mahtzor** وَهو كتاب الصّلاة الخاصّ بهذه الأمور

يوم الغفران في اليوم العاشر من شهر تشري العبري (تشرين الأول) وَهو قد حدث بعد أن عاد موسى من سفرته الثانية للصّعود إلى سيناء وَهو يحمل الوصايا وَاكتشف أنّ أطفال اسرائيل يعبدون العجل الذهبي بدلاً من الاله الّذي أخرجهم من مصر وَعلى أوّل أيلول صعد إلى الجبل وَصامت الأمّة في غيابه من الشّروق إلى الغروب وَعلى العاشر من تشري تقدّم موسى على الجبل وَوجد الأمّة وَقد تابت فأعلن الله الغفران وَظلّ العاشر من تشري يوم غفران لهم ولجميع الأجيال قانوناً أبدياً يسمح به للمرتدّين باللحاق ببني إسرائيل وَتغفر به الذّنوب كما جاء في اللاويّين[و يكفر عن مقدس القدس وَعن خيمة الاجتماع وَالمذبح يكفر وَعن الكهنة وكل شعب الجماعة يكفر.]

و في الصّحراء كان الأخ الأكبر لموسى هارون يمثّل دور الكاهن الأكبر **Kohen Gadol** يلبس جبّة الكاهن الأكبر **vestment** وَيقدّم القرابين لينقي الأمّة وكانت قدس الأقداس وَالمسمّاة **Kohen Gadol Kodesh K'dashim** وَهي المنطقة قبالة كعبة المعبد وَالتي تحتوي على الألواح المقدّسة (المكسورة) أو ما تسمّى بروح الله

حيث يمثّل عنزة عنازيل بكبش الفداء ، حيث يضع الكاهن الأكبر يده على رأسه وَيقرّ بذنوب الأمّة وَيضع اللوم على رأس الحيوان وَتدفع العزة على حافة منحدر وَهاوية للسّقوط حتّى تموت

وَالغرض من قتل الحيوان البريء هو تذكير بالله لمغفرة السّلوك ، وَهذا النّوع من الاحتفالات تسمّى بالكفّارة kapparot أو التّكفير . وَالاعتقاد يقول أنّ الذّنب ينتقل من الانسان إلى الحيوان كان موضوع جدل كثير بين الأحبار وَلا سيّما بين الحسيديم وَالّتي تشدّد قوانينهم على أنّ الصّدقة هي السّبيل الأساسي للمغفرة القدسيّة وَطقوس يوم الغفران على أيّ حال قد أوقفت على المعبد الثّاني ، حيث كان التّكريس على المعبد الثّاني من قبل الملك سليمان يبدأ قبل يومين من العطلة وَيستمرّ خلال عيد المعابد في الأعياد

على المعبد الأوّل وَالثّاني يكتب الكثير عن مراعاة يوم الغفران ، وَأثناء المعبد الثّاني يتكلّم سبع أو ثمانية من فصول التّلمود حول القوانين المتعلّقة به وَخصوصاً في يوما

و الّذي يفصّل خدمة الكاهن الأكبر وَقد وجدت الكثير من المخطوطات في كهوف قمران قرب البحر الميّت وَفي أعمال فيلو[1] في الاسكندريّة تؤيّد الكثير من كتابات الحكماء حول مصداقيّة تعاليم هذا العيد

يوم الغفران مهمّ كثيراً لمن لم يكن قادراً على العبادة في القدس وَحتى لمن كان يقوم بالرّحلة إلى القدس

على خدمة المعبد هذه يترك الكاهن الأكبر بيته ليعيش بنفسه داخل المعبد وَيؤدّي كلّ واجبات المعبد بنفسه وَيرس التّوراة وَيتعلّم من قلبه كي يؤكّد عدم ارتكابه أيّ خطأ على اللّيلة السّابقة له وَيهيّء نفسه روحيّاً وَيسهر طوال اللّيل وَإذا نام يوقظه الكهنة بقراءة المزامير وَغالباً ما يجلس على أرضية باردة كيلا ينام وَفي الصّباح يضع ملابس الكهنة عليه وَيخدم الخدمة الصّباحيّة وَيضيء مصابيح مينوراه menorah وَيحرق البخّور وَيغسل يديه وَأقدامه في طشت من ذهب وَيستحم وَهكذا على مدار اليوم . ثمّ يلبس الكاهن الأكبر عباءة بسيطة من بطانة بيضاء وَيدوس العجل وَيقرأ أوّل ثلاث صلوات اعترافيّة وَيعلن اسم الله شيم هامفيروش وَالّذي يتميّز به موسى ي-ه-و-ه وَالّذي رآه موسى في النّار الملتهبة بدلاً من قراءة أدوناي

---

[1] فيلسوف مشهور هيليني

فيسجد الجّميع لاسمه تعالى وَيقعون على الأرض وَيصرخون باروخ شيم كوفيد ملكوت ألوهيم فوعيد أي مبارك ايم مجد ملكوت الله إلى الأبد وَلا تسمع هذه العبارة إلاّ على يوم الغفران .

الكاهن الأكبر يقدّم عنزتين وَيعمل عليهما قرعة للتّضحية وَالفداء وَاحدة وَمربوط على قرونها بالصّوف الأحمر وَتبعث إلى البريّة كرمز للذّنوب للجّميع وَأمّا الثّانية فتذبح وَدمها يجمع في طشت لاستعماله

ثمّ تأتي أهمّ المراسم حيث يمشي الكاهن الأكبر مع الكهنة بتواضع إلى المذبح وَيملأ صحن ذهبي بالفحم وَمغرفة ذهبيّة يملأها بالبخّور وَيدخل قدس الأقداس **Kodesh K'dashim** حيث تسكن روح الله وَلا يدخلها أحد إلاّ الكاهن الأكبر وَعلى يوم الغفران وَيضيء البخّور وَتستمرّ الطّقوس بشرذمة الدّم وَيضع الكاهن الأكبر ستارة على قدس الأقداس وَالعنزة الباقية تذبح وَيرشّ دمها على ستارة قدس الأقداس وَحول المذبح . يؤخذ كبش الفداء إلى بقعة على بعد اثنا عشر ميلاً حيث هناك عشر محطات للغذاء على الطّريق ، الكاهن الأكبر إذا كان متعباً فيمكنه ألاّ يصوم . وَعندما يصل إلى آخر محطة يدفع بالعنزة إلى المنحدر وَيحمل رسالة إلى المعبد يقول بها أنّ ذنوب النّاس قد غفرت كالصّوف الأحمر حول قرون العنزة وَالذي يتحوّل بأعجوبة إلى اللون الأبيض.

الكاهن الأكبر يغتسل وَيغيّر ملابسه وَينير المينوراه **menorah** وَيحرق البخور

ثمّ يذهبون إلى البيت لتناول الفطور بعد يوم صوم طويل وَيتبادل الكاهن الأكبر التّهنئة من الشّعب .

و على هذا العيد يحصل أيضاً أن يذهب البنات وَالشّباب العازبون إلى مزارع العنب لايجاد الأزواج المناسبة لأيّ واحد ، وَلهذا يقولالربّي سمعان بن غامليل : ما كان هناك أيّام على اسرائيل خير من الخامس عشر من شهر نيسان وَيوم الغفران .

يقال أنّ للتّوبة على هذا العيد سبع شروط وَهي النّدم وَالامتناع عن الرّذيلة وَخوف الله وَإعادة المظالم إلى كلّ مظلوم ، فالصّوم لا يغفر الذّنوب وَلكن توبة القلب وَالأعمال الحسنة هي التي تغفرها ، . وَأضعف درجات التّوبة أن يتوب الانسان عند تسليمه للرّوح وَالله

غفور رحيم بمعنى أنّه إذا شهد له ملاك واحد بالتّوبة النّصوح فإنّ الانسان ينجو من حفرة جهنّم

1)تحضيرات الكاهن الأكبر لخدمة يوم التّكفير(أثناء وجود المعبد)

قبل سبعة أيّام[1] من يوم التكفير يخرج الكاهن الأكبر من بيته إلى غرفة بالهدرين[2] παρεδρων وَيعيّن عوضاً عنه كاهن آخر ،

---

[1] كذا ورد أيضاً في سفر براخوت من اعتزال الكاهن منزله سبع أيّام

[2] غرفة تدعى غرفة الكهنة الكبار وَمعنى الكلمة الّذي يتغيّر مرّة في السّنة

ورد في الكتاب [مخافة الرب تزيد الايام اما سنو الاشرار فتقصر] وَتتطرّق الجّمارا هنا إلى أيّام المعبد الأوّل قبل أربعمائة وَعشر سنين حيث كان هناك ثمانية عشر كاهن أكبر وَسنوات الأشرار تنقص إشارة إلى المعبد الثّاني حيث أربعمائة وَعشرون سنة كان ثمّة أكثر من ثلاثمائة كاهن كبير وَبطرح السّنوات الأربعين لسمعان وَالثّمانون ليوحنّان الكاهن الأكبر ، وَعشرة لاسماعيل سترى كم سنة استمرّ الكهنة الكبار

لماذا دمّر المعبد الأوّل ؟ كان هناك ثلاث أشياء وَهي عبادة الأصنام وَالزّنا وَإراقة الدّماء ، وَقد كان الرّبّي جوناثان عندما يسمع النّشيد [يجمع كتلٍ امواه اليم يجعل اللجج في اهراء] يبكي وَيتذكّر المعبد

أمّا المعبد الثّاني فبسبب قلّة دراسة القانون وَاهمال الواجبات الدّينيّة ، الرّبّي يوحنّان وَاليعازر كلاهما قالا : أثناء المعبد الأوّل كان الذّنب هو الكذب لذا فقد كانت المعاناة على نفس الطّريقة وَلكن أثناء المعبد الثّاني الذّنب لم يوضّح لذا فالمعاناة ستكون كبيرة

يحكى أنّ ريش لاكيش كان يستحمّ في الاردن فجاءت حانة وَقالت له : الله يمقت البابليّين كما جاء في النّشيد [ان تكن سورا فنبني عليها برج فضة وَان تكن بابا فنحصرها بالواح ارز.] فقال : إذا كانت قويّة كالحائط وَاتبعت عزرا فيمكن أن تكون كالفضّة التي لا تتعفن وَليس كالأبواب الّتي تنحطّ بسهولة

ريش لاكيش أيضاً أخبر بأنّ السّكينة لم تسكن المعبد الثّاني لأنه جاء في التّكوين [ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام وَليكن كنعان عبدا لهم.] وَالّذي يبيّن أنّ حدود السّكينة على حدوده ، وَبمعنى آخر فالفرس هم

أحفاد يافث لأنّه جاء في التكوين : [بنو يافث جومر وَماجوج وَماداي وَياوان وَتوبال وَماشك وَتيراس] وَتيراس هم الفرس حسب قول الرّبّي يوسف ، قال الرّبّي ليفي إنّ محطمي المعبد سيتهاوون على أيدي الفرس يوماً ما كما جاء في ارميا [لذلك اسمعوا مشورة الرب التي قضى بها على ادوم وَافكاره التي افتكر بها على سكان تيمان ان صغار الغنم تسحبهم انه يخرب مسكنهم عليهم.من صوت سقوطهم رجفت الارض صرخة سمع صوتها في بحر سوف] الرّبّي رابا يقول : كيف قطعين من فارس وَالوارد في الكتاب [اما الكبش الذي رايته ذا القرنين فهو ملوك مادي وَفارس، وَالتيس العافي ملك اليونان وَالقرن العظيم الذي بين عينيه هو الملك الاول.] عندها الرّبّي حبيبا ذهب إلى فلسطين وَأخبر عالم عن الاختلاف في تفسير التوراة وَعن معنى "أقلّ من القطيع " فأشار إلى أصغر اخوته فأجابه : بلاد فارس

الرّبّي يوحنّان يقتبس من الرّبّي عيلاي فيقول : إذا كان المعبد الأوّل بناه أطفال إسرائيل وَدمّره الكلدانيّون ولَم يبنه سوى الفرس ، فسيجيء بلاد فارس يوماً تبني المعبد من جديد ، الرّبّي ايهودا قال : وَهذا سيكون وَالمسيح المنتظر معهم وَيقاتلون روما التي ستكون حينها سيطرت على العالم أجمع تسعة شهور كما جاء في الكتاب

الأحبار علموا أنّ جميع غرف المعبد لم يكن عليها المزوزاه إلا غرفة البالهدرين التي كان يسكن فيها الكاهن الأكبر ، وَهذا إجراء احتياطي حتى إذا كان الكاهن الأكبر في السّجن ، تقولا لبورايتا أنّه على السّنة السّبتية يجب فحص الميزوزاه وَعلى سنة اليوبيل ،بورايتا أخرى تقول : الاسطبل لا توضع عليه ميزوزاه ، بعض المدن اليهوديّة لم توضع عليها الميزوزاه لأنّ الحكومة تظنّ أنّه سحر يعمله اليهود

و الميزوزاه هي فكرة مأخوذة من التثنية [فاذا سمعتم لوصاياي التي انا اوصيكم بها اليوم لتحبوا الرب الهكم وَتعبدوه من كل قلوبكم وَمن كل انفسكم.] وَمن [و لتكن هذه الكلمات التي انا اوصيك بها اليوم على قلبك.و قصها على اولادك وَتكلم بها حين تجلس في بيتك وَحين تمشي في الطريق وَحين تنام وَحين تقوم،.و اربطها علامة على يدك وَلتكن عصائب بين عينيك،.و اكتبها على قوائم ابواب بيتك وَعلى ابوابك] فكانوا يضعون رقعة صغيرة على الباب وَعليها مكتوب الوصايا – بخطّ اليد- وَلا يجوز مطبوعة ميكانيكيّاً وَتسمّر على يمين

الرّبّي ايهودا يقول : إذا ماتت زوجته فيعيّن له زوجة أخرى لأنّه جاء في اللاويّين [لان نفس الجسد هي في الدم فانا اعطيتكم اياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم[1] لان الدم يكفر عن النفس] أي إذا ماتت الزّوجة يعيّن له زوجة أخرى[2]

البيت ضمن صقوس تسمّى هانوك هابيت أي تكريس البيت ، علماً أنّ كلمة الهانوك نفسها استعملت لترميم المعبد بعد ثورة المكابيّين نفسها ، الميزوزاه توضع بشكل مائل وَعندما تمرّ بجانبها تقبّل يدك وَتضعها عليها ممّا يدلّ على احترامك لله وَلوصاياه ، وَعندما تسافر يجب عليك أن تنزعها معك لكي لا يعاملها المالك الجّديد بازدراء العادة انتقلت إلى العرب بوضع صحن على جانب البيت كي يدلّ على أنّ صاحب البيت هو حاجّ "المحقق"

[1] النّصّ العبري نفسه وَبيته

[2] تقول الجّمارا : أنّه جاء في سفر البراخوت الثالث أنّه قبل سبع أيّام من حرق البقرة الحمراء الكاهن لا بدّ أن يؤدّي هذه المراسم بازالتها من بيته إلى الغرفة الشّماليّة الشّرقيّة للمعبد ، الرّبّي آبو يستنتج أنّ ذلك قبل يوم واحد للثور وَالكبش بتقدمة الكاهن وَذلك قرباناً للنّار ، لكن في أيّام العنصرة وَرأس السّنة الثور وَالكبش بتقدمة الشّعب وَذلك بحرقه ، وَيقول الرّبّي يوحنّان أنّ هذا ليس فرض توراتي وَإنّما هو نافلة اختياريّة ، ريش لا كيش يستنتج هنا أنّ الكهنة كانوا يرشّون الماء على طول الأيّام السّبعة من رماد الأبقار الحمراء الموجودة هناك ، الرّبّي حيّا يقول : كان الرّشّ بالماء وَاستبدل بالدّم ، قال الرّبّي حيا لريش لاكيش : طبقاً لنظريّتك على جبل سيناء ما كان هناك رشّ مطلقاً ؟ فقال ريش لاكيش : الرّشّ كان اختيارياً

طبقاً لأقوال ريش لاكيش فإنّ موسى عندما تقدّس في الغيمة كان يجب أن يكون قادراً على استلام التّوراة في حالة طاهرة ليتمكّن من أخذ الوصايا العشر التي أعطيت في أوّل الأيّام الأربعون التالية ، الرّبّي يوسي الغاليلي وَالرّبّي عقيبا قالوا : مسكن الله وَمجده كان في الأوّل من شهر Sivan الغيمة غطّته وَموسى دعا ربّه وَلكن لماذا غطّت الغيمة موسى ستّة أيّام ؟ لكي تهضم الطّعام من معدته وَيكون صافياً كالملائكة ، الرّبّي ماتيا بن حيريش يقول : ذلك ليخشع للتّوراة وَيرتعد من رهبة الله كما جاء في المزامير [اعبدوا الرب بخوف وَاهتفوا

طوال الأيّام السّبعة يكون رشّ الدّم وَالبخور وَإنارة المصابيح وَالتّقدمات

بعض شيوخ المعبد[1] يقرأون الاصحاح السّادس عشر من اللاويّين وَعلى البوّابات توضع الخراف وَالثيران وَالأكباش

برعدة.] وَبحسب قول الرّبّي فإنّه حيث يكون الارتعاد تكون الرّهبة وَالبهجة

الرّبّي يوسي الغاليلي يختلف مع الرّبّي عقيبا حول حول البورايتا الّتي تقول : في السّادس من شهر Sivan " حزيران" التوراة أعطيت لاسرائيل ، الرّبّي يوسي يقول : في السّابع طبقاً لقول التوراة أنّها أعطيت في اليوم السّادس وَموسى صعد في السّابع ، الآخر يقول في السّابع استلم التّوراة وَصعد ، بينما الموجود في الخروج [و حل مجد الرب على جبل سيناء وَغطاه السحاب ستة ايام وَفي اليوم السابع دعي موسى من وسط السحاب] بمعنى أنّ التّوراة أعطيت في السّادس وَموسى صعد في السّابع ، الرّبّي عقيبا وَالربّي يوسي الغاليلي يقول : الوصايا أعطيت في السّابع وَموسى صعد في نفس اليوم

تتكلّم الجمّارا أيضاً حول كسوة هارون وَأبناءه ، الرّبّي حيا وَالرّبّي يوحنّان اختلفوا حول ذلك ، البعض قالوا كسي هارون أوّلاً وَالأبناء فيما بعد ، البعض قالوا في نفس الوقت ، الحقيقة أنّه الخلاف حول الكسوة بالزّنّار ، حيث أنّه كسي هارون بزنّار الكاهن الأكبر وَباقي الزّنّارات فيما بعد ، وَتتطرّق الجمّارا أيضاً إلى من يأتي زوجته في حال دورتها إذا كان من أفراد عائلة كهنة فإنّه لا يخدم وَجميع عائلته تدنّس وَهنا خلاف بين ربّي نحمان وَربّي شيحيت حول بقيّة أفراد العائلة

البورايتا تقول : الكاهن الأكبر وَالكاهن الّذي يحرق البقرة الحمراء يرشّان أثناء الأيّام السّبعة بكلّ الرّماد ، الرّبّي مير وَيوسي يقولان : يرشّ على الثّالث وَالسّابع ، الرّبّي حننيا يقول : الكاهن الّذي يحرق البقرة الحمراء يرشّ طوال الأيّام السّبعة وَلكن الكاهن الأكبر يرشّ فقط على الثّالث وَالسّابع جاء في العدد [يتطهر به في اليوم الثالث وَفي اليوم السابع يكون طاهرا وَان لم يتطهر في اليوم الثالث ففي اليوم السابع لا يكون طاهرا.]

[1] الرّبّي آشي يقول : حدثت في المعبد عشر كرامات : الأولى عندما زرع سليمان الأشجار المثمرة وَنفخت عليهم الرّيح فجلبوا ثماراً ،

طوال الأيّام السّبعة مسموح الأكل وَالشّرب لكن عشيّة يوم التكفير في الغسق لا يجوز لأنّ الأكل ههنا يورث الخمول

شيوخ المعبد بالاضافة إلى شيوخ الكهنة يجتمعون وَيصلون قائلين : الهنا نناشدك بهذا البيت الذي جعلته مسكنك ألاّ تمنعنا من الدّعاء لك وَيبكوا وَيتفرّقوا

و إذا كان معلّم حاضرا يقرأ آيات من الكتاب وَمن عزرا وَمن أخبار الأيّام وَإذا بدأ بالنوم فإنّ الكهنة الصّغار يجب أن يوقظوه بهدوء

المذبح يعرّى من الرّماد وَبعد فترة قليلة (بعد منتصف الليل على يوم التكفير وَفي باقي العطل أوّل ساعة من الليل) وَقبل صياح الدّيك تمتليء ساحة المعبد بالاسرائيليّين

2) يتعلّق بالكهنة المرسومين وكم عدد الكهنة اللأزمين للأضحية

من رغب سابقاً من أراد أن ينقي المعبد من الرّماد فإنّ الكهنة يركضون على السّلم غلى قمّة المذبح وَمن يحضر أوّلاً ضمن نطاق أربعة أذرع فإنّ له الأمر وَإن وصل اثنان سويّاً فإنّ مراقباً يفصل بينهما بأمرهما بمدّ أصابعهما وَالذي يسبق فإنّ له الأمر ، وَلكنّ حادثاً

الثانية عندما دخل الوثنيّون المعبد ذبلت الأشجار الخ ، التانا لا تعدّ المعجزات الزّائلة وَلكن المعجزات المستمرّة ، على أيّ حال يقول الرّبّي آشي : معجزتان استمرّتا : المطر لم يطفيء النّار وَالدّخات يتصاعد وَلا تأخذه الرّيح ، بورايتا تقول : النّار على المذبح كان لها خمس خواص : كان لها شكل الأسد ، وَكانت واضحة كالشّمس وَكانت رطبة وَلم يكن لها دخان ، الكهنة قالوا النّار على المعبد الأول كان لها شكل أسد وَعلى الثاني كان لها شكل كلب ، النّار قبلاً كانت تنزل من السّماء على المعبد الثاني لم تكن كذلك ، الرّقم خمسة (حرف الهاء) له رمز ههنا وَهو السّفينة وَعرش الرّحمة وَالملائكة وَالنّار السّماويّة وَالرّوح القدس وَتونيم Tumim وَأوريم Urim

في عيد المعابد كانوا ينظرون إلى نار المذبح إذا خرجت إلى الشّمال فيكون فأل سوء وَتفسد الثّمار ، وَإلى الجّنوب فهو دليل على قلّة الأمطار فيجب خزن الثّمار وَإلى الشّرق فهو الخير وَالفرح ، وَإلى الغرب فهو شرّ

حدث عندما تدافع إثنان فسقط واحد وكسرت قدمه[1] ، فلمّا وجد أنّ بيت الدّين مملوء بالحوادث أخذوا يقسّمون الذبيحة إلى أربع حصص

الحصّة الأولى هي تنظيف المعبد وكانت بالقرعة

الحصّة الثانية هي الذبيحة التي ترشّ وهي : الرّأس والسّاق والرّجلان الأماميّتان ورأس الذّيل والسّاق اليسرى والصّدر والقصبة الهوائيّة والخاصرتان ، والأحشاء ، والطّحين النّاعم ، والأشياء التي توضع في المقلاة ، والنّبيذ ، وكان ثلاث عشر كاهناً يعملون هذا

الحصّة الثالثة هي البخور

الحصّة الرّابعة هي للذي ينقل الأعضاء من السّلمّ إلى المذبح

أجزاء الأضحية تكون تسعة أو عشرة أو أحد عشر أو إثنا عشر ، لا أكثر ولا أقلّ ولكن كيف ؟

تسعة أثناء عيد المظالّ ، وحمل ابريق الماء تكون العاشرة أو حمل مقياسي الخشب גזרין على السّبت تصبح أحد عشر ، أو حمل اثنين من ملاعق اللّبان [بخّور] وحمل الابريق فيصبح اثنا عشر

الكبش يقدّم كأحد عشر : اللحم خمسة بالاضافة إلى الأحشاء والطّحين النّاعم والنّبيذ إثنان ، الثور أربع وعشرون : الرّأس واحد ، والسّاق الخلفي إثنان ، الذّيل اثنان ، والسّاق اليسرى الخلفيّة اثنان ، والصّدر واحد ، القصبة الهوائيّة ثلاثة ، الرّجلان الأماميّتان إثنان ، الخاصرتان إثنان ، والأحشاء ، والطّحين النّاعم ، والنّبيذ ثلاثة على التّوالي ، هذا بالنسبة إلى الأضاحي العامّة وأمّا بالنسبة إلى الأضاحي الخاصّة فيجوز سلخها من قبل غريب[2]

---

[1] تتطرّق الجّمارا ههنا إلى ذنوب الأنبياء وتقول : ندم داود مرّة واحدة [و لم يعد صموئيل لرؤية شاول الى يوم موته لان صموئيل ناح على شاول والرب ندم لانه ملك شاول على اسرائيل] فأزيل ملكه ، ولكنّ داود أذنب ذنبين وبقي ملكاً حتّى الآن "أبناؤه" ، ذنوب داود كانت أوريا ووعد اسرائيل ، عقوبته كانت بموت شيبا وموت أمنون وسوء حظّ ثامار وأرسل الله وباء على اسرائيل من الصّباح حتّى الوقت المعيّن ، الرّبّي ايهودا قال : بقي داود مجذوماً لستّة أشهر وفصل حينها من السّانهدرين "للسّبب عينه "

[2] تقول البورايتا يجوز سلخ الأضاحي من قبل غير المتخصّص

3)تعليمات متعلقة بوقت تقدمة الذّبح اليومي[1] وَدخول الرّجل إلى المعبد وَطلب خدمة الكاهن الأكبر على يوم التّكفير

الرّئيس يقول لهم : انظروا إذا حان الوقت وَظهر الفجر[2] ، هذا كان ضروريّاً ليتأكّد من أنّ الضوء المنظور هو الفجر الصّادق لأنّه بغير هذا فإنّ الأضحية لا تكون صحيحة ، وَإذا دخل أحد منهم الحمّام فإنّ عليه أن يغسل يديه وَأقدامه

لا أحد يدخل السّاحة حتّى وَلو كان نظيفاً إذا لم يستحمّ وَيغتسل قانونيّاً ، الكاهن الأكبر يغتسل في النّهار في خمس أوقات وَيغسل

---

[1] كتب فيرزوفوس رسالة من Versovius إلى الملك ألفونسو Alfonso يشرح به ما شاهده فقال : عندما يسمع الاعلان يرتدي النّاس لباس عطلتهم منذ منتصف النّهار وَيقف اثنا عشر لاوي في الخارج وَالعصي الفضيّة بأيديهم وَاثنا عشر آخرين بالعصيّ الذّهبيّة لتحذير القادمين من التّدافع ، ثمّ عندما يصلوا إلى الكهنة وَالطّاسات الفضيّة وَالذّهبيّة بأيديهم ، هناك كان عمودان طويلان وَعليهما يقف الكاهنان بالأبواق الفضيّة كان هناك سبعون كرسي من فضّة للكهنة ، وَكان دخولهم إىل المعبد بانتظام حيث يصاح فيهم : ليعطى الشّرف لعائلة داود ، ثمّ يدخل اللاويّون وَعددهم 36000 آنذاك وَيرتدي اللاويّون الملابس الحريريّة الزّرقاء وَكان الكهنة 24000 وَيرتدون الملابس الحريريّة البيضاء ثمّ يدخل المغنّون وَالعازفون وَتغلق الأبواب ثمّ السّبعون أعضاء السّانهدرين ، ثمّ يدخل الكاهن الأكبر ، وَعندما يصل الموكب إلى المعبد يصلّون لأجل حفظ ملوك آل داود ، وَعندما تعلو الأصوات فإنّ الطّيور تسقط على الأرض وَعند الانتهاء فيقبّل الجّميع يد الكاهن الأكبر الذي لا يستطيع من الزّحام أن يصل بيته حتّى المساء ، وَينقش اسمه وَتاريخ خدمته على قرص ذهبي وَيذكر من يخلفه بأداء الخدمة على العيد القادم

[2] تفرّق ههنا البورايتا بين نور الشّمس وَنور القمر بأنّ نور القمر مثل الخيطان وَلكن نور الشّمس تتعرج في جميع الاتّجاهات ، ثمّ تتابع الجّمارا فتقول : إنّ فتحة في برميل الخل تثير الرّائحة أكثر ممّا لو فتح كلّه ، وَرائحة اللّحم تثير الشّهيّة أكثر من اللّحم نفسه ، وَالحمّى في الشّتاء أكثر بكثير من الحمّى في الصّيف ، كذلك يكون الموضوع القديم أصعب من الموضوع الجّديد

يديه وَأقدامه في عشر أوقات ، هذا الوضوء كان من أيّام المعبد وَيوضع حاجز من كتان "byssus " بينه وَبين النّاس

بعد نزع الملابس وَدخوله وَخروجه يمسح ثانية نفسه وَيجففها وَيلبس ملابس من قماش وَذهب مصنوعة خصيّصاً وَبعد غسيل يديه وَأقدامه يجلبون له الأضحية اليوميّة فيجرحها وَيكمل واحد عنه الذّبح وَيوافق على الدّم ويرشّه حتّى طلوع الصّباح وَالبخّور وَتزيين المصابيح بالاضافة إلى عرض الأعضاء التي توضع في المقالي وَالنّبيذ

حرق البخّور يقدّم بين الدّم وَالأعضاء الذي يعرض مساءً بين الشّراب وَإذا كان الكاهن كبيراً بالسّنّ أو ذو حساسيّة معيّنة فيخلط مع الماء البارد للحمّام ماء حار

يجلب إلى بيت هابارفا Haparva[1] كان في بجانب المكان المقدّس وَتنشر قطعة كتّان بينه وَبين النّاس وَتغسل يديه وَأقدامه وَيعرّي نفسه ، الرّبّي مير يقول : إنّ نزع الملابس وَغسل اليدين وَالأقدام ، ثمّ يغطس وَيجفف نفسه وَتجلب له ملابس بيضاء وَيغسل يديه وَأقدامه ، وَفي الصّباح يوضع على بطانة ثمنها [إثنا عشر ميناس] وَفي المساء على بطانة من 800 زوز [8 ميناس] هذا طبقاً لقول الرّبّي مير ، الحكماء قالوا في الصّباح على 18 ميناس وَفي المساء على 12 ميناس حتّى 30 ميناس ، من المال العامّ [باقي النّسخ تقول : من الأموال المقدّسة] لكن إذا أراد فإنّه يختار أكثر غلاءً حسب إمكانيّاته[2]

---

[1] تقول الجّمارا سمّي كذلك لأنّ الذي بناه Parvaمجوسي

[2] في عالم البعث يأتي الفقير فيسأل لم لم تطلب علم الشّريعة ؟ فيقول : أنا فقير وَليس بإمكاني طلبها ، فيقال له : هل أنت أفقر من هيليل الذي كان يعمل كلّ النّهار بأربع دنانير ، يعطي نصفها للكليّة وَالنّصف الآخر يعيش بها ، حدث مرّة أنّه لم يحصل على شيء ، فلم يستطع الدّخول إلى الكليّة فصعد على السّطح وَسمع حكمة شيماي Shemaia و أبطاليون Abtalian فظهر ظلّه على الشّجرة وَظنّوه غيمة فخرجوا ليروا ما السّبب فوجدوا عليه طبقة من ثلاث أذرع من الثّلج فأنزلوه وَغسلوه وَأشعلوا له النّار وَقالوا : إنّ رجلاً كهذا يستحقّ أن يشعل له النّار على السّبت وَينتهك السّبت لأجله

يذهب إلى العجل بين السّقيفة وَالمذبح وَرأسه باتّجاه الجنوب وَيقف الكاهن الأكبر على الشّرق وجهه باتّجاه الغرب وَيضع يديه عليه وَيعترف فيقول : أتوسّل إليك يا يهوه لقد ارتكبت ظلماً وَأثمت أمامك أنا وَأهل بيتي ، أتوسّل إليك أن تغفر لي ذنوبي وَتتجاوز عنها كما جاء في التّوراة [و يكون لكم فريضة دهرية انكم في الشهر السابع في عاشر الشهر تذللون نفوسكم وكل عمل لا تعملون الوطني وَالغريب النازل في وسطكم، لانه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم من جميع خطاياكم امام الرب تطهرون.] ثمّ بعد ذلك يردّدون : "مبارك اسم الله وَمملكته ممجّدة إلى الأبد "

يأتي إلى الجزء الشّرقي لساحة المعبد الكاهن الأكبر على يمينه وَرئيس عائلة المتصرّف على يساره[1] وَكان هناك مقدّسان كبيران وَصندوق كبير يذكر الكاهن الأكبر بن غامليل أنّهم من الذّهب كما تسعفه الذّاكرة

جعل الكاهن الأكبر بن كاتان إثنا عشر حنفيّة في المغسلة المقدّسة التي لم تكن تحوي سوى إثنان وَهو أيضاً جعل آلة لتنزل إلى البئر عند الحاجة ، وَالذي ماءه لا يصبح طاهراً إذا لم يبق ماءه ليلة طلقاً ، عمل الملك منوباز Monobaz كلّ مقابض وَالأدوات المستعملة على يوم التكفير من الذهب ، الملكة هيلين Helen أمّه وضعت

عندما يأتي الغني يسألوه لم لم تتعلّم الشّريعة ؟ فيقول : كنت غنيّاً وَكان لديّ الكثير من العقارات وَلم يكن لديّ الوقت الكافي لهذا ، فيقال له : هل كنت أغنى من الرّبّي اليعازر بن حرسوم الذي ورّثه أبوه ألف ضيعة وَألف سفينة في البحر ، وكان يشغل نهاره بالدّراسة وَليله بالعبادة وَدراسة القانون

يسأل الشّرّير فيجيب : لقد كنت جميلاً فيسأل : وَهل كنت أجمل من يوسف وَقد كانت فوطيفار تتجمّل كلّ يوم بلباس ما

[1] تقول البورايتا إذا مشى ثلاثة يكون الأكثر حقاً في الوسط ، وَكذا حصل مع ابراهيم عندما جاءه الملائكة ميكائيل في الوسط وَجبريل على اليمين وَرفائيل على الشّمال ، البورايتا تقول : من سبق سيّده كان وقحاً وَلذا لا يمشي إلى جنبه وَإنّما إلى الخلف قليلاً

شمعداناً ذهبيّاً[1] على باب المعبد وَوضعت قرصاً كتب حوله [كلم بني اسرائيل وَقل لهم اذا زاغت امراة رجل وَخانته خيانة.] حدثت معجزات كثيرة إلى الباب الّذي جلبه نيكانور Nicanor وَجميع من تذكره مدحه[2]

ذكريات مُرّة أيضاً أيضاً لامت آل غارمو Garmo الّذين كانوا غير راغبين لنزع الخبز من بيوتهم وَأولئك من بيت أبطاليون Abtinas الّذين لم يستعدّوا للبخّور[3] هوغروس بن ليفي Hogros b. Levi الّذي كان يحفظ موسيقى معيّنة وَلم يكن يرغب أن يعلّمها لأحد[4] ، أيضاً ابن قمسار[5] Ben Kamtsar الّذي لم يكن يريد أن يعلّم أحد القراءة وَلكن هنا نقول ما جاء في الأمثال [ذكر الصديق للبركة وَاسم الاشرار ينخر נטמאתם[6]]

4)تعليمات متعلقة بعنزتي يوم التّكفير وَذبحهما الخ

هو يحرّك قرعة مكتوب على أحدها "إلى يهوه" وَعلى الآخر "إلى عزازيل" وَيكون الكاهن الأكبر على يمينه وَالمتصرّف على يساره [كما ورد سابقاً] وَإذا سقط على كلمة يهوه بيده اليمين يرفع

---

[1] عندما ترتفع الشّمس على الشّمعدان تحدث أشعّة وَيعرف الجّميع أنه قد حان وقت قراءة شيما

[2] عندما أحضر الباب من الاسكندريّة في البحر هاج البحر وَماج فقذفوا إليه باباً كان موجوداً وَبقي هائجاً فقذفوا آخر وَهكذا حتّى جاء دور هذا الباب فحزن عليه نيكانور وَتمنّى لو قذف بنفسه معه وَلكنّ حوتاً ابتلعه وَأعاده إلى السّفينة ففرح لهذا

[3] عندما كان أحدهم يتزوّج كان يشترط ألاّ تتعطّر زوجته ، قال الرّبّي يوحنّان بن نوري ، قابلت رجلاً وَبيده لفيفة فيها أسماء البخورات المسموحة فقلت له : من أين أنت ؟ فقال : أنا من بيت أبطاليون وَأجدادي قد ماتوا وَالمعبد قد تهدّم لذا أستطيع الآن أن أعطيك إيّاها وَلكن تعامل معها بحذر

[4] تقول البورايتا أنه عندما كان ينشد وَيضع يده في فمه يسقط الجّميع على ظهورهم من النّشوة

[5] هو كان يضع بين يده أربع ريشات وَيكتب حروف الله الأربع دفعة واحدة وَلم يكن يعلّم أحداص على الطّريقة ،

[6] في باقي النّسخ الكلمة ונטמטם بمعنى يغلق

الكاهن الأكبر يده اليمنى وَيقول : إلهي ، ارفعوا أيديكم اليمنى[1] ، وَإذا جاء على اليسرى يقول المتصرّف الهي ، وَالكاهن الأكبر يرفع يده اليسرى وَيضع القطع على العنزين وَيقول : إلى يهوه نعرض ذنبنا ، الرّبّي اسماعيل قال : ما كان يجب أن يقول ذلك وَإنّما يكفي أن يقول : "مبارك اسم الله إلى الأبد"[2]

يربط لسان صوف قرمزي إلى العنزة التي ستكون كبش الفداء ، وَيضعه قبالة الباب وَيذبحه واحد بوضع يده عليه وَيقول : أتوسّل إليك يا يهوه إنّي قد ارتكبت ظلم وَأثمت أمامك أنا وَأهل بيت وَأبناء هرون مقدّسوك ، اغفر ذنوبنا وَآثامنا كما جاء في التّوراة ، ثمّ يردّدون : "ممجّد اسم مملكة الله إلى الأبد "

يذبح الثور وَيضع دمه في طشت وَيقدّمه بعد خلطه وَتحريكه على الصّفّ الرّابع لأحجار الرّخام في المعبد ، وَيجب هنا ألاّ يمصل الدّم ، وَيأخذ مبخرة وَيصعد إلى قمّة المذبح وَيضع الفحم الحجري وَيأخذ المبخرة للفحم الحجري المتوهّج وَينزل وَيضعها (المبخرة) على الصّفّ الرّابع للأحجار في السّاحة

في كلّ يوم هو يجمعه مع مبخرة فضّيّة وَيفرغها إلى صحن ذهبي ، وَعلى هذا اليوم هو يملأ المبخرة الذّهبيّة وَيحمله أيضاً ، وَفي كلّ يوم هو يغرف الفحم الحجري في واحد وَيعدّ ثلاثة درجات وَيضعهم في أحد الثلاثة الأولى ، لكن على هذا اليوم هو يضعه في أحد الثلاثة وَيحمله أيضاً ، الرّبّي يوسي يقول : كلّ يوم يملأ أحد السّتّة وَيفرغه في أحد الثلاثة وَيحملهم منه ، وَيحمله في كلّ الأيّام على مقبض قصير وَفي هذا اليوم يحمله على مقبض طويل ، وَكلّ مرّة يستعمل عليه ذهب أصفر وَلكن على ذلك النّهار يستعمل ذهب أحمر ، طبقاً

---

[1] خلال السّنوات الأربعون التي استلم بها الرّبّي سمعان المعبد كانت تقع هكذا على اليمين ، وكانت المباركة باسم يهوه وَلكن فيما بعد أصبحت المباركة على اسم أدوناي ، وَيقول الحكماء أنّه على أربعين سنة الّتي سبقت زوال المعبد لم تكن تقع القرعة على اليمين وَالصّوف الأحمر ما كان يصير أبيضاً حتّى أتى زكاي : " افتح ابوابك يا لبنان فتاكل النار ارزك"

[2] الصّوت كان يسمع على مسافة ثمانية حدود قانونيّة أي 16000ذراع ، عنزات أريحا كانت تعطس من رائحة البخور

للرّبّي مناحيم فإنّه على كلّ الأيّام يقدّم نصف مني (وزن 50 دينار) من البخور[1] على الصّباح وَنصف على المساء وَلكن على ذلك اليوم هو يستعمل حفنة أكثر ، [و ياخذ ملء المجمرة جمر نار عن المذبح من امام الرب وَملء راحتيه بخورا عطرا دقيقا وَيدخل بهما الى داخل الحجاب. وَيجعل البخور على النار امام الرب فتغشي سحابة البخور الغطاء الذي على الشهادة فلا يموت.] ، على جميع الأيّام ينزل من السّلم الشّرقي للمذبح وَينزل إلى الغربي ، وَلكن على هذا اليوم الكاهن الأكبر ينزل على الأوسط ، وَفي جميع الأيّام يغسل الكاهن الأكبر يديه من مغسلة المعبد وَلكن على هذا اليوم هو يغسل بأبريق من ذهب ، الرّبّي ايهودا يقول : يغسل الكاهن الأكبر يديه وَقدميه من الابريق دائماً ، كلّ الأيّام كان هناك أربع نيران على المذبح وَعلى ذلك اليوم يكون هناك خمسة ، الرّبّي مير وَالرّبّي يوسي يقولا : كلّ يوم ثلاثة وَعلى هذا اليوم أربعة ، الرّبّي ايهودا يقول : كلّ يوم إثنان وَعلى هذا اليوم ثلاثة .

5)تعليمات متعلّقة بخدمة الكاهن الأكبر على هذا اليوم في الأيّام الأولى وَالثانية للمعبد (العيد)

تجلب له ملعقة ذهبيّة وَمبخرة وَيأخذ حفنتين من البخور يملأ الملعقة معه[2] ، وَإذا كانت يده كبيرة يأخذ كثيراً[3] وَأمّا إذا كانت غير

---

[1] تقول البورايتا : كلّ الأيّام المبخرة بدون جرس وَعلى هذا اليوم هي مع جرس

[2] يجب أن يكون طاهراً وَتقول الجّمارا أنه حدث مرّة أنّ الرّبّي اسماعيل بن قمحيط Qim'hith كان يتكلم مع رجل عربي وَالرّجل العربي سال البعض من لعابه على الكاهن فأصبح قذراً (كالرّجل العربي) وَتراجع وَجعل أخوه حينها إماماً ، يقول الحكماء بورايتا بأنّه يجب أن يحمل المبخرة باليمين (لأنّها ثقيلة) وَالملعقة باليسار ، ردّ الأحبار الاعتراض لسائل سأل عن قبول الدّم المقدّم من اليد اليسرى بتلك الحجّة السّابقة ، الدّم على أيّ حال لا يجوز أن يكون قد سقط على الأرض

[3] تقول الحكماء أنّ احدى الخدمات الصّعبة في المعبد كانت أنّه يحمل البخور بالأصابع الثلاثة الوسطى من يده وَلا يأخذ ما يعلق على الإبهام

ذلك فيأخذ ما يستطيع وَيضع المبخرة في يده اليمنى وَالملعقة في اليسرى

يمشي خلال المعبد حتّى يصل إلى مكان يفصل المعبد عن أقدس المقدّسات بينه وَبينه ذراع[1]

في الخارج ينظر إلى الحائط الجّنوبي وَفي الدّاخل ينظر إلى الشّمالي وَيمشي حتّى يصل إلى الحائط الشّمالي وَبعد أن يصل يدر وجهه باتّجاه الجّنوب وَيمشي خلفيّاً وَيده اليسى إلى السّتارة حتّى يصل إلى الصّحن الّذي فيه أقدس المقدّسات وَيضع المبخرة بين العصي وَيكوّم البخّور على الفحم الحجري حتّى يملأ البيت بالدّخان وَيغادر بنفس الطّريقة الّتي دخل بها "خلفيّاً " وَيقرأ صلاة قصيرة[2] في الملجأ الخارجي لكن ليست لمدّة طويلة لكي لا يقلق الاسرائيليّين من مدّة غيابه خشية أن يكون الله أماته

عندما يؤخذ الصّحن كان هناك حجر من وقت الأنبياء الأوائل وَاسمها شيتا[3] Shethia وَهي تعلو عن الأرض بأربع أصابع[1] ،

وَالخنصر بل يبعد ما يعلق بهم تقول البورايتا رواها الرّبّي آشي : أنّ الحفنة لا تكون كبيرة وَلا صغيرة وَإنّما متوسّطة

[1] الرّبّي يوسي يقول : كان باب المعبد في الشّمال وَلكنّ الرّبّي ايهودا يقول : كان في الجّنوب

[2] كان أفضل من قرأ صلاة هو الرّبّي حننيا داسّا ، يحكى أنّه كان يمشي تحت المطر متعباً وَالمطر يهطل ، فقال : العالم كلّه يتمتّع بالمطر وَأنا به مبتلى المطر حينها توقف ، وَعندما وصل إلى البيت قال : العالم ينتظر الهطول وَأنا قانع ، حينها المطر هطل

[3] تقول الجّمارا أنّ معنى شيتا أي الّذي منه خلق العالم وَهكذا تكون شيتا هي مركز العالم ، وَكون الكلمة "مطر" مذكورة في أوّل التّوراة في التّكوين أربع مرّات فهذا إشارة إلى الحجر الأساس شيتا الّذي به كوّن ، الرّبّي اسحاق قال : الواحد القدّوس رمى حجراً إلى البحر وَمن الحجر العالم خلق ، الحكماء قالوا : العالم خلق من صهيون كما جاء في المزامير : " اله الالهة الرب تكلم وَدعا الارض من مشرق الشمس الى مغربها.من صهيون كمال الجمال الله اشرق" الرّبّي اليعازر روى عن العظماء أنّ الأشياء المضيئة خلقت من السّماء وَالدّنيويّة خلقت من الأرض ، لكنّ الحكماء قالوا : كلّ الأشياء خلقت من صهيون

وَعقب ذلك يضع المبخرة وَيحرّك الدّم وَيذهب إلى المكان المقدّس وَيرشّ من موقعه وصاعداً سبع مرّات كما جاء في الكتاب [ثم ياخذ من دم الثور وَينضح باصبعه على وجه الغطاء الى الشرق وَقدام الغطاء ينضح سبع مرات من الدم باصبعه.] وَبدون نيّة رشّها لا للأعلى وَلا للأسفل لكن يفتح راحته وَيعدّ واحد إلى سبعة وَيدع الطّشت على الرّكن الذّهبي في المعبد وَيجلب له العنز وَيذبحه وَيستلم دمه في الطّشت وَيذهب إلى المكان السّابق وَيقف حيث كان يجب أن يقف وَيرشّ مرّة للأعلى وَسبعة للأسفل

ثمّ يخرج إلى المذبح وَيطهّره من الزّاوية الشّماليّة الشّرقيّة[2] إلى الجّنوبي الشّرقي ، الجّنوبي الغربي ، الشّمالي الغربي، حيث يبدأ بتطهير المذبح الخارجي في تلك البقعة وَينتهي من التّطهير في الدّاخل ، الرّبّي اليعازر يقول : إنّه يبقى واقفاً وَفي المكان الّذي يرشّ من الأدنى إلى الأعلى ما عدا البقعة الّتي هو واقف عليها

و يرشّ على المكان النّظيف للمذبح حيث الذّهب سبع مرّات ، وَما يتبقى من الدّم يصبّ في الجّهة الجّنوبيّة ، وَجميع أنواع الدّم تخلط في النّهاية وَتباع للبستانيّين كسماد وَيجب عدم اهانتها

كلّ مناسك التّكفير موجودة في التّوراة وَمنصوصة فيما سبق ، إذا أدّيت بشكل خاطيء مثلاً برشّ دم العنز بدلاً من الثّور فيجب الرّشّ

---

[1] الرّبّي شمعون بن يوحاي يقول بأنّها أخذت مع السّبي كما جاء في الكتاب أنّه لن يبقى شيء وَلكن الرّبّي ايهودا قال بأنّها اختفت كما جاء في الشّواقل

يقول الرّبّي نحمان بن اسحاق Na'hman b. Itz'hak أنّ كاهناً كان يمشي على الرّصيف فوجد أنّ أحد طرفي الرّصيف مرتفع عن الآخر فعلم أنّ تابوت الميثاق هناك وَعندما أحضر فأساً ليحفر الأرض ظهرت نار وَاختفى التّابوت

[2] البورايتا تقول على الشّمالي وَالرّبّي يوسي يقول على الجّنوبي الخلاف لأنّ البعض يقول بأنّ باب المعبد كان على الشّمال وَالبعض يقول على الجّنوب

بعضاً من دم العنز بعد رشّ دم الثور ، الرّبّي سمعان وَالرّبّي اليعازر يقولان : حيثما أخطأ فيجب أن يبدأ منذ البداية[1]

6)تعليمات متعلقة بمعيز يوم التّكفير وَارسالها إلى الصّحراء وَالاعتراف بذلك

عنز يوم التّكفير يجب أن تكون متساوية في اللّون وَالسّعر وَيجوز شراء واحدة على يوم وَالثّانية على ثاني يوم ، إذا مات واحد قبل القرعة يجب شراء زوج آخر[2]

يأتي إلى كبش الفداء وَيضع كلتا يديه عليه وَيقول : اتوسّل إليك يا يهوه ، لقد أذنبنا وَجميع آل بيت إسرائيل أذنبوا أتوسّل إليك اغفر ذنوبنا ، الكهنة يقفون وَينادون اسم الله[3] ، وَعندما يقول الكاهن الأكبر يهوه ، الجّميع يسجدون على وجوههم "مبارك مجد مملكته إلى الأبد " وَيسلم كبش الفداء إلى قائد الفرقة الموسيقيّة وَتقام الولائم ، قال الرّبّي يوسي : حدث مرّة أن كان قائد الفرق الموسيقيّة آرسلا Arsala من تسيبوري Tsipore وَكان اسرائيليّاً وَليس كاهناً فسحبه بطريقة غير شرعيّة وَأرجعو االعمل

بعض المشهورين في القدس كانوا يقطعون عشر خيام منشأة بين القدس وَتسوك ، حيث المسافة 90 ريس (الميل الواحد يساوي 7.5

---

1 جرى خلاف بين الرّبّي ايهودا وَبين الرّبّي اليعازر حول الأضحية المصابة بالجّذام ، يقول الرّبّي ايهودا يعيد من الأوّل ، وَأمّا الرّبّي اليعازر فيقول : يعيد من حيث ظهر الخطأ فإذا كان قد ذبح وَبعد ذلك عرف الخطأ يتابع على الذّبيحة وَلكن إذا قبل فيجب حينها إحضار ذبيحة غير مجذومة

2 تختلف الجّمارة حول ما إذا كان العجل قد مات فهل يضحّى عنه في العام القادم ، ثمّة بورايتا تقول أنّه لا يضحّى به مطلقاً.

3 تتطرّق الجّمارا إلى العجل الذّهبي حيث أن رابا وَليفي قالا : من ذبح الى العجل الذّهبي وَقدّم البخور مات بالسّيف ، وَمن عانقه وَقبّله مات بالطّاعون ، وَمن فرح بقلبه مات بالاتسقاء وَمن شاهد وَلم ينههم عن عملهم مات بالحشرات ، تقول بورايتا أنّ أولئك الّذين ماتوا في الصّحراء كانوا يهود اسكندريّين وَلم يكونوا اسرائيليّين

ريس) وَفي كلّ خيمة كان هناك فرقة موسيقيّة[1] فيأكلون وَيرافقونهم حتّى الخيمة الأخرى ، قائد الفرقة بالاضافة إلى ذلك هو قد عمل لسان صوف قرمزي نصفه ربط إلى الصّخرة وَالنّصف الآخر ربط إلى قرون كبش الفداء[2] وَيدفعه للأسفل خلفيّاً وَلا يصل لنصف الطّريق حتّى يتمزّق ، وَقائد الفرقة الموسيقيّة يجلس تحت الخيمة حتّى يحلّ الظّلام[3]

الكاهن الأكبر يذهب إلى الثور او العنزة ليمزّقهم وَيحرقهم وَيضعهم وَيوقد عليهم النّار

الكاهن الأكبر يقول : وصلت عنزة الصّحراء ، وَلمعرفتها ينظر إلى الأبراج العالية حيث ترفع الأعلام وَتعطى الاشارات ، الرّبّي ايهودا قال : يمكن أيضاً حساب الوقت من القدس إلى بيت هادودا حيث ثلاث أميال ، يمشي الرّجال ميل اثر ميل حتّى يعرفوا أنّ العنز قد وصل

الرّبّي اسماعيل يقول : كان عندهم اشارة أخرى عن لسان الصّوف القرمزي وَهي أنّه كان يربط إلى باب المعبد وَلمّا يصل العنز يصبح لون الصّوف بالمعجزة أبيض كما جاء في اشعيا [يقول الرب ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج ان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف. ان شئتم وَسمعتم تاكلون خير الارض]

7)تعليمات متعلقة بالآيات التي يقرأها الكاهن الأكبر وَملابسه وَملابس الوزير وَملابس باقي الكهنة

الكاهن الأكبر عند القراءة يلبس بطانة بيضاء وَشال أبيض ، وَيجمع كتب التّوراة وَيقدّمهم للكاهن فيقرأ بعد ذلك من سفر اللاويّين الاصحاح السّادس عشر، ثمّ يقرأ [و كلم الرب موسى قائلا. اما

---

[1] تقول الجّمارة أنّه كان هناك عشر أكشاك وَاثنا عشر ميلاً ، وَلكن الرّبّي ايهودا يقول : كان هناك تسعة أكشاك وَعشر أميال ، الرّبّي يوسي يقول : خمسة أكشاك وَعشر أميال

[2] الأحبار علموا أنّه عندما كان يصبح لونه أبيض فالجّميع يبتهج وَعندما غير ذلك يحزنوا

[3] تقول الجّمارة أنّ الشّيطان يسخر من ثلاث أمور من خلع نعل من لا يتزوّج بزوجة شقيقه المتوفي عن زوجة بدون أولاد ، وَعن الامتناع عن أكل الخنازير ، وَعن تنقية المصاب بالجّذام

العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الكفارة محفلا مقدسا يكون لكم تذللون نفوسكم وَتقربون وقودا للرب، عملا ما لا تعملوا في هذا اليوم عينه لانه يوم كفارة للتكفير عنكم امام الرب الهكم. ان كل نفس لا تتذلل في هذا اليوم عينه تقطع من شعبها.، وكل نفس تعمل عملا ما في هذا اليوم عينه ابيد تلك النفس من شعبها.، عملا ما لا تعملوا فريضة دهرية في اجيالكم في جميع مساكنكم.، انه سبت عطلة لكم فتذللون نفوسكم في تاسع الشهر عند المساء من المساء الى المساء تسبتون سبتكم.] ثمّ يطوي كتب التوراة ثمّ يقرأ من كتاب العدد [و في اليوم الثاني اثني عشر ثورا ابناء بقر وكبشين وَاربعة عشر خروفا حوليا صحيحا.] وَيقرأ ثمان بركات : التوراة ، الخدمة ، الشّكر ، تكفير الظّلم ، المعبد لوحده ، وَاسرائيل لوحده [القدس لوحدها] الكهنة لوحدهم ، وَبقيّة الصّلاة ، فمن يرى قراءة الكاهن لا يشهد احراق الثور وَالعنز ، وَمن يشهد احراق الثّور والعنز فلا يرى قراءة الكاهن الأكبر لأنّه لا يسمح له[1]

إذا قرأ في الملابس الكتّانيّة فإنّه يغسل يديه وَقدميه وَيعرّي نفسه وَيهبط للاستحمام وَيخرج مع اسفنج وَملابس من قماش الذّهب وَيغسل يديه وَقدميه وَيخرج وَيؤدّي المناسك على كبشه وكبش النّاس ، طبقاً للرّبّي اليعازر إذا عرضت الأضحية اليوميّة صباحاً وَالقرابين وَالعنز استعملوا خارجاً وَعرضت الأضحية مساءً وَغسل يديه

[1] تقول البورايتا أنّه في الخامس وَالعشرين من شهر Tebeth يدعى يوم جبل الجرّزيم وَلا حداد على ذلك اليوم يعمل لأنّه في ذلك اليوم التمس السّامريّون من الاسكندر المقدوني تحطيم المعبد وَخرجوا معه إلى المقدس وَهم يلبسون الملابس الكهنوتيّة وَعندما وصل إلى مشارف بلدة Antipatris أشرف عليه الرّبّي سمعان ، فنزل من الاسكندر عربته وَانحنى له ، فقالوا له هذا من ثار على ملكك وَأنت الملك العظيم لم تنحني اليه ، فقال الاسكندر المقدوني : ألا إنّ صورته قد أشرقت في قلبي كلّما انتصرت ، فقال له الرّبّي : وَهل أضلك الوثنيّون ؟
فقال له : وَمن هم الوثنيّون ؟
فقال الرّبّي : هؤلاء السّامريّين الواقفين بجانبك ، فربطهم بأذيال الخيل وَسحبهم إلى جبل الجرّزيم وَفلح عليهم وَأمرهم بالامتثال للقانون وَنهاهم عن عقيدتهم السّامريّة النّجسة وكان عيداً للمعبد ذلك اليوم

وَقدميه وَنزع الملابس وَهبط وَاستحمّ صعد وَجفف نفسه وَجلب ملابس البيضاء وَغسل يديه وَقدميه ثانية وَعرّى نفسه وَجلب الملعقة وَالمبخرة وَغسل يديه وَقدميه ثانية وَعرّى نفسه وَنزل وَاستحمّ وَخرج وَجفف نفسه ، وَجلبت له ملابس الذهب وَلبسهم وَغسلوا يديه وَقدميه وَدخلوا لتقدمة البخور وَلانارة المصابيح وَغسل يديه وَأقدامه وَتعرّى وَلبس ملابسه الخاصّة ثمّ يبقى باقي اليوم كعطلة مع اصدقائه[1]

الكاهن الأكبر يلبس ثمانية أنواع ألبسة مشتركة منها أربعة مع الكهنة وَهي العباءة وَالسّروال وَالقلنسوة وَالزّنّار ، الكاهن الاكبر يلبس بالاضافة إلى هذا : درع صدر[2] وَافود ephod وَمعطف وَتيسيتس tsits وَعلى الجبهة عمامة[3] كما جاء في الكتاب[4]

8)تعليمات متعلّقة بالصّوم على يوم التّكفير وَما يعمل عليه وَما لا يعمل

---

[1] يحكى أنّ شمعايا Shemaia وَأبطاليون Abtalian أرادوا مرّة أن يأخذوا عطلتهم فكلهم واحد بأنهم ليسوا إسرائيليّين فقالوا : ألا إننا نؤمن بما جاء هرون وَالنبيّون وَلكن أبناء هرون ليس بالضّرورة أن يؤمنوا فقد يرتدّوا وَنحن نؤمن بسلام.

[2] تقول الجمارا : كيف نعرف أنّ الوشاح vail متكوّن من أربع وَعشرين خيطاً ؟ ذلك لأنه أربع أنواع خيوط ملفوفة ستّ مرّات وَدرع الصّدرو وَالأفود ملفوف ثمان وَعشرين مرّة

[3] يقول الرّبّي ايهودا : كان هناك ثلاثة تيجان للمذبح وَللكهانة وَللطاولة من وراثة هارون

[4] [و تصنع صفيحة من ذهب نقي وَتنقش عليها نقش خاتم قدس للرب.، وَتضعها على خيط اسمانجوني لتكون على العمامة الى قدام العمامة تكون.، فتكون على جبهة هرون فيحمل هرون اثم الاقداس التي يقدسها بنو اسرائيل جميع عطايا اقداسهم وَتكون على جبهته دائما للرضى عنهم امام الرب.، وَتخرم القميص من بوص وَتصنع العمامة من بوص وَالمنطقة تصنعها صنعة الطراز.، وَلبني هرون تصنع اقمصة وَتصنع لهم مناطق وَتصنع لهم قلانس للمجد وَالبهاء.، وَتلبس هرون اخاك اياها وَبنيه معه وَتمسحهم وَتملا اياديهم وَتقدسهم ليكهنوا لي.]

على يوم التكفير يحرّم الأكل وَالشّرب وَالغسل وَالدّهن وَربط الأحذية وَالاتصال الجّنسي وَالزّواج ، الرّبّي اليعازر قال : الامرأة قد تربط الاحذية ، ولَكن الحكماء منعوا هذا[1]

إذا أكل واحد أو شرب ناسياً[2] فيجب أن يحمّل ذنباً واحداً ، وَإذا كان متعمّداً فيحمل ذنبان ، وَإذا أكل طعاما ليس من العادة أكله[3] أو شراب ليس من العادة شربه ، كمحلول ملحي للغسول وَغيره فلا لوم عليه[4]

الاطفال لا يصومون على يوم التكفير[5] لكن عندما يعوّدهم أحدٌ على طاعة الوصايا الدّينية فلا ضير

---

[1] تقول البورايتا أنّه حدث مرّة أنّ موسى عليه السّلام قدم اليه اثنان كلّ واحد يقول عن الآخر أنّه عبد له فأطعمهم موسى المنّ وَقال الصّادق يبقى حيّاً إلى الصّباح .

[2] يقول الرّبّي آها R. A'ha في البدء كان الاسرائيليّن يأكلون كالدّجاج بدون ميقات وَعندما جاء موسى أثبت لهم المواقيت

[3] تقول البورايتا : جميع ما ذكر في من حجوم للأكل يبتديء بحجم حبّة الزّيتون ، وَأمّا ما يتعلّق بانتهاك الأطعمة فيبدأ بحجم البيضة

[4] كان الرّبّي طرخان وَالرّبّي اسماعيل في الكلية يتناقشون في موضوع المنّ فحضر اليهم الرّبّي اليعازر وَقال : كان ارتفاع المنّ في الصّحراء ستّون ذراعاً فقال له الرّبّي طرخان : لم تخبرنا بهذا الكلام الغريب ففسّره له الرّبّي وَقال : لقد جاء في الكتاب في سفر التّكوين [و تعاظمت المياه كثيرا جدا على الارض فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء. خمس عشرة ذراعا في الارتفاع تعاظمت المياه فتغطت الجبال] وَجاء في المزامير [انهم لم يؤمنوا بالله وَلم يتكلوا على خلاصه. فامر السحاب من فوق وَفتح مصاريع السماوات. وَامطر عليهم منا للاكل وَبر السماء اعطاهم.] وَبحسب التّقليد فإنّ باب السّماء يساوي أربع نوافذ ، فهنا ثمانية نوافذ في بابين ، فالمنّ جاء من ثماني نوافذ فيكون 8 مضروباً في 15 وَيساوي ستّون ذراعا

[5] يقول الرابّي هانا : عندما يكون الطّفل ابن ثمان أو تسع سنين فإنّ عليه أن يصوم بضع ساعات في النّهار وَعندما يكبر (عشر سنوات) يصوم النّهار كله وَالبنت مطالبة بالصّيام توراتيّاً في سنّ الثّانية عشرة

الحبلى التي تتوحّم على الطّعام يجب أن تأكل وَالعاجز أيضاً ، الأحبار علموا : إذا كانت امرأة حبلى وَعندها لحم مقدّس وَتوحّمت عليه فيجب تقديمه لها لأنّه لا شيء يمنع من توفير الحياة سوى عبادة الأصنام وَالزّنا وَإراقة الدّماء ، حدث مرّة أنّ كانت امراة حبلى فتوحّمت وَأطاعوا القانون معها فجلبت الرّبّي يوحنّان [قبلما صورتك في البطن عرفتك وَقبلما خرجت من الرحم قدستك جعلتك نبيا للشعوب.] ، امرأة أخرى منعوا عنها فأصبح ابنها سابتاي أي يشتري الثمار ليدّخرها وَيحتكرها وَهذا محرّم في فلسطين جاء في المزامير [زاغ الاشرار من الرحم ضلوا من البطن متكلمين كذبا.، لهم حمة مثل حمة الحية مثل الصل الاصم يسد اذنه]

الرّجل الذي يحتاج لأن يتعالج بالغذاء القذر ، كمن عضه الكلب شرس[1] وَعلاجه كبد كلب الرّبّي ماتيا بن هاراش يسمح له بأكله، وَالشّخص الذي عنده التهاب في الحنجرة يسمح وضع المخدرات في حنجرته على السّبت لأنّ الخطر يهدّد الحياة وَبتهديد الحياة تزال حرمة السّبت

---

[1] تقول الجّمارة علامات الرّجل المصاب بالكلب هي: أن يكون فمه مفتوح وَلعابه متدفق ، وَآذانه منخفضة وَيمشي دائماً إلى جانب الطّريق . قال البعض : ينبح أحياناً بشكل متقطّع وَلعلاجه يكتب عبى ظهره العبارة التالية Yo، Yo، Yehavah ؛Kandi Kandi Qlirus Tsebaoth آمين وَتدفن ملابسه اثنا عشر شهرا حتى تبرؤ فيخرجهم وَيحرقهم وَيذروا رمادهم على الطّريق وَطول هذه المدّة يشرب فقط ماء وَيمنع من مشاهدة صورة الكلب ، قال الرّبّي ماتيا بن هيريش R. Mathiah b. Heresh يحكى أنّ رجلاً أصيب بداء الاسقربوط فذهب الى رومة ليحصل على دواء وَلم يحصل عليه ، أخبره الرّبّي آمي أن يستعمل ماء العجينة المخمّرة مع زيت الزّيتون وَالملح الرّبّي ييمار R. Yemar قال : ليس ماء العجينة المخمرة وَلكن العجينة نفسها مع زيت الزّيتون وَالملح الرّبّي آشي R. Ashi قال دهن جناح اوزّة ، قال آبي Abayi استعملت جميع هذه الأشياء وَلم تنفعني حتّى نصحني تاجر عربي ببذور الزّيتون محروقاً لتنظيف الأسنان وَخبز الحنطة ، قال الرّبّي حيسان Haisana إنّ هذا يوقف نزيف الدّم لأنّ داء الاسقربوط يبدأ في الفم وَينتهي في الأحشاء

إذا سقطت بناية وَظنوا أنّ أحداً عالقاً في الأسفل يجب ازالة الخراب حتى ينقذوه ، وَلكن إذا تأكدوا أنه مات فيجب تركه ميّتاً هناك على السّبت[1]

في يوم التكفير يزال كلّ ذنب إلا ذنب الظلم فإنه لا يزال طالما المظلوم لم ينتصف من حقه[2] ، الرّبّي اليعازر بن عزرياه يقول : كما جاء في اللاويّين [انه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم من جميع خطاياكم امام الرب تطهرون.] فالذنب كلّ الذنب يغفر إلا ذنب الظلم[3]

الرّبّي عقيبا قال : سعيدة إسرائيل من يطهّر أنفسك ؟ أبوك الذي في الجنّة ؟ لأنه جاء في حزقيال : [و ارش عليكم ماء طاهرا فتطهرون من كل نجاستكم وَمن كل اصنامكم اطهركم.] فكما بالحمّام يغسل الجسد القذر كذلك الله ينقي اسرائيل

---

[1] يختلف الأمورابيميون حول تحديد الموت بوقف التنفس أم بوقف ضربات القلب

[2] تقول البورايتا من أخطأ أول مرّة عفي عنه وَثاني مرّة وَثالث مرّة وَأمّا الرّابعة فلا (عاموس) [هكذا قال الرب من اجل ذنوب اسرائيل الثلاثة وَالاربعة لا ارجع عنه لانهم باعوا البار بالفضة وَالبائس لاجل نعلين.] الرّبّي يوسي قال : في حال استرضاء الخصوم يسترضى الرّجل ثلاث مرّات وَأمّا أكثر فلا .
يحكى أنّ رابا Rabh اختلف مرّة مع جزّار وَلمّا لم يقم الجزّار بالاعتذار اليه قام هو الى الجزّار وكان الجزّار يقطع اللحم فطارت عظمة على رأس رابا Rabh وتسبّبت بمقتله ، تقول الجمارة هنا أنه إذا حلم شخص برجل مشنوق فإنه سيصبح ملكاً حدث هذا مع الرّبّي حننيا R. Hanina وَأصبح فيما بعد زعيماً لكلية تلموديّة في بابل

[3] يقول الرّبّي حمنونا R. Hamnuna خير الأدعية حينها أن تقول : اللهم قبل أن تخلقني أنا لم أكن جديراً بأن أكون مخلوقاً وَبعد أن خلقتني أيضاً أنا لا أرى نفسي أستحقّ ما تعطيني إيّاه ، وَعندما أموت سأكون أمامك مملوء بالخزي وَالعار وَالمذلة لذا فإنّي أضع ذنوبي تحت رحمتك العظيمة ... وَتقول البورايتا : في صلاة المغرب قبل يوم التكفير يجب قراءة الصّلاة كالعادة بالبركات السّبع.

سفر المحرقة

TRACT HAGIGA

عيد الأسابيع أو عيد العنصرة يقع على اليوم السّادس من الشّهر الثالث Sivan أو حزيران لأنّ بينه وَبين أوّل الفصح خمسين يوم أو سبع أسابيع بينه وَبين ثاني يوم الفصح ، أثناء وجود المعبد كانت التّقدمة من الشّعير الأخضر حيث يصنع رغيفان من طحين أوّل حصاد للحنطة كذكرى لتسليم الوصيّة على جبل سيناء

تدخل القبالا أيضاً هنا على تذكّر هذه الأعياد طالما أنّ بين العيدين سبع اسابيع ففي اليوم الأوّل عوّض الاسرائيليّون من العبوديّة وَاليوم الخمسون أعطوا دليلهم للحياة وَلذا عليهم تذكّر تلك الأيّام

و تقول الاسطورة أنّ ابناء اسماعيل سألوا عن القانون فقيل لهم منه أن لا تسرق فقالوا ليس بامكاننا ألاّ نقبله ، وَأبناء عيسو Esau سألوا فقيل لهم : ألاّ تقتل ، فقالوا : نحن ليس بامكاننا لأنّ أبانا اسحاق بورك بالسّيف ، وَعندما سألت اسرائيل القانون وعرفوه قالوا سمعنا وَأطعنا

1)تعليمات متعلقة بالمحرقة وَالوقت المناسب للتّقدمة

الكلّ يحدّدون في حالة المحرقة ما عدا الأصم[1] وَالأحمق وَالقاصر وَالغريب جنسه ατμητος وَالمخنّث وَالنّساء وَالعبيد وَالكسيح

---

[1] يقول الرّبّي تنحوما R. Tan'hum الأصم بأذن واحدة مستثنى لأنّها جاءت بالجمع أذنين . وَتقول الجّمارة أيضاً أنّ الأحمق مشابه للأصمّ.
يحكى أنّ ربّي يوسي ابن الامرأة دمشقيّة Damascene ذهب لزيارة الرّبّي اليعازر في لودا فسأله الرّبّي ما الأخبار الجّديدة عندكم ؟ فقال : العشر لا يعطى لمستحقيه في الأردن وَموآب عندها بكى الرّبّي اليعازر

وَالأعمى وَالمريض وَالعجوز وَغير القادر على الذهاب على قدميه[1] ، ما هو القاصر ؟ القاصر هو الشّخص الذي لا يستطيع الرّكوب على أكتاف أبيه وَالتقدّم من القدس إلى جبل المعبد ، وَكذلك قالت مدرسة شاماي وَلكن رأي هيليل أنّه الشّخص الذي ليس قادراً على مسك يد أبيه وَالارتفاع من القدس إلى جبل المعبد[2] مدرسة شاماي تقول أنّ تقدمة المحرقة[3] هو بقطعتين فضيّتين (ثلث دينار ذهبي) وَتقدمة العيد بواحد ماه meah (سدس دينار) وَلكن رأي هيليل بالعكس[4]

وَقال [إليك يا رب ارفع نفسي. يا الهي عليك توكلت فلا تدعني اخزى لا تشمت بي اعدائي...]، اذهب وَبلّغ القوم أنّي سمعت حديثاً عن ربّي يوحنّان بن زكاي R. Johanan b. Zakkai عن أبيه عن جدّه ... عن رسول الله موسى عليه السّلام أنّه قال على جبل سيناء : أرض عمّان وَموآب تعطي عشراً سيّئاً على السّنة السّبتيّة لأنّهم حصّنوا مدنهم على القادمين من مصر إلى فلسطين وَأمّا أهل بابل فاستقبلوا السّبي فباركهم الله

[1] تضيف البورايتا هنا من يعمل عملاً تعلق رائحته الكريهة به فلا ينبغي له هذا أيضاً.

[2] بكى الرّبّي اليعازر فقيل له لم تبك ، فقال : ثلاث دموع دمعة على المعبد الأوّل وَدمعة على المعبد الثّاني وَدمعة على تشتّت بني اسرائيل يحكى أيضاً أنّ الرّبّي حيا ذهب الى زيارة رجل أعمى برفقة النّاسي فقال الأعمى : زيارة العالم خير من الرّؤية ، فقال الأحبار : من أين لك بهذه الحكمة فقال : حاضر الرّبّي يعقوب في قرية حيتايا Hitaya عندما قال له أحدهم أنّه كبر وَليس باستطاعته المشي فقال : [بل يراه الحكماء يموتون كذلك الجاهل وَالبليد يهلكان وَيتركان ثروتهما لاخرين.]

[3] التعبير العبري الوارد في التثنية [ثلاث مرات في السنة يحضر جميع ذكورك امام الرب الهك في المكان الذي يختاره في عيد الفطير وَعيد الاسابيع وَعيد المظال وَلا يحضروا امام الرب فارغين.] بكلمة ראיה (يختار "يمثّل") يعنى به من أجل المحرقة

[4] يقول الرّبّي الكسندر : إنّ من يعطي فقيراً زوز (عملة) علناً فخير له ألا يعطيه على الاطلاق ، وَمن يعطي امرأة سرّاً فهذا يجلب الشّر له

التقدمة الى المحرقة تكون في الأيّام العاديّة من الأشياء العاديّة وَلكن على تقدمة أخرى تكون من العشر الثاني[1] ، في اليوم الأوّل من عيد الفصح حسب شاماي تجلب من الأموال العاديّة ، وَلكن حسب رأي هيليل فمن العشر الثاني ، ينجز الاسرائيليّون واجبهم عموماً بالنذور وَالتقدمات وَبعشر الماشية وَالكهنة بأكلهم الكفّارة المقدّمة بلحومها وَأكتافها وَليس بأكل التقدمات من الطّيور

من كان عنده الكثير للأكل وَالقليل لتقدمته للحرق وَإذا كان واحد ليس له المقدرة[2] على التقدمة فحكمه ما جاء في الآية [و لا يحضروا امام الرب فارغين. كل واحد حسبما تعطي يده كبركة الرب الهك التي اعطاك]

إذا قدّم واحد تقدمته في اليوم الأوّل من المهرجان فإنّ بامكانه أن يعمل على أيّ من الأيّام المتوسّطة السّبعة وَحتّى على اليوم الأخير للعيد . لكن إذا انتهى العيد فما هو عمله ؟ إنّ حكمه كحكم المعوجّ الذي يريد أن يمشي مستقيماً[3] ، الربّي سمعان بن مناسيا قال : ما المقصود بالمعوجّ إنه الولد الناتج عن اتّصال غير شرعي أو اللّقيط ، الربّي شمعون بن يوحاي قال : لا هذا وَلا ذاك وَإنّما هو الذي يفصل نفسه عن القانون

---

[1] كان يخرج في أورشليم فقط للتصدّق به وَلا يمكن تصريفه بغير الأكل ليسهل تصريفه أوّلا بأوّل وَيتأكد الاخاء وَالمحبّة (ابن ميمون – دلالة الحائرين)

[2] روى ربّي صموئيل عن ربّي اسماعيل : أنّ لافاقة تأتي إلى اسرائيل عندما يسيطر الجّلد الأحمر على الجّلد الأبيض؟

[3] يقول الربّي ميناسي Manassea من سرق شيئاً فبإمكانه أن يردّه وَينتهي الأمر . وَلكن من أقام علاقة مع زوجة جاره ، فإنّ أعماله من هذا العالم محطّمه . وَيقول ابن لاكيش أيضاً : من حرم نفسه من القانون كان كالطّير الذي هجر عشّه.

يقول رابا : كيف حال من ترك التّوراة ليتعلّم أشعار الأنبياء ، وَكيف من ترك الأشعار ليتعلّم المشنا ، وَكيف من تعلّم المشنا له بألا يتقن التّلمود ، فبدون كلّ هذه المعارف لا تكمل معرفة الانسان ، راشي يروي التوصفتا بالعكس فالمعرفة تبدأ من التلمود

طريقة ذرو النذر في الهواء لم تذكر في التوراة وَالهالاخا المتعلقة بها مذكور بعضها في سفر السّبت وَفي تقدمة الأعياد ، وَآيات التوراة ، بالرّغم من أنها من أساسيّات التوراة

2)تعليمات متعلقة بالخطبة العامّة المسموحة وَغير المسموحة

لا يجوز اتهام أحد بالزّنا ما لم يكن هناك ثلاثة شهود وَلا بفساد الخلق ما لم يكن هناك شاهدين بالاضافة إلى نفسه وَلا تحدّد قدسيّة انسان ما لم يظهر منه الحكمة وَالمعرفة[1] وَالذي لا يعرف الاشياء الأربعة فخير له لو كان لم يخلق ، بمعنى من لا يعرف ما فوقه وَما تحته وَما كان قبل الخلق[2] وَما سيكون بعد تحطم الخلق ، وَكلّ من لا يعرف مجد خالقه[1] فخير له أن لا يأتي إلى هذا العالم

---

[1] يقول الرّبّي اليعازر أنه قد جاء أنّ آدم كان يصل بطوله الى السّماء وَلكنّه عندما أخطأ فإنّ الله وضع يده عليه وَكبسه حتى صغر ، وَكما جاء في المزامير [من خلف وَمن قدام حاصرتني وَجعلت علي يدك.]

[2] جاء في الجّمارة أيضاً أنّ الله خلق قبل الخلق في اليوم الأوّل عشرة وَهم السّماء وَالأرض وَالفوضى وَالخراب وَالنور وَالظلام وَالرّياح وَالماء وَالقسمة على الأيّام .

و تقول البورايتا أنّ هناك خطاًأخضر خلف العالم وَيمكنه أن يستوعب العالم أجمع ، منه ينبع الظلام كما جاء في المزامير [من الشعاع قدامه عبرت سحبه برد وَجمر نار.]، جاء أيضاً أنّ الله خلق النور أمام كلّ شيء وَعندما رأى أنّ أعمال جيل الفيضان وَجيل التّرذمه جميعها خاوية خبّأ ذلك النور لعالم الكرّة البيضاء ، الحكماء قالوا أيضاً أنّ النجوم خلقت منذ اليوم الأوّل وَلكنها لم تعلق حتى اليوم الرّابع

يقول الرّبّي توبيا زوترا : بعشر خلق العالم : بالحكمة وا لفهم وَالمعرفة والقوّة وَالتوبيخ وَالاستحقاق وَالشفقة . الرّبّي ايهودا قال : عندما خلق الله الانسان جعل له مفتاحان وَهما الاستقامة وَالاعوجاج كما هي حال السّماء وَالأرض وَقال تعالى أنا الله שדי ثمّ خلق تعالى البحر ، فلمّا عتى البحر جففه كما جاء في الكتاب (نحميا) [ينتهر البحر فينشفه وَيجفف جميع الانهار يذبل باشان وَالكرمل وَزهر لبنان يذبل.]

علماء مدرسة شاماي قالوا أنّ الله خلق السّماء قبل الأرض وَلكن علماء هيليل قالوا الأرض قبلاً وَسألوا علماء شاماي : هل يبني أحد طابق

أعلى ثمّ يبني الطابق الأرضيّ ، علماء شاماس قالوا لهيليل : طبقاً لهذا فالانسان يستعير مستنداً لقدمه ثمّ عرشاً له ، ألم يقل الله في سفر أشعياء [هكذا قال الرب السماوات كرسيي وَالارض موطئ قدمي اين البيت الذي تبنون لي وَاين مكان راحتي.] ، ولَكن الحكماء قالوا : إنّ الله خلقهم سويّة لأنّه جاء في أشعيا نفسه أيضاً [و يدي اسست الارض وَيميني نشرت السماوات انا ادعوهن فيقفن معا.]
ما هي السّماء ؟ الربّي يوسي قال : حيث الماء وَيعطي الله السّقي وَالماء ، الربّي عقيبا يقول : إذا كان وَلا بدّ فإنّي أسمّي الله بالسّماء كاسم آخر لله ، وَبهذا أستعمل كلمة فيث هاآريتز لأوضّح أنّ السّماء قبل الأرض.
روى الربّي يوسي البورايتا التالية : كم هو صعب أن يقف الإنسان وَلا يعرف على أيّ شيء هو يقف ، إنه يقف على الأرض وَالأرض تقف على الأعمدة ، الأعمدة تقف على المياه ، المياه تقف على الجبّال وَالجبّال تقف على الرّيح وَالرّيح تقف على العاصفة ، العاصفة معلّقة بقوّة الواحد القدّوس كما جاء في الكتاب [الاله القديم ملجا وَالاذرع الابدية من تحت فطرد من قدامك العدو وَقال اهلك.] الحكماء قالوا تقف على الأرض على اثنا عشر عموداً ، قال آخرون جاء في الكتاب [الاولاد الذين يولدون لهم في الجيل الثالث يدخلون منهم في جماعة الرب.] فعدد الأعمدة ماثل لعدد أبناء اسرائيل ، البعض قالوا سبعة لأنّه جاء في الكتاب [الحكمة بنت بيتها نحتت اعمدتها السبعة.] (الأمثال)الربّي اليعازر قال : على عمود واحد وَاسمه زاديك Zaddik الربّي ايهودا قال : هناك سماءان [هوذا للرب الهك السماوات وَسماء السماوات وَالارض وَكل ما فيها.] ريش لاكيش قال : هناك سبع سموات أسمائهم Vilon، Rakia، Shchakim، Zbul، Maon، Makhon، Araboth. Vilon السّماء الأولى راكيا : فيها شمس وَقمر وَنجوم وَكواكب وَأبراج ، شحاكيم : فيها أحجار رحى تطحن ، زبول : فيها قدس سماويّة وَمعبد سماوي وَيقف فوقها ميكائيل الأمير العظيم ، ماون : فيها ملائكة تسبّح بحمد الله في اللّيل وَتصمت في اللّيل تمجيداً وَتعظيماً لاسرائيل . قال ريش لاكيش : كلّ من يدرس القانون يكون مثل اللّيل يمجّده الواحد القدّوس ، مكون : فيها كنوز البرد وَالمقام العالي للندى (قبالة) وَمسكن القطرات ، وَغرفة الزّوبعة وَالبخار السّيّء وأبوابها من نار آرابوت : فيها حكم وَنعمة وَكنوز البركة وَالأرواح

المستقيمة وَالأرواح التي أوشكت أن تخلق أجسادها وَملائكة وَساروفيم وَعرش مجد الله يسكن الله بين الغيوم وَالظّلام تحيط به الغيوم السّميكة كما جاء في الكتاب (في دانيال) [هو يكشف العمائق وَالاسرار يعلم ما هو في الظلمة وَعنده يسكن النور .].

الرّبّي آها يقول هناك سماء ثانية فوق السّماء الأولى لأنه جاء في الكتاب (في حزقيال) [و على رؤوس الحيوانات شبه مقبب كمنظر البلور الهائل منتشرا على رؤوسها من فوق.]، الرّبّي يوحنّان بن زكّاي روى بورايتا تقول : أنّ الله تعالى قال للأشرار : (في أشعيا) [و انت قلت في قلبك اصعد الى السماوات ارفع كرسيي فوق كواكب الله وَاجلس على جبل الاجتماع في اقاصي الشمال. اصعد فوق مرتفعات السحاب اصير مثل العلي.] الصّوت السّماوي قال : أنت رجل شرّير ابن رجل شرّير حفيد نمرود الأشرار الذين قادوا الشرّ للبشريّة .

كم عدد سنوات الرّجل ؟ سبعون سنة ، وَبسنه الثمانين يكون كهلاً وَالرّحلة من الأرض إلى السّماء تكون من خمسمائة سنة وَفوق هناك مخلوقات حيّة مقدّسة لها أقدام وكواحل وَسيقان وَأفخاذ وَأجسام وَرقاب وَرؤوس وَقرون وَفوقهم عرش مجد الله الواحد الأبديّ

الرّبّي عامي R. Ami يقول أسرار القانون تمنح لرجل فيه خمس شروط وَهي [رئيس الخمسين وَالمعتبر وَالمشير وَالماهر بين الصناع وَالحاذق بالرقية.] ، يحكى أنّ حكماء بومباديثا كانوا يعلمون فيما سُؤلوا : هل الله يأمرنا فيما يتعلّق بموضوع العربة القدسيّة ؟ فأجابوا : لقد جاء في البورايتا أنّ نشيد الأنشاد يقول [شفتاك يا عروس تقطران شهدا تحت لسانك عسل وَلبن وَرائحة ثيابك كرائحة لبنان.] بمعنى أنّ أسرار العالم تكون مخبّأة ، حدث مرّة أنّ طفل كان يقرأ في كتاب حزقيال عن حشميل فوقف يراقب حتّى خرجت نار وَأحرقته فأرادوا إخفاء ذلك الكتاب

بتفسير الآية [فنظرت وَاذا بريح عاصفة جاءت من الشمال سحابة عظيمة وَنار متواصلة وَحولها لمعان وَمن وسطها كمنظر النحاس اللامع من وسط النار.] يقول الرّبّي ايهودا : ذهبت لإخضاع العالم كله لنبوخذنصر وَأمّا تفسير [الحيوانات راكضة وَراجعة كمنظر البرق.] فإنّ الرّبّي اليعازر : إنه ملاك يقف على الأرض وَرأسه على المخلوقات الحيّه ولَكن التوصفتا تقول أنّه ملاك ساندالفون

Sandalphon وَبين سمائه وَسماء باقي الملائكة خمسمائة سنه وَهو يقف خلف العربة المقدّسة وَيربط تيجان الخالق وَجاء أيضاً في الكتاب (حزقيل) [ثم حملني روح فسمعت خلفي صوت رعد عظيم مبارك مجد الرب من مكانه.] وَيعني هذا أنه لا أحد يقدر أن يعرف مكانه

و لكن ريش لاكيش يفسّر الآية (من الخروج) [حينئذ رنم موسى وَبنو اسرائيل هذه التسبيحة للرب وَقالوا ارنم للرب فانه قد تعظم الفرس وَراكبه طرحهما في البحر.] أنّ معيشة الملك بين المخلوقات كمعيشة الأسد ، وَبين الوحوش كالثور ، وَبين الطّيور كالنّسر وَالانسان يفتخر عليهم جميعاً وَالله فوق الجّميع .

هناك بورايتا تروي عن الأتقياء أنّ الله منع تسعمائة وَأربع وَسبعون جيلاً من أن تخلق وَبعثرهم البعض قالوا إنهم الوقحين ע ז ו פ ג ים وَلكن الآخرين قالوا : هؤلاء هم المباركون

الرَبّي دماي R. Dimi قال : لعنت اسرائيل ثمان عشر لعنة وَهي الخطوة من القدس وَالاقامة وَموظفين يهوذا وَرفع الخبز وَرفع الماء وَالحرب وَهذا تعلمناه من القانون لأنّ المشنا لها ستمائة قسم (البعض يقول سبعمائه) [الحكمة بنت بيتها نحتت اعمدتها السبعة. ذبحت ذبحها مزجت خمرها ايضا رتبت مائدتها. ارسلت جواريها تنادي على ظهور اعالي المدينة. من هو جاهل فليمل الى هنا وَالناقص الفهم قالت له. هلموا كلوا من طعامي وَاشربوا من الخمر التي مزجتها. اتركوا الجهالات فتحيوا وَسيروا في طريق الفهم.] وَهذا من الهاغادا أيضا التي تقول الماء هو قلب الرّجل وَالحرب في التقليد الشفهي هو مراعاة القانون فالقاضي يخلص بقراراته وَالنبيّ حسب التقليد هو معتقل كما جاء في الكتاب (الأمثال) [قلب الانسان يفكر في طريقه وَالرب يهدي خطوته. في شفتي الملك وحي في القضاء فمه لا يخون.] وَهو رئيس الأكاديميّة أو قائد الخمسين بموجب قول الرَبّي اباهو R. Abuhu الذي لم يعيّن على الأكاديمّية لأنه كان عمره أقلّ من خمسين وَالرَبّي ابن دوستا فالانسان يجب أن يذلّ نفسه أمامهم

الرَبّي كاتينا R. Kattina قال : حتى في وقت دمار المعبد لم ينتهي المخلصون ، لكن رابا يقول القدس لن تخرب حتى ينتهي منها المخلصون .lerمقابل l وَمعنى رجل واحد أي عدالة وَالمخلص في القانون مستثنى من كلّ هذا

الأحبار علموا أنّ الرّبّي يوحنّان بن زكّاي كان يركب حماره وَيسافر على الطّريق وَقال السّائق وَهو خلفه : علمني على العربة المقدّسة ، فأجابه القدس لن يتوقف عنها الرّجال المخلصون وَلكن الآية في ارميا [طوفوا في شوارع اورشليم وَانظروا وَاعرفوا وَفتشوا في ساحاتها هل تجدون انسانا او يوجد عامل بالعدل طالب الحق فاصفح عنها.] المقصود هو العدالة وَفي المزامير [دور الى دور يسبح اعمالك وَبجبروتك يخبرون. بجلال مجد حمدك وَامور عجائبك الهج. بقوة مخاوفك ينطقون وَبعظمتك احدث. ذكر كثرة صلاحك يبدون وَبعدلك يرنمون. الرب حنان وَرحيم طويل الروح وكثير الرحمة. الرب صالح للكل وَمراحمه على كل اعماله.] ورد النصّ في التناخ كما يلي [דור לדור. ישבח מעשיך וגבור תיך יַגידו הֲדַר ,כְבוד הודך ודברי נפלא תיך אָשיחָה וֶעֱזוז נורא תֶיךָ י אמרו וגדלותיך וּגְדֻלָּתְךָ אֲסַפְּרֶנָּה זֵכֶר רַבטובְךָ יב'יעו וצדקתך יְרַנֵּנו חַנון וְרַחום יְהוָה אֶרֶךְ אפים ,וגדלחֶסֶד טוביְהוָה לַכֹּל וְרַחֲמָיו , עלכלמעשיו] وَالمقصود هو العربة المقدّسة ، وَقد قال الرّبّي يوحنّان انه اسرائيل أعطى أبانا إبراهيم ابناً قادرا على فهم الموضوع ، وَيحكي انّ الرّبّي يوشع كان على سفر فقالوا له : لنشرح الموضوع نفسه ، ففتح الربّي فاه وَقال : يوم الاعتدال الصّيفي ظهرت غيمة على شكل قوس الله في السّماء وَالملائكة أصغت إلى عيد العريس وَالعروس وَفي الحلم رأى أيضاً صوت مسموع من جبل سيناء وَيدعو لحضور مأدبة يدعى فيها الأتباع حتى الدّرجة الثالثة ، المقصود هم الرّبّي يوحنّان بن زكّاي والرّبّي عقيبا والرّبّي يوشع وَدليل هذا الرّبّي بن أريكا قد نسي هذا . الأحبار علموا انّ اربعة رفعوا إلى حديقة الله وَهم بن عزّاي وَبن أهير وَزوما وَعقيبا بن عزّاي [عزيز في عيني الرب موت اتقيائه.] وَالقصّة نفسها موجودة هنا في التلمود الأورشليمي أيضاً

هم علموا أيضاً أنّ الرّبّي اهير A'her كان يركب على حصانه على السّبت وَالرّبّي مير يمشي خلفه ليتعلم القانون من فمه ، روى مرّة أنّ الله يحزن لموت الأشرار وَخروجهم (تسيل دماؤهم) فكم هو حزين

الرّبّي يوسي يقول لا يجوز لأحد ان يمدّ يده على اضحية المهرجان التوراتي ، الرّبّي يوسف بن يوحنّان يقول أنّه يجوز ، يوشع بن برخيا يقول بأنّ احداً لا يجوز أن يطرحه أرضاً ولكن سمعان بن شيتاه يقول بأنه يجب، لكنّ أبطاليان يقول بأنّه لا يجب ، هيليل ومِيناحيم قد اختلفا ، فترك مناحيم السّانهدرين[2] وشاماي دخل وقال لا يجوز ، هيليل يقول بأنّه جائز

أكثر لموت الأخيار الرّبّي ايهودا بكى وتذكّر القانون وقال ثمّة ثلاثمائة برج معلقة بالسّماء قد حفظناها

الأحبار علموا من مكنون العلم أنّ الشّياطين لها ثلاثة أشياء تشبه الملائكة وهي الأجنحة والطّيران عبر العالم ومعرفة ما أوشك أن يكون ، وثلاثة تشبه الرّجال العاديّين وهي الأكل والشّرب والعمل والتكاثر والهلاك . وفيما يتعلق بالرّجال ثلاثة تشابه الانسان بالملاك وهي الانتصاب والمعرفة وتكلم اللغة المقدّسة وثلاثة تشبه الانسان بالوحوش وهي العمل والتكاثر والخضوع للطّبيعة

[1] يقول ربّي يوسف : المقصود بهذا هو الرّجل الّذي يتجاوز القانون سرّاً ، الرّبّي اسحاق يقول كلّ من يتجاوز القانون يكون كمن يزعج السّكينة

ريش لاكيش قال : ثلاث تضعف عيون النّاظر وهم القوس [كمنظر القوس التي في السحاب يوم مطر هكذا منظر اللمعان من حوله هذا منظر شبه مجد الرب ولما رايته خررت على وجهي وسمعت صوت متكلم] والأمير [و وقفن امام موسى والعازار الكاهن وامام الرؤساء وكل الجماعة لدى باب خيمة الاجتماع قائلات.] والكهنة بالوقت الذي كان فيه المعبد موجوداً

[2] تقول البورايتا أنّ ميناحيم عندما خرج خرج معه ثمانين من أتباعه وهم مكتسين العباءات السّوريّة ومقتنعين بفكرته ، البعض قالوا اعتراضا الآية في اللاويين [كلم بني اسرائيل وقل لهم اذا قرب انسان منكم قربانا للرب من البهائم فمن البقر والغنم تقربون قرابينكم. ان كان قربانه محرقة من البقر فذكرا صحيحا يقربه الى باب خيمة الاجتماع يقدمه للرضا عنه امام الرب. ويضع يده على راس المحرقة فيرضى عليه للتكفير عنه.] ولكن المقصود هنا في الآية هم الذكور حصرا وليس الاناث

رأي شاماي كان بأنّ تقدمة السّلام[1] لا يجوز وضع اليد عليها[2] وَأمّا التقدمة المحترقة فيجوز ، لكن هيليل يقول كلاهما يجوز جلبهما وَوضع الأيدي عليهم

إذا سقط عيد العنصرة على عشيّة السّبت فحسب رأي شاماي فإنّ يوم التضحية بعد السّبت ، لكن رأي هيليل هو أنّ التضحية لا تجوز بعد السّبت ، ولكن يسمّى اليوم الذي يليه وَالكاهن الأكبر لا يلبس كسوة غالية ما لم يكن في حالة حداد أو صوم ، هذا لا يؤكّد أنّ عيد العنصرة يكون بعد السّبت[3]

إذا غسل أحد يديه للغداء المشترك وَللأعشار الثانية وَالتقدمات وَلكن بالنسبة للأشياء المقدّسة فيجب الاستحمام قانونيّاً حسب الشّريعة لأنّه إذا كانت يده مدنسة فجميع جسمه يكون دنساً

إذا أكل أحد من الغداء العمومي فيجب أن يكون مشتركا فيه ، وَإذا العشر كذلك ، لكن ليس بالنسبة للأشياء المقدّسة

انّ الملابس تدنس بالّلمس ، ملابس الفريسيّين ملوّثة بالنسبة لآكلي التقدمة وَبالنسبة لآكلي التقدمة فإنّ الملابس مدنسة بالنسبة لأكلة المقدّسات ، وَملابس أولئك أكلة الأشياء المقدّسة تكون نجسة نسبة لمتناولي تقدة الذنب ، الرّبّي يوسي بن جوزر كان الأكثر تقوى بين الكهنة وَرغم أنّ مئزره كان دنساً بلمسة لتلك الأشياء المقدّسة ، يوحنّان بن جدجده كان غذاؤه جميع أيّامه بمراعاة قوانين التنقيات وَرغم ذلك فقد دنّس مئزره بلمسه واحد من الذين يتناولون تقدمة الذّنب

---

[1] يقول ابن ميمون : وَهي أقلّ قدسيّة فتؤكل في جميع أورشليم خاصّة وَتؤكل من غد النهار لا غير كي لا تخمّ وَتفسد

[2] قال الرّبّي يوسي : إنّ أبي الرّبّي اليعازر قد جلب أضحية السّلام وَوضعت النّساء يدهم عليهم وَكانت غايته ارضائهم

[3] تستنتج البورايتا من الآية في اللاويين |و سبعة ايام تقربون وقودا للرب في اليوم السابع يكون محفل مقدس عملا ما من الشغل لا تعملوا.| أن لا عمل يعمل في الأيّام المتوسّطة

3) التعليمات الكثيرة الصّرامة المتعلقة بخصوص الأشياء المقدّسة للتقدمات المرفوعة

القواعد الأكثر صرامة بأنّه لا يجوز أن يلمس الأشياء المقدّسة ، الصّحن الذي توضع فيه الأشياء المقدّسة لا توضع فيه الأشياء المقدّمة

القذارة تكون من الدّرجة الرّابعة للأشياء المقدّسة ومن الدّرجة الثّالثة للتقدمات ، ومن تكون يديه قذرة من التقدمة فالآخر الذي من الأشياء المقدّسة يكون نظيف وهكذا كلما تدنّينا تكون النّجاسة

النّادب قبل دفن الموتى والواحد الذي سيكفّر عن نفسه كلاهما يدخلا إلى حمّام قانوني بالنّسبة للأشياء المقدّسة ولكن ليس بالنّسبة للتّقدمات

عندما ينتهي محصول العنب ويجلب برميله الزّيت المقدّس فيجب الانتظار حتّى موسم العنب القادم

جباة الضّرائب الذين يدخلون إلى البيت واللصوص ينجّسونه[1]

من يفتح برميل خمرته في وقت عجن العجينة أو في وقت المهرجان فحسب الرّبّي ايهودا فإنّه يخرب والحكماء ما قالوا بهذا

حالما ينتهي المهرجان تنظّف السّاحة وجميع الصّحون في المعبد ما عدا تلك التي في مذبح الذّهب والبرونز [2] لأنّهم كانوا كالأرضيّة ، وهذا قول مأثور للرّبّي اليعازر ، لكن رأي الحكماء بأنّهم يغطّونها

---

[1] هناك تعارض مع البورايتا التي تقول أنّ اللص ينجّس فقط موضع أقدامه

[2] يقول ريش لاكيش Resh Lakish إنّ لهيب جهنّم لا تصيب بني اسرائيل ولو عبروها كما أنّ مذبح الذّهب لم تصبه النّار في المعبد

سفر أيّام العيد

TRACT BETZAH"YOM TOB".

1)تعليمات متعلّقة بالأطعمة وَالأشربة وَالتّحضيرات من اليوم الأوّل للمهرجان إلى الثّاني وَحلول السّبت فيها

مدرسة شاماي تقول : البيض يؤكل على المهرجان ، مدرسة هيليل تقول : لا يجوز[1] ، شاماي قالت : يجب تخفيف الخبز المخمّر

---

[1] الرّبّي اسحاق R. Itz'hak قال إنّ المنع إنّما جعل كيلا يأكل أحد فاكهة ساقطة من شجرة على السّبت أو عصير ناتج من شجرة ، وَلكن الرّبّي ايهودا يقول : ألم نتعلّم من المشنا أنّه ممنوع العصر على السّبت ، فممنوع العصر وَممنوع شرب المعصور أيضاً على السّبت
يختلف الأحبار أيضاً حول الآية في اللاويين [هذا منه تاكلون الجراد على اجناسه وَالدبا على اجناسه وَالحرجوان على اجناسه وَالجندب على اجناسه. لكن سائر دبيب الطير الذي له اربع ارجل فهو مكروه لكم.]
لأنّ التعليم يقول أنّ الدّجاجة المولودة على العيد لا تؤكل لأنّ (عيونها غير مفتوحة) بحسب تعليم التّانا ، وَفي الجّمارا أيضاً تحريم الرّبّي عامي R. Amai لمبدأ الغشّ في التجارة كأن يقول الشّاري للبائع أعطني بيض فيعطيه بيض دقّأه هو (هذا جائز) وَلكن إذا اشترط عليه أن تكون البيضة خارجة من حضن الدّجاجة فلا يمكنه أن يعطيه بيضة دقأها هو بنفسه (باطل)
تقول الجّمارا أيضاً أنّ الّذي يعاشر جنسيّاً في اللّيل فقط ينتج أولاده في اللّيل فقط ، وَالّذي يعاشر في النهار فقط ينتج في النّهار كالدّجاجة وَالّذي يعاشر في جميع الأوقات يلد في جميعها كالانسان وَباقي الحيوانات.
تقول الجّمارا أنّه يجب التّفتيش عشيّة اللّيلة السّابقة للمهرجان كيلا تؤكل البيضة على اليوم الثّاني .

حتّى حجم حبّة زيتون ، شاماي قالت : عند ذبح طير فيجب جرف الأرض وَطمر دمه ولَكن هيليل حرّمت القتل إلاّ إذا كانت الأرض محفورة لهذا الغرض مسبقاً ، كلتا المدرستين قالتا بأنّ القتل إذا عمل فإنّه يجب تغطية دمه

شاماي منعت إزالة حمامة من كوخ إلى آخر ولَكن هيليل سمحت بهذا

شاماي قالت : لا يجوز استعمالهم "الطّيور" ما لم يمسك بهم من قبل ، لكن هيليل سمحت بهذا

إذا استعدّ واحد بثلاث حمامات بيضاء وَوجد واحدة سوداء بينهنّ فلا يجوز استعمالها وَإذا استعدّ بحمامتين وَوجد ثلاثة أيضاً فلا يجوز ، لكن إذا استعدّ بثلاثة وَوجد إثنين حينها يجوز استعمالهنّ

طبقاً لشاماي لا يجوز تبديل مصراع الأبواب على العيد ولَكن هيليل سمح بهذا

لا يجوز حمل طفل أو غصن تمر أو لفائف مقدّسة أو "مظلّة نخل" (اللولب Lulab) على الأرض العامّة طبقاً لشاماي ولَكن هيليل سمح بهذا

"طبقاً لشاماي" لا يجوز على العيد حمل هديّة إلى الكاهن أو حمل العجينة الأولى Halah ، هيليل يسمح بهذا

طبقاً لشاماي فإنّ التّوابل تدقّ على المهرجان بمدقّة خشب وَالملح بدورق الفخّاريّات أو بملعقة خشبيّة طويلة[1] ، لكن هيليل قال : التّوابل تدقّ بمدقّة من الحجارة وَالملح يوضع بملعقة خشبيّة[2]

الرّبّي غامليل يقول : يجوز صبّ الماء لإزالة الجّزء الذي لا يؤكل من الطّعام[3]

---

[1] علم الأحبار أنّ السّبب في افتراق الملح أنّه يوضع في كلّ الصّحون بينما التّوابل ليس من الضّروري أن توضع في كلّ الصّحون

[2] جاء الرّبّي آبا إلى الرّبّي صموئيل فضيّفه الأخير شيئاً فلم يقبله لأنّه شكّ أنّ خادمه قد خالف تعليم استعمال المدقة الخاصّة بالملح (كان خادمه عاصياً)

[3] يقول الرّبّي غامليل إنّ البورايتا روت أن هذه من عادات الرّبّي اليعازر بن الصّادق لعمل العدس حيث يطفو القشّ وَيستقر الرّمل في القعر .

لا يجوز إرسال هديّة على المهرجان عدا الأطعمة ، هيليل يسمح بارسال الماشية وَالدّواجن الحيّة أو المذبوحة أو الطّرائد وَالنّبيذ وَالطّحين وَلا يسمح بالحبوب ، الرّبّي سمعان سمح بالحبوب

يجوز ارسال الملابس المخاطة أو غير المخاطة ، لكن ليس الصّنادل ، الرّبّي ايهودا قال : الأحذية البيضاء لا ترسل لأنّها تتطلّب عاملاً ماهراً[1] ، القاعدة العامّة تقول : يجوز إرسال أيّ شيء مستعمل كهديّة

2)تعليمات متعلقة بالطبخ على اليوم السّابق للاحتفال على السّبت

عندما يقع الاحتفال على الجّمعة لا يجوز الاستعداد له عمداً ، حسب شاماي يعمل صحنان "نوعي أكل[2] " وَحسب هيليل واحد كافي[3]

عندما يقع الاحتفال بعد السّبت حسب شاماي فكلّ شيء لتنقيته يجب تغطيسه قبل السّبت ، لكن حسب هيليل : الصّحون يجب تغطيسها قبل السّبت وَالبشر على السّبت ، كلتا المدرستين توافقان بأنّ الماء الملوّث ينقى بوضعه في صحون من فخّار

يجوز جلب التقدمات على المهرجان لكن لا توضع عليهم اليد وَالتّقدمات المحترقة لا تجلب ، هيليل سمح بهذا[1]

---

[1] تقول البورايتا أنّ السّبب هو أنه (الصّندل الأسود) يحتاج إلى مسح ، حيث أنّ الرّبّي يوسي منعه (الأسود) لأنّ الأرض عنده كانت كلسية فيحتاج الصّندل إلى التنظيف .

[2] بيض بالسّمك χεφαλιδος يعدّ هنا صحنين (نوعي أكل).

[3] يحكى أنّ الرّبّي اليعازر كان يحاضر فذهب جماعة فقال أولئك يستحقون براميل الخمرة ، وَذهب قسم ثانٍ فقال : وَأمّا هؤلاء فيستحقون أكواب ، وَذهب قسم آخر فقال : وَأمّا هؤلاء فيستحقون ملاعق صغيرة ، وبَقي ثلة صغيرة فقال : وَأمّا الباقي فيستحقون أن يوبّخوا (الكليّة بدت شبه خاوية) ، ونَظر إلى التلاميذ وَقد تغيّرت ألوان وجوههم من الجّوع وَالفقر فقال : ما عنتيتكم أنتم وَإنّما عنيت أولئك الذين يتركون الحياة الأبديّة لأجل الملذّات الدّنيويّة وكما جاء في سفر نحميا [فقال لهم اذهبوا كلوا السمين وَاشربوا الحلو وَابعثوا انصبة لمن لم يعد له لان اليوم انما هو مقدس لسيدنا وَلا تحزنوا لان فرح الرب هو قوتكم.]

يمنع غلي الماء على المهرجان بغرض غسل الأقدام ما لم يكن الماء صالح للشّرب ، هيليل يسمح بهذا وَيوافق على أنّ النّار هدفها الأساسي التّدفئة

ثلاثة أشياء الربّي غامليل يقرّرها كمدرسة شاماي وَبصرامة أكبر منها : يمنع البدء باشعال النّار تحت القدر على السّبت وَمنع وضع الشّمعدان مع الخميرة ، وَمنع خبز الأرغفة الكبيرة

الربّي غامليل تساهل بأمور ثلاثة وَهي : سمح بالكناسة على المهرجان فيما بين الأرائك ، سمح بوضع التّوابل على النّار ، وَاكمال شوي الماعز طيلة ليلة الفصح ، الحكماء منعوا هذه الأشياء جميعها

سمح الحبر اليعازر بن أزاريا بثلاثة أشياء الحكماء منعوها وَهي : خروج بقرته على السّبت مربوط شريط بقرونها ، وَسمح بتمشيط الماشية على المهرجان ، وَطحن الفلفل في طاحونة ، الربّي إيهودا قال : لا يجوز استعمال مشط حديدي קרוד كي لا يسبّب نزيفاً وَلكن يجوز استعمال مشط خشبي קרוד ، الحكماء على أيّ حال منعوا هذا

طاحونة الفلفل اليدويّة تنتهك السّبت لأسباب وَهي : أنّ الجزء الأعلى منها معدن وَالمتوسّط منخل (عمليّة الطّحن تسمح للجّيئات الصّغيرة فقط بالعبور) وَالأخير صحن وَجميع هذه الأشياء ممنوعة على المهرجان

---

[1] يحكى أنّ السّبب الأوّل للخلاف بين هيليل وَشاماي هو أن هيليل الشّيخ قد جلب قرابين إلى المعبد لوضع اليد عليها وَبينها واحدة أنثى فأنكر عليه شماي جلبه الأنثى للتقدمة وَأراد الأحبار وضع هالاخا (تعليمة) تمنع تقدمة الأنثى ولكن شيخاً عجوزاً وقف مع هيليل وَجلب واحدة وَقال : من اتبعنا فليضع يده على هذه وَمن هذه اللحظة افترق هيليل عن شماي

تقول الجّمارا أيضاً : أنّ الأحبار قالوا : بالنسبة للخروف المشترك بين الاسرائيلي وَغير الاسرائيلي يجوز تقدمته لأنّه ليس بالامكان فصل قطعة منه دون ذبحه ، ولكن العجينة المشتركة لا يجوز لأنّه بالامكان فصل قطعة منها قبل خبزها .

عربة الطّفل تنتهك السّبت من خلال ضغطها على الأرض (احداثها شقّ فيها)

3)تعليمات متعلقة بصيد السّمك وَالصّيد عموماً على المهرجانات

لا يجوز الامساك بالسّمك من الأحواض على المهرجانات وَلا إطعامهم ، لكن يجوز مطاردة الوحوش أو الطّيور[1] في المتنزّهات وَإطعامهم ، الرّبّي سمعان بن غامليل قال : لا تعتبر جميع أحواض السّمك في نفس الحالة ، لكن إذا دعت الحاجة إلى الامساك بالحيوان لإطعامه فهو ممنوع ، أمّا غير ذلك فمسموح

إذا نصبت الشّبكات لصيد السّمك عشيّة المهرجان فلا يجوز أخذ الصّيد منها ما لم يعرف بأنّ الامساك تمّ قبل المهرجان ، حدث مرّة أن قدّم رجل غير يهودي هديّة إلى الرّبّي غامليل فقال الرّبي : إستعمالها جائز وَلكنّي لا أقبل هديّة من ذلك الرّجل

لا يجوز على المهرجان قتل حيوان يعاني من مرض مهلك ما لم يكن هناك شيء لأكله على ذلك اليوم ، أقلّ شيء موجود يكون بحجم حبّة الزّيتون ، الرّبّي عقيبا يسمح ، لكن إذا إذا ذبح في الحقل فلا يجوز حمله بواسطة أعواد وَلكن يحمل بشكل تدريجي وَبواسطة اليد

إذا سقط حيوان في حفرة على المهرجان وَلم يعرف إذا كان جرح أم لا ، الرّبّي ايهودا يقول : الخبير ينزل وَيرى سواء كان عنده عيب قابل للعلاج أو دائم ، وَفي الحالة الأخيرة يعامل معاملة المقتول ، الرّبّي سمعان قال : إذا لم يميّز الضّرر على الحيوان عشيّة المهرجان فلا يجوز استعماله على العيد

الحيوان الذي يموت على المهرجان لا يزال ، حدث مرّة أن استجوب الرّبّي طرخان حول فصل قطعة العجين التي تلوّثت بدمه فذهب إلى الكليّة وَاستفسر فأخبروه بعدم جواز ذلك

إذا اشترك جماعة purchasingan بحيوان فيجوز ذبح هذا الحيوان وَأكله على المهرجان

---

[1] تقول الجّمارا أنّ المقصود مطاردة طير يدعى بالعربيّة الدّورور Durur وَالمعروف عنه أنّه من غير الامكان امساكه وَإنّما سمّي بهذا لأنّه يكون قريب من البيوت وَالحقول

الرّبّي ايهودا قال : الجزّار الذي يبيع اللحم على المهرجان يجوز وزنه إلى صحن أو فأس ، لكن الحكماء قالوا : لا يجوز له النظر على الميزان مطلقاً

السّكاكين لا تطحن أو تشحذ على المهرجان ، ولكن يجوز شحذ سكّين بالأخرى

لا يجوز لأحد أن يقول لجزّار اعطني لحم بدينار ، لكن الجزّار يمكنه ذبح الحيوان وقسمته بين الزّبائن

يجوز أن يقول واحد للآخر إملأ لي هذا الصحن لكن لا يجوز تخصيص الصّحن لوضع حجم معيّن فيها ، الرّبّي ايهودا يقول : إذا وضع في صحن فلا يجوز أن يمتليء تماماً ، آبا ساول بن بتنيت يقول : يجوز إملائه على اليوم السّابق للمهرجان وتسليمه للزّبائن على المهرجان ، ساول نفسه يقول : يجوز عمل هذا على الأيّام المتوسّطة لكي لا يستقرّ على وزن معيّن ، الحكماء قالوا : يجوز عمل ذلك في أيّام الأسابيع لكي يبقي كامل المحتويات خارجاً على صحون زبائنه

يجوز الذهاب إلى صاحب الدّكان والقول له : اعطيني العديد من البيض أو البندق لكي لا يستعمل الأعداد في حساب الكمّيّة

4)تعليمات متعلقة بالحمل ومعالجة الأشياء على المهرجان

إذا نقل واحد ما جرار النّبيذ من مكان لآخر على المهرجان فلا يجوز أن يحملهم في سلّة ، لكن على الكتف ، ونفس الحالة عندما يحمل القشّ فلا يضع الرّزمة وراء كتفه ولكن يحملها في يده ، يجوز أخذ كومة القشّ واستعمالها كوقود ، لكن لا يجوز استعمال أكوام الخشب غير المستعملة وراء البيت

الخشب لايؤخذ من الدّكان ، لكن تقطع قدر الحاجة

يجوز جلب الخشب من الحقل متى كان بشكل كومة ومن المخزن الذي توضع فيها ، السقيفة تكون قرب المدينة

لا يجوز قطع الخشب من الشّجرة الجديدة ولا الفرع الذي كسر على المهرجان ، ولا يجوز شقه بالفأس أو المنشار أو الخطّاف ولكن يجوز بسكّين قطع فقط

البيت المليء بالثمار إذا فتحت فيه فتحة فيجوز أخذ الفاكهة من خلالها ، الرّبّي مير يقول : يجوز جعل فتحة في البيت لهذا الغرض

لا يجوز عمل تجويف في كتلة من الطّين لغرض استعماله كمصباح وَلا فحم وَلا فتيلة مصباح ، الرّبّي ايهودا قال : يجوز عملها بالنّار

لا يجوز كسر الفخّاريّات لغرض شوي السّمك المملّح عليه Ashesfrom الفرن وَالموقد يجوز ازالتهما وَلكن لا يجوز ينقلا إلى جانب واحد ، البرميلان لا يوضعا بقرب بعضهما البعض لوضع قدر عليهما على النّار وَلا تستعمل قطعة خشب لدعم القدر وَلا لدعم الباب ، الماشية لا يجوز تسييرها بالعصيّ ، الرّبّي اليعازر بن سمعان سمح بهذا

الحبر اليعازر يقول : يجوز أخذ شظيّة من الخشب لتنظيف الأسنان وَجمعها في السّاحة التي بها يجمع الخشب لحرقها لأنّ السّاحة تعتبر كاستعداد للمهرجان[1] ، لكن الحكماء سمحوا للشّخص برفع القطع فقط التي تسقط بقربه لاحراقها ، نار المهرجان لا تجلب على المهرجان من الخشب أو الأحجار وَلا يجوز شويها بالحرارة

الرّبّي اليعازر يقول : في السّنة السّبتيّة الرّجل يجوز أن يصنع مكانا يخبّيء فيه التّين أو الزّبيب وَيقول عشيّة السّبت : أنا سآخذ من هنا غداً ، وَلكن رأي الحكماء أنّه يجب أن يحدّد المكان بالتّحديد

5)تعليمات متعلقة بالعمل المسموح وَالممنوع على المهرجانات التّوراتيّة

يسمح برمي الفاكهة لتجفيفها لكن ليس على السّبت وَيسمح أيضاً بتغطية الفاكهة أو جرار النّبيذ أو الزّيت بالصّحون لحمايتها من المطر وَيجوز أيضاً وضع صحن على السّبت لتجميع ماء المطر

كلّ مخالفات حكم Shbuth سواء اختياريّاً أو لغرض ديني على المهرجان ، وَبسبب Shbuth تحرّم الأعمال التّالية : الصّعود على

---

[1] تقول الجّمارا أنّ الأغنياء (الأشرار) في الدّنيا هم أوّل الدّاخلين إلى جهنّم يحكى انّ ساباتاي ميرانوس Sabathai Merenus قد جاء مرّة إلى بابل وَطلب من أغنيائها مساعدته فرفضوا وَطلب أن يطعموه فرفضوا أيضاً فقال لستم من أبناء أبينا ابراهيم [اذا سمعت لصوت الرب الهك لتحفظ جميع وصاياه التي انا اوصيك بها اليوم لتعمل الحق في عيني الرب الهك] لأنّ من يعمل المعروف فهو من أحفاد أبينا ابراهيم وَمن لا يعمله فهو ليس من أحفاده .

الأشجار وَعلى الحيوانات وَالسّباحة على الماء وَالتّصفيق بالأيدي وَالضّرب على الوروك أو الرّقص ، وَالأعمال الممنوعة اختيارياً هي : إقامة عدل ما وَالتزوّج وَقلع الحذاء (بسبب رفض تزوّج امرأة الأخ الميت) أو زواج أرملة الميت وَالأعمال الممنوعة كأعمال دينيّة هي : تكريس شيء وَتقديم الأشياء المقدّسة وَإعلان تكريس شيء ما (إلى خدمة المعبد) وَرفع التقدمات وَالأعشار وَكلها ممنوعة على العيد وَعلى السّبت ، وَهناك قاعدة تقول لا فرق بين العيد وَالسّبت سوى أنّه على العيد مسموح تحضير الغداء

يجوز جلب الماشية وَالأدوات عند ذهاب مالكهم وَعندما يلزم شخص ماشيته بابنه أو راعيه فلا يجلبهم الموكل بهم يجلبهم

المستعير لغرض ما قبل المهرجان يرجعه ، لكن على المهرجان فالدّائن هو الذي يسترجعه ، وَعندما تستعير امرأة توابل أو ماء أو ملح للعجينة فيرجعون بمقدارها ، الرّبّي ايهودا يستثني الماء لأنّها غير مرئيّة

الفحم الحجري المحترق يجوز حمله عندما يذهب المالكون وَلكنّ النّار مشاع ، وَإذا قدّم فحم النّار المقدّسة للقيام بأعمال كفريّة فذنب تدنيسه مرتكب وَلكن لا يجوز استخدام لهب النّار المقدّسة لمثل هذا العمل ، وَمن يفعل هذا يجلب لنفسه العقوبة ، اللّهب وَالماء البئر العائد لشخص ما يجوز حمله عند رحيل ذلك الرّجل لكن إذا عاد يحمل له ، وَالماء المستعمل للمسافرين القادمين من بابل يحمل قدر المستطاع على الطّريق

إذا كان لواحد ما فاكهة في البلدة الأخرى وَالتي منها جعل السّكنة إيروبين " حدّ" وَلكن ليس للمالك ، فهم لا يجوز أن يجلبوا له فاكهته وَلكن إذا أقام الحدّ فيجوز حملها "الفاكهة" ضمن الأمكنة المسموح لها

عندما يدعو واحد الضّيوف فلا يجوز أن يحملوا معهم إلى بيتهم أيّ شيء من على المنضدة ما لم يعطهم إيّاه على اليوم السّابق للمهرجان

لا يجوز لأحد أن يعطي شراب أو يذبح الحيوانات التي تعيش في البريّة ، لكن يجوز بالنّسبة للحيوانات الأليفة ، ما هو معيار هذا ؟ عندما تنام الحيوانات في البلدة أو الضّواحي "خارجاً" تكون بريّة.

سفر المظالّ

TRACT SUCCAH

يبدأ عيد المعابد في الخامس عشر من الشّهر السّابع تشري Tishri وَيستمر سبعة أيّام يسكن فيها الاسرائيليّون في المعابد (الخيام) وَالخيام مصمّمة لتذكّر خيام الاسرائيليّين القدامى الّذين قضوا أربعين سنة في البريّة ، وَرموزه هي : فروع النّخلة (السّعف) وَالمربوطة بأغصان الآس وَالصّفصاف وَالاترجّ وَيدلّ على أنّ السّقف الموضوع هو نعمة من الله بعد أن كانوا في البرية يظللهم الغمام أصبحوا في فلسطين تظللهم بيوتهم الّتي هي أيضاً عطاء من الله تعالى .

تقدّم على العيد عروض سلام ، وَميقات حصوله في الخريف بعد تكديس الحصاد في المستودعات

و خيام الاسرائيليّين فيه ترمز إلى مجرّد الحماية من الحرارة وَالبرودة وَالرّيح ، وَطبقاً لرأي بعض الأحبار فإنّ بني اسرائيل لم يسكنوا في الخيام قبلاً وَإنّما أحيطوا بالغيوم (أربعة غيوم) على كلّ جانب وَالخامسة أظلّتهم من أشعّة الشّمس وَالسّادسة عمود من نار للانارة لكي يروا في اللّيل وَالسّابعة توجّه لهم رحلتهم وَطريقهم .

أطفال اسرائيل خرجوا من مصر في نيسان وَاستعملوا الخيام أربعون سنة وَثمّة حكمة أخرى من السّكن بالخيام في فصل الخريف وَذلك لتجديد المساكن استعداداً للشّتاء ، بالاضافة إلى هذا فإنّ الأيام المقضيّة في الخيام يصرفها الانسان في دراسة التورا وَالنّباتات الأربعة السّابقة الذكر تذكّر بعناصر الطّبيعة الأربعة وَلشكر عطاء الله إيّانا لهذه العطايا فالاترنج لونه أصفر وَمشابه للنّار وَالنخلة (اللّولب) شجرة عالية وَمماثلة للهواء وَفاكهتها حلوة

وَلذيذة وَالثالث هو نبات الآس وَهو نبات متواضع قريب من الأرض طبيعته بارد وَجافّ كالأرض وَالرّابع هو الصّفصاف وَينمو في السّواقي بجانب الماء وَتسقط فروعه في الجّداول وَهو مماثل لعنصر الطّبيعة الرّابع وَهو الماء

حمل الاترنج باليد اليسرى وَالثلاثة باليد الأخرى لندرك أنّ الاترنج يحتوي في نفسه كلّ ما يمثله الآخرون فجلده من الخارج أصفر رمز النّار وَمن الدّاخل أبيض رمز الرّطوبة وَالهواء ولبّه مائي رمز الماء وَبذوره جافة رمز الأرض وَهي المأخوذة باليد اليسرى لأنّ اليد اليمين أقوى وَالاترنج واحد

و الشّعارات الأربعة الأخرى ترمز على نفس النّحو إلى الأعضاء الأربعة من الجّسم الانساني ، وَالاترنج يمثّل القلب وَفرع النّخلة للعمود الفقري (مؤسّسةالإنسان) (بحسب القبالة)، فروع نبات الآس تشبه العين الانسانيّة وَالّتي يميّز بها الانسان عن زملائه وَيعرف باه القانون ، وَأوراق الصّفصاف تمثّل الشّفاه وَالّتي يخدم بها الرّجل ربّه وَمولاه إلى الأبد ، وَنبات الآس مذكور في الثّورا قبل الصّفصاف لأنّنا قادرون على رؤية وَمعرفة أيّ شيء قبل أن ندعوه بشفاهنا ، وَالرّجل قادر على النّظر في الثّورا قبل أن يدرس وَلذا وَبهذه الأجزاء الأربعة من الاطار الانساني يجب أن نمدح الخالق كما مدح داود ربّه (بجميع جوارحه)

و قد قال موسى بن ميمون في كتابه دلالة الحائرين Moreh Nebuchim بأنّ الله أمر الاسرائيليّين أخذ هذه الشّعارات الأربعة أثناء المهرجان لتذكيرهم أنّهم أخرجوا من البريّة حيث لا فاكهة تنمو وَلا يعيش انسان وَلهذا أمرنا الله بحمل هذه الفاكهة (الثّمينة) في أيدينا . فقد قال في دلالته (و أمّا عيد المظلّة الّذي قصد فيه الفرح وَالسّرور فسبعة أيام ليشهر الأمر وَأمّا كونه في هذا الفصل فقد بيّن في الثّوراة علّة ذلك : "عندما تجمع غلاّتك من الصّحراء" يعني وقت الفرج وَالرّاحة من الأشغال الضّروريّة ، وَقد ذكر أرسطو في تاسعة الأخلاق أنّ هذا الأمر مشهور في الملل قديماً " الذّبائح القديمة وَالاجتماعات كانت تكون بعد جمع الثّمار كأنّها قرابين من أجل الفرجة ")

و اختلاف النّباتات الأربع في الطّعم وَالمظهر وَالرّائحة فكذا يختلف النّاس في الطّبائع ، فالاترنج فاكهة ثمينة وَجيّدة للغذاء وَرائحته لطيفة وَمقارنة للرّجل الذكي وَالمستقيم فيتصرّفه إلى الله (اليد اليمنى) ورَائحة الفاكهة هي أعماله الجيّدة وَلذا يمسك بيد واحدة ، وَفرع النّخلة لا رائحة له وَهو مشابه للنّاس المتعلّمين الّذين تنقصهم الأعمال الحسنة ، فهم يعرفون القانون وَلكن ينتهكونه ، وَأمّا نبات الآس رائحته زكيّة وَلكن بدون فاكهة وَهو مقارن للانسان الّذي يتصرّف بشكل صحيح وَجيّد الى الله وَلكنّه جاهل ، وَالصّفصاف ليس له فاكهة وَلا رائحة وَهو مماثل للنّاس الّذين لا معرفة لديهم وَلا يؤدّون أعمال جيّدة .

يقول الأحبار : من لم يعش المهرجان في القدس فإنّه ليس بامكانه معرفة المتعة الحقيقيّة للعيد ، حيث يمتليء العيد في اليوم الأوّل بالجدّيّة وَالثّاني بالبهجة وَالفرح .

يقال بأنّ المعبد في القدس كان له قسم خاصّ للنّساء دعي شقّة النّساء وَيجلس الرّجال في مكان ثانٍ ، وَالكهنة يملؤون المصابيح وَالثّريّات بالزّيت وَينيرونها حتّى يصبح المكان مضاءً جدّاً وَتنار بانعكاسه شوارع المدينة ، وَالتّراتيل تمجّدالواحد القدّوس وَاللاويّون يعزفون بالقيثارات وَيقفوا على بعد خمسة عشر خطوة من الأرضيّة القريبة اباحة النّساء وَيعزفون بخمس عشر مزماراً كان هيليل الأوّل يقول إنّ الله يقول لنا : إذا زرتم بيتي أزور بيوتكم ، وَلكن من يرفض هذا فلا أزور بيته ، وَفي أيّ مكان يذكر به اسمي آتي إليه وَأباركه . البعض يقولون : من كانت سعيدة أيّام شبابه فعليه الخجل في شيخوخته ليكون تقيّاً ، وَيجاوبونه آخرون : سعيدة شيخوختنا حيث نكفّر عن ذنوب شبابنا بالتّوبة وا لنّدم ، ثمّ ينضمّ الجّميع وَينادون : سعيد هو من أثم فندم وَتاب فغفر الله له .

يستمر الاحتفال طوال اللّيل وَيتمتّع النّاس به ، وَيسمّى المهرجان أيضاً بعيد مرفع الماء لأنّه أثناء وجود المعبد كان النّبيذ يعرض كقرابين نار على عيد المعابد وَكان يعرض تقدمتين الأولى من الماء وَالثّانية من النّبيذ وَاليوم الثّاني من العيد كان يسمّى بعيد رسم [تقديس] الماء

و من عادات أهل صفد الاكثار من الاحتفال وَتأويلها لسبب وجود القباليّين أو الحسديدم Chassidim الّذين هم كثيرون هناك وَفي نيويورك أيضاً

أعيدت مراسم العيد بعد اندثارها بقوّة أيّام عزرا وَنحميا ، ثمّ وَبعد دمار المعبد الثاني أعادها مرّة ثانية الحبر يوحنّان بن زكّاي

1)تعليمات متعلّقة ببناء بيت قانوني لعيد المعابد ، سقفه وَحيطانه

المظلّة التي تكون أعلى من عشرون ذراعاً ليست قانونيّة ، الرّبّي ايهودا يقول : الذي لا يكون علوّه عشرة قناطر وَالذي ليس له ثلاثة حيطان أو الذي دخول الشّمس عليه أكثر من دخول الظّلّ فإنّه لا يكون قانونيّاً[1]

يقول شاماي : المظلّة القديمة ليست قانونيّة وَلكن هيليل يقول صحيحة ، متى تدعى قديمة ؟ عندما تبنى قبل ثلاثون يوماً من يوم المهرجان ، لكن إذا بنيت خصّيصاً للمهرجان فلو كانت بعمر سنة فهي شرعيّة

إذا بنيت المظلّة تحت شجرة كانت وكأنّها تحت بيت (سقف) فهي لا تجوز[2] ، وَإذا بنيت مظلّتان فالعليا هي المعتمدة وَالجوّانية لا ، الرّبّي ايهودا قال : إذا العليا لم يكن بالامكان سكنها فالثانية صحيحة

لا يجوز وضع القماش على سقفها ضدّ الشّمس أو وضعه داخلها للامساك بالأوراق المتساقطة أو وضع قماش على العواميد الأربعة

---

[1] ذلك من الآية في اشعيا [و تكون مظلّة للفيء نهارا من الحر وَلملجا وَلمخبا من السيل وَمن المطر]

[2] تقول البورايتا أنّ السّكينة لم تنزل وَأنّ موسى وَاليا لم يصعدا إلى السّماء وَالتفسير يأتي من الآية [السماوات سماوات للرب اما الارض فاعطاها لبني ادم. ليس الاموات يسبحون الرب وَلا من ينحدر الى ارض السكوت. اما نحن فنبارك الرب من الان وَالى الدهر هللويا] وَالتفسير بأنّها لم تنزل لأدنى من عشر قناطر عن الأرض ، وَالمسكن لا يجب أن يكون ارتفاعه أقلّ من عشر قناطر عن الأرض ، أمّا السّفينة فتسع قناطر لأنّ الآية قد قالت : [فيصنعون تابوتا من خشب السنط طوله ذراعان وَنصف وَعرضه ذراع وَنصف وَارتفاعه ذراع وَنصف.]

لا يجوز تغطيتها بالكرمة أو القرع أو اللبلاب وَلكن الغطاء يجب أن يستر الجزء الأعظم للسّقف وَباقي النباتات تغطّي الجزء الأصغر ، وَيجوز الانتهاك بقطع مثل هذه الأشجار [1]

حزم القشّ وَالخشب وَالأغصان لا تستعمل لتغطيتها وَلكن يجوز استعمالها كحيطان جانبيّة

يجوز تغطيتها بالألواح الرّقيقة طبقا للرّبّي ايهودا وَلكن الرّبّي مير يمنع هذا إذا وضع أحد ما لوحة من أربع قناطر على المظلّة وَلكنه يجوز شرط أن لا يكون فوق رأس النّائم فيها

يجوز استعمال العوارض الخشبيّة على ما لا سقف له وَاستعماله كمظلّة

إذا غطّى أحد ما مظلته بشبك حديدي أو ألواح لهيكل سرير وَكان بين الشّبك فراغات كبيرة فهو جائز ، إذا أحدث واحد ما فرغة في كومة قشّ وَوضع عليها مظلّة فإنّها غير شرعيّة على الرّغم من مماثلتها لما جاء في التّانا المارة من قبل

القانون يقول أنّ الحيطان يجب ألا تكون بعيدة عن الأرض بأقلّ من عشر قناطر

إذا كان بين السّقف وَالحيطان ثلاث قناطر [2] فهو غير شرعي ، إذا انكسر السّقف وَغطّي وَكان هناك أربع أذرع بين الحائط وَالغطاء فهو باطل ، وَلكن إذا كان أقلّ فهو صحيح ، نفس الحالة مع السّاحة المحاطة بالشّرفات ، فإذا كانت قمّة المظلّة كبيرة تكون مغطّاة بشكل خاطيء وَعندما يبلغ أربع أذرع تكون الخيمة غير قانونيّة

إذا عمل واحد ما مظلّة على شكل مخروط أو سند السّقف على حائط ، الرّبّي اليعازر يقول بأنّه غير صحيح لأنّه لا سقف له وَلكن الحكماء قالوا بأنّه صحيح [3]

---

[1] جاء في نحميا [و ان يسمعوا وَينادوا في كل مدنهم وَفي اورشليم قائلين اخرجوا الى الجبل وَاتوا باغصان زيتون وَاغصان زيتون بري وَاغصان اس وَاغصان نخل وَاغصان اشجار غبياء لعمل مظال كما هو مكتوب.]

[2] במכתי במכתי במ וכ ות

[3] تقول الجّمارا أنّ خيام أطفال اسرائيل جعلت من غيوم المجد ، وَلكن الرّبّي عقيبا يقول : كانت خيام عاديّة وَاستشهد بالآية الواردة في نحميا

إذا احضرت حصيرة كبيرة من قصب للنّوم فانّها تكون غير شرعيّة ولَكن إذا احضرت للتغطية فجائز[1] ، الرّبّي اليعازر قال : ليس هناك خلاف إذا كانت كبيرة أم صغيرة ، الخلاف بالسّبب الّذي من أجله عملت ، إذا عملت من أجل النّوم فهي غير شرعية ما سوى ذلك تكون شرعيّة

2)تعليمات متعلّقة بحالات وضع المظلّة

لا يجوز النّوم في سرير داخل المظلّة ، الرّبّي ايهودا قال : كان من عادتنا النّوم في حضور الشّيوخ ولَم يحدث أن عوتبنا في هذا ، قال الرّبّي سمعان : حدث مرّة أن كان تابي عبد الرّبّي غامليل يستعمل سريراً للنّوم ولَكن العبيد معفون من هذا الواجب ، ومَن هذا الحديث نستنتج أنّ النّوم ممنوع

إذا دعم واحد مظلّته بسرير فهو جائز ، الرّبّي ايهودا قال : المظلّة الّتي لا تثبت لوحدها تكون غير شرعيّة

المظلّة المغطّاة بظلال البيوت المجاورة شرعيّة ولَو لم تبدو النجوم من خلالها

إذا ركّبت مظلّة على قمّة عربة أو على متن سفينة فهي صحيحة ويَجوز المكوث فيها على المهرجان ، وَإذا بنيت خيمة على قمّة شجرة أو على ظهر جمل فهي صحيحة ولَكن لا يجوز الصّعود عليها على الاحتفال ، إذا شكل حائطين من قبل شجرة وَواحد بأيدي بشريّة أو اثنان وَواحد بطرف شجرة ، فالمظلّة صحيحة ، ولَكن لا يجوز الصّعود عليها على المهرجان ، هذه القاعدة عندما يقف بجانب المظلّة وَحتّى عندما تزال الشّجرة تكون المظلّة قانونيّة للصّعود إليها على المهرجان

إذا كوّن واحد المظلّة من أطراف الشّجر تكون المظلّة قانونيّة

المختارون لغرض ديني خالي من واجب المكوث على المظلّة وَالمرضى وَالأشخاص الّذين يرعونهم يجوز أن يأكلوا وَيشربوا خارجها

---

[1] لم تجر أيّة خلافات حول حصران مدينة أوشا ولَكن حول طبرية جرت بعضها إذ إنّ القاعدة تقول أنّ الحصران المعمولة من البردي يجب أن تكون أوراقه (البردي) كبيرة وَإذا كانت صغيرة فإنّه لا يجوز .

حدث مرّة أن قدّم صحن إلى زكّاي بن غامليل ليتذوّقه وَجرّة ماء إلى الرّبّاني غامليل وَكلّ منهما قال اجلبه إلى المظلّة وَلكن متى حان وقت الغداء جلب بيض إلى صادوق فأخذه في المنديل وَأكله خارج المظلّة وَلكن لم ينل البركة على الطّعام بعده

يجب أن تؤكل أربع عشرة وجبة طعام في المظلّة واحدة في كلّ صباح وَواحدة في كلّ ليل الرّبّي اليعازر قال : إنّ الحكماء قالوا : لا يجوز أن يؤكل حسب الشّريعة سوى وجبة واحدة ، الرّبّي اليعازر قال أيضاً : من فاته الأكل في الصّباح يأكل في اللّيل وَمن فاته أكل اللّيل يأكل في الصّباح

إذا كان الرّأس وَالجزء الأعظم من الجّسم داخل المظلّة وَالمنضدة في البيت شاماي يقول : أنّ هذا لم ينجز واجب المظلّة لكنّ هيليل أفاد بالصّحّة وَحدث نزاع بين المدرستين حتّى ذكروا قصّة الرّبّي يوحنّان بن هاحوريث الّذي أكل وَرأسه خارج المظلّة ، فقال شاماي : وَهل كانت المنضدة في بيته ، وَلم يجب هيليل[1] بشيء فأردف قائلاً : ألم أثبت بالبرهان ؟ فقالوا له : إذا كان هذا دأبك فإنّك لم تؤدّ واجب المظلّة بشكل صحيح أبداً

النّساء وَالعبيد وَالقاصرون معفون من المظلّة وَالولد الّذي ليس تحت رعاية أمّه فالواجب عليه هذا ، حدث مرّة أنّ كنّة شاماي ولدت ولداً على المهرجان وَلهذا فإنّه قلع السّقف وَغطّاه لأجل الرّضيع

في الأيّام السّبعة من الاحتفال يجب استعمال المظلّة كمسكن دائم وَالبيت كمسكن ثانوي ، إذا هطل المطر فيجوز إزالته من المظلّة في حال أحدث فوضى وَكاد يفسد المظلّة ، قال الشّيوخ : إنّ هذا مشابه لخادم قدّم قدحاً إلى سيّده فرمى بكامل الطّاسة في وجهه[2]

---

[1] تقول الجمارا أنّ هيليل كان له ثمانين تابعاً ثلاثين منهم يستحقون أن تتنزّل عليهم السّكينة ، وَثلاثين كانوا يستحقون أن تقف الشّمس لهم كما وقفت ليوشع بن نون منه السّلام وَكان آخرهم يوحنّان بن زكّاي الّذي كان يعلم لغات الملائكة وَالشّياطين وَالتّعاليم كلّها

[2] الأحبار علموا أنّ الكسوف طالع سيّء للأرض وَهو مشابه لربّ غاضب من خادمه فأخذ السّراج منه في اللّيل وَقال دعه ينام على الظّلام وَأمّا سبب الكسوف فقد قال الحكماء أنّه يعود لأربع أسباب وَهي : موت قاضي دون أن يورّث وَعندما تقع عذراء في ورطة وَتطلب

3)تعليمات متعلّقة باستعمال جذع النّخلة وَالآس وَالصّفصاف وَالاترجّ على اليوم الأوّل من عيد المعابد

فرع النّخلة المكتسب بالسّرقة أو المجفف بطريقة غير شرعيّة أو المحضر من البستان المكرّس لعبادة الأصنام أو من بلدة غير مسموح منها وَإذا مزّقت أوراقها تكون غير شرعيّة ، الرّبّي ايهودا يقول : يجب ربط فروعها في القمّة ، وَفرع النّخلة الذي طوله ثلاث قناطر يكون كافٍ للهزّ به فهو صحيح

غصن الآس المكتسب بالسّرقة وَالجّاف ليس صحيحاً وَمن أحضر من بستان أو منطقة ممنوع منها فهو باطل وَإذا مزّقت عنه الأوراق أو كان التوت عليه أكثر من الأوراق فهو باطل ، وَإذا كان التوت معدوم يكون صحيحاً وَلكن لا يجوز العمل به على المهرجان ، الصّفصافة المحضرة بطريق السّرقة أو الجّاقة تكون باطلة وَالمحضرة من بستان أو من مكان مرفوض لا تكون صحيحة ، وَإذا مزّقت عنها الأوراق أو كانت حور[1] فهي باطلة ، وَمن كانت أوراقه نامية ليس على طرف السّاقية مباشرة فهي جائزة

الرّبّي اسماعيل يقول : ثلاثة أغصان من نبات الآس وَاثنان من الصّفصاف وَالنّخل وَالاترنج[2] ، إذا فقد نوعين من الأشجار المطلوبة ما خلا الآس فيجوز الاستعمال[1]

المساعدة وَلا أحد يساعدها ، وَعندما يقتل أخوان في ليلة واحدة ، وَأمّا كسوف الشّمس والقمر سويّة فهو يحدث عند تقديم شهادة زور وَعند قطع الأشجار المحمّلة بالثمر وَعندما تبقى الخراف وَالعنزات في القدس .

أربع أشياء تجعل الحكومة تصادر الأملاك وَهي : الرّبا وَحرم الصّدقة بعد الوعد بها .. وَأربعة أشياء تبيد الملكيّة وَهي : عدم الدّفع للعمّال وَتحرير الغرباء وَاستعباد الجّيران وَالتكبّر وَأمّا الودعاء فيقول عنهم المولى : [וַעֲנָוִים יִירְשׁוּאָרֶץ וְהִתְעַנְּגוּ، עַלרֹ ב שָׁלוֹם] وَأمّا الودعاء فإنّهم سيتلذّذون بكثرة السّلامة .

[1] الحور *Tzaphtzapha* *وَهو نبات الفرق بينه وَبين الصّفصاف هو أنّه عنده جذع أبيض وَأوراق مدوّرة حوافه كالمنجل ينمو في الجّبال*

[2] في حال عدم وجوده يستعمل الليمون

الأترنج المسروق أو الذّابل يكون باطل ، وَالاترنج القادم من بستان أو مكان غير مقبول منه يكون مرفوضاً ، الشّجرة المقلوعة أو التي لم تتجاوز الثّلاث سنوات لا يجوز الأخذ منها وَلا تلك القذرة ، الفاكهة التي يشكّ بأنّه ديماي *Demai* أي أنّه لم يدفع عنها المستحقّ القانوني من العشر وَغيره شاماي يرفضها وَلكن هيليل يقبل بها ، إذا كان على الاترنج لطخة ما أو إذا فقدت تاجها أو قشرتها الرّفيعة أو كانت مشققة أو منقوبة تكون غير مقبولة ، مهما كانت صغيرة تكون مقبولة لكن إذا كانت سوداء تكون باطلة وَإذا كانت خضراء وَقاسية الرّبّي مير يعلنها صحيحة وَلكن الرّبّي ايهودا لم يقبل بها

الحجم الأدنى لثمرة الاترنج حسب قول ربّي مير هي بحجم حبّة البندق ، الرّبّي ايهودا يقول : حجم البيض وَالاترنج الكبير بحيث تحمل اثنتان في اليد ، وَلكن الرّبّي ايهودا وَالرّبّي يوسي قالا : حتّى يمكن أن تحملا بكلتا اليدين

اللولب يكون مربوط ببعضه ، وَبالخيوط المتفرّعة من النّخلة هكذا قال الرّبّي ايهودا لكن الرّبّي مير يقول : يربط ببعضه البعض ، حدث مرّة أن ربط سكنة القدس اللولب برباط من ذهب لكن الحكماء قبلوا هذا إذ كان تحت رباط الذّهلب مربوط بنوع آخر

متى يجب هزّ اللولب ؟ يجب ذلك عند قول المديح في الصّلاة في البداية وَالنّهاية وَفي التّوسّل إلى الله حسب قول هيليل ، وَلكن شاماي يقول : في كلّ توسّل إلى الله ، الرّبّي عقيبا قال راقبت الرّبّاني غامليل وَالرّبّي يوشع أثناء الصّلاة فقد كان هزّ اللولب يكون على طلب الحفظ المذكور أوّلاً فقط

إذا كان مسافر على الطّريق وَليس لديه لولب فهو عندما يصل إلى البيت يجب أن يهزّه قبل الطّعام ، وَإذا عمل هذا في الصّباح فيجب أن يعملها قبيل المساء كواجب مطلوب منه

إذا كان لرجل عبد أو قاصر أو امرأة فعليه أن يلقنهم البركة بعد اللولب حرفيّاً حسب عادة كلّ بلد

---

[1] قالت احدى الرّوايات الأرز وَالخرنوب وَالآس ، وَعلى أيّ حال يمسك اللولب بيد وَالباقي بيد وَتقرأ عليه البركة لأنّه (في الطّبيعة) نباته أعلى من باقي النّباتات .

إذا اشترى واحد اللولب من المال العامّ في السّنة السّبتيّة فسيطلب منه أن يقدّم الاترنج كهديّة لأنّه لا يجوز شراؤه على السّنة السّبتيّة

سابقاً كان يستخدم اللولب طوال الأيّام السّبعة للمهرجان عندما أصبح المعبد محطّماً الرّبّي يوحنّان بن زكوردي قال : تستعمل أيضاً في باقي البلدان لذكرى المعبد ، في السّادس عشر من نيسان المسمّى بيوم نوف Noph كما جاء في اللاويّين (كلم بني اسرائيل وَقل لهم متى جئتم الى الارض التي انا اعطيكم وَحصدتم حصيدها تاتون بحزمة اول حصيدكم الى الكاهن. فيردد الحزمة امام الرب للرضا عنكم في غد السبت يرددها الكاهن. وَتعملون يوم ترديدكم الحزمة خروفا صحيحا حوليا محرقة للرب.) وَلا يكون مسموحاً أكل الحبوب الجّديدة

إذا وقع على السّبت اليوم الأوّل من الاحتفال فيجب جلب اللولب إلى الكنس عشيّة السّبت وَتركه هناك وَعلى الصّباح يجيؤون باكراً إلى القدس وَكلّ يخرج اللولب الخاصّ له وَيؤدّي واجبه لأنّه لا يجوز انجاز الواجب بلولب واحد من قبل شخصين على نفس اليوم وَلكن على يوم آخر فهو جائز

الرّبّي يوسي يقول : إذا وقع الاحتفال على السّبت وَقام واحد بنقل اللولب إلى الأرض العامّة وَهو في حالة نسيان فإنّه لا يلام الشّخص لأنّه نفذ هذا بنيّة العمل الدّيني

الامرأة قد تخرج اللولب من ابنها أو زوجها لوضعه على الماء على السّبت ، الرّبّي ايهودا يقول : على السّبت يوضع خلفيّاً ، على المهرجان يضاف ماء جديد وَعلى الأيّام المتوسّطة تغيّر المياه ، القاصر الذي لا يعرف كيف يهزّ اللولب فإنّه يعلم على تأدية هذا الواجب

4)تعليمات متعلقة بالأنواع الأربعة المربوطة مع اللولب وَبصبّ الماء على المذبح

اللولب والصّفصاف يستعملان للاحاطة بالمذبح لستّة أيّام وَأحياناً لسبعة أيّام المهرجان ، صلاة التهليل Hallel وَتقدمة السّلام تؤكل على ثمانية أيّام ، السّكن في المظال وَسكب الماء يستمر سبعة أيّام وَالمزامير تعزف على خمسة وَأحياناً على ستّة ، متى يستعمل اللولب على سبعة أيّام ؟ عندما يكون اليوم المقدّس الأوّل للمهرجان

سقط على السبت ولكن عندما يسقط على أيّ يوم آخر من الاسبوع فإنّه يستعمل ستّة أيّام ، في أيّ حالة يستعمل الصّفصاف لسبعة أيّام ؟ عندما يكون اليوم السّابع من الصّفصاف واقع على السّبت يستعمل الصّفصاف لسبعة أيّام ، ولكن عندما يقع اليوم السّابع على أيّ يوم آخر من الأسبوع فإنّ الصفصاف يستعمل لستّة أيّام فقط ، كيف كانت قاعدة أخذ اللّولب وإنجازه عندما يسقط اليوم الأوّل على السّبت ؟ كانت العادة بان يجلب رجل ما اللّولب إلى جبل الهيكل ويستلمه منه مفتّشون ويودعونه في رواق الشّيوخ ، ما كان للكبار في السّن يودع في غرفة خاصّة ، ويلقن الجّميع بقول : من وجد لولبي كان له كهديّة ، على اليوم التّالي يأتي النّاس باكراً فيرمي لهم المراقب اللّولب كلٌّ أمامه ، وغالباً ما حدث تدافع وتأذّى البعض لهذا السّبب ، وعندما يرى رجل الدّين تعرّض البعض للخطر فيأمر الرّجال بوضع لولبهم الخاص في منازلهم الخاصّة [1]

كيف كانت تنجز أوامر أخذ الصّفصاف ؟

كان هناك مكان تحت القدس يدعى موتزا Motza إلى هناك كان النّاس يتّجهون ويتجمّعون حيث تتدلى فروع الصّفصاف فيجلبونها وينصبونها إلى جانب thealtar حيث أطرافها تتدلى وفي تلك الأثناء يعزف في البوق من الجانبين وكلّ يوم يقومون بدورة حول المذبح ويتلون الشّعر التّالي :"يا الهي ساعدنا يا الهي نجّحنا " الرّبّي ايهودا قال " أنا وايّاه نساعد أنفسنا " وفي اليوم المعيّن لاستعمال الصّفصاف (سابع يوم للمهرجان) جعلوا يدورون سبع دوائر حول المذبح وعندما ينتهوا يقولون : يا لبهاء المذبح يا لجماله " ، الرّبّي اليعازر قال : هم أيضاً كانوا يقولون :"إلى الله وإليك يا مذبح ، إلى الله وإليك وإليك" وهم يعملون هذا في أيّام الأسابيع وعلى نفس النّمط

---

[1] روى حزقيا عن ارميا عن الرّبّي شمعون بن يوحاي قال : الرّجال العظام والمقدّمون في العالم قليل فلو كانوا ألف كنت أنا وابني منهم ولو كانوا مائة لكنّا منهم أيضاً وإن كانوا إثنان لكنت أنا وابني أيضاً (راجع كتابنا القبالا) ويقول آبيا : هناك لا أقلّ من ستّ وثلاثون عالماً يستلمون السّكينة كلّ يوم [و لذلك ينتظر الرب ليتراءف عليكم ولذلك يقوم ليرحمكم لان الرب اله حق طوبى لجميع منتظريه.] حيث بحساب الجّمل نجد أنّ حرفي ל ו قيمتاهما ستّ وثلاثين

عدا أنّهم يجمعون فروع الصّفصاف في عشيّة السّبت وَيضعونها في الأدنان الذّهبيّة المملوءة بالماء كي لا تذبل[1]

قال R. Johanan b, Beroka الرّبّي يوحنّان بن بيروكا يجلبون فروع النّخيل وَيقطعونها قطعاً صغيرة وَيضعونها في جانب المذبح وَذلك اليوم يدعى يوم دراسة الفرع وَالأطفال بعد ذلك مباشرة يطرحون اللولب وَيأكلون الاترنج.

التّهليل والتمتّع بعروض السّلام يكون لثمانية أيّام ، نستنتج من هذا أنّه على اليوم الأخير يتمّ التمتّع بعروض السّلام كغيره من الأيّام.

الخيام تسكن في سبعة أيّام ، نستنتج أنّه عندما يأخذ الرّجل وجبة طعامه الأخيرة في ذلك المكان هو لا يهدم الخيمة لكنّه في العصر قد يحرّك الأثاث خلفيّاً إلى البيت تكريماً لليوم الأخير للمهرجان

كيف كان خروج الماء ؟ يحمل ابريق ذهبي ثلاث عروات مملوءة بالماء من ساقية سيلوه Siloah وَعندما يأتون إلى بوّابة الماء هم ينفخون في البوق نفخة طويلة وَنفخة صغيرة ، الكاهن يصعد درجة المذبح وَيتّجه إلى اليسار وَيقف طشتان فضّيّان هناك ، الرّبّي ايهودا يقول : هم كانوا من الجبّس لكن وَبسبب الظّلمة تظهر كأنّها من النّبيذ ، كلّ واحد يصنع ثقباً صغيراً بقدر ثقب الأنف في أسفله ، واحد كان للنّبيذ وَهو واسع جدّاً وَالآخرون كانوا للماء وَكانت الثّقوب ضيّقة جدّاً لذا كانا من الممكن أن يفرغا سويّاً ، واحد إلى الغرب استعمل للماء الآخرون إلى الشّرق للنّبيذ ، لكن إذا الماء صبّ على طشت النّبيذ أو النّبيذ صبّ على طشت الماء بكلا الحالتين يمكننا أن نقول أنّ المهمّة قد أنجزت

الرّبّي ايهودا قال : الصّبّ خارج نطاق واحد على كامل الأيّام الثّمانية وَينادون من يصبّ الماء خارج المكان المحدّد بصوت عالٍ :"ارفع يدك عالياً" وَلمرّة واحدة حدث بأن اتّهم كاهن بأنّه صبّ الماء على قدميه وَكلّ النّاس رجموه بأترنجّاتهم ، وَبينما هم عملوا في أيّام الأسابيع ، عملوا ذلك أيضاً على السّبت بنفس العمل ما عدا أنّهم جلبوا الماء من ساقية سيلوه مرّة عشيّة سبت في دنّ غير مكرّس

---

[1] ربّي يوحنّان قال : الاترنج ممنوع في السّابع وَمسموح أكله على الثّامن وَلكن ريش لاكيش قال : بكلاهما مسموح

وَوضعوه في غرفة وَعندما كشفوه ملأوا ثانية من thelaver لأنه غير قانوني وجود الماء أو النبيذ مكشفاً على المذبح[1]

5) تعليمات متعلقة بالتمتع وَالأغاني في المعبد أثناء وقت التضحية وَنظامها

ينفخ في المزامير خمس أو ستّ أيّام وَذلك أثناء تقديس الماء الذي يشهد فرحة تقديس الماء فإنّه سيذكرها طوال حياته ، وَهكذا فإنّه عند انتهاء العطلة الأولى للمهرجان ينحدر الجّميع إلى فناء الخاص بالنّساء وَتحويل الشّمعدانات الذّهبيّة الموضوعة هناك محلّ الصّحون الذّهبيّة وَتوضع أربع سلالم إلى كلّ شمعدان وَيقف أربعة فتيان من الشّباب المهيّئين للكهانة وَخمسة جرار من الزّيت تحوي على 120 دورق يملأ بها كلّ طشت.

تربط أحزمة الفتائل ، هناك في القدس لم يكن هناك فناء لم ينر بالأضواء لتقديس الماء ، الرّجال المرموقون يرقصون وَالشّعلات الموقدة في أيديهم ، ترتّل التراتيل أمامهم ، اللاويّون يرافقون الجّميع بالقيثارات وَالصّنوج وَمختلف الآلات الموسيقيّة وَعلى الطّريق المكون من خمس عشر خطوة المؤدّي إلى فناء الخاص بالنّساء يتقدّمون مع خمس عشرة أغنية ترتّل أمامهم وَفي البوّابة العليا التي تتّصل بفناء تجمّع الاسرائيليّين إلى فناء الخّاص بالنّساء اللواتي يقفن وَالأبواق في أيديهنّ ينفخون بها عندما يصيح الدّيك ، وَعندما يصل الجّميع الى الباب المؤدّي إلى الشّرق يدورون بوجوههم نحو المعبد وَيقولون : أسلافنا الذين كانوا في هذا المكان أداروا ظهورهم إلى معبد الله وَوجوههم نحو المشرق كمن يعبد الشّمس وَلكنّنا نرفع عيوننا إلى الله ، الرّبّي ايهودا قال : يكرّرون وَيقولون : "نعود إلى الله وَنرفع عيوننا إلى الله".

في المعبد لا ينفخ أقلّ من واحد وَعشرين وَلا أكثر من ثمانية وَأربعون وقتاً وَذلك ثلاث مرّات عند افتتاح الباب وَتسعة عند

---

[1] علم الأحبار أن ثلاثة أشياء تكون بها الحسنات أعظم من الصّدقات : الصدّقات تكون فقط بالمال وَأمّا الحسنات تكون بالمال وَالنّفس ، الصّدقات لا تقدّم إلا إلى الفقراء وَأمّا الحسنات فتقدّم للغني وَالفقير ، الصّدقة فقط للحيّ وَأمّا الحسنة فتقدّم للحي وَالميت كما جاء في المزامير [يحب البر وَالعدل امتلات الارض من رحمة الرب]

الصّباح وَتسعة عند المساء ، وَفي أحوال أخرى ينفخون تسعة زيادة . وَعشيّة السّبت ينفخون ستّة أوقات : ثلاثة لتحريم النّاس من القيام بأيّ عمل وَثلاثة للفصل بين يوم العمل وَيوم التّقديس ، وَلكن عشيّة السّبت أثناء المهرجان ينفخ ثمانية وَأربعون وقتاً : ثلاث عند افتتاح الباب وَثلاث في البابا العليا وَثلاث في الباب الدّنيا وَثلاث في تقديس الماء ، وَثلاث على المذبح وَتسعة عند الصّباح وَتسعة عند المساء وَتسعة في أحوال إضافيّة ، وَثلاثة لفصل يوم العمل عن يوم التّقديس[1] .

في اليوم المقدّس الأوّل للمهرجان كان هناك ثلاث عشرة عجل[2] وَكبشان وَعنزة واحدة ، وَبقي أربعة عشر لثمانية من تقدمات الكهنة . كان العمل منظّما بحيث لكلّ عجل وقت محدّد[3]

بثلاث أوقات في السّنة تشترك بالتّقدمة الأربع وَالعشرون التي للكهنة على حدّ سواء وَفي shewbread وَعلى عيد العنصرة[4] ،

---

[1] تتكلّم الجّمارا عن الفرق بين المسيح بن داود وَالمسيح بن يوسف : حيث أنّ المسيح بن داود يقول له الله تعالى : [اني اخبر من جهة قضاء الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك. اسالني فاعطيك الامم ميراثا لك وَاقاصي الارض ملكا لك] وَأمّا المسيح بن يوسف فلم يطلب سوى الحياة ولم يعطه إيّاها الله [حياة سالك فاعطيته طول الايام الى الدهر وَالابد]

[2] تفسير الآية التي تقول [و تقربون محرقة وقودا رائحة سرور للرب ثورا واحدا وكبشا واحدا وَسبعة خراف حولية صحيحة.] أنّ العجل الوحيد رمز لاسرائيل الأمّة الواحدة المنتقاة وَأمّا السّبعين فهو رمز لأمم الأرض

[3] تتكلم الجّمارا عن مريم بنت بيلجاه Bilgah أنّها ارتدّت وَتزوّجت من ضابط يوناني وَلمّا دخل اليونانيّين المعبد أخذت صندلها وَلطمت المعبد المقدّس وقالت : Lucus Lucus هذا هو المعبد . سأل الأحبار آبيا هل يعاقب أبوها لذنب ابنته . فقال : نعم أليس الولد يقول ما سمع من أبيه وأمّه

[4] يأتي في تفسير الآية [و انا يقول الرب اكون لها سور نار من حولها واكون مجدا في وسطها. يا يا اهربوا من ارض الشمال يقول الرب فاني قد فرقتكم كرياح السماء الاربع يقول الرب] أن قال الأحبار

وتقدمات الكهنة تحدث في المهرجانات المنظّمة والعروض المستمرّة والنذور والعروض والقرابين الطوعيّة وكلّ الأضاحي
إذا وقع العيد قبل أو بعد السّبت كلّ التقدمات الأربع والعشرون تشترك بشكل مشابه .

النّجارين الأربعة الذين يبنون هم المسيحين المنتظرين وايليّا والكاهن الصادق
و أمّا تفسير الأحبار للآية الواردة في ميخا [و يقف ويرعى بقدرة الرب بعظمة اسم الرب الهه ويثبتون لانه الان يتعظم الى اقاصي الارض. ويكون هذا سلاما اذا دخل اشور في ارضنا واذا داس في قصورنا نقيم عليه سبعة رعاة وثمانية من امراء الناس] فهي أن الرّعاة السّبعة هم داود (في المركز) آدم شيث متوشلح (على يمينه) ابراهيم يعقوب موسى (على اليسار) . والمدهونون هم جيسي ساول صموئيل عاموس صفنيا زيديكا المسيح المنتظر وايليّا ، والسّلالم الأربع هي للشّمعدانات ارتفاع كلّ شمعدان خمسين ذراع ،

سفر المهرجانات الصّغيرة

TRACT MOED KATAN

الأعياد العبرية بالعموم طويلة وَغالباً أسبوعيّة وَللعيد طقوس قد تنتهي باليوم الأول وَقد تستمر وَلكن الرّاحة بالعموم تفرض على الانسان فهم الأعمال المسموحة وَالممنوعة على الأيّام المتوسطة للأعياد يتكلم السفر بالعموم عن هذا الموضوع وَعن المسموح وَالممنوع فيها.

1)تعليمات متعلّقة بالعمل وَالزّواج في الأيّام المتوسّطة

الأرض الجافة (Beth Hashal'hin) تسقى أثناء الأيّام المتوسّطة وأثناء السّنة السّبتيّة أيضاً من نبع وَلكن لا تسقى من ماء المطر أو من ماء مسحوب من بئر ، وَلا يصنع أحد خندق حول الكرمة ليلتف حولها الماء

الرّبي اليعازر بن آزاريا Elazar ben Azariah قال: لا يجوز حفر أي خندق للمياه أو مجرى أثناء الأيّام المتوسّطة أو السّنة السّبتيّة . وَلكن يجوز إصلاح الطّرق وَالشّوارع وبعث الرّسل وَذلك لقانون الكيليم

الرّبي اليعازر بن يعقوب Elazar ben Jacob قال: يجوز نقل الماء من شجرة لأخرى ، وَالنّباتات التي لم تسق قبل الأيّام المتوسّطة لا يجوز سقايتها على الأيّام المتوسّطة.

يجوز الإمساك بالخلد وَبفأر الأرض في البساتين وَالحقول في الأيّام المتوسّطة وَالسّنة السّبتيّة ، الحكماء على أيّ حال قالوا : يجوز الإمساك بالآفات وَلكن الذي في حقل الذّرة لا يمسك كالمعتاد ، وَيجوز تكويم الأحجار لسدّ فجوة في سياج على السّنة السّبتيّة وَيجوز أيضاً إصلاح الطّريق العادي.

الرّبّي مير Meir قال : يفتش الكهنة على الطّاعون لمرض الجّذام ليشعر المرضى بالارتياح

قال أيضاً الرّبّي مير يجوز للرّجل أن يجمع عظام أبيه أو أمّه لدفنهم على الأيّام المتوسّطة لأنّ هذا يبهج قلبه وَيريحه ، ولَكن الرّبّي يوسي Jose قال : هذا من مجلبات الحزن ، وَالانسان يجب ألاّ يتذمّر من الموت وَلا يعمل خطبة جنائزيّة قبل ثلاثين يوماً من المهرجان.

لا يجوز الدّفن على الأيّام المتوسّطة ولَكن إذا كانت القبور محفورة مسبقاً فيجوز ، وَأيضاً غسل الحفرة على أيّ حال الرّبّي ايهودا Jehudah منع هذا ما لم يكن كلّ شيء مجهّز مسبقاً.

لا يجوز الزّواج في الأيّام المتوسّطة لا بعذراء وَلا بأرملة وَلا زواج أخو الميّت بدون أولاد ، فالزّواج يجلب له البهجة ، ولَكن يجوز له ردّ مطلّقته وَيجوز لها عمل الحلية ، الرّبّي ايهودا Jehudah قال : هي يجب ألاّ تستعمل الكلس لأنّ هذا يسبّب التشويه ، ولَكن يقوم رجل متخصّص بخياطة منتظمة وَإذا تعرّج خيط الخيّاط فإنّه قد يلقه بحبل آخر ، الرّبّي يوسي قال : يجوز فقط شدّه.

يجوز إشعال الفرن وَالموقد وَالطّاحونة في الأيّام المتوسّطة ، الرّبّي ايهودا قال : أحجار الرّحى لا يجب أن تقطع.

السّور قد يكون مستديراً وَالسّقف قد يعمل من قبل شخص غير متخصّص وَإذا كسر قفل الباب فيجوز إصلاحه على الأيّام المتوسّطة وَأيّ خلل كان أيضاً وَيجوز أكل أيّ شيء مخلل أثناء الأيّام المتوسّطة

2)تعليمات متعلقة بالعمل وَالحداد وَالشّراء على الأيّام المتوسّطة

من حدثت في بيته وفاة فإنّه عليه أن يتوقف عن عصر الزّيتون أو الخمرة وَإذا كان قد شرع بهذا فإنّ عليه حسب قول الرّبّي ايهودا أن يسدّ الدّنان الممتلئة وَيغطّيها حسب الطّريقة المعتادة.

في حالة الخوف من اللّصوص فإنّه يجوز إخفاء الفواكه في الأيّام المتوسّطة

لا يجوز شراء البيوت وَالعبيد وَالماشية إلاّ في حال استخدامهم على المهرجان.

التين المجفف يجوز تغطيته بالقشّة ، الرّبّي ايهودا قال : هي توضع بنفس الشكل في طبقات وَتباع خصوصاً للاستعمال على الأيّام المتوسّطة ، صيّادوا الأسماك وَمنتجوا الشّعير يمارسون أعمالهم ، الرّبّي يوسي قال : هم مخيّرون لانتقاء العمل المناسب في وقته.

3) تعليمات الحداد على المهرجان

العائد من الأسر وَالخارج من السّجن وَالمحكوم بالمنع من المحكمة وَالنّزاري الذي نذر نفسه ، وَالمصاب بالجذام قد يغسل ثيابه على الأيّام المتوسّطة ، وكذلك النّساء الخارجين من حالة النّجاسة وَأمّا باقي النّاس فلا يجوز ذلك لهم.

يجوز كتابة الوثائق التّالية : من عقود وَأوراق طلاق وَإيصالات الدّيون وَهدايا وَصيانة وَشهادات وَتحكيم وَوكالات

لا يجوز حلّ الدّيون على الأيّام المتوسّطة لكن إذا كان الدّائن ليس لديه أكل ليأكله فيجوز له ذلك ، وَأمّا كتابة التّعاويذ وَالميزوزاه وَاللّفائف المقدّسة فلا تجوز ، ولَكن للاستعمال الشّخصي فيجوز كتابة الحجاب وَالميزوزاه أو استعمال خيط صوف أزرق لخياطة ثوبه.

المدفون له ميّت منذ ثلاثة أيّام فإنّه غير معني بمراعاة أيّام الحداد ، وَإذا كان ذلك قبل ثمانية أيّام من المهرجان فإنّه حرّ من مراعاة الأيّام الثلاثين ، وَيوم السّبت في هذه الحالة يدخل في الحساب ، ولَكن الحداد لا يلغى ، في حين أنّ المهرجانات تلغي الحداد ، الرّبّي اليعازر قال : منذ دمار المعبد يعتبر عيد العنصرة مثل السّبت ،

الرّبّي غامليل قال : السّنة الجّديدة ويوم التّكفير يعتبران كالمهرجانات ، الحكماء قالوا لا واحد كالثّاني، وعلى أيّ حال فإنه لا فرق بين عيد العنصرة وبين أيّ مهرجان آخر، ولكن السّنة الجّديدة ويوم التّكفير يعتبران كالسّبت.

لا تمزّق الملابس ولا تعرّى الأكتاف ولا تقدّم وجبة الطّعام الجّنائزيّة إلا لأقرباء الميت[1].

---

[1] تقول الجمارة إنّ البورايتا أخبرتنا أنه عندما يموت العالم فإنه يجب تمزيق الملابس وتعرية الأكتاف ... فالمشنا هنا تشير إلى الرّجل العادي وليس إلى العالم ، وكذلك تقول البورايتا : لماذا يموت الأطفال ؟ لأنّ آبائهم لم يندبوا ميتة رجل ما ، فمن حصل له هذا غفرت ذنوبه ، وعندما الرّبّي سافرا R. Saphra خرجت روحه ، نوى الأحبار تمزيق ملابسهم ولكن آبيا قال لهم : اعملوا بالبورايتا التّي تقول يكبر المؤمن عندما تخرج روحه من هذا العالم ، وعندما ربّي هانا توفي ارادوا وضع اللفائف المقدّسة على تابوته ، الرّبّي حسدا قال لهم : لا تتصرّفوا ضدّ ارادته ، الرّبّي تحليفا R. Ta'hlipha قال : كنت مرّة لوحدي عندما اراد الرّبّي هانا الجّلوس على مكان فيه لفائف مقدّسة ، فأز اليها وجلس .

و تقول بورايتا : أنه عند إزالة تابوت من مكان لآخر فإنه يجب قراءة العزاء وكلمات الحداد عليه ، الرّبّي هانا قال : ذلك إذا كان هيكله العظمي لا يزال على الحالة الطّبيعيّة .

الرّبّي هانا قال عن الرّبّي حيّا أنه كان تابعاً عنده منذ ثمانية عشر عاماً وأعرفه جيّدا كان ايهودا ينام على يمينه وحزقيا على يساره وهو قد صام اربعون يوماً وعندما مات ظهر معه عمود من نار فخاف الجّميع ورفعوا التّابوت

عندما مات الرّبّي حسدا وضعوا اللفائف المقدّسة على تابوته ، الرّبّي اسحق قال : عندما مات الرّبّي حانا Rabba bar Huna والرّبّي حمنونا R. Hamnuna ماتا في بابل حملت أجسادهم الى فلسطين على الجّمال ووصل الحمّال العربيّ بهم إلى مضيق صغير ولم يستطع ايّ من الجّملين العبور أوّلاً وفوجيء بالسّبب وهو أنّ كلا الميّتين قد قدّم الثّاني على نفسه للمرور وعندما استنتج العربيّ هذا عرف أنّ هذين الرّجلين لهما مقام كبير عند الله وعقاباً لاستهتار العربيّ بهم

وَزجره للجّمال فقد سقطت أسنانه الأماميّة وَأضراسه وَسقط أرضاً وَهو ينشد شعراً وَيقول :

تعلمت يا ابن عريق الشّعوب إذا ما عبرت الى المقدس
بأنّ الفضاء بغير حدود ويحكمه الله في مجلس
ليشمت علي الغراب الحزين لأنّي هزأت بذي الأنفس
و يفرح ربّ العروش العظيم كرامة خادمه المفلس

و عندما مات رابينا Rabina قال الخطيب في جنازته:

أيّها النّخلة السّامية لازدهارك ننحني كلما أشرق عليك نور القمر وَاكتنفك اللّيل وكلما توهّج عليك نور القمر قبل أن يغمض نور عينيك

الرّبّي آشي قال لابن كيبوك Bar Kipuk خطيب الموتى ما الخطبة التي ستلقيها على الميت اليوم فأجابه الخطيب :

كيف تبقى صغار تلك النّباتات
و كيف يكافح الأرز النّار الملتهبة
و كيف يلتهم حوت اللّوثيان Leviathan الضّخم فريسته من السّمك
ما تقول حينها الأسماء
إذا جلبت السّيول الدّمار على الوديان
فكيف يمكن أن تقاوم المياه الجّارفة

ربّي هانا صهر النّاسي بقي مدّة طويلة بدون أولاد وَعندما ولد عنده ابن مات في نفس اللّيلة فقال الخطيب في جنازته : ألا إنّه قد جاء في سفر عاموس [و يكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب اني اغيب الشمس في الظهر وَاقتم الارض في يوم نور. وَاحول اعيادكم نوحا وَجميع اغانيكم مراثي وَاصعد على كل الاحقاء مسحا وَعلى كل راس قرعة وَاجعلها كمناحة الوحيد وَاخرها يوما مرا.] (وَهذا اشارة إلى موت الملك يوشع)، وَعندما غادر الرّبّي يوحنّان لاحظ عامي مرور الأيّام السّبع وَالثلاثون من الحداد فقال : ألا إنّه قد أخبرني يوحنّان بأنه لا ينبغي النّدب لأكثر من يوم واحد . وَعندما الرّبّي زيرا R. Zera مات قال الخطيب في جنازته:

ولدت الحكمة في بابل ، وَاحترمت في فلسطين ، فكم هو صعب عليّ أن أندب ذهاب أغلى جواهري

وجبة الطّعام الجّنائزيّة توضع من قبل أهل الفقيد على المنضدة وَلا توضع في اناء فضي وَلا في صحن وَلكن في سلال من أغصان ، وَصلاة الحداد لا تعلن في أواسط أيّام العيد وَلكن التعزية تتمّ وَالتّابوت لا يمرّ في مكان عامّ[1] كي لا ينتشر فيه الحداد وتابوت النساء ينزل للقبر بسرعة أكبر.

النّساء يجوز أن ينحن في الحداد وَلا يصفقن وَإنما يجوز التّصفيق للقريب من التّابوت وَلا يجوز النوح وَالغناء نوحاً وَلكن عند دفن الجثّة ينتهي النوح.

ماذا يعني النوح ؟ يعني عندما يرتبط الجّميع بجوقة واحدة . وَماذا يعني الرّثاء؟ يعني عندما واحد يقرأ وَالباقي يردّدون. جاء في سفر اشعياء : [يبلع الموت الى الابد وَيمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه وَينزع عار شعبه عن كل الارض لان الرب قد تكلم.]

و عندما مات الرّبّي اباهو R. Abuhu ذرفت أعمدة كسرى Kisri الدّموع ، وَعندما مات الرّبّي يوسي امتلأت السّواقي بالدّم ، وَعندما مات يعقوب شوهدت النّجوم في النّهار ، وَعندما الرّبّي اشي مات ذبلت الأشجار جميعها ، وَعندما مات الرّبّي حيا سقطت شهب ناريّة من السّماء على الأرض وَعندما مات الرّبّي ميناحيم بن سيماي كلّ الصّور وَالتّماثيل بدت ناعمة وَكأنّ مدحلة قد مرّت عليهم ، عندما مات الرّبّي حيا كلّ ملامح الصّور غابت وَعندما مات الرّبّي اليخاب ارتكبت سبعون سرقة في نهارديا وَعندما مات الرّبّي حمنان سقط شيء عظيم من السّماء ، وَعندما مات رابا وَيوسف انهارت جسور نهر الفرات وَعندما اباي وَرابا ماتا انهارت جسور دجلة وَعندما مات الرّبّي محريا حملت الأشجار بالأشواك بدل أن تحمل الفاكهة.

[1] يقول الرّبّي ابي هذا لا علاقة له بموت العالم

سفر الصّوم

TRACT TAANITH

سفر الصوم [1] يتكلم عن تقاليد الصّوم العبري وَهي ليست غريبة نوعاً ما ولكن ارتباطها باستجداء المطر هو غريب نوعاً ما على أي حال فإنّ تعلق العقيدة العبرية بالنّذور يجعلنا نتجاهل هذه الغرابة

1) تعليمات متعلّقة باشارة المطر في الصّلاة اليوميّة وَمتى يصلى من أجل المطر وَمتى يصام وَأشخاص هذه الأيّام في الحداد

من أيّ وقت تكون صلاة المطر واجبة ؟ الرّبّي اليعازر قال : في اليوم الأوّل من عيد المعابد ، الرّبّي يوشع قال : من اليوم الأخير للسهرجان ، قالوا للرّبّي اليعازر منذ أن يهطل المطر على عيد المعابد[2] ، لماذا يذكر في الصّلوات؟ الرّبّي اليعازر قال : أنا لا أعني أنه يجب الصّلاة من أجل المطر [3] وَلكن فقط بكلمة : ليهبّ الرّيح

---

[1] يقول ابن ميمون : وَعلة صوم الكفارة هو إعطاء التوبة وَهو اليوم الّذي نزل فيه النّبيّين الألواح وَبشّرهم بالغفران لذنبهم

[2] تقول الجّمارا أنّ المطر الأوّل مبارك وَكذلك المطر الأخير وَلذا فالمطر الأوّل يدعى مطر "يوراه " Yorah لأنّه يعلم النّاس صباغة سقوفهم وَكما جاء في المزامير [كللت السنة بجودك وَاثارك تقطر دسما.] الرّبّي اباهو يقول : إنّ بركة المطر تتلى على احياء الموتى لأنّ المطر الأخير تذكار لعهد الإحياء (مطر نيسان المقدّس)

[3] يقول الرّبّي يوحنّان : ثلاثة مفاتيح لم يعطها الواحد القدّوس لأحد وهي : مفتاح المطر جاء في التثنية [يفتح لك الرب كنزه الصالح السماء ليعطي مطر ارضك في حينه وَليبارك كل عمل يدك فتقرض امما

وَيجلب المطر ، الرّبّي يوشع قال : يمكن أن يذكر هذا في جميع فصول السّنة.

صلوة المطر لا تكون في وقت قريب من نزوله المتوقع ، الرّبّي ايهودا قال : يجب أن يذكر المطر وَلكن لا يذكر أوّلاً ، في اليوم الأوّل من عيد الفصح من يؤدّي صلاة الصّبح يجب أن يذكر هذا وَلكن لا يذكره في النّوافل.

ما هو وقت المطر الّذي يصلّى من أجله؟ الرّبّي ايهودا يقول : بعد عيد الفصح، الرّبّي مير يقول : بعد دخول نيسان [1].

على الثّالث من آذار تقال صلاة المطر وَلكن طبقاً للرّبّي غامليل في السّابع من نفس الشّهر ، يعني خمسة عشر يوم بعد عيد المعابد لتأمين فرصة لعودة الاسرائيليّين الى بيوتهم من القدس أينما كانوا في فترة المهرجان وَفرصة لوصول سكّان ضفاف الفرات الحدّ الشّمالي لفلسطين.

كثيرة وَانت لا تقترض.] وَمفتاح قلب المرأة (تكوين) [و ذكر الله راحيل وَسمع لها الله وَفتح رحمها.] وَمفتاح احياء الموتى (حزقيال) [فتعلمون اني انا الرب عند فتحي قبوركم وَاصعادي اياكم من قبوركم يا شعبي.]

[1] الرّبّي عامي يثول : يحتبس المطر بسبب ذنب السّرقة وَاستند إلى الآية في أيوب [يغطي كفيه بالنور وَيامره على العدو.] فالأيدي هي أيدي السّرقة

يحكى أنّ ريش لاكيش كان يحضّر للمحاضرة أربعين مرّة قبل أن يلقيها تيمّنا بأربعين موسى ، وَأمّا عامي فقد كان يحضّر أربع وَعشرين بعدد الكتب المقدّسة

الرّبّي يوسي يقول : ثلاثة زعماء قدوة لبني اسرائيل موسى وَهارون وَميريام وَثلاث أعطيت إلى بني اسرائيل وَهي : البئر وَالمطر وَالغيمة التي تظللهم ، عندما مات هرون فقد عمود الغيمة وَعندما مات موسى فقد كلّ شيء ، مات موسى في آذار وَهرون في آب وَميريام في نيسان

علم الأحبار أن مصر اربعمائة فرسخ مربّع وَهي جزء من ستّين من بلاد ما بين النهرين وَالأخيرة هي جزء من ستّين من الأرض الكاملة وَالأخيرة جزء من ستّين من جنّة عدن

إذا مرّ السّابع عشر من آذار بدون أمطار فيجب صيام ثلاثة أيّام وَعندما يحلّ الظّلام ينتهي الصّيام ويسمح الأكل وَالشّرب وَفي مدّة الصّيام يسمح العمل وَالاستحمام وَدهن الجّسم ولَبس الأحذية وَأدار الواجبات الشّخصيّة .

إذا حلّ قمر كسلو Kislev الجَديد بدون مطر ، فإنّ المحكمة العليا تطلب صيام ثلاثة أيّام وَحالما يحلّ الظّلام كالعادة يحلّ الأكل وَالشّرب..

و إذا مرّت الأيّام الثلاثة بصيام وَبدون صلاة ، تحكم المحكمة العليا بثلاث أخر ولَكن تمنع فيها العمل وَالاستحمام وَدهن الجَسم وَلبس الأحذية وَتغلق الأماكن العامّة للنّاس الذين يستحمّون في الأماكن العامّة ، وَحتّى إذا مرّت الأيّام بدون صلاة فتأمر المحكمة بسبعة أخر وبثلاث عشرة وَأيّام الصّيام هذه تختلف عن الأيّام السّتّ السّابقة فيحدّد جرس إنذار لإغلاق المحلات باستثناء يوم الاثنين قبيل المساء حيث يصنع التّجّار الغذاء وَيوم الخميس أيضاً تكريما للسّبت.

و متى تعبر هذه الأيّام السّتّة بدون ارتداع الى الصّلاة ، يجب حينها سحب النّاس من أعمالهم وَمن مزارعهم وَحدائقهم وَمن حفلات خطوباتهم وَزفافهم ، وَيبدأ أناس خاصّين بالصّوم حتّى نهاية شهر نيسان ، وَإذا مرّ نيسان بدون مطر فتؤخذ حينها بعين الاعتبار اللعنة لأنه جاء في صموئيل الأوّل [اما هو حصاد الحنطة اليوم فاني ادعو الرب فيعطي رعودا وَمطرا فتعلمون وترون انه عظيم شركم الذي عملتموه في عيني الرب بطلبكم لانفسكم ملكا.]

2)تعليمات متعلقة بصيام الأيّام السّبعة الأخيرة وَالصّلوات المقروءة عليها

ما هو طلب الصيام ؟ الصّندوق المحتوي على اللفائف المقدّسة يجلب إلى مكان عامّ في المدينة وينثر رماد محروقاته على تلك المدينة ، وَعلى النّاسي (أمير المدينة) وَرئيس محكمة عدل المدينة (بيت الدّين Beth Din) وَالأشخاص الآخرين نثر الرّماد على رؤوسهم ، وَالكبير فيهم يخاطبهم وَيقول : " إخوتي اعتبروا بالتوبة وبصيامكم وَاعلموا أنّه قد جاء في الكتاب [فلما راى الله اعمالهم انهم رجعوا عن طريقهم الرديئة ندم الله على الشر الذي تكلم ان يصنعه بهم فلم يصنعه] يونان 3 – 10 وَجاء في تقليد الأنبياء كما هو

مكتوب [و مزقوا قلوبكم لا ثيابكم وَارجعوا الى الرب الهكم لانه رؤوف رحيم بطيء الغضب وَكثير الرافة وَيندم على الشر (يؤ 2 : 13)] وَبعد الخطبة يصلي النّاس وَيجلسون على طاولة رجل محترم يقرأ البركات الأربع وَالعشرون ، أي البركات الثمانية عشرة الخاصّة بالصّلاة بالاضافة إلى ستّة أخر من نصوص الذكر Zikhronoth وَ Shophroth (صفير البوق) بالاضافة إلى أصوات البوق وَترديد المزمور 120 حيث يقول : [الى الرب في ضيقي صرخت فاستجاب لي. يا رب نج نفسي من شفاه الكذب من لسان غش. ماذا يعطيك وَماذا يزيد لك لسان الغش. سهام جبار مسنونة مع جمر الرتم. ويلي لغربتي في ماشك لسكني في خيام قيدار. طال على نفسي سكنها مع مبغض السلام. انا سلام وَحينما اتكلم فهم للحرب] وَالمزمور 121 وَالمزمور 130 الرّبّي ايهودا قال : ليس من الضّروري تلاوة ذكروت Zikhronoth وَسفروت Shophroth ولكن يغني قراءة الآية من الملوك الأوّل [اذا صار في الارض جوع اذا صار وبا اذا صار لفح او يرقان او جراد جردم او اذا حاصره عدوه في ارض مدنه في كل ضربة وَكل مرض.] وَأرميا الاصحاح الرّابع عشر وَيقول القاريء : من أجاب أبانا ابراهيم وَاستمع الى صلاته وَبكاءه على هذا اليوم على جبل موريا Moriah ؟ أنت يا الهي مخلص اسرائيل ، ثمّ يقول : من أجاب اسلافنا في البحر الأحمر ؟ أنت يا الهي . من أجاب يوشع في الجّلجلة Gilgal ؟ أنت يا الهي وَعند الاستماع الى صوت البوق يقولون : الّذي أجاب صموئيل يجيبنا وَيستمع الى بكائنا يجيبنا ، الّذي استمع الى نداء اليا على جبل الكرمل Carmel يجيبنا . أنت يا الهي الّذي أجاب يونس في بطن الحوت تجيبنا ، أنت يا الهي الّذي أجاب داود وَسليمان في القدس يجيبنا وَيستمع الى بكائنا على هذا اليوم ، أنت يا الهي المشفق على هذه الأرض.

حدث في أيّام الرّبّي حلفات R. Halaphta وَالرّبّي حننيا Hanina بن تيراديون Teradion الوزير تقدّم الى طاولة الصّلاة وَأكمل البركة وَلم يجب الجّميع بكلمة آمين ، فأعلن خادم الكنيس قرع جرس بعد كلّ دعاء من الأدعية السّابقة وَلكن الحكماء قالوا أنّ

هذه ليست من العادات الجّارية وَلكنّها أعمال تمّت في الباب الشّرقي وَعلى جبل الهيكل.

في الأيّام الثّلاثة يصوم الكهنة بساعة صمت أسبوعيّة للمعبد وَلكن البعض منهم لا يصوموا على أيّام الصّيام الثّانية وَالثّالثة وَعلى أيّام الصّيام الأخيرة السّبعة تضاف إلى أعمال الكهنة صوم يوم كامل عن الكلام وَأمّا الكهنة الّذين يؤدّون الخدمات فلا يصومون سوى جزء من اليوم.

الكهنة سيكون عندهم ساعة أسبوعيّة لشرب النّبيذ في اللّيل وَلكن ليس في الوقت المخصّص للنّوم ، وَأمّا الكهنة الّذين يؤدّون الخدمات فلا يتناولونه لا في اللّيل وَلا في النّهار وَلا يسمح لهم بحلق لحاهم وَلا غسل ملابسهم وَلكنّهم يوم الخميس يسمح لهم بهذا العمل تكريماً للسّبت القادم

تذكر احدى المخطوطات أنّه لا رثاء وَلا حداد يعمل على أيّام معيّنة وَيمنع أيضاً على اليوم السّابق وَلكن الصّوم مسموح على اليوم النّهاري السّابق وَعلى الأيّام التّالية ، الرّبّي يوسي يقول : يمنع على اليوم السّابق وَيسمح على اليوم التّالي

يتناوب الكهنة على صيام الأسبوع ، الرّبّي يوسي يقول : الصّوم لا يكون على يوم القمر الجّديد ، وَالرّبّي غامليل قال : إنّ الصّوم لا ينبغي أن يكسر إذا وقع على التّاسع من آب في يوم الجّمعة مثلاً[1]

3)تعليمات متعلقة بالصّيام المنظّم وَأجراس الانذار عندما يتوقف الصّوم بسبب المطر.

عندما لا تسقط الأمطار وَتخرب نباتات الكرنب الصغيرة تدقّ أجراس الانذار وَهناك فترة أربعون يوماً بين كلّ مطر وَآخر وَإذا لم ينزل المطر فإنّ الطّاعون سيهدّد الأرض

و إذا كان المطر كافٍ لنموّ نبات الكرنب الصغير لكن ليس لنموّ النّباتات الكبيرة أو الأعشاب وَصهاريج المياه وَالجّداول تدقّ أجراس الانذار

و إذا لم يسقط المطر على مدينة بعينها فهي بعينها تصوم

---

[1] تستذكر الجّمارا تحرير القدس على يد المكابيين إذ كان نيكانور Nikanor اليوناني قد أقسم أن يؤذي المعبد فقطعت يده وَعلقت على باب القدس وَهكذا مصير كلّ من يقسم ضدّ القدس

أيضاً متى اجتاح الوباء أو الزّلازل أو العفن أو الحشرات أو الوحوش البريّة أو المجرمون لمدينة ما تدقّ أجراس الانذار أيضاً ، حدث مرّة أن بعض الشّيوخ كانوا ذاهبين من القدس وَحدث انفجار قرب أسكالون Ascalon فأمروا بالصّيام ، وَقد أمروا أيضاً عندما التهم ذئب طفلان على الجانب الآخر للأردن ، الرّبّي يوسي قال : الصّيام لم يكن لسبب التهام الأطفال فالعمل قد تمّ وَلكن لأنّ الذّئاب تطوف في المكان[1]

[1] تقول الجّمارا أنّ الشّمس قد وقفت لثلاثة وَهم موسى وَيوشع وَنقدمون بن غوريون

و تتطرّق الجّمارا أيضاً إلى قصّة الحبر جمزو الّذي كان أعمى وَمشلول وَملآن بالقرح الجّلديّة فسأله التّلاميذ لم هذا فقال : إنّي قد كنت ذاهب إل ىبيت ابن عمّي وَمعي ثلاثة حمير ملآنة بالطّعام وَالشّراب وَسألني فقير بعض الطّعام وَلكنّي قلت له انتظر حتّى أفرغ حمولة الحمير وَلكنّه مات قبل ذلك فسقطت على وجهه وَقلت : عيوني التي لم ترأف بك فلتبتلى بالعمى وَأيدي التي لم ترحمك لتكن مشلولة وَأقدامي التي لم ترأف بك لتكن مشلولة

يحكى مرّة أنّ اليهود أرادوا مرّة أن يقدّموا هديّة ثمينة إلى امبراطور فأوكلوا نعوم بهذا العمل وَأعطوه صندوق مليء بالأحجار الكريمة وَاللآلىء وَفي اللّيل قام لصوص بتبديل اللآلىء بالتّراب وَملؤوا به الصّندوق وَعندما فتح الملك الصّندوق وَوجده مليء بالتّراب صمّم على الانتقام من اليهود وَجمع مجلساً فتنكّر ايليا عليه السّلام بزيّ أحدهم وَدخل المجلس وَقال : ربّما هذه الأرض أقدس من كلّ الجّواهر وَالحلي لأنّها أرض ابراهيم وكما جاء في الآية في اشعيا :[من انهض من المشرق الذي يلاقيه النصر عند رجليه دفع امامه امما وَعلى ملوك سلطه جعلهم كالتراب بسيفه وَكالقش المنذري بقوسه.] فأرضهم لا يمكن فتحها لهذا في هذه الأثناء كان نعوم في السّجن فاستدعاه الامبراطور وَقدّم له التبجيل وَأعاده إلى أرضه وَفي الطّريق صادفه اللّصوص أنفسهم وَسألوه ما حلّ بك فأخبرهم أنّه لاقى التّبجيل العظيم من الامبراطور بسبب الصّندوق وَعندها جمع اللّصوص كمية كبيرة من الأرض وَأخذوها إلى الامبراطور فقتلهم

بسبب كوارث معيّنة كاحاطة المدينة من قبل الأعداء وَالفيضانات وَسفينة على حافة الغرق الرّبّي يوسي قال : الصّوت يكون هنا طلباً للمساعدة وَليس تعبيراً عن الحزن .

يحكى أنّ هاني هاماجيل Honi Hama'gel مخطّط الدّوائر أنّه سئل من قبل البعض أن يطلب من الله المطر ، فقال لهم إجلبوا أفران الفصح كي لا تخرب من المطر ، وَصلّى وَلكن المطر لم يهطل ، فرسم حول نفسه دائرة وَصلّى وَقال : إله الكون أقسم أمامك أنّي لن اتحرّك من هذه الدّائرة حتّى تشفق على أطفال اسرائيل[1] ، وَعند ذلك بدأ المطر بالهطول بلطف ، فقال : ربّ ما لهذا صلّيت وَإنّما صلّيت كي تمتلىء الآبار وَالصّهاريج ، فنزل المطر في السّهول ، فقال : ربّ ما لهذا صلّيت وَإنّما كي ينزل المطر بالخير وَالسّعادة ، فنزل المطر حتّى هرب النّاس من بيوتهم إلى جبل الهيكل وَلجأوا إليه وَقالوا له : أنت صلّيت كي ينزل المطر فصلّ كي يتوقف ، ففعل وَقال إذهبوا وَانظروا إلى صخرة تونيم To'yim عندها جاء سمعان بن شيتاه Simeon b. Sheta'h وَقال له إذا لم تكن أنت هاني فأتمنّى أن تكون هو ، فقال له أنا هو فأجاب الرّبّي ما جاء في

---

[1] عندما بنى هيرودس المعبد الجّديد فإنّ المطر كان ينزل في اللّيل وَفي النّهار تنقشع الغيوم وَتظهر الشّمس ، وَعمل هامجيل كان كما عمل حبقوق

تروي الجّمارا الكثير من الأساطير حول هامجيل منها أنّه كان يقرأ الآية من المزامير [عندما رد الرب سبي صهيون صرنا مثل الحالمين.] وَيشغل نفسه بها وَتعجّب أن ينام الانسان لسبعين سنة فرأى رجل يزرع الخرنوب فقال له كم تحتاج هذه الشّجرة كي تنتج فقال سبعون سنة قال له : وَأنت لم تزرعها وَأنت شيخ ؟ فقال له : زرعوا فأكلنا وَنزرع ليأكل أحفادنا . فوضع رأسه وَنام (لسبعون سنة) وَعندما استيقظ رأى رجل يشبه المزارع فقال له أنت فلان فقال له : لا أنا حفيده ، وَنظر إلى حماره فوجد بضع حمير صغار وَذهب إلى الكلّيّة فوجد الأحبار يعلمون تانا باسمه وَذهب إلى بيته فرفضوه ، فطلب إلى الله أن يموت وَمات

تحكي الجّمارا أنّ ايهودا النّاسي صلّى من أجل المطر وَلكن المطر ل يهطل ، فقال : ليست المشكلة بالنّسبة إلى جيل صموئيل أو جيل ابن غامليل المشكلة إلى هذا الجّيل وَعندما يئس هطل المطر .

كتاب الأمثال [ابو الصديق يبتهج ابتهاجا ومن ولد حكيما يسر به. يفرح ابوك وامك وتبتهج التي ولدتك.]

إذا سقط المطر قبل شروق الشمس فإنهم غير مطالبين بصيام اليوم الكامل ولكن إذا سقط بعد شروقها فهم مطالبون بهذا ، الربي اليعازر يقول إذا سقط قبل الظهر فلا يلزم صوم اليوم الكامل ولكنهم يعملون هذا إذا سقط على العصر ، حدث مرة في لودا Lydda أن هبط المطر قبل الظهر . الربي طرخان Tarphon قال للناس إذهبوا وكلوا واشربوا وليكن عيداً ولكنهم في المساء أتوا ليهللوا التهليل العظيم

4)التعليمات المتعلقة ببركة الكهنة وصلوة صوم اليوم السابع عشر من تموز والتاسع من آب واحتفال الخامس عشر من آب

يرفع الكهنة أيديهم لمباركة الناس في ثلاثة فترات من السنة بكل صلاة (الصباح ووقت زوال الشمس إلى العصر وفي المغرب) ، والثلاث هي : على أيام الصيام وصوم الرجال المستعدين بشكل مستمر[1] ويوم التكفير.

و ذلك لأنه جاء في الكتاب [اوص بني اسرائيل وقل لهم قرباني طعامي مع وقائدي رائحة سروري تحرصون ان تقربوه لي في وقته.] فالأنبياء القدماء كانوا يقسمون اليوم إلى أربع وعشرين ساعة[2] كل واحدة فيها يستعد للصيام كهنة ولاويون وإسرائيليون وكلما مرت ساعة يخرج فريق آخر ويستلم منهم زمام الصيام ويتلون كتاب الخلق أي الفصل الأول من التكوين

الرجال المستعدون يصومون أربعة أوقات في الأسبوع : من الاثنين إلى الخميس (بدون الجمعة) بسبب حرمة السبت وبدون الأحد كي لا ينتقلون من الاستراحة والسرور إلى الصوم والتعب ، وتقسم عليهم التلاوات من البداية (من السفر الأول للتكوين إلى الخامس ، ثم ما يليه الخ) الفصل الطويل يقرأ من شخصين والقصير يقرأ من شخص واحد وبتزامنها مع أوقات الصلوات يقرأ معها صلاة شيما ،

---

[1] الرجال المتناوبون على هذا العمل

[2] يقول الأحبار اليوم في القدس أربع وعشرون ساعة وفي أريحا اثنا عشر لأن أهل أريحا يحضرون الطعام لأهل القدس.

وَيوم الجّمعة لا يذهبون بعد الظّهر (الزّوال) إلى الكنيس مطلقاً تكريماً للسّبت.

ابن عقيبا يقول أنّ الذي يحضر صلاة الصّبح لا يحضر الصلاة ما بعد الظّهر وَمن يحضر الأخيرة لا يحضر صلاة المغرب وَلكن ابنّ عزّاي علم وَالرّبّي يوشع أنّهم لا يحضرون صلاة المغرب إذا لم تكن التّقدمة حيوانيّة(أضحية) وَعندها غيّر ربّي عقيبا رأيه وَعلم كما قال ابن عزّاي

تقديم الخشب للمذبح الكهنة والنّاس جعلت في تسعة أيّام وَهي أوّل نيسان لعائلة آراخ بن ايهودا Arah ben Jehudah وَعشرين من تمّوز لعائلة داود بن ايهودا David ben Jehudah وَالخامس من آب لعائلة باروس بن ايهودا Par'os ben Jehudah وَفي السّابع منه لعائلة جندب بن ركاب Jonadab ben Rekhab وَفي العاشر منه لعائلة سيناه بن بنيامين Sinaha ben Benjamin وَفي الخامس عشر منه لعائلة زاسو بن ايهودا Zathoo ben Jehudah وَمعهم الكهنة وَاللاويّون وكلّ هؤلاء لا يعرفون القبيلة التي ينحدرون منها . أيضاً خدمت عائلة جونوب Gonebe وَعائلة قيزيل قيزوح Kotze'li Ketzi'oth وَفي العشرين عائلة بحاث مؤاب بن ايهودا Pa'hath Moab ben Jehudah وَفي العشرين من أيلول عائلة أدن بن ايهودا Adin ben Jehudah وَعلى أوّل تيبيث Tebeth عائلة باروس للمرّة الثانية[1] .

---

[1] قال الأحبار : خمس كوارث حدثت لأسلافنا وَهي : السّابع عشر من تموز كسرت طاولات القانون المقدّس ...و تقول البورايتا : في السّادس من Sivan أعطيت الوصايا العشرة وَفي السّابع صعد موسى الى السّماء (يقول يوسي في السّابع أعطيت الألواح) حيث قضى موسى على الجّبل أربع وَعشرون يوم من حزيران وَست عشر يوم من تموز و في التاسع من آب كان الأحبار يتلون الآية المزامير [و يرد عليهم اثمهم وَبشرهم يفنيهم يفنيهم الرب الهنا] وَعندها انتهك المعبد وَكذلك في الهدم الثّاني للمعبد

تقول البورايتا أنّ اللاويّين عندما انتهك المعبد صعدوا إلى السّقف وَمعهم المفاتيح وَقالوا : يا خالق الكون ائتمنتنا وَلم نقدر أن ندافع عن

ما كان الرّجال يجتمعون على أوّل Tebeth لأنّ التهاليل تغنّى وَتقدّم الأضاحي وَالخشب على ذلك اليوم .

حدثت لأجدادنا خمس كوارث ، في السّابع عشر من تمّوز وَالخامس من آب وَفي السّابع عشر من تمّوز كسرت حاملات القانون المقدّس ، وَتوقفت التقدمة اليوميّة وَاقتحمت مدينة القدس وَفي نفس اليوم أحرق أبوستاموس Apostamos المعبد المقدّس وَوضع فيه صنماً وَعلى التاسع من آب من أجدادنا من دخول الأرض المقدّسة ، وَعليه حطّم المعبد الأوّل وَالثاني وَحطّمت مدن أخرى وَمدينة القدس رحثوها كحقل ، وَلهذا على كلّ فرد من الأوّل من آب أن يقلّا اشتراكه بالأعمال المفرحة حتّى يعبر التّاسع منه.

و أثناء الأسبوع الذي يحلّ فيه التّاسع من آب يمنع حلق اللّحية أو غسل الملابس وَلكن يسمح بهذا على يوم الخميس لشرف دخول السّبت ، وَعلى اليوم الذي يسبق التّاسع من آب لا يجوز تناول نوعين مختلفين من اللحم وَلا شرب أيّ نبيذ ، الرّبّي سمعان بن غامليل يعتبر إلزامياً على الشّخص حينها تغيير مكان منامته على تلك اللّيلة وَلكن باقي الحكماء لا يشاركونه بهذا .

الرّبّي سمعان بن غامليل قال : ما كان هناك يوم أشدّ فرحاً لبني اسرائيل من الخامس عشر من آب وَيوم التكفير ، وَكانت عذارى القدس يخرجن بالثياب البيضاء فيه إلى حقول العنب وَكان الشّباب يلاحظونهنّ بعيونهم وَيختارون منهنّ أزواجاً[1] ، ليس بالضّرورة هناك اعتبار الجّمال وَلكن الحسب وَالنّسب للعائلة وَالاستقامة وَالامرأة التي يأتي نصيبها ينطبق عليها المثل[الحسن غش وَالجمال باطل اما المراة المتقية الرب فهي تمدح.] وَكما جاء أيضاً [اعطوها من ثمر يديها وَلتمدحها اعمالها في الابواب] وَجاء في نشيد الأنشاد [اخرجن يا بنات صهيون وَانظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته

المعبد فامتدت يد من السّماء وَأخذت منهم المفاتيح فأنشدوا من أشعيا [الهي الهي لماذا تركتني بعيدا عن خلاصي عن كلام زفيري.]

[1] سبب اختيار ذلك اليوم هو أنّه على ذلك اليوم سمح لأفراد القبائل المختلفة بالزّواج من بعضهم البعض.

به امه في يوم عرسه وَفي يوم فرح قلبه[1]] حيث يوم الاعتناق يشير إلى يوم اعطاء القانون وَالبهجة إلى إكمال بناء المعبد الذي نأمل اعادة بنائه قريباً.

---

[1] تشير القبالة هنا إلى الوهية الملك سليمان حيث دخوله المملكة يرمز الى سيطرة الاله على العالم وَالعالم هو المعبد وَالملك سليمان هو الاله.

سفر استير وعيد الفوريم

TRACT MEGILLA. (ESTHER).

حدث مهرجان الفوريم **PURIM** في الرّابع عشر من آذار لذكرى نجاة الشّعب العبري من حيل هامان بمساعدة الله عن طريق مردخاي وَاستير العبرة من هذا العيد هو أنّ الواحد القدّوس أراد تعالى أن يمتحن الشّعب العبري بالابتلاء كمثل الأب الّذي يعاقب ابنه على ذنوبه كي يستحقّ المودّة منه ،

لعبت النّساء دوراً مهماً في العقيدة العبرية على الرغم من كون هذه العقيدة تعرّضت للاضطهاد الكبير حتّى قيل أن سبع نساء كن نبيّات (على أي حال مفهوم النبوة العبري يتعلق هنا بالكهانة) وَمن أهم النّساء الّذين لعبن هذا الدّور هي زوجة فرعون [1] وَسارة وَمريم اخت هرون وَالتّي تنبأت بمولد موسى وَديبورا وَحنة وَاستير

لعبت استير الدور الأكبر كان اسمها الحقيقي **Hadassa** وَسمّيت استير لأنّ جمالها كجمال النّجم (αστηρ) هي لم تكن طويلة وَلا قصيرة كانت صفراء ممتلئة نعمة وَجمال لم يكن لديها أب وَلا أم ولدت يتيمة فتبنّاها مردخاي

يروى أنّ شخصاً سأل الحبر سافار **Saphra** : إذا كان لأحد طفل أيضعه على حصان جامح ؟ فأجاب الحبر : من يعط شخصين مبلغاً من المال أحدهما عدوّه وَالآخر صديقه فإنّه سيطالب عدوّه بالمبلغ كاملاً وَأمّا صديقه فسيرضى منه بالقليل وَعذاب الدّنيا قليل أمام العذاب في الآخرة وكم هي السّعادة في عالم البعث .

امتدت مملكة أحشويرش **Achashverosh** من اثيوبيا إلى الهند كان له زوجة اسمها فاشتي **Vashti** يقول المدراش أنّها لم

---

[1] زوج فرعون سمّيت Judean لأنّها نبذت عبادة الأصنام

تكن لترقص أمام الملك كونها تحمل تشويهاً على وجهها وَخشي النّاس أن تعصهم زوجاتهم كما فعلت زوجة الملك فأراد الملك حينها قتلها وَأشار عليه أحدهم بأن ينظم مسابقة جمال فاختيرت استير وَهي يتيمة يربّيها مردخاي Mordechai وَهي لم تخبر أحداً أنّها يهوديّة ، فيما بعد سمع مردخاي بمؤامرة ضدّ الملك على يد Bigthan وَ Theresh وَلكن الملك سرعان ما تناسى هذا العمل وَبعد مدة غضب هامان من مردخاي لرفضه الانحناء إلى زوجته Zeresh وَقرّر هامان Haman الانتقام من مردخاي باستصدار مرسوم من الملك بقتل كلّ اليهود .

فطلب مردخاي من استير أن تنقذ شعبها (و بعد بعض التّردّد) قرّرت أستير ذلك فصامت هي وَشعبها ثلاثة أيّام طلباً لمساعدة الله ، ينصب هامان مشنقة كبيرة في ساحته تحضيراً لعمله السّيّء (بناء على طلب زوجته) وَحينها تنظّم استير بضع وجبات غذاء للملك وَيتذكّر الملك أنّ عليه أن يقدّم مكافأة إلى مردخاي لانقاذه إيّاه في الماضي ، ولَكن هامان يقترح عليه تسخيم مردخاي في الشّوارع ، تقوم استير بكشف نفسها أنّها امرأة يهوديّة وَأنّ هامان رجل سيّء .

الملك لا يستطيع أن يلغي مرسوم هامان لأنّه يحمل توقيعه فيقترح حرباً بين هامان وَاليهود وَينتصر الشّعب العبري وَيقتل هامان على المشنقة ذاتها الّتي نصبها للقضاء على الشّعب العبري هو وَأبناءه العشرة .

ليس هذا فحسب ، وَإنّما تتحقّق نبوءة ارميا باعادة بناء الهيكل بعد سبعين سنة من دماره ، وَمنذ عام 1912 استحدث صنع كرنفالات على الفوريم في جميع مدن العالم .

1)التّعليمات المتعلّقة بوقت تلاوة سفر استير على عيد الفوريمPURIM في البلدات المسوّرة وَالمفتوحة

تقرأ لفائف سفر استير في الرّابع عشر أو الثّالث عشر أو الثّاني عشر أو الحادي عشر أو الخامس عشر من آذار لا قبل وَلا بعد ، المدن المسوّرة منذعهد يوشع بن نون عليه السّلام ، القرى وَالبلدات المفتوحة يقرأ فيها في الرّابعة عشرة ، سكنة القرى وَالبلدات يقرأونه في يوم مقدّم ، بمعنى أنّه إذا سقط الرّابع عشر على يوم الاثنين فإنّهم

يقرأونه على ذلك اليوم وَيتابعون قراءته . وَعندما يقع على يوم الثلاثاء أو الأربعاء فإنّ سكنة القرى يقرأونه على يوم مقدّم أي في الاثنين ، القرى وَالبلدات المفتوحة تقرأه على الرّابع عشر ، وَالبلدات المحاطة تقرأه على اليوم التّالي . إذا سقط عشيّة يوم السّبت فيقرأه سكنة القرى مقدّماً يوماً ، وَالبلدات المحاطة تقرأه مؤخّراً يوماً أي على اليوم التّالي . وَإذا سقط على السّبت فإنّ سكنة القرى وَالبلدات المحاطة يقرأونه على الغد (الأحد) ، وَعندما يسقط على الأحد في القرى فيقرأ على اليوم السّابق (الخميس) وَفي البلدات المفتوحة على يوم الرّابع عشر وَفي المدن المحاطة على اليوم التّالي .

تؤخذ بعين الإعتبار كبر المدينة إذا كان فيها عشر *Batlonim* إذا كان فيها أقل من ذلك فإنّها تعتبرقرية وَيوم تسليم الخشب للكهنة وَيوم الصّوم على التّاسع من آب وَالتّضحيات العامّة وَيوم صلاة الاستسقاء تؤجّل إلى يوم لاحق وَلا تقدّم قبل الميعاد بحال من الأحوال . على الرّغم من أنّ قراءة سفر استير يكون على يوم سابق وَليس على يوم لاحق ، وَيسمح في هذه الأحيان بإقامة الخطب الجّنائزيّة وَالصّوم وَاعطاء الهدايا للفقراء ، الرّبّي ايهودا قال : متى يسمح قراءة ميجيلا (استير) قبل وقته الصّحيح ؟ في الأماكن المألوفة كثيرة السّكان على الاثنين وَالخميس وَعلى يومه الصّحيح وَفيما عدا ذلك فلا .

إذا قرأت صحف استير في آذار الأوّل وَأعلنت السّنة من قبل السّانهيديرين أنّها سنة كبيسة فيجب قراءة استير في آذار الثّاني ، ليس هناك خلاف بين آذار الأوّل وآذار الثّاني فيما عدا قراءة استير وَتوزيع الهدايا للفقراء .

لا فرق بين السّبت وَباقي المهرجانات ما عدا في تحضير الغذاء ، وَليس ثمّة خلاف بين السّبت وَبين يوم التّكفير باستثناء أنّ أولئك الّذين بمعرفة مسبقة يدنّسون السّبت عناداً يعاقبون أرضيّاً وَلكن الّذين يدنّسون يوم التّكفير يعاقبون من قبل قوروث (السّماء).

ليس هناك فرق بين أقسم ألاّ يستفيد من شخص ما وَبين من أقسم على تحريم قبول أيّ طعام من شخص آخر فيما عدا أنّ الأوّل يضع قدمه في بيت الآخر أو أخذ صحون لا تستعمل عاد لصنع الطّعام باعتبار البيوت لا تستخدم لعمل الطّعام (ليست صحون) . وَلا فرق

بين النّذور وَالتقدمة الطّوعيّة ما عدا أنّه في الحالة الأولى الشّخص الذي قدّم النّذر يكون مهدّد في حال مخالفته وَأمّا الآخر فلا .

ليس ثمّة فرق بين من احتلم رغماً عنه مرتين في يوم وَبين من عمل ثلاثة أو أربعة فيما عدا أنّ الأخير يجب عليه تقدمة أضحية .

وَليس هناك فرق بين المجذوم وَبينمن أعلن كهنوتيّاً أنّه مجذوم باستثناء أنّ الأخير يذهب بملابس مستعارة وَيسمح لشعره بالنّمو .

وَليس ثمّة فرق بين المعلن أنّه قد صار نظيفاً وَبين المجذوم الذي هو تحت العلاج باستثناء أنّ الأخير يجب عليه أن يحلق وَأن يقدّم التقدمة من الطيور

ليس ثمّة فرق بين الكتابات المقدّسة مثل التيفيلون Thephilin وَالميزوزاه Mezuzoth ما عدا أنّ الأولى تكتب بأيّ لغة كان آشوريّة لكن الأخيرة لا تكتب بغير العبريّة إلا بالآشوريّة فقد أعطيت الرّخصة لتلك اللغة ، الرّبّي سمعان بن غامليل قال : الرّخصة قدّمت للغة اليونانيّة فقط .

ليس هناك فرق بين الكاهن الأكبر المدهون بالزّيت المقدّس وَبين من كرّم بلبس الجبّة الكهنوتيّة فيما عدا أنّ الأوّل يمكنه أن يقدّم نصيحة في حال مشاهدته لخطأ . لا فرق بين الكاهن الأكبر وَبين نائبه سوى أنّ أثناء التقدمة على يوم التكفير الكاهن الأكبر وحده هو من يقوم بالعمل .

ليس ثمّة فرق بين مكان عالي كبير وَو بين مكان صغير سوى أنّ التقدمة الفصحيّة ، حيث باقي تقدمات النّذور وَعروض السّلام تقدّم على مكان غير مرتفع في العلوّ .

لم يكن هناك فرق بين معبد شيلوه Shiloh وَمعبد القدس ، سوى أنّه في المكان الأوّل كان قانونيّاً أكل التضحيات القدسيّة وَالعشر الثاني في أيّ مكان تشاهد فيه شيلوه ، لكن في القدس كان قانونيّاً أكلها فقط ضمن أسوارها ، في كلتا الأماكن على أيّ حال الأضاحي تؤكل ضمن ستائر المعبد المقدّس ، قدسيّة معبد شيلوه كان لها فترة معيّنة قانونيّة وَلكن قدسيّة القدس ليس لها فترة زمنيّة تحدّدها[1] .

---

[1] فسّر الأحبار ديمي وَاسحاق الآية من ارميا [و اضع كرسيي في عيلام وَابيد من هناك الملك وَالرؤساء يقول الرب.] أنّ بني اسرائيل

2) تعليمات تلاوة سفر استير وَاللّغات المستخدمة

كلّ من يقرأ سفر استير بأسلوب غير جيد لا يكون أنجز واجبه ، قراءة السّفر في أيّ لغة جائز بشرط أن يفهم الحاضرون وَينقذوا وَلو لم يفهم القاريء . يجب على كلّ من قرأه أن يجعل مهل طويلة بين القراءات وَلا بأس إذا نام . أي واحد يتوقف خلال التلاوة لشرح الفقرات عمله جائز إلا إذا كانت غايته الشّرح وَليس التلاوة . وَلا يجوز كتابته بحبر أحمر أو أسود على ورق بردي أو ورق قاسي أو بصمغ ، وَلكن يكتب بحبر أسود نظيف وَعلى ورق بارشيميت .parchment

إذا هاجر ساكن بلدة مفتوحة إلى بلدة مسوّرة أو بالعكس فيجب عليه قراءة السّفر في المكان الذي يحلّ فيه على الميعاد[1] ما لم يكن قد قرأه من قبل ، الرّبّي مير يقول : يلزم قراءة السّفر كاملاً ، الرّبّي ايهودا يقول : يكفي الشّروع به حتّى المقطع الثاني ، الرّبّي يوسي يقول : حتّى الثالث.

كلّ شخص يجوز له أن يقرأ السّفر ما عدا الأصمّ وَالأحمق وَالقاصر ، الرّبّي ايهودا سمح للقاصر بقراءته .

ثمّة أفعال دينيّة لا تعمل قبل شروق الشّمس في يوم القراءة ، وَهي الختان وَالاستحمام (في السّابع عشر من تنقية الانسان القذر أو المدنّس لسبب ما) الرشّ (للقذر وَللتنقية) إلا المرأة التي حلّت في الحيض أن تغتسل قبل شروق الشّمس . وَأيّ من هذه الأعمال عملت بعد الفجر فإنّ ذلك جائز .

الأفعال الدّينيّة التالية قد تعمل أثناء اليوم وَهي : قراءة التّهليل وَاستير وَصوت البوق وَصنع اللولب وَالصّلاة على التقدمة الاضافيّة وَالاعتراف بالذّنب على التضحية بالثيران ، وَالاعتراف على جلب العشر الثاني وَالاعتراف بالذنب إلى الكاهن الأكبر على يوم التكفير

وَان كانوا عبيداً فإنّ الله لن ينساهم وَسيقدّم لهم يد المساعدة على يد ملوك فارس

[1] تقول الجّمارا هذا إذا لم يكن ينوي العودة على الرّابع عشر إلى بلدته

، الذّبح وَالتّضحية وَالغاء التقدمة وَالجَلب إلى المذبح وَأخذ الطّحين[1] أو احراق البخّور أو الدهن وَالتّضحية على المذبح أو الطّير المجلوب على التّضحية[2] أو استلام دم التّضحية أو رشّه على المذبح أو اعطاء الماء المرّ لتشربه المرأة التي شكّ بأنّها زنت ، أو حذف رقبة العجلة[3] أو تنقية المجذوم[4] .

الأفعال التّالية قد تعمل على كلّ اللّيل : مثل قطع الحزم "أومر" على عيد الفصح أو احرق الدّهن أو اعضاء القرابين على نار المذبح[5] هذه القاعدة مهما كان معمولاً في النّهار وَمهما كان معمولاً في اللّيل يجوز أن يعمل وَطوال اللّيل .

3) التّعليمات المتعلّقة بموقف قاريء سفر استير وَملابسه قبل الصّلاة.

يقرأ سفر استير قياماً وَجلوساً من قبل شخص واحد فقط أو من شخصين في وقت واحد وَينجوز عملهم على حدّ سواء وَفي الأماكن

---

1 كما جاء في سفر اللاويّين [و ياتي بها الى بني هرون الكهنة وَيقبض منها ملء قبضته من دقيقها وَزيتها مع كل لبانها وَيوقد الكاهن تذكارها على المذبح وقود رائحة سرور للرب.]

2 جاء في اللاويّين [و ان كان قربانه للرب من الطير محرقة يقرب قربانه من اليمام او من افراخ الحمام. يقدمه الكاهن الى المذبح وَيحز راسه وَيوقد على المذبح وَيعصر دمه على حائط المذبح.]

3 جاء في التثنية [فالمدينة القربى من القتيل ياخذ شيوخ تلك المدينة عجلة من البقر لم يحرث عليها لم تجر بالنير. وَينحدر شيوخ تلك المدينة بالعجلة الى واد دائم السيلان لم يحرث فيه وَلم يزرع وَيكسرون عنق العجلة في الوادي. ثم يتقدم الكهنة بنو لاوي لانه اياهم اختار الرب الهك ليخدموه وَيباركوا باسم الرب وَحسب قولهم تكون كل خصومة وَكل ضربة.

4 تقول الجّمارا أنّه منذ عهد موسى وَحتّى عهد الرّبّي غامليل فإنّ القانون كان يدرس وقوفاً وَلكن بعد ذلك بدأوا بقراءته وَهم جالسين ، وَتقول أيضاً أنّ الأمراض ظهرت من بعد عهد الرّبّي غامليل

5 جاء في اللاويّين [اوصي هرون وَبنيه قائلا هذه شريعة المحرقة هي المحرقة تكون على الموقدة فوق المذبح كل الليل حتى الصباح وَنار المذبح تتقد عليه.]

التي هو الزاميٌّ قول البركة بعد قراءتها أو لا ، وَلكن ليس في المكان الذي ليس مألوف قراءتها فيه . ثلاثة رجال يقرأون اللفائف أيّام الاثنين وَالخميس وبَعد ظهر السّبت وَليس غير ذلك . وَالذي يقرأ سفر استير عليه أن يعلن البركة الأولى قبل قراءتها وَالبركة الثانية بعد قراءتها .

على أوّل الشّهر في الأيّام المتوسّطة من المهرجانات أربعة رجال يدعون ، هذا العدد لا يكون أكثر وَلا أقلّ ، أوّل واحد يقرأ البركة الأولى قبل القراءة وَالأخير يعلن البركة الأخيرة بعد القراءة ، وَهذه القاعدة على كلّ الأيّام ، وَعند التقدمة الثانية وَعلى الرّغم من أنّه ليس على المهرجانات فإنّ أربعة رجال يدعون وَخمسة على المهرجانات وَستّة على يوم التّكفير وَسبعة على السّبت ، هذه هي عدّة الجّماعة لا يكون أقلّ وَلكن يجوز أن يكون أكثر وَالقرّاء الّذين يقرأون يعلنون البركة قبل وَبعد القراءة[1] .

عندما يأتي رجال إلى الكنيس بعد انتهاء الصّلاة هم لا يكرّرون الصّلاة إذا كانوا أقلّ من عشرة وَلا يرفعون أيديهم لقراءة البركة وَلا يقرأون في القانون وَلا في أسفار الأنبياء وَلا بركة النّادبين وَلا البركات السّبع وَلا واجبات الطّعام القدسيّ وَلا تعويض الأرض المكرّسة

لا تقرأ في الكنيس أقلّ من ثلاثة مقاطع من اللفائف المقدّسة في الكنيس

من يقرأ في بيت الصّلاة قسم الأنبياء وَصلاة شيما وَالبركة إذا كان كاهناً ينوب عنه أبوه أو معلّمه

القاصر لا يقرأ القانون في الكنيس وَلكن يمكن أن يقرأ صلاة شيما علناً وَلا يفعل كما يفعل نائب الكاهن على المنضدة ، فاقد البصر يمكنه أن يقرأ الصّلاة وَلكن الرّبّي ايهودا يقول : من ولد أعمى خلقةً فإنّه لا يجوز أن يكرّر صلاة شيما.

---

[1] تقول الجّمارا أنّ الحبر ناسي الأمير سئل لم هو قد عاش طويلاً فقال : أنا ما غضبت في بيتي وَما سبقت رئيس وَو لم يخطر لي التفكير بالأمور القذرة وَما مشيت أربع أذرع دون أن أفكر بالقانون أو أتعوذ ، وَما أخذت قيلولة في بيت التّعليم ولَم أبتهج وَفي بيت جاري مصيبة وَما نبذت أحداً بلقب سيّء

الكاهن المشوّهة يديه لا يرفعهم لمباركة النّاس ، الربّي ايهودا يمنعه وَالكاهن الّذي يديه ملوّثة بالخشب وَالجّذور أيضاً لأنّ النّاس يحدّقون به.

لا يجوز لأحد أن يقول : أنا لن أكون نائباً للكاهن في منضدة القراءة بملابس ملوّنة ، وَلا يسمح بعمل هذا وَلا حتى بالملابس البيضاء وَإذا رفض الوزير لبس الصّنادل على أقدامه فإنّه لا يسمح للوزير الحافي بعمل هذا ،

الرّجل الّذي يعمل دورة Tephilin يعرّض نفسه للخطر لأنّه لم يعمل القانون بشكل سليم وَالّذي يضعهم بشكل أدنى من جبهته يكون فعله كفعل الصّدوقيّين Sadducees وَإذا غطّاهم بالذّهب وَوضعهم على شيء unkli يكون فعله كفعل المنشقّ الّذي لا علاقة له بتقليدنا[1] .

و إذا قال واحد في صلاته "الخيّرون مباركون" يكون قد عمل ضلالاً وَهرطقة heretically لأنّه يجب عليه أن يقول : رحمة الله امتدّت فوقنا وَغطّت أعشاش الطّيور في أعالي السّماء ، وَالّذي يتلفظ بعبارة مولوك "Modim" مرّتين ينطبق عليه قول الله في اللاويّين [و لا تعط من زرعك للاجازة لمولك لئلا تدنس اسم الهك انا الرب.] ، يتلى ما جاء في اللاويّين [كلم بني اسرائيل وَقل لهم انا الرب الهكم] وَيقرأ فيما بعد بدون ترجمة وَلكن عندما يصل إلى تامار يترجم وَعندما يصل إلى قصّة العجل أيضاً يترجم وَلكن القسم الثاني لا يترجم ، بركة الكهنة وَقصّة داود وَأمنون لا تترجم ، وَلا تقرأ حينها سفر حزقيال وَلا الأنبياء وَلكن الربّي ايهودا سمح بهذا وَيقرأ من حزقيل الجزء السّادس عشر [و كانت الي كلمة الرب قائلة. يا ابن ادم عرف اورشليم برجاساتها الخ]

4)التّعليمات المتعلّقة بالملكيّة المقدّسة وَقراءة اللّفائف المقدّسة على السّبت وَالعطل

إذا باع سكنة بلدة ما مكاناً للصّلاة ، فإنّ المال الحاصلين عليه به يجوز لهم أن يشتروا به لفائف التوراة وَكتب الأنبياء وَأغلفة الكتب

---

[1] تتكلم الجّمارا حول الملوك التي حكموا " العالم " وَتقول : ثلاث ملوك حكموا العالم وَهم أحشويرش وَآخاب وَنبوخذنصر السّؤال قال : أولم يحكم سليمان العالم ؟ سليمان كان ملكاً في أواخر أيّامه فقط.

المقدّسة ، وَلكن إذا باعوها فلن يكون بامكانهم شراء مكان بثمنها ، وَعلى أيّ حال إذا بيعت كتب التّوراة فلا يجوز أن يشترى بها كتب الأنبياء .

الملكيّة العامّة المقدّسة لا تباع إلى أفراد خاصّين لأنّ هذا يحطّ من مقدار قداستها هذا طبقاً للرّبّي مير

بيت الصّلاة (طبقاً للرّبّي مير) يباع بشروط ألاّ يستخدم على أربعة إستخدامات وَهي : أن يجعل بيتاً للاستحمام ، أو مدبغة ، أو حمّاماً للغوص ، أو مكاناً لكيّ الملابس ، الرّبّي ايهودا يقول : يباع على الشّرط الذي تكون فيه ساحته مفتوحة ، ثمّ يكون صاحبه حرّاً بأن يستخدمه كيف شاء.

الرّبّي ايهودا يقول أيضاً : لا تقام خطب جنائزيّة في بيت الصّلاة المتروك وَلا يستعمل للبهلوانييّن وَلا لنشر شبكات الصّيد وَلا لتشميس الفاكهة على سقفه وَللمرور كطريق مختصر جاء في اللاويّين [و اصير مدنكم خربة وَمقادسكم موحشة وَلا اشتم رائحة سروركم.] أي أنّ المعبد يصبح خراباً ، إذا طلع العشب فيه فإنّه لا ينزع منه .

في اليوم الأوّل من عيد الفصح يقرأ الجّزء من سفر اللاويّين المتعلّق بالمهرجان وَعلى عيد العنصرة الجزء الخاص به من التّثنية وَعلى يوم السّنة الجّديدة الجزء الخاص من سفر العدد وَفي يوم التّكفير الجزء الخاص من اللاويّين وَاليوم الأوّل من عيد المعابد أيضاً من سفر اللاويّين وَفي الأيّام الأخرى كلّ يوم سفر خاصّ به

على نصف عيد اهانوك يقرأ سفر العدد جزء 7 وَعلى عيد الفوريم يقرأ الخروج جزء 17 [و اتى عماليق وَحارب اسرائيل في رفيديم.] وَعلى أيّام الصّيام يقرأ التّكوين بدون توقف أي يقرأ كلّ فصل رجل وَعلى أيّام الاثنين وَالخميس وَعصر السّبت يقرأ جزء التّوراة بطريقة منتظمة لأنّه جاء في اللاويّين [وَكلم الرب موسى قائلا. كلم بني اسرائيل وَقل لهم مواسم الرب التي فيها تنادون محافل مقدسة هذه هي مواسمي]

سفر الحداد وَالبهجة

EBEL RABBATHI OR SEMA'HOTH

هذا السّفر ليس من التلمود كما صنّفه الشّارحون وَلكنّه موجود ضمن الكرّاسات الأربعة الّتي كانت من ملحقاته وَلكنّ رودكنسون قام بادخاله ضمن هذا السّدر لتوافق موضوعاته معه كما أدخل باقي الشّارحون سفر الآباء مع سدر الأضرار وَكان رودكنسون في هذا مصيباً

1)تقاليد الموت وَالتّعزية

أ. من كان على فراش الموت فإنّه يعتبر حيّاً وَيُحترم بشكل كامل وَبقانون Yibum وَلكنّه يعفى من الواجبات وَيجوز التقدمة عنه وَلكن يمنع أكل ت

ب. قدمته من قبل أقربائه وَهو يرث وَيورّث وَحتّى وَلو قطع جسده افترقت عنه وَيرشّ عليه دم تقدمة الخطيئة حتّى يموت

ج. لا يغلق فمه وَلا يوضع أيّ شيء في ثقوبه وَلا يوضع على سرّته أيّ شيء معدني حتّى يموت كما جاء في الجّامعة [قبلما ينفصم حبل الفضة او ينسحق كوز الذهب او تنكسر الجرة على العين او تنقصف البكرة عند البئر.]

د. لا يتحرّك وَلا يوضع على الرّمل أو الملح حتّى يموت

ه. عيونه لا تغلق وَمن يغلقها كان كمن سفك دماً

و. أقربائه لا يمزّقون ملابسهم وَلا يرثونه فوقه وَلا يجلب تابوته إلى غرفته حتّى يموت

ز. لا يعلن موته وَلا تعلن أعماله حتّى يثبت الموت ، الرّبّي ايهودا قال : إذا كان حكيماً فيجوز أن تعلن أخباره

ح. لا يتبادل النّاس التّرحيب في حالة الوفاة في القرية ، وَلكن في المدينة الكبيرة يجوز ، الطّرح وَالميّت في الشّهر الثامن أو في الشّهر التّاسع لا تقام عليه مراسيم الميت

ط. بالنّسبة للوثني أو العبد نفس الحالة وَعلى الرّغم من هذا فإنّه يصاح فوقه : آه أسد ، بطل ، الخ الرّبّي ايهودا قال : قد يقال أيضاً : آه رجل أمين أتته النّائبة ، قالوا له وَيجوز ذلك ، قال : لم لا ، على أيّ حال لا تعزية لموت العبد رجل كان أو امرأة

ي. حدث أن كان هناك أمَة "عبدة" ماتت للرّبّي اليعازر وَذهب أتباعه لتعزيته في السّاحة فذهب إلى البيت وَلحقوه إلى البيت وَقال لهم إعتقدت بأنّكم ستستحمّون بالماء الفاتر وَلكنّكم لا تستطيعون حتّى بالماء الحارّ ، ألم أعلمكم بأنّه لا تعزية على موت العبيد

ك. عندما مات تيباي عبد الرّبّي غامليل، قبل التّعزية وَقال لأتباعه : سيّدنا أنت ألم تعلّمنا أنّه لا تعزية على العبيد ؟ فقال : إنّ عبدي تباي لا يمكن تشبيهه بباقي العبيد ، لقد كان عبداً مستقيماً

ل. سمح أيضاً بوضع Tephilin وَعندما روجع في هذا أجاب بنفس الرّدّ السّابق

م. العبيد لا يميّزوا بأبو فلان وَأبو فلان ، عائلة الرّبّي غامليل على أيّ حال استعملت لقب أبو تباي وَأم تيباي

ن. الأسلاف لا يميّزوا كآباء الأمّة ، ما عدا الآباء الثلاثة ، وَلا الأمّهات ما عدا الأمّهات الأربع

س. المنتحر يدفن بدون أيّ مراسم ، الرّبّي اسماعي يقول : يجوز الصّياح : أسفاً على انتحاره ، قال الرّبّي عقيبا : بدون أيّ تمزيق للملابس وَلا خلع للأحذية وَتتلى عليه بركة النّدب في حال مسيرته كانت شريفة وَليس ضروري التّجمّع عليه

ع. من هو المنتحر ؟ المنتحر هو من صعد إلى الشّجرة أو سقف وَسقط وَلا يعتبر منتحراً إلا إذا قال : أنا سأنتحر من على هذه الشّجرة وَفوراً بعد ذلك عمل هذا ، هذا سيعتبر منتحراً وَيدفن بدون مراسم دينيّة

ف. عندما يوجد واحد على شجرة مشنوقاً أو ممدّداً على سيف فلن يعتبر منتحراً وَلا يحجب عنه شيء

ص. حدث مرّة أنّ جورنوس Gornos في مدينة لود هرب من المدرسة وَأبوه هدّده ، ولَمّا أنّه كان خائفاً من أبيه غرّق نفسه في حفرة ، الرّبّي عقيبا قال : لا يحجب عنه شيء

ق. الحكماء يقولوا : من هدّد طفل يجب أن يعاقبه حالاً أو ليسكت ، الرّبّي سمعان بن اليعازر قال : الطّفل وَالمرأة يمنع عن الشّيء باليد اليسرى وَيرغب في الشّيء باليد اليمنى

ر. من مات بقرار من المحكمة يجب دفنه بدون مراسم ، يجوز أن يأتي إخوته وَأقربائه وَيحضروا ليحيّوا القضاة وَالشّهود على العدالة وَلكنّهم لا يندبونه بصوت عالٍ وَلكن يأسفون عليه كحزن فقط في القلب ، الرّبّي ناثان قال : ليس هناك فرق بين الحزن الصّامت وَالبكاء بالصّوت العالي

ش. وجبة الطّعام الجّنائزيّة تعدّ لهم كما جاء في اللاويّين [لا تاكلوا بالدم لا تتفاءلوا وَلا تعيفوا.]

ت. من ينعزل عن جماعته لا يعاشره أحد وَمتى يموت يلبس أقاربه الأبيض وَيأكلون وَيشربون وَيبتهجون أنّ عدوّاً قد فقد من عائلتهم وكما جاء في المزامير [الذين يكلمونك بالمكر ناطقين بالكذب هم اعداؤك. الا ابغض مبغضيك يا رب وَامقت مقاوميك. بغضا تاما ابغضتهم صاروا لي اعداء. اختبرني يا الله وَاعرف قلبي امتحني وَاعرف افكاري. وَانظر ان كان في طريق باطل]

ث. نفس الحالة السّابقة مع الذين يسرقون الأشياء المقدّسة يعتبرون سافكين للدّماء كما في الحالة السّابقة ، وَليس كذلك وحسب وَإنّما يعاملون كزناة وَوثنيّين وَمنتهكون للسّبت.

خ. المقتولون من الحكومة لا يحجب عنهم شيء وَكذلك من غرق في البحر أو أكل من قبل الوحش البرّيّ . متى يقام أوّل يوم للحداد عليهم؟ منذ أن توجد جثثهم، إذا وجدت بعض أطرافهم لا تحسب وَلكن عندما يوجد الرّأس أو الجزء الأعظم من الجّسم الرّبّي ايهودا يحدّد العمود الفقري وَالجّمجمة هي الجزء الأكبر من الرّأس.

ذ. إذا صلب زوج أو زوجة أو أب في بلدة فإنّ أبناءه (للأب) أو زوجته(للزّوج) أو زوجها(للزّوجة) لا يعيشون في تلك البلدة حتى يجفّ لحمهم وَعظامهم يصعب تمييزها

(2

أ. الرّضيع بعمر يوم يعتبر من أبويه كما لو أنّه عريس
ب. المحتضرة عند الولادة تدفن من قبل امرأة وَرجلين وَتحمل في اليد ربّي ساول قال : امرأتين وَرجل واحد اعترض حكماء بأن الامرأة يمكن أن توجد مع رجلين في مكان واحد لكن ليس العكس ، لا تقال بركة النادبين إلاّ بعد ثلاثون يوماً الولد يحضر الى القبر في صندوق يضعه الأب تحت الابط .
ج. إذا كان عمره ثلاث سنوات يجلبه بعربة ، الرّبّي عقيبا يقول : إذا كان يمكنه ألاّ يستخدم العربة يجوز ، الرّبّي اليعازر بن ازاريا قال : يحضر عليه إذا عرف من قبل النّاس حينها يلزم حضوره ، الربي ايهودا أجاز الحضور إذا كان معروفاً وَلو فقط من قبل جيرانه.
د. الرّبّي مير يقول باسم الرّبّي اسماعيل أنّ الفقراء يُرثون من عمر ثلاثة وَالأغنياء من عمر خمسة ، الرّبّي ايهودا قال : الفقراء من عمر خمسة وَالاغنياء من عمر ستّة ، الرّبّي عقيبا قال : الفقراء من عمر ستّة وَالأغنياء من عمر سبعة ، الفقراء يرثون كما يرثى الأغنياء تماماً أطفال الحكماء يعدّون كأطفال الأمراء .
ه. الطّفل المميّز يرثى لمزاياه الخاصّة وَأمّا من لم يكن شيئاً يرثى لأجل أبويه ، وَإذا لم يكن لأبويه مزايا يرثى لمزايا أقاربه ، العروس ترثى لمزاياها أو لزايا أبيها أو عمّها لا ينسب لها شرف غير موجود .
و. في القدس كان يقال من عمر ثلاثة إلى عمر ثلاثون يرثى الانسان كالعريس ، وَمن عمر ثلاثون إلى أربعون كما لو أنّه أخر ، وَأمّا من عمر أربعون إلى خمسون يرثى كما لو أنّه أب.
ز. الرّبّي سمعان بن اليعازر قال : من ثلاثون إلى أربعون إذا كان عنده أطفال من اربعون إلى خمسون إذا كان عنده أحفاد يرثى كأب وَفيما عدا ذلك يرثى كأخ.
ح. الميت تحت سنّ الخمسين يعتبر كأنّما هو معاقب بحياة قصيرة وَعندما يصل على أيّ حال إلى عمر اثنان وَخمسون يكون أكمل جيله الرّبّي صموئيل مات في سنّ السّتّين وَهذا الموت مذكور في الكتب المقدّسة ، وَفي السّبعين كما لو أنّه بالشّيخوخة وَقد جاء في المزامير(יְמֵי־שְׁנוֹתֵינוּ בָהֶם שִׁבְעִים שָׁנָה, וְאִם

בִּגְבוּר ת שְׁמוֹנִים שָׁנָהוְרָהְבָּם ,עָמָל וָאָוֶןכִּיגָז חִישׁ ,וַנָּעֻפָה) [ايام سنينا هي سبعون سنة وَان كانت مع القوة فثمانون سنة وَافخرها تعب وَبلية لانها تقرض سريعا فنطير.] فالثمانين هي حياة بغير حماس وَالحياة أكثر من هذا هي حياة المأساة

علم الأحبار أيضا أنّ الموت بعد يوم واحد من المرض يكون موت الغضب وَبعد يومين هو موت الرّهبة وَبعد ثلاثة هو موت الحشرة وَبعد أربعة أو خمسة هو موت التعجيل وَفي ستّ أيّام بعد المرض هو الموت المذكور في التوراة وَفي سبعة هو موت الاحسان وَالأكثر من ذلك هو موت المعاناة.

علم الأحبار أيضاً أنّ الذي يموت فجأة وَقيل أنه مات موتاً غليظاً إذا حصل الموت بعد يوم واحد من المرض ، الرّبّي حنانيا قال : الحالة الأخيرة هي موت الطّاعون وَقد جاء في سفر حزقيال [يا ابن ادم هانذا اخذ عنك شهوة عينيك بضربة فلا تنح وَلا تبك وَلا تنزل دموعك.] وَقد جاء في نفس السّفر أيضاً [فكلمت الشعب صباحا وَماتت زوجتي مساء وَفعلت في الغد كما امرت.] وَبعد يومين هو التعجيل وَبعد ثلاثة هو اللوم وَبعد أربعة هو التوبيخ ، وَطالما هو قبل الخمسة يكون موتاً عاديّاً (يقول الرّبّي هو موت الحنين) هيهن كورفن وَيستنتج من حساب الجُمّل بما أنّ قيمة الكلمة בכלח هو ستّون أنه نهاية عمر القوّة للانسان

تقارن الجمارا هنا بين ربّي حسدا وَربّي هانا فالأول مات في الثانية وَالتسعين وَالثاني مات في الأربعين ، الأول حصل في بيته ستّون زواجاً وَأمّا الثاني فقد حصل عنده في البيت ستّون وفاة ، في بيت حسدا كان هناك خبز أبيض وفير حتى للكلاب ، وَفي بيت رابا لم يكن خبز الشّعير يكفي للبشر .

تقول الجمارا أيضاً أنّ خروج الرّوح قد تكون كانتشال الشّعرة من الحليب أو كنزع القلب بالملقط بحسب ارادة الله

يقال أنّ ملاك الموت لا يمكنه أن يأخذ الرّوح في حالات العبادة كأكل التقدمة وَدراسة القانون ، يحكى أنّ ملاك الموت ظهر على الرّبّي اشي وَطلب منه روحه فقال الرّبّي : انتظر ثلاثين يوماً أنهي دراستي ، وَبعد ثلاثين يوماً ظهر ملاك الموت ، فسأله

وَلِم هذه الدّقة في المواعيد ؟ فقال : لأنّ الرّبّي ناثان لا يمكنه قيادة الأكاديميّة وَأنت حيّ ! فباشر الربّي دراسته وَعندها تسلّق ملك الموت على شجرة ارز قريبة وَانتظر حتّى توقف الرّبّي للحظة عن الدّراسة فأخذ روحه . كان وصول ملاك الموت إلى الرّبّي حيّا أصعب بكثير ، فهو لم يكن يرتاح لهنيهة صغيرة عن الدّراسة، فظهر ملاك الموت بصورة متسوّل وَطلب قطعة خبز ، وَعندما ألحّ عليه وقال له : أليس للسّيّد رحمة فأعطاه عندها قال ملاك الموت أنا ملاك الموت وَجعله يرى قضيب النّار ، عندها سلّم الرّبّي حيا الرّوح .

و تقول الجّمارا أيضاً أنّ قصر العمر عقاب من الله تعالى

ط. يقول حننيا بن أنطونيوس : إذا العجوز أكل أشياء محرّمة أو انتهك سبتاً (عمداً) فعقابه قصر العمر ، ولماذا نقول يمرض يوم وَيومين وَثلاثة؟ لأنّه في الأوقات القديمة كانوا يعانون من أمراض الأمعاء قبل يومين أو ثلاثة من الموت لتنظيف أجسامهم من الطّعام وَالشّرابي وَيدخلوا نظيفون في عالم البعث كما جاء في الأمثال [البوطة للفضة وَالكور للذهب كذا الانسان لفم مادحه.]

3)

أ. الأقرباء من الدّرجة الأولى كالأب وَالام وَالابن وَالبنت وَالأخ وَالزّوج وَالكاهن يدنّس نفسه ، الرّبّي عقيبا يقول : الّذي من الدّرجة الثّانية يندب وَيمنع من الخدمات أي لا يؤدّيها عندما لا يكون ميّته قد دفن وَلكنه لا يدنّس نفسه .

ب. الرّبّي سمعان بن اليعازر يقول : يدنّس نفسه لجدّه وَحفيده ، وَلكن رأي الحكماء أنّه ملزم بأداء مراسيم الحداد فقط ، وَإذا كان مشكوكاً في هوية الميّت وَغير متأكّدين منها لا يندب وَلكنّه لا يدنّس نفسه.

ج. الخاطب وَالمطلّق لا يندب من أجل زوجته السّابقة وَلو كان له منها أطفال .

النّدب يكون على الزّوجة وَالأب وَالأم وَالأخ وَالأخت وَالابن وَالبنت ، وَإليها يضاف الأخ وَالأخت العذراء من أمّه وَأخته المتزوّجة سواء من أمّه أو من أبيه ، وَعلى درجتهم الثّانية لقرابة الرّحم كالقول الوارد عن عقيبا ، الرّبّي سمعان يقول : الخلاف على الجدّ وَالجدّة ،

د. الرّبّي مير يقول : يختلف الأمر إذا كان الكاهن متزوّج أرملة أو كاهن متزوّج من مطلّقة

ه. الأخت المخطوبة يقول عنها الرّبّي مير وَربّي ايهودا أنّه يدنّس نفسه ، الرّبّي يوسي يقول :لا

و. إذا تزوّج عذراء ولَكن بدون بكارة يقول يوسي أنّه يدنّس نفسه ولَكن الرّبّي سمعان يقول : ذلك إذا تزوّج أو أجبر أو أغري بامرأة

ز. قاعدة الرّبّي سمعان تقول : لكلّ امرأة يولم الكاهن الأكبر متى كانت عذراء فقط.

ح. كلّ من أعلن كاهناً فيجوز له تدنيس نفسه (واجب بحسب رأي عقيبا وَرخصة بحسب تعليم ربّي اسماعيل)

ط. حدث أن ماتت زوجة الرّبّي يوسف عشيّة عيد الفصح وَهو رفض أن يدنّس نفسه فدفعه زملاؤه إلى أن يدنّس نفسه ، الرّبّي مير قال : كامل اليوم الرّبّي يوسي قال : حتى ثلاثة أيّام ، ولَكن ربّي ايهودا قال بحسب رأي طرخان طالما كان القبر مفتوحاً.

ي. حدث أن مات شاباً وَترك ملكيّته لغرباء ، فاشتكت عائلته وطلبوا فحص جثته ، الحكماء قالوا : طالما أنّ القبر أغلق لا يجوز تحريك الجثّة

ك. الكاهن العادي يدنّس نفسه مع أقرباء لا مع غريب .

ل. إذا كان هناك طريقان واحد طويل وَالآخر قصير وَقذر فيجب على المرء أن يمشي في الطّويل ليشرف النّاس .

م. إذا اشتغل في دفن الميّت طالما القبر لا يسلّم لغرباء إذا كان خارج فهو لا يجب أن يعود.

ن. إذا دنّس نفسه في نفس اليوم يلام ، الرّبّي عقيبا يقول : لا لوم عليه .

س. الكاهن الأكبر يعاقب من يدنّس نفسه وَيحسر عن رأسه أو يمزّق ملابسه.

ع. حتّى النّاذر نفسه وَالقذر الّذي يحلق شعره يعاقب .

ف. الكاهن الأكبر يعاقب من يدخل الى المقبرة

ص. الدّاخل الى ساحة المقبرة أو الخارج من فلسطين يعاقب أيضاً

ق. من يدخل مكاناً فقد فيه قبراً فإنه لا يستحقّ اللوم طالما لم يقطعه كاملاً

ر. يجوز للكاهن أن يدنّس نفسه بالخروج من فلسطين لحضور محاكمة أو لتقديس الشّهر ، أو لجعل السّنة كبيسة أو لحماية حقله من الوثنيّين ، ويَجوز له تقديم شكوى

ش. يجوز له أيضاً ترك فلسطين لدراسة القانون أو للزّواج ، الرّبّي ايهودا قال ذلك إذا لم يكن ثمّة مكان للتعلّم في فلسطين ، الرّبّي يوسي قال حتّى إذا كان ثمّة مكان حدث مرّة أن يوسف الكاهن ذهب لدراسة القانون خارج فلسطين إلى عند الرّبّي يوسي في صيدا Zaidin

ت. الكاهن يمكن أن يدنّس نفسه مع قطعة عظم من جسم أبيه حتّى إذا كان كبيراً كحبّة الشّعير ، الرّبّي ايهودا قال: لا ، الكاهن لا يدنّس نفسه مع قطعة ولَو من جسم أبيه

ث. جدث بأن كان عند يوسف باركاس Parkass خرّاج على قدمه وَجاء الجرّاح لقطعه ولَزم أن يساعده ابنه ويَنجّس نفسه فقال لا يجوز لأحد أن ينجّس نفسه ولَو بأبيه وتَلى الآية (طوبى للكاملين طريقا السالكين في شريعة الرب.) [אַשְׁרֵי תְמִימֵי־דָרֶךְ הַהֹלְכִים، בְּתוֹרַת יְהוָה]

خ. إذا لزم أن يدنّس نفسه وَهو في مكان منفرد فجائز عمله إلاّ إذا كان صوته مسموع (ليس مقطوعاً في طريق)

ذ. يعتبر مقطوعاً طالما لا أحد كفاية ليمشوا معه في الجنازة

ض. إذا كان هناك كاهن أكبر ونَزاري الكاهن الأكبر يدنّس نفسه ولَكن النّاذر نفسه فلا ، طبقاً للرّبّي اليعازر فإنّ النّاذر نفسه يغتسل لانتهاكه (هو من يدنّس نفسه) فتقديس النّاذر نفسه يكون لمدّة معيّنة وأمّات الكاهن الأكبر فتقديسه يكون إلى الأبد

غ. إذا كان هناك كاهن أكبر مدهون وآخر لا ، أو كاهن وكاهن مدهون للحرب أو كاهن ولاوي فإنّ الأوّل هو الذي يفعل ذلك إلاّ إذا أظهر أحد منهما الرّغبة بهذا .

ظ. إذا عثر على حقل محروث وآخر متروك فإنه سيدفن في المتروك ، وإذا كان ثمّة حقل محروث وآخر مبذور فإنه سيدفن

في المحروث ، وَإذا كانت الأمكنة متساوية في القيمة فإنّه سيدفن في الأقرب ، وَإذا تساوت مسافتاهما فإنّه يدفن حيثما كان

أأ. روى الرّبّي عقيبا قال أنّه وَجد مذبوحاً فأرهق نفسه يحمله ثلاثة حدود قانونيّة على السّبت حتّى جلبه إلى مقبرة وَدفنه قال له الحكماء إنّ كلّ خطوة تكون كأنّك قد أرقت دماً فقال الرّبّي ، أنا لم تكن نيّتي سيّئة وَعلى أيّ حال فإنّ هذا إنذار لجائزتي reward.

(4

أ. النّادب على الأيّام السّبعة بعد الدّفن لا يعمل أيّ عمل لا هو وَلا أطفاله وَلا خدمه وَلا ماشيته .

يمنع النّادب من أيّ عمل أثناء الأيّام الثلاثة الأولى وَحتّى الفقراء الذين يعيشون على الصّدقة وَربّة البيت التي تعمل على المغزل

النّادب لا يزور نادباً آخر أثناء الأيّام الثلاثة الأولى ، يمكنه فيما بعد وَلكن يجب أن يجلس بين المعزّين

يمنع النّادب على الأيّام الثلاثة الأولى من تحيّة الآخرين من الثالث إلى السّابع هو يمكنه أن يردّ التّحيّة ، يحيّي وَيردّ ، عندما أبناء عقيبا ماتوا ، اجتمع حشد كبير للجّنازة ، فصعد الرّبّي على المنصّة وَخاطب النّاس قائلاً : يا إخوة بني إسرائيل ، إستمعوا كلماتي إني قد دفنت اليوم عريسين جاء في المزامير(כִּי כֶחָצִיר, מְהֵרָה יִמָּלוּ וּכְיֶרֶק דֶּשֶׁא, יִבּוֹלוּן בְּטַח בַּיהוָה, וַעֲשֵׂה טוֹב שְׁכָן אֶרֶץ, וּרְעֵה אֱמוּנָה) [فانهم مثل الحشيش سريعا يقطعون وَمثل العشب الاخضر يذبلون. اتكل على الرب وَافعل الخير اسكن الارض وَارع الامانة.]

من الثالث إلى السّابع قد يجيب وَلكن لا يحيّي ، وَهناك بورايتا تعارض وَتقول ، أنّ الذي يجتمع مع صديقه في الحداد فإنّه لا يتكلّم معه باثنا عشر شهراً إلاّ بالحداد ، وَبعد هذه المدّة لا يجوز تكرار العزاء لأنّه إعادة للمصيبة بورايتا أخرى تقول : يتكلم بالعزاء وَلكن بشكل غير مباشر

النّادب خلال الأيّام الثلاثة الأولى إذا وصل من مكان غير بعيد فإنّه يعمل كالنّادبين المحليّين وَلكن إذا وصل من مكان بعيد فإنّه يحسب لتاريخ النّدب بزيادة مدّة سفرته وَلكن الرّبّي سمعان قال من أيّ مكان وصل فإنّه يعمل بتاريخ النّدب للمكان الحقيقي ، الرّبّي حيّا

قالباسم الرّبّي يوشع : الحالة السّابقة فقط للابن الأكبر من العائلة تقول هذا البورايتا ، على أيّ حال يحسب بدء الحداد من الدّقيقة الّتي يدير النّادبون وجههم عن المقبرة (بعد الدّفن)

جاء في ارميا [لا تبكوا ميتاً ولا تندبوه ابكوا ابكوا من يمضي لانه لا يرجع بعد فيرى ارض ميلاده.] وكيف يكون هذا ؟ يكون بان في الأيّام الثلاثة الأولى بكاء ، والسّبعة الأولى رثاء والأيّام الثلاثون لا تخفيف للشّعر كما جاء في الكتاب ، الرّبّي يوشع لم يذهب لمواساة الميت بدون أولاد ، ليفي قال : النّادب خلال الأيّام الثلاثة الأولى يتخيّل نفسه وكأنّ سيفاً موضوع بين أكتافه ، وفي الأيّام الثلاثة إلى السّبعة كما لو أنّ السّيف قبالته في زاوية ، ومن بعد ذلك كما لو أنّه يعبر أمامه في الشّارع .

تابوت المرأة يعمل بسرعة ، الرّبّي عامي قال لماذا عرض موت مريام مباشرة بعد قانون البقرة الحمراء ، وكذلك موت المستقيمين ، الرّبّي اليعازر قال : نفس الغرض كان موت هارون مباشرة بعد وصف زيّ الكهنة ، بمعنى أنّ الكهنة في زيّهم يكفّروا عن الذّنوب وكذلك موت المستقيمين.

ب. يسمح لباقي النّادبين بتغطية الأشياء المتعرّضة للتّلف كمثل الحبوب الّتي قد تكدّس كي لا تترطّب وتنظيف الأحواض .

الأحبار علموا أنّ الأشياء التّالية تمنع من النّادب وهي : العمل والغسيل والدّهن وممارسة الجنس ولبس الأحذية وقراءة القانون والأنبياء ودراسة الهالاخا والهاغادا والمدراش والتّلمود ، ولكن على أيّ حال لا يلزم إعاقة النّفس من متطلّباتها ، كما حدث لابن الرّبّي يوسي الّذي مات في صفوريا Sepphoris وعلى الرّغم من ذلك جاء إلى الكلّيّة وحاضر طويلاً وعندما احتاج لأن يترجم له واحد كلماته قال له رابا : أنت تعلم أنّك ليس باستطاعتك بالحداد استخدام المترجم طبقاً للبورايتا ، فردّ عليه الرّبي : إنّه قد حدث ذلك مع الرّبّي حننيا بن عقيبا والّذي جلس الرّبّي ايهودا عيلاي بعد أن مات ابنه واستخدم المترجم كيفما يشاء

الأحبار علموا أنّ النّادب لا يلبس التّعاويذ أثناء الأيّام الثلاثة الأولى ولكن من اليوم الثالث يسمح بهذا ولا يلزم ذلك عند وصول الأشخاص الجدد ، الرّبّي ايهودا قال : لا يلبس التّعويذة على اليومين

الأوّلين ، ولكن فيما بعد يسمح ، وَعلى أيّ حال في حال وصول أشخاص جدد فعليه نزع التّعاويذ

الرّبّي اسحاق بن اليعازر يقول : هل نستنتج من الآية في عاموس [و احول اعيادكم نوحا وَجميع اغانيكم مراثي وَاصعد على كل الاحقاء مسحا وَعلى كل راس قرعة وَاجعلها كمناحة الوحيد وَاخرها يوما مرا.] أنّ الحداد يدوم سبع أيّام قال ريش لاكيش : لا

ج. إذا كان النّادب هو الخبّاز الوحيد في البلدة فإنّه يعمل (لأجل النّاس)

د. إذا كانت مهنته قصّ الشّعر أو كان يقصّ شعره وَعلم أنّ أباه مات فيجب أن ينهي قصّ شعره ، شمعون بن يوحاي قال : العمل النّهاري محرّم وَلكن في حالة عمله في مدينة أخرى فإنّه مسموح

ه. إذا احتيج إلى قصّ الشّعر فإنه يعمل بالسّكين وَليس بالمقصّ إذا كانت ملابسه قذرة هو يغسلهم بالماء البارد وَلكن ليس بماء غسيل الأقدام ، وَالنّادب الذي تحت الحرم عندما يكون على الطّريق يسمح له بلبس الصّندل وَيزيله عندما يصل إلى البلدة ، وَكذا على التّاسع م آب وَفي يوم الصّيام العامّ

النّادب لا يقصّ شعره ، وَلكن الذي مات وَهو مريض بالجذام فإنّ بيت الدّين يرجمه ، الرّبّي ايهودا قال : يضع بيت الدّين حجارة كبيرة على تابوته

يجب على النّادب أن يلفّ رأسه ، وَأمّا المصاب بالجذام فإنه كما جاء في الآية من اللاويين [و الابرص الذي فيه الضربة تكون ثيابه مشقوقة وَراسه يكون مكشوفا وَيغطي شاربيه وَينادي نجس نجس.] فإنّه يغطّي نفسه إلى شفته العليا وَلا يلبس التّعاويذ ، وَهو (النّادب) على أيّ حال لا يحيّية أحد (لا يبدأ بالتّحيّة)

و. لا حرم يكون لأكثر من ثلاثين يوما وَلا توبيخ أقلّ من سبعة أيّام

ز. الرّبّاني غامليل قال : الذي مدّت عليه المحكمة يدها فإنّه لن يخرج من هذا العالم بطريقة سليمة

5)

أ. النّادب لا يقرأ التّورا وَالأنبياء وَلا يدرس المشنا وَلا التّلمود وَلا الهَلاخا وَلا الدّهن وَلا الغسل وَلا ممارسة الجنس مع زوجته [و

عزى داود بثشبع امراته وَدخل اليها وَاضطجع معها فولدت ابنا فدعا اسمه سليمان وَالرب احبه.] وَيجب عليه تغطية رأسه وَلا يعمل [و احول اعيادكم نوحا وَجميع اغانيكم مراثي وَاصعد على كل الاحقاء مسحا وَعلى كل راس قرعة وَاجعلها كمناحة الوحيد وَاخرها يوما مرا.] قال رابا : هو قد يعمل لكسب معيشته ، قال الرّبّي يوسف هو يعمل لكسب معيشته فقط في النهار

النّادب لا يغسل ملابسه [فارسل يواب الى تقوع وَاخذ من هناك امراة حكيمة وَقال لها تظاهري بالحزن وَالبسي ثياب الحزن وَلا تدهني بزيت بل كوني كامراة لها ايام كثيرة وَهي تنوح على ميت.] وَلكن يمكن أن يغسل لغرض ازالة الأوساخ من جسده

لا يلبس النّادب الأحذية لأنّه جاء في حزقيل [تنهد ساكتا لا تعمل مناحة على اموات لف عصابتك عليك وَاجعل نعليك في رجليك وَلا تغط شاربيك وَلا تاكل من خبز الناس.]

إذا حيّي النّادب في الأيّام الثلاثة الأولى فإنّه يردّ ويقول : أنا نادب ، وَفي الأيّام من اليوم الرّابع فإنّه يجيب وَلكن ببرود

ب. إذا حدث الموت في نفس البلدة فلا يجب أن يرافق النّادبين خلال اليومين التاليين

النّادب على السّبت يبقى في بيته وَعلى السّبت التالي فإنّ بامكانه الخروج ولكنه لا يجلس في بيت الصّلاة على الصّفّ الأوّل ويمتنع عن المحادثة وَعلى السّبت الرّابع يكون كأيّ شخص ، الرّبّي ايهودا قال : على السّبت الأوّل ليس بالضّرورة أن يصرّح بنفسه وَيصبح كأي أحد على السّبت الخامس

ج. في الأيّام الأولى وَالثانية ، النّادب لا يدخل جبل المعبد ، وَعلى الثالث يسمح بدخوله ولكن لا يقف على اليسار ،

د. حدث مرّة أنّ امرأة مرضت ابنتها فصعدت إلى جبل الهيكل وَاتجهت إلى اليسار وَلم تتحرّك حتّى علمت أن ابنتها تعافت

ه. الّذي يخسر يقولون له : الّذي أخذ منه يردّه الله عليك إن شاء الله ، يحكى أنّ ربّي اليعازر بن حنانيا فقد كتب مقدّسة كلّفته مائة مانا[1] فصعد إلى جبل الهيكل وَاتجه إلى اليسار وَلم يتحرّك حتّى وجدوها ، والمعبد بني لأجل هذا كما جاء في الملوك [اذا صار في

---

[1] المانا Manah تساوي مائة زوز

الارض جوع اذا صار وبا اذا صار لفح او يرقان او جراد جردم او اذا حاصره عدوه في ارض مدنه في كل ضربة وكل مرض.] وهذا ليس فقط من أجل الاسرائيليّين ولكن حتّى الوثنيّين أيضاً وكذا جاء في الكتاب [فكل صلاة وكل تضرع تكون من اي انسان كان من كل شعبك اسرائيل الذين يعرفون كل واحد ضربة قلبه فيبسط يديه نحو هذا البيت.]

6)

أ. ثلاثون يوم تحسب من اليوم التالي للندب (واحد وثلاثين يوم من الأوّل) وهذا يحسب لطلب الدّيون والخطبة والزّواج والقسم على الزّوجة وأمّا بالنّسبة للنّاذر نفسه فإنّه غير محدّد

ب. جاء في التثنية [فبكى بنو اسرائيل موسى في عربات مواب ثلاثين يوما فكملت ايام بكاء مناحة موسى.] وهكذا فالنّدب يكون لثلاثين يوماً

يلبس أيّ شيء عدا اللّون الأبيض ، يسمح بالأبيض إذا لم يكن جديداً

الأحبار منعوا آلة تخفيف الشّعر خلال الثلاثين يوماً وأمّا المرأة فيسمح لها بعد سبع أيّام ، طلب الدّيون ليس له مدّة معيّنة ولكن على أيّ حال يطالب بعد الثلاثين يوماً

ج. المرأة تحلق شعرها وتقصّ أظافرها ، الرّبّي عقيبا قال الأظافر تنمو ربّي اليعازر استند إلى الآية [و نزل مفيبوشث ابن شاول للقاء الملك ولم يعتن برجليه ولا اعتنى بلحيته ولا غسل ثيابه من اليوم الذي ذهب فيه الملك الى اليوم الذي اتى فيه بسلام.] ولكن ربّي عقيبا استند إلى الآية في دانيال [ي تلك الساعة تم الامر على نبوخذنصر فطرد من بين الناس واكل العشب كالثيران وابتل جسمه بندى السماء حتى طال شعره مثل النسور واظفاره مثل الطيور.]

عندما بنحاس كان في العزاء جاء صموئيل لتعزيته ولاحظ أنّ أظافره طويله فقال له : أظافر اليد تقلم فقط وليس الأقدام ، البورايتا تقول : إنّ الأحبار طلبو الارخصة بالتشذيب فأباح لهم الرّبّي صموئيل

د. جاء في التثنية [و تنزع ثياب سبيها عنها وَتقعد في بيتك وَتبكي اباها وَامها شهرا من الزمان ثم بعد ذلك تدخل عليها وَتتزوج بها فتكون لك زوجة.] أي أنها تزيل المجوهرات من يدها كيلا تصبح وسيمة

ه. المخطوبة لا تعمل الزّواح حتى تمرّ الثلاثين يوماً وَفي حال موت الزّوجة يتزوّج بعد ثلاث مهرجانات (أعياد) ، الرّبّي ايهودا قال : إثنين وَعلى الث‌الث يتزوّج ، وَهذه الحالة عندما يكون له أطفال بالغون وَلكن إذا كان له أطفال صغار فيمكنه أن يتزوّج ضمن الأيّام الثلاثين ، حدث أن ماتت زوجة الرّبّي طرخان فقال الرّبّي لأختها ضمن فترة الحداد : أدخلي وَعلمي أطفال أختك وَلكنه لم يتزوّج بها حتى انقضت الأيّام الثلاثين

الأحبار علموا أنّه أثناء فترة الأيّام الثلاثين يندب زوجته وَلكنه لا يتزوّج حتى مرور المهرجانات الثلاثة ، الرّبّي ايهودا قال : إذا كان له أولاد يسمح له بعد عبور المهرجان الأوّل وَالثاني وَأمّا إذا لم يكن له فيتزوّج حالاً .

العذراء التي لم تفضّ بكارتها تتزوّج بعد الثلاثين يوماً .

7)

أ. قبل ثلاثة أيّام من الدّفن يقف خبراء وَيفحصون الجثّة ، وَعلى الرّغم من أنها عادة من عادات الأموريّين فإنّه يعمل بها ، حدث مرّة أن فحص ميّت وَوجد حيّاً وَعاش خمس وَعشرون سنة بعد ذلك وَأنجب خمس أطفال .

ب. تجعل ستارة للعرسان وَالعرائس الأموات مع الأشياء غيرة الصّالحة للأكل (غير الناضجة χαλλοξ) .

ج. نفس الشّيء بالنسبة للنبيذ وَالزّيت توضع في أنبوب تكريماً للعرسان وَالعرائس ، حدث هذا مع ايهودا وَهيليل أبناء ربّي غامليل عندما كانوا ضيوف بن زكاي في بابل حيث أفاض الناس من الماء وَالنبيذ وَالزّيت لتشريفهم ، أيضاً أجسام الملوك وَملابسهم تحرق ، وَالملابس المحترقة هي للملوك فقط وَليس للأمراء عندما مات في زمن الرّبّاني غامليل المرتدّ آكويلا Aquilas أحرقت من ملابسه ما قيمته ثمانين ألف زوز وَمتى سئل لماذا فعلت هذا قال [بسلام تموت وَباحراق ابائك الملوك الاولين الذين كانوا قبلك هكذا

يحرقون لك وَيندبونك قائلين اه يا سيد لاني انا تكلمت بالكلمة يقول الرب.]

د. شعر العروس الميتة تحلّ وَوجه العريس قد يكشف وَيوضع عقد الزّواج بجانبه وَبدون خوف وَعلى الرّغم من أنّ تلك من عادت العمّوريّين ، وَيوضع أيضاً المفتاح πιναξ ، حدث هذا مع الرّبّي غامليل وَعندما رثاه الرّبّي اليعازر بن آزاريا قال : عندما يموت الملوك يتركون عروشهم إلى أطفالهم وَلكنّ الرّبّي أخذ أغلى شيء معه.

ه. عندما الرّبّي اسماعيل وَالرّبّي غامليل حكم عليهما بالموت ، بكى الرّبّي اسماعيل وَلكن الرّبّي سماعن قال : امدح الله أنّه لم يبق أمامك سوى خطوتين لتوصل الأمانة ؟ قال الثاني : أوتظنّني أنّني أبكي لسبب القال وَإنّما أنا أبكي لأنّنا نقتل كمن ينتهك السّبت ، وَكذلك عندما مات الرّبّي عقيبا وَالرّبّي ايهودا بن ايثيرا R. Jehudah b. Ethyra فإنّهم وضعوا كيس خيش على خاصرتهم وَاستأجروا ملابساً وَقالوا : ليست المشكلة في الموت المشكلة في ملاقاة الرّبّ (أشعيا) [باد الصديق وَليس احد يضع ذلك في قلبه وَرجال الاحسان يضمون وَليس من يفطن بانه من وجه الشر يضم الصديق.]

الرّبّي عقيبا وَالرّبّي ايهودا بن بابا قالوا : إنّنا لم نقتل لجرم السّرقة وَإنّما [و تكون عصائبكم على رؤوسكم ونعالكم في ارجلكم لا تنوحون وَلا تبكون وَتفنون باثامكم تئنون بعضكم على بعض.] وَلن تمرّ أيّام حتى لا يكون في القدس مكان لدفن الجثث (لكثرتها)

و. عندما الرّبّي حننيا بن تيراديون R. Hanina b. Teradion حكم عليه بالموت وَعلى زوجته وَابنته بأخذهنّ إلى بيت الدّعارة استفسر عن السّبب فقيل له [الرب بار في كل طرقه وَرحيم في كل اعماله.] ووَضع حيّاً على النّار بعد أن لفّوه بالكتاب المقدّس فبكت ابنته على الأرض فقال لها إنّ هذا قليل أمام عذاب جهنّم [كل ظلمة مختبأة لذخائره تأكله نار لم تنفخ ترعى البقية في خيمته.]

قال الرّبّي عقيبا : كان هناك ملك وَعنده أربع أبناء واحد يضرب وَهو صامت [فقال خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحق وَاذهب الى ارض المريا وَاصعده هناك محرقة على احد الجبال الذي اقول لك.]

الثاني يصلي [و صلى حزقيا امام الرب وَقال ايها الرب اله اسرائيل الجالس فوق الكروبيم انت هو الاله وحدك لكل ممالك الارض انت صنعت السماء وَالارض.] وَالثالث يطلب الرّحمة وَالرّابع يقول لأبيه اضربني لأنّي أستحقّ [لاني عارف بمعاصي وَخطيتي امامي دائما. اليك وحدك اخطات وَالشر قدام عينيك صنعت لكي تتبرر في اقوالك وَتزكو في قضائك.]

دراسة التوراة لا تترك حتّى تخرج الرّوح ، عندما مرض الرّبّي سمعان بن عقيبا لم يتغيّب الرّبّي عقيبا عن الكليّة حتّى مات عندها أخرج الرّبّي تعاويذه وَاستأجر ملابساً وَقال كان علينا التعليم وَالآن علينا تشريف الموتى ، قال في رثائه : هذا سابع ولد أدفنه لست توّاقاً لهذا العمل وَلكنّي أعرف أنّي سأرث عالم البعث بهذا .

ز. هناك تقليد يقول : إنّ اسرائيل عوضت عن مصر [فلما سمع ابرام ان اخاه سبي جر غلمانه المتمرنين ولدان بيته ثلاث مئة وَثمانية عشر وَتبعهم الى دان.] حتّى بدون موسى

ح. المعبد أيضاً سيبنى بدون داود وَسليمان كما جاء في الخروج [تجيء بهم وَتغرسهم في جبل ميراثك المكان الذي صنعته يا رب لسكنك المقدس الذي هياته يداك يا رب.] وَحتّى أيّام هامان يمكن أن تعوّض بدون مردخاي كما جاء في اللاويين [و لكن مع ذلك ايضا متى كانوا في ارض اعدائهم ما ابيتهم وَلا كرهتهم حتى ابيدهم وَانكث ميثاقي معهم لاني انا الرب الههم.]

ط. اسرائيل أيضاً مقدّر لها أن تستبعد كما جاء في التكوين [فقال لابرام اعلم يقينا ان نسلك سيكون غريبا في ارض ليست لهم وَيستعبدون لهم فيذلونهم اربع مئة سنة.] وَتعبد الأصنام وَتذبح بالسّيف وَالمعبد ينتهك بدون نبوخذنصر (ميخا) [لذلك بسببكم تفلح صهيون كحقل وَتصير اورشليم خربا وَجبل البيت شوامخ وعر]

ي. ذلك الذي يتسبّب في تحطيم جاره مذكور بقوله [و تهدمون مذابحهم وَتكسرون انصابهم وَتحرقون سواريهم بالنار وَتقطعون تماثيل الهتهم وَتمحون اسمهم من ذلك المكان.]

ك. الذي يسحب الأحجار من المعبد مذكور بقوله [و تبني هناك مذبحا للرب الهك مذبحا من حجارة لا ترفع عليها حديدا.] وَمن الآية [من حجارة صحيحة تبني مذبح الرب الهك وَتصعد عليه

محرقات للرب الهك.]، نستنتج أنّ الأحجار التي تجلب السّلام للعالم وَالبركة لا يجب أن تقطع فهي مقدّسة .

8)

أ. يمزّق الانسان ملابسه لجميع أقاربه وَكذلك على الحكيم وَتؤخذ وجبة الطّعام الجّنائزيّة حيثما كان ، الرّبّي اليعازر قال : تمزيق الملابس واجب على كلّ حاضر ، الأقرباء على أيّ حال يمزّقون ملابسهم وَينزعون أحذيتهم

ب. بموت رئيس كليّة تعرّى الذّراع اليمنى ، بموت الرّبّي اليعازر قام الرّبّي عقيبا بتعرية ذراعيه وَلطم صدره حتّى تدفق منه الدّم وَبكى وَقال (ملوك) [و جلس سليمان على كرسي داود ابيه وَتثبت ملكه جدا.]

ج. الأحبار قالوا يتمّ التّصفيق بالأيادي وَالضّرب بالأقدام وَلكن لا يجوز الضّرب بالصّنادل ، الرّبّي يوحنّان قال : يشير النّادب إلى رأسه كما لو أنّه مواسى

د. كلّ أقربائه يعرّون أيديهم ما عدا الأب وَالأم ، حدث هذا مع الرّبّي عقيبا

في كل حالات الموت يقطع الشّعر بعد ثلاثون يوماً إلا حالة موت الأبوين فإن ذلك بعد اثنا عشر شهراً ، وَأمّا تمزيق الملابس فيمزّق الثّوب الأعلى فقط وَلو كان يلبس عشر أثواب فوق بعضها ، روي عن الرّبّي يوحنّان أنّ على الأقرباء فإنّ تمزيق الملابس اختياري باليد أو بالآلة وَلكن في حالة الأب وَالأم فالتمزيق بايد حصراً

علمّ الأحبار أنّع عندما يموت عالم فإنّ كلّيّته توقف ، وَعندما يموت ناسي يجتمع الجّميع في بيت الصّلاة وَيقرأ سبعة القانون

الرّبّي اليعازر قال عندما ينظر واحد إلى القدس يقول كما في اشعيا [لا تسخط كل السخط يا رب وَلا تذكر الاثم الى الابد ها انظر شعبك كلنا . مدن قدسك صارت برية صهيون صارت برية وَاورشليم موحشة.] أي أن المعبد وَالمقدّسات احترقت بالنّار

قالت البورايتا تمزيق الملابس يتمّ بمجرّد النّظر إلى المعبد المهدّم

الأحبار علموا أن خياطة الملابس يتمّ بغير انتظام ليظهر أنّ الثوب سبق له أن تمزّق

الأحبار علموا أنّ التّمزيق يكون لثلاث أصابع

التمزيق الذي لا يكون في فترة ثورة من الحماس لا يعدّ تمزيق أبداً

ه. إذا مزّق أحد ثيابة (على أبيه) وَعلم أنّ الميّت قريبه ولَيس أبوه فليس عليه شيء ، ولَكن إذا مزّق على أساس أنّه قريبه وَعلم أنّه أبوه فيجب عليه التمزيق من جديد
التمزيق لا يتعدّى السرّة
الأحبار علموا أنّ النادب المسافر يقلل حضوره مع النّاس
تخفض الأرائك في بيت النّدب وَذلك في صلاة ميناه Min'ha من مغرب الجّمعة
الأحبار علموا أنّ النادب لا ينام على مقعد ، الرّبّي يوحنّان قال إذا فعل هذا فإنّه لم يؤدّ واجبه

و. إذا اشترى أحد ما كساء للعزاء فإنّه لا تبيعه للوثنيّين لأنّ ذنبه سيكون كذنب من سرق الموتى وَهم أحياء

ز. إذا مزّق لواحد وَهو على فراش الموت فهو كافٍ ولَكن إذا بقي مدّة أطول حتى مات فإنّ عليه أن يمزّق ثانية

ح. قال الرّبّي ناثان : الملابس المدفونة مع الجثّة ستعود مع النسان في الاحياء وَالبعث [تتحول كطين الخاتم وَتقف كانها لابسة.]

9)

أ. النّادب معفى من قراءة الشّيما وَعند قراءتها فإنّ الجّميع يصمتون ليعرفوا عدالة الله

ب. النّادب يأكل مع جيرانه وَإذا لم يكن عنده شيء فإنّه يأكل في الغرفة المجاورة أو يبتعد عشرة قناطر وَيأكل أو يدير وجهه وَيأكل ، وَهو لا يأكل اللّحم وَلا النّبيذ وَلا يعلن بركة على الطّعام ، وَعلى السّبت النّادب لا يعتبر نادب مطلقاً

الرّبّي ايهودا قال النّادب لا يأكل خبزه مطلقاً على اليوم الأوّل [و تفعلون كما فعلت لا تغطون شواربكم وَلا تاكلون من خبز النّاس.] ، الّذي يبكي كثيراً على ميّت يجب عليه أن يبكي على جميع أمواته كهذا ، يحكى أنّ امرأة تسكن في حيّ الرّبّي هانا وَكان عندها سبع أبناء سيّئين وَهي بكت على الأوّل كثيراً وفنصحها الرّبّي ألاّ تفعل هذا فأعادة الكرّة حتّى ماتوا جميعاً فقال الرّبّي الآن جهّزي كفناً لنفسك ففعلت وَماتت

ج. الجثة لا تحمل عند قراءة شيما بل توضع ويصلى الشيما
د. الربي سمعان بن اليعازر قال عن الرباني غامليل أنه استعدّ لقبر في جامنيا فجاؤوا إلى عند النادب في الصفّ الأول وأُعفوا من هذه الواجبات ثمّ عرضت الجثة إلى القدس .

علم الأحبار أنّ السلال في بيوت الأغنياء كانت من الذهب والفضة وفي بيوت الفقراء من الصفصاف والزجاج ، وكان الفقراء يبدون خجلانين فيلوّنون الزجاج للتفنن به ، في باديء الأمر كانوا يتركون وجه الميت غير مغطى ويستعملون تابوتاً ثميناً لحمله لذا أيضاً كان الفقراء يشعرون بالخجل ، بالنسبة للأموات من أمراض الأمعاء توضع توابل بجانبهم احتراماً للمرضى بهذا المرض، وكانت نفقات الموت ثقيلة إلى الميت أكثر ألماً حتى من الموت نفسه وكان البعض يتركون الجثة ويهربون حتى أنّ الربي غامليل الناسي دفن بملابس من كتان حتى أصبح مألوفاً دفن الناس بملابس من كتان وكانت قيمة اللباس الكتاني زوز واحد

عندما يغلق القبر يلفّ النادب رأسه ويغطيه عندما يتعرّى ويعفي الآخرين من عمله

عندما يحدث الموت في عائلة حكماء أو أتباع الحكماء يجيؤون ويناقشون قوانين الحداد أمام الحكيم وإذ أخطأ يصوّبهم وقد شاع أن يسمح لشخص آخر بالكلام ، حدث مرّة أن مات الربي ايهودا وسمح لواحد بالكلام ، وكذا عمل الربي يوسي الجليلي عندما مات ابنه ، حدث أن مات الربي ابن عقيبا فجلس وحاضر طوال النهار ، ومن الضروري مناقشة الحداد ويجوز مناقشة أمور أخرى وعند انتهائها يعودون ليناقشوا شؤون الحداد ، في يهوذا كانوا يحيّون النادب عند دخوله الكلية وعند تركه إياها ليرى الناس أن لا حداد يكون على السبت

(10

أ. عندما تحدث وفاتان في بلدة فإن الذي مات أولاً يدفن أولاً وإذا ترك الأول لليل لعلة ما فإنّ الثاني يدفن على الرغم من أنه قد قيل: من ترك ميته لليل فكأنما ينتهك وصية ، تعمل حفر وستائر لتأمين دخول وخروج الأقرباء لزيارته ، أما إذا مات سيّد وتلميذ في نفس

اليوم فإنّ السيّد يدفن أوّلاً ، وأمّا بالنسبة للرّجل وَللامرأة فإنّ الامرأة تدفن أوّلاً لأنّ الرّجل أكثر مسؤوليّة

ب. القانون السّابق لا علاقة له بالرّجل العظيم في المدينة ، الرّبّي ايهودا قال : وجبة الطّعام الجّنائزيّة تقدّم على شرف الرّجل وَلكن على المرأة فلا إلاّ إذا كان لها أطفال صغار

ج. لا يقفون في الصّفّ وَتقرأ بركة الحداد بعد دفن الأوّل وَلكن بعد دفن الثّاني وَالنّادبان لا يواسيان سويّة ما لم يكن لهما عمل واحد وَلا يحملان في عربة واحدة ، حدث في مدبنة أوشا Usha أن سقط وَقتل طفلان وَطفلة ، الرّبّي ايهودا طلب بأن تحمل الثّلاثة سويّة ، وضع الأطفال على جانب واحد وَالأنثى على الجّانب الآخر وَرثوهم فقالوا : مصيبة ! عريس ، مصيبة! عروس ، لا يحملان في بلدة واحدة في نفس الوقت ما لم يكن هناك كفاية من الحضور ، نفس الحالة بالنّسبة للعروسين ما لم يكن بينهما عداوة

د. جثة العروس توضع جانباً الملك أغريفا Agrippa تنحّى لأجل العروس وَقال : هي قدّرتني كثيراً وَعليّ أن أقدّرها وَلو لمرّة واحدة

- لا تقطع دراسة القانون في الكلّيّات لأجل دفن أو عروس ، الرّبّي ايهودا حينما رأى جنازة أخبرهم أن يوقفوا الدّراسة ، إذا أحد آباء الزّوج أو الزّوجة مات فإنّ المرأة لا تصبغ وَلا تزيّن نفسها وَالاسرة لا تعمل كالنّادب

الأحبار علموا أنّ بيت النّادب قد يكنّس وَينثر وَالصّحون وَالأقداح وَالقوارير تشطف لكن لا توضع شيء على الفحم ، قد تجلب توابل إلى بيت النّادب

و. إذا ترك واحد خمسة أبناء وَناموا في بيته الخاصّ فكلّ واحد عليه أن يخفض أريكته ما عدا تلك التي تستعمل للنّوم وَكذا عندما يسمع بموت قريب ، وَلكن إذا كانت الجّثة لا تزال في البيت فإنّه لا ينام حتّى على أريكه مقلوبة

ز. أحياناً تخفض الأريكة لخمسة أيّام أو لستّة أو لأربعة ، وَإذا حدثت الوفاة بعد ظهر عشيّة السّبت فتخفض لخمسة وَإذا صادف مهرجان السّبت فلأربعة ، وَإذا كان رأس السّنة الجّديدة فلثلاثة

(11

أ. التأجير على موت الحداد يكون لسبع وَثلاثين يوماً وَيبدأ من يوم الدّفن (وَالتمزيق يكون ليوم واحد)

علم الأحبار أنّ جميع الهالاخا تؤيّد بالأكثريّة إلا الهالاخا الأخيرة التي تؤيّدها ، الرّبّي ناثان وَعامي استشارا رابا فقال لهم ليوم واحد بالنّسبة للابن وَالبنت وَالأخ الأخت وَالزّوجة وَأمّا للأب وَالأم فلسبع وَثلاثين يوماً مات أب الرّبّي صادوق في مدينة جينسك Ginsak علم ابنه بعد ثلاث سنوات وسأل الشّيوخ فأخبروه أنّ عليه أن يبقى سبع وَثلاثين يوماً ، وَنفس الحادث جرى لابن آحيا A'hiya وَأبوه أدّى السّبع وَالثلاثين يوماً

ب. كان هناك ثلاث مجامع في القدس مجمع لحضور النّادبين وَمجمع للزّواج وَمجمع للختان وَواحد لازالة العظام من قبر لآخر وَالفضل الأوّل لزيارة بيت الحداد كما جاء (الجامعة) [الذهاب الى بيت النوح خير من الذهاب الى بيت الوليمة لان ذاك نهاية كل انسان وَالحي يضعه في قلبه.]

عندما مات أبناء الرّبّي اسماعيل جاء أربع حكماء وَقدّموا له المواساة ربّي طرخان وَيوسي الجّليلي وَاليعازر بن ازاريا وَعقيبا ، فقال الرّبّي طرخان للثلاثة : يجب أن تعرفوا أنّ ربّي اسماعيل حكيم وَمثقف بالهاغادا وَكلّ واحد قدّم مدحاً

يحكى أن رثاء آخاب كان عظيماً لأنّه قدّم عملاً واحداً جيّداً في حياته وَهو أن وقف في عربته لصدّ هجوم السّوريّين وَمنع تأخّر الاسرائيليّين

تذكر أيضاً التّعاليم هنا أنّ النّبوءة الواردة في التّورا [لذلك هانذا اضمك الى ابائك فتضم الى قبرك بسلام وَلا ترى عيناك كل الشر الذي انا جالبه على هذا الموضع فردوا على الملك جوابا] قد تحققت بأن الوعد أنجز وَالمعبد لم يحطّم في حياة يوشيا.

ج. قال الرّبّي يوحنّان : لا يسمح بكلام النّادب قبل التّعزية وَفي التّعزية يقال بالعبريّة :" كيحثان ييحـ ـيـه بيار "

د. قال الرّبّي حننيا : إنّ افتراق الرّوح من الجّسد أصعب من ازالة حبل من سارية

ه. عظام الجثتين تجمعان سويّة ولكن كلّ واحد يوضع في زاوية معيّنة

و. العظام ترشّ بالزّيت والنفط طبقاً للرّبّي عقيبا بالزّيت ولا يجوز أبداً بالنبيذ لأنّ النّبيذ يذوّبهم ، الرّبّي سمعان النّاسي كان يقول : يغطّون بالغبار ولا يرشّون

قال الرّبّي اليعازر بن الصّادق إنّ أبي أمرني عندما يموت أن أدفنه في وادي ثمّ أجمع عظامه وأضعهم في صندوق من الأرز وأنا فعلت هذا وجمعت العظام ونشرتهم ثمّ وضعت فوقهم ملابسي ، وهو لم يسمح لرجل بلفّ وربط جثة امرأة إلاّ إذا كانت تعاني من أمراض الأمعاء E 1، وأمّا المرأة فيجوز

ربّي ساول بن بتنيث Botnith قال لأبنائه أدفنوني أمام أبي

ز. يستحم مع كلّ أقاربه ما عدا مع أبيه وعمّه وزوج أمّه وزوج أخته ومعلمه الّذي استلم منه الحكمة ، الرّبّي ايهودا قال : إذا أبوه كان مريض هو قد يدخل بيت الحمّام ويحمّمه .

لا تستعمل العربة ما لم يكن رأس الجثّة هناك ، الرّبّي ايهودا قال إنّ العمود الفقريء والجمجمة تعتبر الجزء الأكبر من الجسم.

ح. حدث أن ابن الرّبّي حننيا بن تيراديون رافق أصحاب سوء وأصبح لصّاً ووجد مقتولاً وعندما أرادوا رثاءع منعهم الرّبّي وقال [فتنوح في اواخرك عند فناء لحمك وجسمك. فتقول كيف اني ابغضت الادب ورذل قلبي التوبيخ. ولم اسمع لصوت مرشدي ولم امل اذني الى معلمي. لولا قليل لكنت في كل شر في وسط الزمرة والجماعة.] وقال أيضاً [خبز الكذب لذيذ للانسان ومن بعد يمتلئ فمه حصى]

12)

أ. حارس العظام معفى من قراءة صلاة شيما ، قال الرّبّي يوحنان بن نوري أنّ عليه أن يخطو أربع أذرع ويقرأ ، ابن عزّاي قال : إذا كانوا معه فإنّه لا يجوز أن ينتقل في الباخرة ، الرّبّي اسحاق قال : فقط عظام الأقارب معفاة ، الرّبّي سمعان قال : معفاة فقط أيّام الأسابيع لكن ليس على السّبت ، الرّبّي ناثان قال : يعفى عندما تكون الحزمة على أكتافه لأنّ واجب حراسته عليه

ب. الّذي يزيل العظام أو الكتب المقدّسة من مكان إلى آخر لا يضعهم في عربة أو مركب أو تحت مقعد

ج. لا يسمح بالدّخول داخل المقبرة وَالتعاويذ معلّقة أو الكتب المقدّسة في يده ، فهذا يدلّ على عدم احترامه للموتى

د. من يجد جثة في قبر فعليه ألاّ يحرّكه ما لم يكن متأكّد أنّ المكان له وحده ، وَمن وجد العظام على الأرض في مستنقع فعليه وضعهم في قبر ، الرّبّي عقيبا قال : لا يجوز أن يحرّكهم ، وَمن يجد عظام في كهف أو تجويف فلا يحرّكهم الجثّة أو العظام تنقل إلى مكان أكثر احتراماً وَيعمل هذا إلى مكان أوطأ

ه. الجثّتان لا تدفنا في قبر واحد وَلا جثة بالعظام ، الرّبّي ايهودا قال : إذا كانوا ينامون سويّة فإنّهم قد يدفنون سويّة .

و. القبر المخلى لا منفعة له ، وَكذلك التابوت فإذا كان من حجارة فإنّ يجب أن يكسر ، وَإذا كان من الخشب فيجب حرقه وَلكن ألواح المقبرة لا تنقل من مكانهم.

(13

أ. لا تحتقر المقبرة بجرّ قناة داخلها أو طريق أو تغذية الماشية وَلا ينقل منه خشب وَإذا نقل فلا يجب أن يستخدم من أجل أيّ شيء ، وَإذا التقطوا لتنظيف القبور فيجب حرقهم في نفس المكان.

ب. عندما يورث القبر فإنّه بالامكان بيعه وَشراءه

ج. قبور المنفيّين لا تؤخذ بعين الاعتبار ، المرأة التي ورثت قبراً فإنّها تدفن فيه هي وَجميع نسلها ، الرّبّي ايهودا قال : هي وَلكن ليس نسلها ، قال أيضاً حسب رغبتها تدفن مع أولادها أو لا وَلكن نفقة جنازتها يتحملها الزّوج كواجب تقديم الوجبة وَالتّعويض وَالدّفن وَالعربة وَالمزامير وَالنّادبين

د. هناك ثلاث أنواع من القبور ، المعروف وَالمخلى وَالمكان النّظيف فالأوّل جائز اخلاءه وَالثّاني لا يصلح إلاّ لهذا (لا يصلح للزّراعة مثلاً) وَالمكان النّظيف (و هو المستعمل لأشياء أخرى) لا يجوز

ه. تخلى المقبرة المحاطة بالمدينة من أربع جوانب وَإذا كان جانبان منها متعاكسين فإنّهم يبقوا وَكلّ القبور في حال الضّرورة يمكن أن تزال الرّبّي عقيبا قال : باستثناء تلك الخاصّة بالأنبياء كما

جرى لقبر النبيّة خلدا Huldah في القدس ، أو إذا كان هناك نهر قريب من القبور فيتنجّس النّهر من القبور.

و. الّذي يبيع قبور عائلته لا يعتبر عمله سيّء ، الأحبار علّموا أنّ أحداً مرّة باع قبراً لأخيه فجاءت عائلته ضدّ رغبته لتستردّه لأنّهم اعتبروا أنّه قد سبّب الخزي لهم .

ز. علّم الأحبار ألاّ تتمّ أقلّ من سبع جلسات بعد الدّفن وَالاستناد كان على الآية [باطل قال الجامعة باطل الاباطيل الكل باطل] سبع كلمات ، وَقد قال ربّي آخا تعلّمنا من البورايتا أنّهم لا يكونوا أقلّ من سبع مقامات وَجلسات كانت زوجة الرّبّي ايفاجا R. Ivjah قد ماتت فجعل لموتها جلسة واحدة قال الرّبّي يوسف : أخطأ الرّبّي بعملين الأوّل أنّ الأقرباء من الدّرجة الثانية لا يندبون ، وَالثّاني أنّ النّدب يكون فقط في يوم الدّفن وَلا يجوز بعد ذلك ، وَقال أيضاً يعمل النّدب في المكان المألوف له فقط ، الرّبّي ايهودا قال : يجوز أن يندبوا على السّبت

ح. ذكر النّدب بعد اثنا عشر شهراً هو تجديد للجّرح ، الرّبّي سمعان بن غامليل قال : الّذي تزوّج زوجة وَماتت وَتزوّج بعدها في اثني عشرشهراً وَأراد الحديث عن ذكرى زوجته السّابقة فلا يجوز له الكلام في بيته وَإنّما في السّوق

ط. تجلب جميع الأطعمة على الوجبة الجّنائزيّة كالاهليلج وَالخبز وَاللّحم وَالسّمك وَالأعشاب ، الرّبّي سمعان بن غامليل قال حتّى الغذاء المطبوخ

ي. تجلب عشر أقداح نبيذ إلى المحكمة في بيت الحداد ثلاث قبل الأكل لاعطاء الشّهيّة وَثلاث أثناء وجبة الطّعام ليستمريء الطّعام وَأربع بعد وجبة الطّعام للبركات الأربع التي تتلى ، وَأربع لأقسام المدينة ، واحد لرؤساء التّجمّعات وَواحد للمعبد (مواساة لذكرى دماره) وَواحد لذكرى الرّبّي غامليل الّذي كان أوّل من أمر أن يدفن بملابس من كتّان

ك. الّذي يعلن بركة الطّعام في بيت نادب يقول (حسب رواية الرّبّي عقيبا): القاضي العادل حاكم الكون نشكره لأنّه جيّد لأنّ الخلود لرحمته.

تم الكتاب بحمد الله



صدر من هذه السّلسلة :

1- أسفار الحكمة.

2- سدر المواعيد المقدسة.

3- القبالة والسّحر اليهودي.

